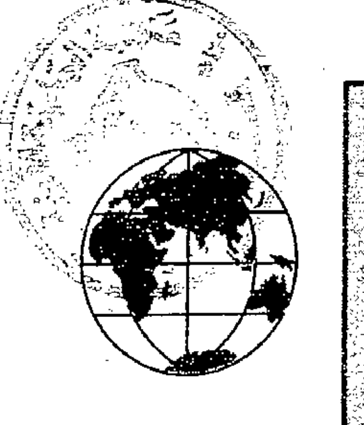
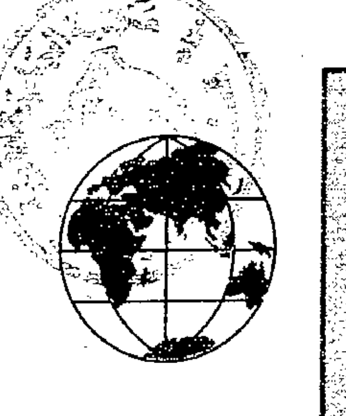
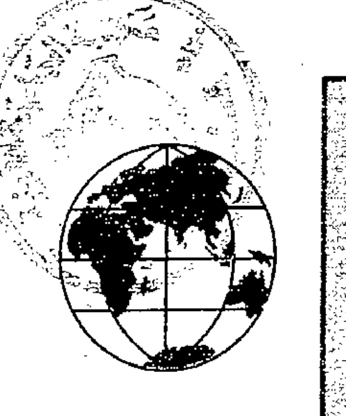





الحياة

AL HAYAT

طبعة القاهرة

ملاحق الحياة: تيارات كل جمعة – منوعات كل سبت – آفاق كل احد – الرياضية كل اثنين

إن الحياة عقيدة وجهاد

الثلاثاء ٧ شباط (فبراير) ١٩٩٥ الموافق ٨ رمضان ١٤١٥هـ/ العدد ١١٦٧٦

AL HAYAT TUESDAY, 7 FEBRUARY, 1995 ISSUE NO 11676

تيودور مونارك – KOCHEJI الكوهجي

الأزمة مع فرنسا تنتهي بتنصل الحكومة من مبادرة ميتران

الجزائر: مدني وبلحاج أعيدا الى السجن

□ لندن – من كميل الطويل:
□ بروكسيل – من نورالدين الفريضي:

■ اسدلت السلطات الجزائرية الستار امس على امكان التوصل الى حل للأزمة الجزائرية عبر حوارها مع زعيمي الجبهة الاسلامية للانقاذ الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج. اذ اعادت الشيخين الى السجن الذي خرجا منه في صيف العام الماضي وعاشا منذ ذلك الحين في فيللا «جنان المفتي» التابعة لرئاسة الدولة.

وقالت مصادر جزائرية مطلعة لـ «الحياة» ان الشيخين أعيدا الى السجن بعدما وجدت السلطة ان لا جدوى من بقائهما في الاقامة الجبرية، اذ «لم يصدرا على رغم كل جهود السلطة ومبادراتها تجاههما، اي دعوة الى التهدئة أو وقف العنف». واشارت الى ان الحكم وجد ان «لا فائدة» من بقائهما يتمتعان بالامتيازات التي يحصلان عليها في مقر اقامتهما. وكان الشيخان يحصلان على حق اللقاء والاتصال بمن يشاءان من «جنان المفتي».

واشارت الى ان الشارع الجزائري ابدى «سخطاً كبيراً على الجبهة الاسلامية للانقاذ المنحلة بعد الانفجار الذي حصل في شارع عميروش واودى بحياة عشرات المواطنين الأبرياء». وكان مسؤولون في الجبهة الاسلامية دانوا التفجير الذي يبدو انه استهدف مقراً مركزياً للشرطة. لكن بياناً باسم «الجماعة الاسلامية المسلحة» اعلن تبنيه.

ولاحظت المصادر «فرقاً كبيراً» بين ما كانت الجبهة

التتمة في الصفحة (٤)

متهم يعترف بمشاركة عبدالرحمن بالتخطيط لانفجارات نيويورك

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ فاجأ المتهم صديق ابراهيم صديق علي وهو سوداني المحكمة في نيويورك امس بالاعتراف بالتواطؤ مع مجموعة من المتهمين بينهم زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الشيخ عمر عبدالرحمن بالتخطيط لنسف معالم رئيسية في نيويورك. ووافق صديق على «التعاون» مع السلطات الاميركية واعترف بالذنب بالنسبة الى كل التهم الموجهة اليه بما فيها تهمة «المؤامرة» الكبرى.

وهذه المرة الثانية التي يوافق فيها صديق علي على التعاون مع السلطات اذ تحول في حزيران (يونيو) الماضي الى شاهد لحساب الحكومة ثم عاد وغير رأيه.

وتوجه الحكومة الاميركية الى المتهمين تهمة التآمر لتخطيط تفجير مبنى الامم المتحدة ومعالم رئيسية اخرى في نيويورك، واقامة تنظيم ارهابي واسع نفذ وخطط عمليات شملت مؤسسات ومسؤولين اميركيين واستهدفت الرئيس المصري حسني مبارك والامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي. كما ربطت الحكومة الاميركية بين المتهمين وبين تفجير «وورلد ترايد سنتر»، واعتبرت المتهمين جزءاً من

التتمة في الصفحة (٤)

عملية اخرى تنتهي بمقتل اسرائيلي في غزة ... وبيريز يقول ان «لاحركة تذكر» في المسار السوري

عرفات في موقف حرج قبل لقاء جديد مع رابين

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري
□ نيويورك – «الحياة»:

■ شكّل هجوم في قطاع غزة اسفر امس عن مقتل إسرائيلي واصابة آخر اصابة خطرة، ضربة استباقية للاجتماع المقرر عقده بين رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين بعد غد الخميس. وفي هذه الأثناء اكدت دول اعلان دمشق الثماني في ختام اجتماع وزراء خارجيتها امس في القاهرة دعمها الثابت «لمطالب سورية العادلة» في عملية السلام «وقدروا عالياً موقفها وجهودها الجادة لانجاح» تلك العملية. (نص البيان الصادر عن الوزراء الثمانية ص ٦)

وفي قطاع غزة قتل إسرائيلي واصيب آخر اصابة خطرة امس في أحدث هجوم على أهداف اسرائيلية منذ عملية بيت ليد قبل أكثر من اسبوعين غداة قرار الحكومة الاسرائيلية الابقاء على الحصار المفروض على قطاع غزة وتخفيفه على الضفة الغربية.

ووضع هذا الهجوم رئيس السلطة الفلسطينية في موقف حرج

التتمة في الصفحة (٤)



يهودي اصولي يشعل سيجارته امام ملصقات معادية للرئيس عرفات ظهرت في القدس. (رويتر)

وزارة العدل غابت خوفاً من تجربة ليبيا

اميركا بدأت حوارها مع لبنان بتأكيد ان لا نية لاستدراجه

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ بدأ امس الحوار الامني اللبناني – الاميركي الذي سيستمر حتى ظهر اليوم بتأكيد من ممثل لبنان السفير رياض طبارة انه لن يخرج عن اطار البحث في أمن مطار بيروت وبترحيب من جانب السفير روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط بالفريق الامني اللبناني وبالقرار الشجاع القاضي بالمجيء الى العاصمة الاميركية للبدء في الحوار.

واكد المسؤول عن مقاومة الارهاب في وزارة الخارجية فيليب ويلكوكس، الذي يشارك بلليترو في رئاسة الوفد الاميركي، ان الولايات المتحدة لا تسعى الى استدراج لبنان الى شيء او الى الحصول منه على معلومات مخابراتية.

واعتبرت الاوساط المطلعة ان ابرز نقطة ايجابية في عملية بدء الحوار الامني تمثلت في حضور الفريق اللبناني خصوصاً ان عدداً كبيراً من اعضاء الوفد الاميركي والمشككين في صواب اجراء الحوار كانوا يراهنون على تخلف الفريق اللبناني عن المحادثات.

وشددت الاوساط المطلعة على ان جلستي امس واليوم ليستا سوى بداية لعملية حوار مستمر تهدف الى رفع الحظر الاميركي عن لبنان سواء بالنسبة الى منع سفر المواطنين الاميركيين او السماح باستئناف الرحلات الجوية واجراء الحجوزات وبيع التذاكر وعمليات الشحن الجوي بين لبنان والولايات المتحدة.

واعترف قريبون من المحادثات الحالية بانها لم تكن «حواراً» بكل معنى الكلمة في شأن المسائل الامنية نظراً الى اصرار الجانب اللبناني على حصر الموضوع بأمن المطار فقط لكن الواضح ان هناك اتفاقاً شبه نهائي فحواه ان الجانب اللبناني سيؤكد للجانب الاميركي التزامه جدول أعمال واجراء مزيد من المحادثات الامنية بين البلدين في المستقبل.

وذكرت هذه المصادر ان الجانب الاميركي لم يظهر ارتياحاً الى اصرار الجانب اللبناني على البحث في موضوع امن المطار فقط كون ذلك في نظره «غير منطقي اذ لا يمكن مثلاً فصل امن المطار عن امن بيروت». لكنه اعرب عن الامل بان يجري بحث في المواضيع الأخرى في «حوارات» مستقبلية.

ولاحظ المراقبون وجود «عدم تكافؤ» في التمثيل بين الفريقين اللبناني والاميركي. واعطى هؤلاء مثلاً غياب ممثلين لبنانيين عن وزارتي العدل والدفاع. ومعروف ان لبنان صرف النظر عن ارسال ضابط كبير في الجيش هو العميد ابراهيم عباس نائب رئيس الاركان ولم يرسل ممثلاً عن وزارة العدل. وتقول مصادر مطلعة ان الجانب اللبناني قرر عدم ارسال ممثل عن وزارة العدل لتخوفه من ان يتطرق الحوار الى امور امنية تتعلق بعدد من المطلوبين الذين صدرت في حقهم قرارات اتهام اميركية. الأمر الذي قد يشكل «فخاً» يؤدي الى ايصاله الى نقاش ووضع شبيه بالوضع مع ليبيا وقضية تفجير طائرة «بان اميركان» (الرحلة الرقم ١٠٣) فوق لوكربي في اسكوتلندا. لكن بعض الأوساط تعتقد بان التخوف اللبناني قد لا يكون في محله خصوصاً ان الولايات المتحدة لا تنظر الى الحكومة اللبنانية نظرتها الى الحكم الليبي، وعلى رغم ذلك فضل لبنان تفادي «الخوض في المسائل القانونية».

وكان واضحاً ان الفريق الاميركي لم يكن موحداً في كيفية التعاطي مع الوضع الامني اللبناني. إذ كانت هناك اطراف تقول ان لا فائدة من الحوار. وكشف مصدر مطلع ان مكتب الأمن والمخابرات التابع لوزارة المواصلات الاميركية هدد الخميس الماضي بالانسحاب من الحوار بحجة «ان لا فائدة» من مناقشة المواضيع مع الجانب اللبناني «كونه غير قيم على الأمور». ويضيف المصدر نفسه ان وزارة الخارجية تدخلت وحذرت المسؤول في وزارة المواصلات من مساوئ الانسحابات من الحوار كون ذلك سيؤدي الى نكسة اعلامية للادارة مؤكدة في الوقت نفسه ان الحوار اللبناني – الاميركي هو مسالة تتعلق بالسياسة الخارجية.

تقرير سمى ٢٧ شخصاً بينهم غسان توما
لبنان: النفايات السامة في كسروان والشمال والجنوب

□ بيروت – «الحياة»:

■ طغت فضيحة النفايات السامة في لبنان امس على غيرها من المواضيع، بعدما اتسع التحقيق الوزاري والنيابي والقضائي في القضية وصولاً الى تحديد امكنة المطمور منها في المناطق اللبنانية تمهيداً للتخلص منه، ومحاسبة المسؤولين عن استقدامها الى لبنان واخفائها تحت الأرض او رميها في البحر، في ظل تقارير امنية جديدة عن تورط موظفين في وزارة البيئة في العملية، تواطؤاً او اخفاء للمعلومات، وعن علاقة مسؤولين اخرين سابقين بتجارة التخلص من هذه البضاعة الآتية من الدول الصناعية، في لبنان.

وفيما اشارت المعلومات التي تم تناقلها امس استناداً الى تقرير رسمي تلي في لجنة فرعية للبيئة في المجلس النيابي الى تورط مسؤولين في «القوات اللبنانية» المحظورة، دفعت الذروة التي بلغتها القضية بعدد من النواب الى المطالبة بجلسة نيابية عامة لطرح الثقة بوزير البيئة سمير مقبل. ومع ان المعلومات التي تضمنها التقرير الرسمي الذي اعدته اجهزة الأمن في الجيش نتيجة تحقيقات واستقصاءات شاملة لم يتطرق الى اسم مقبل، من بين ٢٧ اسماً اشارت اليهم، فإن بعض النواب يعمل لأن تلقي فضيحة النفايات بثقلها على كاهل الحكومة حيث اخذ البعض يهمس بوجوب اجراء تعديل في الوزراء يشمل مقبل، «لأن تعديل الحقائب لم يعد كافياً»... إلا ان رئيس المجلس النيابي نبيه بري فضل التريث في الدعوة الى جلسة عامة في انتظار اجراءات الحكومة والقضاء.

وكان الحدث الأبرز في اليوم البيئي الطويل امس، تلاوة تقرير الأجهزة الأمنية في الجيش، الذي تم تسليمه الى رئيس اللجنة النيابية الفرعية المنبثقة من لجنة البيئة والزراعة النائب كباك جو خادريان، التي اجتمعت صباح امس في المجلس النيابي، واستمعت الى تقارير خبراء البيئة اللبنانيين الأربعة محمد الخولي وبيار ماليشيف وميلاد جرجوعي وويلسون رزق، عن النفايات التي نقلت الى لبنان على مراحل عدة العام ٨٧ ثم العام ٨٨، ثم العام ٩٢ وبعد هذا الاجتماع عقد اجتماع موسع للجنة البيئة والزراعة برئاسة النائب ايلي سكاف، حضر دقائق منه الرئيس بري مؤكداً ان تلاوة التقرير الأمني الذي حصلت عليه اللجنة «يجب ان تتم في غياب الخبراء البيئيين ومستشاري اللجنة من موظفي المجلس لأنه سري، على الا يتم توزيع التقرير او تسريب اي من الاسماء الـ ٢٧ التي تضمنتها التحقيقات ولا يجوز تسريب اسماء اشخاص لم يتم التحقيق معهم او اثبات تورطهم من القضاء، او تشويه سمعتهم قبل ان يقول القضاء كلمته».

وقال النائب جو خادريان لـ «الحياة» ان اذاعة الأسماء «غير ممكنة لأنها استباق لأحكام القضاء. وقد يكون اصحاب بعضها، ولا اقول معظمهم، ابرياء. ونحن لا نريد الإفتراء على احد». واكد ان «الوقائع التي تضمنها التقرير عن طريقة استقدام البراميل وتواريخ ذلك والجهة التي اقدمت على الأمر والجهة التي تولت طمرها بعد تفريغها من البواخر، ثم اعادة بعضها الى المرفأ هي نفسها تقريباً، الوقائع التي سبق للصحف ان نشرت عنها والتي ذكر بعضها النائب سمير عون في تصريحاته واحاديثه الصحافية التي ضمنها معلومات استقاها من جهات متعددة من الموضوع. وذكرت مصادر نيابية ان التقرير ينص على عملية طمر براميل النفايات في شننعير وعيون السيمان في كسروان ومناطق اخرى في ساحله إضافة الى ظهورها في العبدة شمالاً وفي ساحل صور جنوباً.

وقال جو خادريان في تصريحاته للصحافيين ان لجنة البيئة قررت عقد جلسة ثانية غداً الأربعاء، في حضور اللجنة الوزارية التي ألفتها الهيئة العليا للإغاثة حين اجتمعت الجمعة الماضي برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري، واوكلت الى نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر رئاستها.

واجتمعت اللجنة الوزارية امس وتغيب عنها الوزير مروان حمادة بتمن من الوزير وليد جنبلاط. وقال المر انها عرضت لأربع مراحل من اجل ايجاد حل جذري لقضية النفايات: الأولى الإستعلام من الوزارات والأجهزة المختصة عن اماكن طمر البراميل، والثانية استقدام خبير تنقيب، والثالثة اجراء تحاليل مخبرية، والرابعة التخلص من هذه النفايات اما تبلغها في لبنان اذا لم يكن لها تأثير في البيئة واما شحنها.

التتمة في الصفحة (٤)

دعم اميركي لعلاقات «طبيعية» بين الرياض وصنعاء

المفاوضات السعودية - اليمنية دخلت في مرحلة صياغة مذكرة التفاهم

□ الرياض – من سليمان نمر:
□ صنعاء – من إقبال علي عبدالله:
□ القاهرة، واشنطن – «الحياة»:

■ اعلن نائب رئيس الوزراء وزير التنمية والتخطيط اليمني السيد عبدالقادر باجمال وهو رئيس الفريق التفاوضي اليمني الموجود في الرياض ان المفاوضات مع الجانب السعودي حققت تقدماً كبيراً في اعقاب الاجتماع الذي عقد ليلة اول من امس بين فريقي التفاوض السعودي – اليمني وان هذه المفاوضات وصلت الى مرحلة صياغة الافكار المشتركة المتفق عليها بشأن مذكرة للتفاهم يسعى الجانبان اليمني والسعودي للتوصل اليها.

في غضون ذلك صرح الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في القاهرة ان بلاده «حريصة» على نجاح المفاوضات اليمنية – السعودية.

وكان الرئيس علي عبدالله صالح قال اول من أمس في صنعاء: «ان ما بذلته الجمهورية اليمنية من جهود يعبر عن نيات حسنة ورغبة صادقة في حل قضية الحدود على اساس الحوار والتفاهم وفق مبدأ لا ضرر ولا ضرار».

وفي واشنطن اكد مسؤول اميركي دعم بلاده لمفاوضات الحدود السعودية – اليمنية ولاقامة علاقات «طبيعية» بين البلدين.

وفي الرياض صرح السيد باجمال الى «الحياة» بأن «المفاوضات تقدمت بنسبة تصل الى حوالى ٨٥ في المئة وان الجانبين توصلا الى افكار مشتركة كثيرة يجري العمل على صياغتها». واكد رئيس الفريق التفاوضي اليمني ان الجانبين السعودي واليمني متفقان تماماً على ان اتفاقية الطائف لعام ١٩٣٤ الموقعة بين البلدين هي الأساس وهي التي لها شرعيتها المطلقة وهما ملتزمان بشكل كامل عدم تجزئتها أو انتقاء اي بنود منها.

واوضح ان مذكرة التفاهم التي تسعى الرياض وصنعاء الى التوصل اليها عبر المفاوضات – التي تجري في العاصمة السعودية منذ يوم ٢٢ كانون الثاني (يناير) الماضي تتضمن آلية متكاملة لحل المشاكل الحدودية بين البلدين بما فيها بعض التفاصيل مثل كيفية ترسيم الحدود عن طريق شركات اجنبية متفق عليها. واكد ان هناك اتفاقاً مشتركاً على وحدة الحدود المشتركة بين البلدين اي ان يتم ترسيم كل الحدود بين البلدين وفق ما حددته اتفاقية الطائف.

وعن موضوع «التحكيم» اعلن السيد باجمال ان الاشقاء السعوديين ابدوا بعد نقاش عدم اعتراضهم على مبدأ التحكيم بين البلدين لمواجهة اي قضايا يختلفا في شأنها حدودياً وذلك على أساس ان التحكيم هو صمام الأمان لمواجهة اي احتمالات لتوتر الوضع او تصاعد الخلافات.

واكد نائب رئيس الوزراء اليمني وجود «نيات حسنة لدى الجانبين السعودي واليمني للتوصل الى اتفاق تام وواضح بين البلدين». واشار الى طول مدة المفاوضات بين الجانبين بالقول ان «كل جانب يحرص على وضوح المواقف الامر الذي يتطلب الدخول في التفاصيل وهذا يحتاج الى وقت».

ويذكر ان فريقي التفاوض السعودي برئاسة الشيخ ابراهيم العنقري المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين وعضوية الدكتور عبدالعزيز الخويطر وزير المعارف واليمني برئاسة باجمال وعضوية السيد اسماعيل الوزير المستشار القانوني للرئيس اليمني عقدا مساء اول من أمس جلسة مفاوضات استغرقت اكثر من ساعتين بقليل بدا الجانبان بعدها مرتاحين الى النتائج ومتفائلين بها. ومن المقرر ان يكون فريقا التفاوض عاودا اجتماعاتهما في ساعة متقدمة ليل الاثنين –

التتمة في الصفحة (٤)

مسؤول مصري يربط التعامل مع نظام صدام بتحقيق المصالحة

الأردن يعتبر ان التسوية النهائية تفرض مشاركة العراق وإيران

□ عمان – من سلامة نعمات:
□ القاهرة – من محمد علام:

■ قالت مصادر سياسية اردنية امس ان عملية السلام في الشرق الأوسط لا يمكن ان تصل الى مرحلة استقرار من دون تسوية فلسطينية – اسرائيلية نهائية تاخذ في الاعتبار حل مشكلة النازحين واللاجئين الفلسطينيين والتوصل الى حلول متزامنة في المسارين السوري واللبناني من مفاوضات السلام.

واكدت المصادر لـ «الحياة» ان التسوية النهائية تتطلب ايضاً مشاركة اوسع على نطاق اقليمي، تضم كلاً من العراق وتركيا وإيران والدول العربية الخليجية. وأوضحت ان التقارب والمصالحة بين دول المنطقة «يجب ألا يعتمدان فقط على نتائج التسوية السلمية بين اسرائيل والدول العربية المجاورة»، مشيرة الى ان «المصلحة القومية تقتضي التعامل مع مفهوم الأمن القومي الشامل كهدف اقليمي لكل دول المنطقة».

وجاءت هذه التصريحات تعليقاً على زيارة لعمان قام بها أول من امس الدكتور همام عبدالخالق عبدالغفور وزير التعليم العالي والبحث العلمي العراقي، الذي سلم العاهل الأردني الملك حسين رسالة من الرئيس صدام حسين تناولت العلاقات الثنائية وجهود المصالحة العربية – العربية.

وتزامنت زيارة الوزير العراقي مع تصريحات ادلى بها في القاهرة وزير الخارجية الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي الذي اعلن ان الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية سيزور الأردن اوائل الشهر المقبل. وقال الكباريتي بعد اجتماعه مع عبدالمجيد ان الأردن، الذي يراس الدورة الحالية للجامعة يسعى الى تفعيل مؤسساتها كوسيلة للعمل العربي المشترك. واضاف ان الاجتماع المقبل لمجلس الجامعة سيبحث في امكان انشاء محكمة عدل عربية لتسوية النزاعات بين الدول العربية، وسيناقش تعديل ميثاق الجامعة ومسالة الحد من انتشار الأسلحة النووية.

ويذكر ان الأردن كان اقترح انشاء محكمة عدل عربية وتعديل ميثاق الجامعة بحيث تؤخذ القرارات بالغالبية بدل الاجماع كما هي الحال الآن.

وصرح الكباريتي الى وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) بان المصالحة العربية «لها اكثر من طريق واكثر من صيغة، وليست هناك صيغة ثابتة يحتكرها اي من الاطراف». وزاد ان المصالحة «تتوقف على مجموعة من الاعتبارات التي تتحدد نتيجة معطيات الحاضر وحقائقه ومقتضيات المستقبل».

وشدد على ان «السؤال المهم هو كيف يمكن المصارحة والمصالحة ان تستمرا على مستوى عال من الاهتمام والجدية بما يمكن من بلورة الافكار وبناء الثقة». وسئل عن احتمالات عقد قمة عربية موسعة فاجاب ان «الكلام على القمة الآن سابق لأوانه، وهناك اسئلة وصيغ واحتمالات ونتائج تتعلق بالعمل العربي المشترك والأمن القومي يحتاج بحثها الى وقت غير قصير، وتحتاج الى آلية للمتابعة وان يتمتع القائمون عليها بالجدية وسعة الصدر والتواضع، بعيداً عن احتراف المناورة وسياسة المحاور والاستقطاب. عندها فقط نستطيع ان نحلل مصالحنا بهدوء وواقعية، ونسير على هديها وتصبح امراً مجبياً ووارداً».

في القاهرة، صرح مسؤول مصري الى «الحياة» بان مصر «تعمل على تنقية الاجواء العربية بالتعاون مع الاشقاء العرب كهدف في هذه المرحلة» وقال: «المهم ان يكون ذلك توجه الجميع من أجل المصالحة العربية والاهتمام بتجنب تكرار ما

التتمة في الصفحة (٤)

طهران تصعد مع بغداد وتعلن اكتشاف شبكات تجسس «عراقية»

■ طهران – أ ف ب – قال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ان بلاده ترغب في تطبيع علاقاتها مع العراق لكنه حمل على «اللعبة المزدوجة» التي تمارسها بغداد والدعم العراقي للمعارضة الايرانية المسلحة لنظام طهران معتبراً انهما يوقفان اي تقارب بين البلدين. في الوقت ذاته أعلن مدير الاستخبارات في محافظة أذربيجان الغربية الايرانية اعتقال أفراد «شبكات تجسس يعملون لمصلحة النظام العراقي».

ونسبت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية الى مدير الاستخبارات قوله أمس ان ١٣٢ من اعضاء حركة «مجاهدين خلق» والحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني المعارضين سلموا انفسهم للسلطات الايرانية خلال الأشهر القليلة الماضية.

ومعروف ان السلطات الايرانية نشرت الصيف الماضي وحدات من «الحرس الثوري» على الحدود مع العراق لوقف تسلل حركات ايرانية معارضة لها قواعد ومراكز في هذا البلد الذي تمتد حدوده المتاخمة لمحافظة اذربيجان الغربية مسافة ٢٠٠ كيلومتر.

واتهم ولايتي في مقابلة نشرتها أمس صحيفة «سلام» القادة العراقيين بأنهم «غير صادقين في علاقاتهم مع ايران»، واعتبر ان على العراق «ان يوقف لعب دور التقارب مع ايران كورقة في محاولة لتحسين علاقاته مع دول اخرى معادية» للجمهورية الاسلامية.

واكد ان وقف التقارب العراقي – الايراني مرده ايضاً الى دعم بغداد حركة

التتمة في الصفحة (٤)

هل تكون القمة العالمية للتنمية الاجتماعية مناسبة لذرف «دموع التماسيح»؟

زعماء الدول يقررون للمرة الأولى العمل لتحقيق رفاهية الناس!

□ لندن – من محمد عارف:

■ «للمرة الأولى في التاريخ نجتمع نحن رؤساء الدول والحكومات بدعوة من الامم المتحدة لوضع التنمية الاجتماعية ورفاهية الناس في مقدم الأولويات الآن وفي القرن الحادي والعشرين». بهذا الاعتراف الصريح سيفتتح زعماء العالم بيان قمة التنمية الاجتماعية التي تعقد في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن بين ٦ و ١٢ آذار (مارس) المقبل.

ويطلق زعماء العالم على اجتماعهم اسم «قمة الأمل والالتزام» ويعلنون عن رغبتهم في أن يدشنوا «عصراً جديداً من التعاون العالمي بين الحكومات وبين الناس قائماً على روح المشاركة التي تضع حاجات الناس وطموحاتهم في مركز القرارات». ويقرون بأن الناس في كل مكان من العالم «أوضحوا بأشكال مختلفة الحاجة العاجلة لمواجهة المشاكل الاجتماعية الأساسية، وخصوصاً الفقر والبطالة والحواجز الاجتماعية التي تؤثر على كل البلدان». ويتبنى المسؤولون العالميون وجهات نظر المفكرين والفلاسفة التقدميين القائلة ان «التنمية الاجتماعية والعدل الاجتماعي شرطان حاسمان لبلوغ السلام والأمن وصيانتهما داخل كل شعب وما بين الشعوب»، بل يذهبون الى حد الإقرار بآراء ثورية مثل تأكيد «أن الفجوة بين الأغنياء والفقراء زادت داخل مجتمعات عدة في كل من البلدان الصناعية والنامية، كما زادت الفجوة بين معظم البلدان النامية والمتقدمة».

ويشكل برنامج القمة – التي أعلن حتى الآن زعماء ٧٠ بلداً الموافقة على حضورها – ميثاقاً رفيعاً يلتزم «رؤية سياسية وأخلاقية وروحية لتنمية اجتماعية قائمة على الكرامة الانسانية والمساواة والاحترام والمسؤولية المتبادلة والتعاون والعدالة الاجتماعية والانسجام والمساواة داخل البلدان نفسها وفي ما بينها والاحترام الكامل للاستقلال الوطني والأهداف السياسية وأولويات التنمية والتنوع الديني والثقافي».

ويعترف رؤساء الدول والحكومات أنهم «شهود على تقدم لا مثيل له وبؤس لا يوصف ... وانتشار للرفاهية يرافقه انتشار للفقر»، ويؤكدون رفضهم «هذا التناقض الصارخ وغير المقبول والخطر» الذي يشمل في رأيهم حتى ظاهرة «العولمة» أو «الغلوبالية» -global isation التي أدت الى تلاحم العلاقات الداخلية والخارجية للدول وتشابكها. فهذه الظاهرة الناجمة عن «تعزيز الاتصالات والتوسع الكبير في التجارة وتدفق رأس المال والتطورات التكنولوجية تفتح فرصاً جديدة لتطور الاقتصاد العالمي ونموه وتتيح المشاركة في التجارب والتعلم من منجزات الآخرين وصعوباتهم وتبادل الأفكار والقيم والطموحات... وفي الوقت نفسه أدت سرعة عملية التغير والتكيف الى اللامساواة والتهميش داخل البلدان وفي ما بينها».

الفقر المدقع

ويكشف «برنامج العمل» الذي ستقره القمة الاجتماعية أن أكثر من بليون شخص في العالم فقراء معدمون وأن ٥٥٠ مليون انسان ينامون وهم جياع كل ليلة، ويقدم الصورة المخيفة التالية للفقر: «دخل معدوم وموارد إنتاجية غير موجودة

التتمة في الصفحة (٤)

ISSN 0967-5590
07
9 770967 559026

لجنة نيابية اطلعت على تقرير يكشف اسماء متورطين محتملين في النفايات

□ بيروت - «الحياة»:

■ قررت لجنة الزراعة والبيئة النيابية بعد اجتماعها مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس ايلاء مسألة النفايات الأهمية المطلوبة، رافضة الكشف عن اسماء تضمنها تقرير سري عن المتورطين المحتملين في جلب براميل النفايات وطمرها في لبنان في نهاية الثمانينات، ومؤكدة ان اسم وزير البيئة سمير مقبل ليس بينها.

فقد اجتمعت اللجنة الفرعية المنبثقة من لجنة الزراعة والسياحة والبيئة المكلفة متابعة موضوع النفايات برئاسة النائب جاك جوخادريان وعضوية النائبين محمد قباني وانطوان خليل، وفي حضور مدير الدفاع المدني العقيد درويش حبيقة وممثلين لوزارة الخارجية وعدد من خبراء البيئة.

ثم انتقل الجميع ونظراً الى اهتمام نواب كثر بالموضوع الى القاعة العامة، وعقد اجتماع شارك فيه عدد من النواب بينهم رئيس لجنة الزراعة ايلي سكاف، وفي جانب منه الرئيس بري.

وقال جو خادريان ان الإجتماعين خصصا لمتابعة مسألة براميل النفايات، مشيراً الى عدم حضور احد عن وزارة البيئة «على رغم دعوتنا الرسمية له». واوضح انه قرأ تقريراً سرياً تسلمه من جهات مختصة يحدد بالتفصيل طريقة دخول البراميل في العامين ١٩٨٧ و١٩٨٨ من ادخلها وشحنها وطمرها وانزلها، «وتمنعنا عن قراءة الأسماء لكي لا نسبب ضغطاً على القضاء في سبيل تحقيقاته، لان لا يجوز لنا ان نستبق الأحكام قبل ثبوت المسؤولية على هذه الأسماء. وبعد تشاور مع رئيس المجلس سمح لنا، بعد انسحاب الخبراء وكل الحضور من غير النواب بتلاوة الأسماء».

واعلن ان عدداً من النواب توجهوا الى الخبراء بأسئلة. وقال «طلبنا من الزملاء ابقاء الأسماء سرية اذ قد يكون بينها اسماء لأبرياء لا علاقة لهم بالموضوع، لا نود الإفتراء عليهم وتسميتهم كأنهم مسؤولون. ونترك الحرية للقضاء للتحقيق العميق في هذا الموضوع ليأخذ مجراه الطبيعي والسريع لأن الرأي العام ونحن مهتمون. بعد الإجتماع مع الرئيس بري قررنا اعطاء هذه القضية الأهمية المطلوبة ودعوة لجنة البيئة النيابية الأولى والنصف بعد ظهر الأربعاء حيث تحضر اللجنة الوزارية برئاسة الوزير ميشال المر. علينا انتظار نتيجة هذه الأعمال».

واوضح ايضاً ان اللجنة قررت «اصدار توصيات عدة منها التعاون مع اللجنة الوزارية الذي سيبدأ الأربعاء»، وانها اطلعت على تقرير وزارة الموارد المائية والكهربائية يفيد ان المياه في جرود بعلبك - الهرمل ملوثة وهي التي تسببت في نفق الماعز. ونظراً الى اهمية الموضوع قررت رفع توصية الى وزارة الموارد بأن توافينا اسبوعياً بتقارير صحية عن صحة المياه وعدم تلوثها».

لكنه استدرك قائلاً: «لطمأنة الشعب، المياه التي نشربها ليست ملوثة في الوقت الحاضر. ونأمل في الكشف عن البراميل واخراجها قبل ان تتلوث المياه». واضاف «كانت للنواب مطالب عدة: تشكيل لجنة تحقيق برلمانية، وانعقاد الهيئة العامة للمجلس للبحث في الموضوع، وتريثنا ولم نأخذ بهذه التوصيات في انتظار اجتماع الأربعاء. وفي ضوء الإجابات التي سنحصل عليها سنقرر هل من الضروري ان ندعو اللجان المشتركة الى وضع يدها على الموضوع او الهيئة العامة لمناقشته».

وتابع «ليس علينا ان نحاسب الحكومة لماذا ضمت الوزير مقبل الى اللجنة الوزارية. ولكن من وجهة نظري الخاصة من الطبيعي ان يكون في اللجنة وعدم وجوده امر مستغرب». ورد على سؤال ان مقبل «ليس موضع شبهات ولكن واضحين وصريحين هو غير متورط في موضوع البراميل حتى تاريخه. واؤكد واجزم ان التقرير السري لا يأتي لا من قريب ولا من بعيد على ذكر اسمه». واشار الى ان التقرير اشار الى مسؤولية ايطاليا دون غيرها من دول اوروبا.

واكيم

وعقد النائب نجاح واكيم ندوة صحافية بعد مشاركته في اجتماع اللجنة، مبدياً ملاحظات منها عدم استغرابه عدم مشاركة الوزير مقبل في الإجتماع، و«محاولة السلطات المسؤولة والحكم التستر على هذه الجريمة، والا كيف يمكن القبول بمسألة خطيرة من هذا النوع تهدد حياة المواطنين ولا تزال تدور بين لجان تشكل ولجان لا تصل الى اي نتيجة». واعرب عن اعتقاده ان «الحكومة كلها تتحمل المسؤولية، ولنا الحق في ان نسأل كيف اختير هذا الوزير لهذه الوزارة ولماذا؟ وكيف اختير هؤلاء المستشارون الذين هم في وضع الإتهام؟ عدا عن ذلك نفاجأ بأن اللجنة الوزارية التي شكلت بالأمس ضمت بين صفوفها احد ابرز المتهمين وهو وزير البيئة، وكيف يمكن ان نفترض وجود جدية في عمل اللجنة ما دامت تضم احد المتهمين. من هنا نقول بوجوب عقد جلسة للمجلس النيابي لمناقشة الحكومة في عمل وزارة البيئة التي تضم عدداً من هؤلاء المستشارين المتهمين. ونسأل الذين كانوا يتشدقون دائماً في الحديث عن حكم «الاوادم»: هل هؤلاء هم الأوادم الذين يحكمون لبنان؟». وطالب الحكومة بالمبادرة فوراً بجمع كل هذه النفايات والتخلص منها وملاحقة المجرمين وتحميل الحكومة الإيطالية المسؤولية عن هذه الجريمة عن طريق دعوة حكومتها الى اتخاذ الإجراءات اللازمة لنقل هذه النفايات من لبنان وتحميلها التعويض عن الخسائر الكبيرة التي لحقت بلبنان والتي ستلحق به نتيجة هذه الكارثة». اضاف «ان الحكومة تتستر على المجرمين وهذا يجعلنا نفترض انها شريك لهم». ولاحظ «اننا لا نرى مسؤولاً الا يقول عن هذه المسألة الخطيرة انها حبة ونحن نجعل منها قبة. فإذا كانت الحبة هكذا فكيف بالقبة؟ واذا اعتبرت هذه جريمة صغيرة فكيف تكون الجريمة الكبيرة؟ وعلى رغم هول الجريمة وتماديها في الزمن فإن الحكومة لم تقبض على اي مسؤول او مرتكب لها».

التحرك القضائي

قضائياً، عقد النائب العام التمييزي القاضي منيف عويدات اجتماعاً مع المحقق العدلي في القضية القاضي سعيد ميرزا وسلمه ملف النفايات المتعلقة بمحافظة بيروت الذي كان اجرى التحقيق فيه القاضي سمير عليا، وسلمه ايضاً ملف النفايات في الشمال على ان يستلم الملفات الباقية العائدة الى النفايات في جبل لبنان والبقاع.

وكشف عويدات في تصريح امس «ان قانون العفو لا يعتبر سارياً ومعمولاً به في مجال النفايات خصوصاً اذا ثبت حصول واقعات جديدة بعد صدوره الامر الذي يجعل كل ملف النفايات مفتوحاً امام التحقيق وكان الجرائم الحاصلة قبل قانون العفو واقعة اليوم». واعلن ان تفاقم آثار النفايات على الانسان والبيئة والكائنات الحية سيكون منطلق التحقيق الذي سيبدأ غداً الاربعاء وسيكون دقيقاً وعادلاً ومجرداً وفي مصلحة البلاد وإزالة ما لحق بها من سمعة سيئة في موضوع النفايات السامة. واستدعى القاضي ميرزا النائب سمير عون الى جلسة التاسعة صباح اليوم للادلاء بمعلوماته عن موضوع النفايات واتهاماته وزير البيئة سمير مقبل.

وكان النائب عون قال في تصريح الى اذاعة «صوت الشعب» امس ان «التقرير السري الذي اشار اليه النائب جو خادريان هو تقرير قديم». واضاف انه «مصر على كشف خيوط هذا الملف» مكرراً اتهامه للوزير مقبل بتورطه في القضية. واشار الى «تقارير جديدة» مطالباً الحكومة «بالإطلاع من الحكومة السويسرية على اسماء اصحاب شركة لينك انفستمنت». وكرر ما كان قاله سابقاً ان الوزير مقبل اوقف في العراق مع شريك معه مرتين او ثلاث مرات.

تحركات اخرى

ويعقد الوزير السابق قيصر نصر الذي سبق ان قدم استقالته من مهامه كمستشار لوزير البيئة، مؤتمراً صحافياً قبل ظهر اليوم في مقر نقابة المحررين.

وكان الوزير مقبل التقى امس وفداً من نقابة الكيميائيين في لبنان برئاسة فيليب نصر الله الذي اكد ان «موضوع النفايات المستوردة سينتهي عاجلاً ام آجلاً» وطالب «ببذل كل الجهود لإخراجها بعيداً من المهاترات والإستهدافات السياسية». واعتبر ان «ما يهمنا هو موضوع النفايات الناجمة من صناعاتنا المحلية التي ستنتشر وتبقى اذا لم نبادر بإيجاد الحلول المناسبة لها». وطالب بإجراء مسح شامل وتصنيف للمصانع.

ورأى الخبير البيئي بيار ماليشيف ان ما بين ١٥٠٠ و٢٠٠٠ برميل من النفايات ما زالت موجودة على الأراضي اللبنانية، لافتاً الى ان قسماً كبيراً منها ما زال مطموراً وقسماً القي في البحر، مطالباً الدول المجاورة «بمساعدتنا». وكشف ان اول ضحية كان عبدو مارون الحاج الذي يعمل حارساً في احدى الكسارات وتوفي بسبب المواد السامة التي لاخذ منها.

الانقاذ والتغيير طالبت بجلسة عامة لاتخاذ قرارات في شأن النفايات

■ بيروت - «الحياة» - رأت «كتلة الانقاذ والتغيير» النيابية امس ضرورة متابعة قضية النفايات السامة حتى جلاء كل ملابساتها. ودعت، في بيان بعد اجتماعها برئاسة نائب بيروت الرئيس سليم الحص، الى مراجعة دول المنشأ للمساعدة على استعادة هذه النفايات عملاً بمعاهدة بازل، خصوصاً ان معالجتها امر يفوق قدرة لبنان على كل المستويات. وكررت المطالبة بجلسة نيابية عامة للبحث في هذا الموضوع واتخاذ القرارات الحاسمة في شأنه.

واعتبرت ان قمة القاهرة الرباعية «التفاف» على قمة الاسكندرية «واجهاض للآمال التي انعقدت عليها». ووجدت فيها «شاهداً على ركاكة الاتفاقات المنفردة المعقودة وضحالتها».

وتعليقاً على تقرير وزارة الخارجية الاميركية عن حقوق الانسان في لبنان، استغربت الكتلة كيف انه تحدث عن دورة عنف في الجنوب والبقاع الغربي من دون تمييز بين المعتدي والمعتدى عليه». واعتبرت ان ارتكابات اسرائيل تشكل اخطر الانتهاكات لحقوق الانسان في لبنان، من حيث استمرار احتلالها جزءاً من الجنوب والبقاع الغربي، واعتداءاتها الوحشية المتكررة على شعب لبنان وارضه، واستمرار احتجازها عدداً كبيراً من اللبنانيين في سجونها داخل الارض المحتلة من لبنان وداخل اسرائيل ومنع اللجنة الدولية للصليب الاحمر من مقابلة المعتقلين ومعاينة امكنة احتجازهم». وتابعت «ان التقرير اذ يتحدث عما يسمى جيش لبنان الجنوبي انما يتجاهل مسؤولية اسرائيل المباشرة عن وجوده وممارساته، اما الاشارة الى وجود القوات العربية السورية في لبنان فالرد عليها هو في التذكير بأن هذه القوات موجودة في لبنان بإرادة الحكومة اللبنانية المعبّرة عن السيادة الوطنية. واما ما جاء في التقرير عن حال السجون ومعاملة الموقوفين والمساجين في لبنان فهو خطير وبالتالي يستوجب موقفاً علنياً من الحكومة». وأهابت الكتلة بالحكومة «ضناً بسمعة لبنان وصورته في الخارج ان ترد على التقرير الاميركي تفصيلاً وعلناً، وان تستدعي القائم بأعمال السفارة الاميركية في بيروت (رون شلايكر) للاحتجاج على مضمونه».

سفير مصر: هدف قمة القاهرة دفع مسارات العملية السلمية

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل وزير الخارجية فارس بويز السفير المصري في لبنان سيد ابو زيد عمر الذي نقل اليه رسالة شفوية من وزير الخارجية المصري عمرو موسى تتعلق بالقمة الأخيرة التي عقدت في القاهرة. واكد السفير المصري «ان للقمة هدفاً وحيداً هو دفع عملية السلام بالنسبة الى المسارات التي كان تم التوقيع عليها خصوصاً بالنسبة الى المسارين الفلسطيني والاردني». وقال «كانت هناك صعوبات ومن المفيد ان تبذل جهود لتخطيها بهدف دفع عجلة السلام والإستمرار فيها»، مشيراً الى ان «الإجتماع لا يشكل محوراً ضد احد».

وسئل عن المقارنة بين ما حصل في الإسكندرية وما حصل في القاهرة، فقال «اتمنى الا تكون هناك انتقادات بل نظرة ايجابية الى هذه الإجتماعات. كما تم الإجتماع في الإسكندرية بين مصر والمملكة العربية السعودية وسورية، وكانت له اهداف محددة منها النظر الى مسألة التضامن العربي بدعم الجامعة العربية ومزيد من التعاون الإقتصادي والدعم للبنان وسورية، كذلك فإن الهدف من اجتماع القاهرة كان واضحاً بأن هناك مسارات موجودة تعاني صعوبة وتحتاج الى دعم ولا يعني هذا اننا ضد المسارات الاخرى. وكان هناك تأكيد على اهتمامنا الشديد وحرصنا على المسارين السوري واللبناني وعلى الثوابت العربية ودعم سورية ولبنان في هذا الصدد». واكد ان «مصر تريد سلاماً شاملاً وعادلاً ودائماً في المنطقة».

رأس اجتماعاً للجنة معالجة النفايات غاب عنه حماده بطلب من جنبلاط

المر: توصلنا الى تصور اولي وأنا لست محامياً عن أحد

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس اللجنة الوزارية المكلفة من الهيئة العليا للإغاثة ايجاد الحلول للتخلص من براميل النفايات، نائب رئيس الحكومة وزير الدولة ميشال المر ان اللجنة «توصلت الى تصور اولي يقع في اربع مراحل لمعالجة مشكلة النفايات، ستعرض على اللجنة النيابية لشؤون البيئة في اجتماعنا المشترك المقرر الأربعاء (غداً) من اجل مناقشتها».

ولكد المر ان هناك «احتمالاً امام اللجنة يقضي بزيادة مقترحات جديدة من النواب الأعضاء في لجنة البيئة، على ان نعود الى عقد اجتماع ثان للجنة الوزارية تمهيداً لرفعها نهائياً الى الهيئة العليا للإغاثة».

وكانت اللجنة الوزارية عقدت اول اجتماع لها في مكتب المر في وزارة الداخلية، حضره وزيرا البيئة سمير مقبل والشؤون المالية فؤاد السنيورة، والمهندسان منير الخطيب وعبد المنعم العريس عن شركة الإتحاد الهندسي (خطيب وعلمي) بصفتهما مستشارين للهيئة العليا للإغاثة.

واستمر الإجتماع الذي غاب عنه وزير الصحة مروان حمادة، بناء على دعوة وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط اليه لعدم الحضور، من الأولى الى الرابعة والنصف بعد الظهر وتخللته اتصالات عدة خصوصاً مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس اللجنة الفرعية النيابية لشؤون البيئة النائب جاك جو خادريان، انت، استناداً الى معلومات «الحياة» الى «التفاهم على عقد اللقاء المشترك المقرر غداً في المجلس النيابي».

وعن الإجتماع قال المر «اجتمعنا من اجل اقتراح الحلول لهذه المشكلة التي يواجهها الراي العام واقصد مشكلة النفايات عموماً، اذ لا يجوز ان تبقى في مجال التصريحات والمناظرات عبر وسائل الإعلام بل علينا من منطلق واجباتنا الوطنية ان نبحث عن الحلول العملية التي من شأنها ان تبدد حال القلق والهلع النفسي لدى المواطنين الذين من حقهم ان يبددوا المخاوف ولا تستطيع طمأنتهم الا اذا اوجدنا الحلول العملية والجذرية».

واضاف «ان هذه الحلول سترفع الى الهيئة العليا للإغاثة، وانما بعد الإجتماع المشترك الذي نعقده في المجلس النيابي، كي نستمع الى وجهة نظر النواب وللتأكد ان ليس لديهم اعتراض على المنهجية التي سنتبعها. واذا كانت هناك مقترحات منهم فسنأخذ بها، على ان نعرضها على الهيئة العليا للإغاثة وصولاً الى اتخاذ الخطوات اللازمة».

وعن المراحل التي رسمتها اللجنة الوزارية كشرط للتخلص من النفايات، قال المر «حددنا في الإجتماع المشكلة التي تحتاج الى حل واقصد بها براميل النفايات المطمورة في اماكن معينة، فهي تشكل خطراً على البيئة والمياه الى درجة اصبح هناك حال من الفزع لدى المواطنين شئنا ام ابينا».

واضاف «شددنا على ضرورة معرفة الأماكن التي طمرت فيها النفايات وهذه تشكل بالنسبة الينا المرحلة الأولى التي لا بد منها، اذا كنا نريد التخلص من البراميل». ولفت المر الى انه طرح على بساط البحث «امكان الإستعانة بمستشارين او شركات متخصصة تجري مسحاً للاراضي اللبنانية بواسطة معدات حديثة تستكشف كل ما هو موجود تحت الأرض، لتحديد المواقع التي طمرت فيها البراميل. وتبين لنا ان هذا العمل يطول ويستغرق ما بين ستة اشهر او ثمانية، لذلك ارتأينا اتباع وسيلة اخرى تتعلق بالإعتماد على المعلومات المتوافرة لدى الأجهزة الأمنية والقضائية التي كانت حققت في العامين ٨٧ و٨٨ في موضوع النفايات وتجري اليوم تحقيقات».

وتابع «اذا استطعنا من جراء التقارير الأمنية والتحقيقات القضائية القديمة والجديدة ان نحدد المواقع التي طمرت فيها البراميل، نكون انجزنا خطوة سريعة بدلاً من ان ننتظر ما ستقوم به الشركات المتخصصة التي تحتاج الى وقت اطول». واكد ان اللجنة الوزارية سترفع تقريرها الى الهيئة العليا للإغاثة وستطلب من رئيسها رئيس الحكومة رفيق الحريري ان يوجه رسائل الى وزراء الدفاع والداخلية والعدل لمعرفة ما لديهم من معلومات حول المواقع التي طمرت فيها البراميل، وهذا لا يتطلب وقتاً واعتقد اننا نستطيع خلال اسبوعين تحديد هذه الاماكن بدلاً من الإنتظار اكثر من خمسة اشهر».

وقال المر: «بعد تحديد المواقع ننتقل الى مرحلة جديدة تتعلق بطريقة الوصول الى هذه النفايات لمعرفة العمق الذي طمرت فيه، خصوصاً اننا لا نستطيع ان نحضر الجرافات والبلدوزرات ونطلب منها ان تباشر عملية الحفر. بل علينا التأني حتى لا نستهدف البراميل ولا مانع من الإستعانة بخبير من المنظمات الدولية او الدول الصديقة التي تملك ادوات تساعدها على القيام بأعمال التنقيب عن النفايات حتى لا تحصل كارثة جديدة في وقت نطمح الى حل الكارثة القائمة الآن وعندما يرشدنا الخبير الى مكان وجودها مستعيناً بالوسائل والمعدات التقنية نرى ان هناك سهولة في الكشف عنها. وسنخضع بعدها محتويات البراميل الى تحاليل مخبرية لمعرفة طبيعة المواد التي تحويها. واذا ثبت لنا ان هناك صعوبة في اجراء التحاليل المخبرية في المختبرات المحلية، فلا مانع من نقل عينات منها الى اوروبا من اجل فحصها للتأكد من محتوياتها حتى نتوصل الى المرحلة الرابعة وهي القضاء على النفايات».

واوضح المر «اننا لا نستطيع ان نحدد الطريقة التي سنتبعها للتخلص من النفايات قبل معرفة طبيعة المواد التي تحويها. واذا ثبت ان هناك امكاناً للتخلص منها من خلال حرقها من دون ان تتسبب بكوارث بيئية فلا مانع، والا فسنجري اتصالات بالدول ذات الخبرة في التخلص من النفايات او الإتصال بالدول التي احضرت منها».

وعن موقف الوزير وليد جنبلاط، قال المر «اننا لجنة وزارية نقوم بواجبنا الوطني ولن نتراجع عن هذه المهمة المحصورة في ايجاد الحلول للتخلص من النفايات. وعلى كل حال فإن الوزير جنبلاط صديقنا وسيبقى صديقنا مهما انتقد. اللجنة لم تشكل من اجل تغطية احد، اكان وزيراً او مستشاراً، فالوزير مقبل ليس في حاجة الى غطاء ونحن من جهتنا لن نغطي احد، فهذه من مسؤولية القضاء وما يهمنا هو ان ننزع الوسواس من رؤوس المواطنين خصوصاً ان هناك مشكلة تعم كل البلد».

وبالنسبة الى غياب الوزير حمادة، قال المر «ان للوزير حمادة ظروفه الخاصة، وكما تعرفون الوزير جنبلاط طلب منه الا يحضر وهو في كتلته وهذا كلام منطقي وطبيعي ان يلتزم الوزير حمادة المعروف بالتزامه السياسي والاخلاقي. كنا نفضل الا ندخل في مناظرات اعلامية مع احد ومن لديه مقترحات عملية، نحن حاضرون للأخذ بها».

وسأل «ما المشكلة اذا قلنا ان هناك حالاً نفسية لدى الراي العام وعلينا ان نوجد حلاً للبراميل، لتبديد ما يساور الراي العام من قلق وهلع، والصديق جنبلاط حر في ان يسمي هذه الحال ما يشاء».

وعن العلاقة بين اللجنتين الوزارية والنيابية البيئية، قال المر «هناك علاقة ولا بد من التعاون واذا كانت للجنة النيابية مقترحات، فنحن حاضرون للإستماع الى النواب. وانا لست خبيراً في النفايات ولا في البيئة ومن واجبي ان اتحمل المسؤولية لجهة التخلص من البراميل. ونحن واللجنة النيابية شخص واحد للتعاون من اجل حل المشكلة».

وكرر المر «اننا لا نغطي الوزير مقبل ولا سواه، ولكن نرفض ان نوجه الإتهامات الى احد، فالقضاء هو الذي يحدد المسؤولية اما حضور وزير البيئة فهذا امر طبيعي كونه الوزير المختص، وانا لست محامياً للدفاع عن احد».

الكتلة الوطنية: التحقيق في النفايات يجب ان يذهب الى النهاية

■ لندن - «الحياة» - دعت مفوضة الشباب في حزب الكتلة الوطنية السيدة كلود كنعان الى محاكمة كل المسؤولين عن استقدام النفايات وطمرها في لبنان.

وقالت: «ان المسألة باتت لا تحتمل الانتظار وهي تتعلق بحياة اطفالنا وعائلاتنا وبحياة شعب كامل خصوصاً بعد اشاعات عن تلوث مياه الشفة واصابات سرطانية عند الأطفال»، واضافت: «لن نقبل بحجج واهية تحول دون الذهاب بالتحقيق حتى النهاية ودون كشف المجرمين مهما علا شأنهم ومهما كانت انتماءاتهم ويجب انزال أشد العقوبات بكل المسؤولين عن هذه الجريمة». وختمت: «ان مسألة النفايات والتحقيقات فيها لا تقبل تفسيرات ولا التحجج بالانصهار الوطني ولا تتناول الأمن الاقليمي فهي تعني أمن لطفالنا اولاً واخراً ولن يقبل الشعب اللبناني بأقل من كشف التفاصيل كاملة وتنفيذ حكم القانون».

دلول: عار من الصحة التقرير الاميركي عن التوقيفات

□ بيروت - «الحياة»:

■ علّق مكتب وزير الدفاع محسن دلول امس على تقرير وزارة الخارجية الاميركية عن حقوق الانسان في لبنان، فاعتبر انه ارتكز الى «جملة مغالطات منصوصة خصوصاً في ما يتعلق بأداء الاجهزة الامنية اللبنانية، واستند في معلوماته الى جهات معروفة بعدائها للبنان ووحدته وتطوره». واضاف «وامعاناً في عدم الدقة والتزوير يورد التقرير كلاماً غريباً على اصدار المدعي العام العسكري مذكرات فارغة تملأ بعد تنفيذ الاعتقال. ويستطرد، وضمن سياق مستهجن، في الحديث عن ظروف بعض التوقيفات القانونية في محاولة لتشويه صورة القضاء اللبناني الذي بقي في منأى عن الحرب وظروفها وانقساماتها، والمشهود له بالنزاهة والحياد في العالم اجمع. وما الهدف من هذه التوقيفات المضللة الا عرقلة السلطات القضائية والاجهزة الامنية المختصة ومنعها من القيام بواجباتها في مكافحة جرائم تهريب المخدرات واعمال القتل والارهاب والتجسس وتزوير العملة، وعرقلة ملاحقة شبكات التخريب والتجسس التي تدار من جهات معروفة بعدائها للبنان وتعمل على ارجاعه الى حال التسيب التي كانت سائدة خلال سنوات الحرب». واشار مكتب دلول الى ان «الخبر المشار اليه عار من الصحة جملة وتفصيلاً ويهدف الى التغطية على الجرائم التي ترتكبها تلك الشبكات تحت ستار الدفاع عن حقوق الانسان»، داعياً «الجهات التي تقف وراء هذا التقرير المشبوه الى ان تبرز امام القضاء اللبناني المختص ولو مستنداً واحداً يثبت صحة ادعاءاتها عن توقيفات غير قانونية». واهاب «بالجهات التي تدعي حمل راية الدفاع عن حقوق الانسان في العالم، الارتقاء الى مستوى المسؤولية الاخلاقية والكف عن اطلاق مثل هذه الاتهامات المضللة التي لا تخدم سوى العاملين على زعزعة أمن الدولة واستقرارها».

مطران أوروبا للموارنة لـ«الحياة»: ثوابت الفاتيكان تجاه لبنان واضحة

□ لندن - «الحياة»:

■ قال مطران أوروبا للموارنة جوزف خوري لـ«الحياة»، ان الفاتيكان ينظر الى لبنان كدولة مستقلة ويعتبر ان التعايش في لبنان هو مثال للتعايش في العالم كله.

واوضح المطران خوري انه لا ينطق باسم الفاتيكان «ولا اسمح لنفسي ان أنطق باسمه، ومواقف الفاتيكان تمر عبر مؤسساته المعروفة، ولكن من خلال موقعي ولقاءاتي الدائمة مع المحترمين المسؤولين في الفاتيكان يمكن ان ألخص الثوابت او الملاحظات الآتية بالنسبة الى النظرة الى لبنان:

١ - لبنان دولة مستقلة حرة وقرارها يجب ان يكون دائماً في يدها، ومن غير المسموح ان تحرم دولة استقلالها فيما دول العالم كله تتجه الى الاستقلال.

٢ - لبنان رسالة للعالم وهو خبرة انسانية غير موجودة في العالم، ومسؤولية حمل هذه الرسالة تقع على عاتق المسيحيين والمسلمين فيه، والتعايش اللبناني هو مثال للتعايش في العالم كله.

٣ - لبنان لا يقوم الا بتعاون مختلف طوائفه وعلى الجميع تحمل مسؤولياتهم بشرف وكرامة.

٤ - التغيير نحو الافضل يجب ان يكون بالتعاون مع العناصر الموجودة مع عدم تجاهل أحد لان البلد لجميع بنيه.

٥ - الحفاظ على الدستور والمؤسسات في ظل دولة حرة.

٦ - الحوار مع الدول المجاورة لان لبنان هو رسالة حضارية، فاذا فرضت الجغرافيا عليك الا ان التاريخ في يدك، وفي يد اللبنانيين فرصة اقامة أفضل العلاقات مع الجوار والعالم على قاعدة السيادة والاستقلال والاحترام المتبادل».

وكان المطران خوري ألقى عظة في لندن لمناسبة عيد مار مارون جاء فيها «الويل لامة اضخمتها المادة وشح في عينيها نور الايمان، والويل لابنائها اذا تصارعوا حباً بالامجاد ولم يتنافسوا في عمل الخير وبناء مجتمع تخيم عليه روح الأخوة والتعاضد ويحافظ على كرامة الفرد وحريته».

وانتقد ابتعاد العالم «تدريجاً عن ما هو للروح وانزلاقه في هوة نسيان القيم الاخلاقية وطمس معالمها في حياتنا الفردية والعائلية فنتحمل مسؤولياتنا وكأنها متجر وليست رسالة وتنهار العائلة ويتفكك البلد ومعه معنى وجودنا في اطارنا الاقليمي والعالمي».

ودعا الى «احترام قدسيات الفرد وبناء المجتمع حسب مبادئ واضحة المعالم. حرام ان نضيع زمناً ونحن حيارى في الاختيار او نسير في طرقات محانية خوفاً من المصارحة وهرباً من تحديات وجودنا في جغرافيا اعطيت لنا وتاريخ نحن صنعناه».

وقدمت الكنيسة الانغليكانية للمطران خوري كنيسة للرعية المارونية في لندن.

وكان المطران خوري حضر مأدبة عشاء اقامها على شرفه المحامي ابراهيم كنعان الأمين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط الذي رحب به مشيراً الى مصادفة عيد مار مارون مع شهر رمضان المبارك ومتمنياً «ان يبقى التعايش سيد المؤسسات في لبنان، وان «تبقى الوحدة الوطنية الحقيقية رسالة الى العالم كله». ورد المطران بكلمة شكر فيها الداعي وقال: «انتم رجال القانون وغداً توقعون معاهدة صداقات قانونية من شأنها رفع العلاقات مع هذا البلد (بريطانيا) الى مستوى الثقافة والحضارة القانونية التي شيدتها بيروت أم الشرائع، والتحام أم الشرائع مع تقاليد بريطانيا العظمى القضائية سيكون له دور فعال لخلق حضارة جديدة. فلك الشكر على ذلك».

تركمان أطلع بري وبويز على مصاعب اونروا في غزة والضفة

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار المفوض العام لشؤون اللاجئين الفلسطينيين في الامم المتحدة التر تركمان امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري ووزير الخارجية فارس بويز، يرافقه مدير مكتب «اونروا» في بيروت ليونيل بريسون.

وقال تركمان انه زود بري «معلومات عن الوضع العام في غزة والضفة الغربية وما تحاول «اونروا» القيام به هناك، اضافة الى المصاعب التي نواجهها اذ ان الوضع في غزة صعب جداً والأشخاص الذين كان في مقدورهم الذهاب الى اسرائيل في الماضي اصبحوا غير قادرين على ذلك في هذه الأيام، وثمة مشاكل اجتماعية واقتصادية كبيرة».

وقال تركمان بعد لقائه بويز ان «البحث تركز على عملية السلام والمشاكل التي نصادفها في غزة والضفة الغربية في ما يتعلق بخدمات اونروا». وامل في ان تسير عملية السلام في شكل جيد على رغم الصعوبات القائمة في الوقت الراهن التي نشأت بفعل الاحداث التي وقعت في اسرائيل اخيراً. وكشف عن جهود دولية تبذل على المستويين الثنائي والدولي لإحياء عملية السلام. واوضح ان قضية اللاجئين الفلسطينيين لم تبحث بعد لأن اعلان المبادئ بين الفلسطينيين والإسرائيليين يشير الى ان هذه المسألة ستبحث في مرحلة لاحقة بعد ثلاث سنوات على ابعد تقدير من تطبيق الإتفاقات. وفي الوقت الراهن ليس هناك محادثات في شأن هذا الموضوع».

وسئل كيف تنظر الى حل قضية الفلسطينيين في لبنان؟ اجاب «حصلت لهم مشاكل اضافية في لبنان تقاسموها مع كل اللبنانيين كنتائج للحرب الأهلية، لهذا السبب هم في حاجة الى مساعدة مستمرة من اونروا الى ان تحل مشكلتهم من دون ان تسألوني عن طريقة حلها فهذا لا يدخل في نطاق مسؤوليتي».

«حزب الله»: حركة ٦ شباط صوبت البوصلة

□ بيروت - «الحياة»:

■ صدرت عن «حزب الله» امس مجموعة مواقف في غير موضوع مطروح وعلى لسان غير مسؤول. فعلق بيان للحزب على الذكرى الحادية عشرة لحركة ٦ شباط (اخراج الجيش من غرب بيروت في عهد الرئيس امين الجميل). واعتبر ان هذه المناسبة «كانت مرحلة مفصلية في حياة امتنا الجهادية وفي مسار الوطن. وامكن في يوم التحرير هذا تصويب البوصلة مرة اخرى بعدما كانت ضلت في اتجاه السابع عشر من ايار (مايو)». (تاريخ توقيع الاتفاق اللبناني - الاسرائيلي عام ١٩٨٣).

وشدد على مجموعة اولويات، منها ان المقاومة مشروع تحرير اوحد، وان التنسيق والتعاون مع سورية يجب ان يتم انطلاقاً من الايمان بالمصير المشترك الواحد، وان المناسبة شكلت منطلقاً لسلسلة اصلاحات وخطوات تصحيحية، داعياً الى بناء دولة مؤسسات، والى تعزيز مناخ الحرية والمساءلة من خلال المجلس النيابي وكل الهيئات القضائية والرقابية والا تخضع الارادة الوطنية لاي مصادرة في يد «الترويكا» او «الدويكا» او غيرهما.

ورأى النائب محمد رعد ان اللجنة الامنية اللبنانية - الاميركية «تشكل مدخلاً للبحث في المسألة الامنية للكيان الصهيوني، ووضع المقاومة على طاولة المساومات ومحاولة فصل المسار اللبناني عن المسار السوري في المفاوضات لاستفراد لبنان وسورية». واسف «لان الدولة تتعامل مع المقاومة كورقة رابحة على الطاولة وتستجيب افخاخاً معروضة عليها كاستجابة تشكيل اللجنة الامنية».

واعتبر النائب محمد فنيش «ان سيل التهديدات التي يطلقها قادة العدو ومحاولات تخريب الساحة الداخلية لن تنال من ارادة الصمود لدى شعبنا، لا بل تكشف عن عمق المأزق الذي يتخبط فيه الاحتلال واهمية خيار المقاومة كنهج يزيدنا تمسكاً بحقنا وارضنا ويحدد موقعنا من دائرة الصراع». وقال ان «اللجنة الامنية اللبنانية - الاميركية المشتركة هي ذريعة لاستدراج لبنان لوضع ورقة المقاومة على طاولة المساومة، والضغط على الحكومة اللبنانية من اجل وقف المقاومة وفصل المسار اللبناني عن المسار السوري».

وانتقد نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم قمة القاهرة، معتبراً «انها ليست بالأمر العظيم وهي لن تخيفنا». واعتبر ان «اميركا ارادت من القمة رفع معنويات رئيس الحكومة الاسرائيلية (اسحق) رابين امام شعبه»، معقباً على ذلك بالقول «ان التهديدات لم ولن تؤثر من عزيمتنا بل تزيدنا إصراراً وتلاحماً مع أهلنا».

واتهم مصدر مسؤول في «المقاومة الاسلامية» اسرائيل بوضع العبوة التي انفجرت على مقربة من حسينية بلدة حولا داخل الشريط الحدودي وادت الى سقوط عدد من الجرحى والقتلى. واضاف ان الهدف «توظيف ذلك في تأليب الرأي العام داخل الشريط على المقاومة خصوصاً ان الاشهر الاخيرة شهدت تنامياً واضحاً في تعاطف الناس العلني مع المقاومة وازدياد النقمة على العملاء والاحتقان ضدهم».






طالبه بنشر رسالتيه الى القيادة السورية

عون: أدعو خدّام الى مناظرة تلفزيونية

□ لندن - «الحياة»:

■ وصف العماد ميشال عون الحديث الذي ادلى به نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام الى «تلفزيون المستقبل» الجمعة الماضي بانه «تضليلي» داعياً خدام الى مناظرة تلفزيونية والى نشر الرسائل التي أرسلها عون الى القيادة السورية. وقال عون «ان الحديث تضليلي الى اقصى الحدود. ويرتكز على الصورة الاعلامية التي اعطتها سورية عن لبنان ابتداء من الاحداث اللبنانية مروراً بالقضية الفلسطينية ومسيرة السلام. ويعطي صورة مضللة عن الواقع الذي عشناه».

وعن قول خدام ان عون وجه رسائل الى دمشق جاء في احداها انه «جاهز لأن يكون جندياً في جيش الرئيس حافظ الأسد»، قال عون: «ان ما ورد على لسان خدام غير صحيح على الاطلاق. فهناك رسالتان خطيتان مرسلتان من قبلي الى السلطات السورية. الأولى اطلب فيها ان اوقف النائب البير منصور ممثلاً عني الى سورية لاستيضاحها سبب الموقف العدواني من حكومتي، والثاني طلبت فيها من الرئيس الاسد سحب القوات السورية من لبنان لأن مدتها انتهت في اول ايلول (سبتمبر) ١٩٨٣ بعد طلب الرئيس امين الجميل انتهاء مهمتها. وانا اتحدى خدام ان ينشر نص الرسالتين. واذا كانت لديه رسائل اخرى لينشرها. واذا كانوا يريدون الحقائق ومواجهة الراي العام من دون خداع فانني ادعو الى مناظرة تلفزيونية بيني وبين خدام واتحداه ان يقبل ذلك وأريد ان يكون العرب واللبنانيون شهوداً ليعرفوا الحقيقة فلا يجوز الاستماع فقط الى خدام يعزف منفرداً امام جوقة المتعاملين».

وعن تأكيد خدام على تلازم المسارين اللبناني والسوري قال عون: «اريد ان اسأل خدام سؤالاً بسيطاً وهو: لماذا لا يوجد تلازم على الجبهات؟ فالتلازم الحقيقي لا يكون كلامياً فقط فجبهة لبنان تحترق في حين ان الجبهة السورية ملتزمة الهدوء. فالتلازم يوجب التلازم في كل شيء».

وقال عون: «ان التدخل السوري في لبنان تجاوز كل الأعراف وكل الحدود. فبأي صفة يحدد خدام مواصفات الرئيس المقبل؟ وبأي صفة يقول من قصر بعبدا ان الحكومة باقية حتى العام ٢٠١٠؟ ولكن لا نستغرب ذلك بعدما قام خدام بتحديد مواصفات النواب وتعيينهم وصار عندنا مجلس نواب يشبه مزرعة (...) من انتاج سوري».

وتابع: «قول خدام ان الوجود السوري رهن بارادة السلطة اللبنانية ليس سوى خدعة. فهو وضع هذه السلطة. ونحن نعتبر ان السلطة في لبنان مغتصبة منذ ١٣ تشرين الاول تاريخ سقوط قصر بعبدا على ايدي الجيش السوري. والحكم السائد هو حكم العبيد ولا يستطيع العبد ان يقرر او يتخذ قراراً. ويكفي ذر الرماد في العيون. فالشعب اللبناني اذكى من ان يصدق ان هناك حكماً حراً وان هناك من يستطيع اتخاذ قرار».

واضاف: «ما وصلت اليه سورية حالياً في لبنان هو نتيجة تخطيط مسبق. فهي في اساس تقويض الاستقرار لوضع يدها. في مرحلة اولى اعطت المقاومة ما يلزم للسيطرة على الموقف واعطاء طابع امني للدخول السوري الى لبنان. وبعدما اسقطت سورية بالتعاون مع المقاومة الفلسطينية الحكم اللبناني جاءت القوات السورية لتضع يدها على عملائها. وفي مرحلة لاحقة وضعت يدها على الطرف الذي لم يكن قد انهار. سورية استعملت استراتيجية غير مباشرة. وهي تقضي اما بخلق حالة امنية لتبرير الدخول او بجعل الخصم يعطيها المبرر. ودخلت الى لبنان بعدما التزمت تحجيم الفلسطينيين، ثم تخلت عن رداء قوات الردع العربية واستفردت بلبنان».

وعما قاله خدام عن عرض من الرئيس الراحل الشيخ بشير الجميل لدمشق قال عون: «نحن لا ننصب انفسنا مدافعين عن بشير الجميل. انما نقارب الموضوع بالوقائع. وبشير لم يقتل الا يوم كان يرفع شعار ١٠٤٥٢ كلم٢. وقاتله حررته القوات السورية من سجن رومية في ١٤ تشرين الأول ١٩٩٠، وهو ضيف لدى السيد خدام في دمشق».

وختم: «نتعجب كيف يتحدث خدام عن التعددية في حين ان مجموع الناخبين في سورية لا يتعدى ١٢ في المئة مما يعطي فكرة عن الحريات والعمل السياسي التعددي هناك». واضاف خدام الى اخطائه قوله انه ملزم توجيه الاعلام خوفاً من الغزو الاعلامي. ونحن نقول ان الفكر لا يرفض، فالانسان يرفض الغث ويأخذ الجيد. ومن يريد فرض الفكر السيئ هو الذي يمنع دخول الأفكار».

صولانج الجميّل: كلام خدام على بشير غير صحيح

□ بيروت - «الحياة»:

■ ردّت السيدة صولانج بشير الجميّل، في بيان تلقته «الحياة» امس، على حديث نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام الى تلفزيون «المستقبل» الجمعة الماضي، في ما يتعلق بالرئيس المنتخب الراحل ونظرته الى لبنان.

وجاء في رد السيدة صولانج «لا اخال احداً يصدق انني في صدد الرد على افتراءات واضحة الاهداف في شكلها ومضمونها. ولكن استدراكاً لأي رواسب قد تبقى عالقة في ذهن شباب اليوم الذين لم يعايشوا مرحلة المقاومة الشريفة التي حاولت ان تحفظ كرامة لبنان وسيادته واستقلالية قراره، لا بد من التوضيح لهم ان الكلام الذي قاله نائب رئيس الجمهورية العربية السورية السيد عبد الحليم خدام عن الرئيس الشيخ بشير الجميل عبر «تلفزيون المستقبل» هو عار من الصحة ومشوّه للحقيقة. اما الذين عايشوا مقاومتنا، فيعرفون تماماً كم من دماء بذلت وكم من شهداء سقطوا من اجل المحافظة على كل حبة تراب من وطننا الحبيب، وعلى الشعار الوطني الكبير وهو: التمسك الى ما لا نهاية بالـ ١٠٤٥٢ كلم٢ من دون التخلي عن اي بقعة منه، شمالاً وجنوباً وبقاعاً. هذا العنوان الذي اغتيل من اجله بشير ليبقى راسخاً في ذهن كل مواطن شريف وضميره».

وتابعت «وكان بشير استبق التاريخ، فردّ هو شخصياً على هذا التشويه المتعلق باجتماع مع العميد محمد الخولي الممثل الشخصي للرئيس السوري انذاك، فقال في حديث الى جريدة السفير الصادرة بتاريخ ١٩٨١/١١/٢٥ ما حرفيته: «... اقول ذلك في ضوء تجربتي الاخيرة في الالتقاء بالطرف السوري، وقد جاءت مخيبة للآمال لجهة الاستغلال المشوّه والرخيص الذي جرى في صددها من قبل السلطات السورية. فلقد قابلت في مطلع الصيف المنصرم العميد محمد الخولي الممثل الشخصي للرئيس السوري اكثر من مرة وطرحت عليه تصورنا كمقاومة لبنانية لحل الازمة اللبنانية بالوسائل السياسية ضمن الخطوط الكبرى التالية:

١- المباشرة فوراً باحلال الجيش اللبناني مكان اي قوة مسلحة اخرى في تلال زحلة ومداخلها والطرق المؤدية اليها، وفي تلال صنين وجرود كسروان وجبيل واعالي المتن الشمالي بما فيه عينطورة والمتين وترشيش والطريق المؤدية الى زحلة، وفي اقضية الكورة والبترون وبشري وزغرتا، وخط التماس في العاصمة من البحر حتى الحدث، وفي الطريق المؤدية الى مطار بيروت الدولي.

٢- وقف الحملات الاعلامية توصلاً للتهدئة والتفاهم والاتفاق.

٣- اتخاذ الترتيبات السياسية والامنية اللازمة لبسط الشرعية والسيادة تدريجاً على كل الاراضي اللبنانية.

٤- ارساء تحالف سياسي بين الاطراف الفاعلة الاساسية يؤمن الغطاء لقيادة عسكرية شرعية ويمكنها من بسط السيادة.

٥- منع الوجود الفلسطيني المسلح في العاصمة وضواحيها والمدن والاماكن السكنية وبحث المسألة بالعمق مع المعنيين.

٦- منع تحول الاراضي اللبنانية الى مصدر خطر من اي نوع كان ضد سورية.

هذا هو التصور الذي طرحته على الموفد السوري في ظلال الشرعية اللبنانية التي وجدت فيه اكثر من ناحية ايجابية، فماذا كانت النتيجة؟ بعد اسبوع من اللقاء، قام موفدون سوريون بالاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية والاطراف الفاعلة في المنطقة الغربية ينقلون اليها ان بشير الجميّل طرح على سورية تقسيم لبنان. فأي تقسيم هذا الذي يراد به عودة السيادة الى السلطة الشرعية على كامل الاراضي اللبنانية؟ (انتهى حديث الشيخ بشير)».

واضافت السيدة صولانج: «واخيراً لم اجد رداً على الاتهامات المتمادية التي تطلق من وقت الى آخر افضل من قول بشير لاذاعة «صوت لبنان» بتاريخ ١٤ نيسان (ابريل) ١٩٨١: لكن على المسلم ان يعرف اننا خضنا الحرب باسمنا واسمه، وان كل ما نقوم به اليوم انما نقوم به باسم زحلة وبعلبك وطرابلس والجنوب وبيروت الغربية وباسم كل لبنان».

وختمت: «ان تاريخ لبنان المعاصر كتب باحرف من دم، دم الشهداء، على كل التراب اللبناني، تأكيداً لتعلقنا بارضنا وبسيادتنا عليها كلها، وبحريتنا وكرامتنا واستقلالنا».

صفير التقى الدويهي وحرب والخازن

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير، امس في بكركي، النائب اسطفان الدويهي فالنائب السابق بطرس حرب، فالنائب الياس الخازن، وعرض مع كل منهم للتطورات العامة.

واعلن الدويهي تأييده ودعمه المطلقين لمواقف البطريرك صفير من الفساد في الحكم والمجتمع.

اما حرب فرأى ضرورة التريث في طرح موضوع الغاء الطائفية السياسية.

من هو المعاون الأمني؟

□ لندن - «الحياة»:

■ من هو المعاون الامني الذي قال نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ان الرئيس الياس الهراوي ارسله ليدقق في كلام للرئيس الراحل الشيخ بشير الجميل لضابط سوري كبير ومفاده انه مستعد للتخلي عن شمال لبنان وبقاعه وقسم من جنوبه لقاء اطلاق يده في منطقتي الشوف وبيروت؟

السفير جوني عبدو المدير السابق للمخابرات في الجيش اللبناني قال: «اذا كان يعنيني فانني اؤكد ان هذا الامر لم يحصل معي لأنني كنت حاضراً الاجتماع الذي تحدث عنه السيد خدام ولا لزوم لأن ارسل للتدقيق في صحة ما جاء فيه».

واوضح: «ان الضابط السوري الكبير الذي تحدث عنه السيد خدام هو محمد الخولي. وقد اجتمع مع بشير الجميل في منزلي وفي حضوري. ولم يعرض بشير اي شيء مما ذكر على الاطلاق».

اعتداءان على الطوارئ لم يسفرا عن إصابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن الناطق الرسمي باسم القوة الدولية في جنوب لبنان تيمور غوكسيل ان مجموعة من «حزب الله» اوقفت في الثانية والنصف بعد ظهر اول من امس دورية تابعة لهذه القوة في بلدة خربة سلم، وطلبت منها عدم تسيير دوريات في البلدة. فرفضت الدورية ذلك، وعندئذ فتح عناصر من الحزب النار من الاسلحة الرشاشة على احدى الملالات التي كانت من ضمن الدورية واصابتها، واطلقوا قنيفة صاروخية خلف الدورية بمثابة انذار لها.

واضاف غوكسيل ان مركزاً لـ «جيش لبنان الجنوبي» اطلق الخامسة والنصف بعد ظهر اول من امس من موقعه في جبل حميد، النار من اسلحة رشاشة ثقيلة على مركز تابع للوحدة النيبالية في صربين، ما ادى الى اصابته باضرار مادية.

الى ذلك، توجه امين سر لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين محمد صفا الى جنيف للمشاركة في الجلسة السنوية للجنة حقوق الانسان. وقال في المطار انه «يحمل رسالة من اللجنة الى المؤتمر السنوي للجنة حقوق الانسان ووثائق عن المعتقلين اللبنانيين في سجن الخيام وداخل فلسطين المحتلة تبرز معاناة الاسرى وعدم قانونية احتجازهم». ودعا الى «استمرار الحملة التضامنية محلياً وعربياً وعالمياً». واعتبر ان السماح للاهالي بزيارة ابنائهم «يبقى منقوصاً اذ لم يشرف الصليب الاحمر الدولي على سجن الخيام وعلى معاينة الاسرى واطلاق المرضى».

وسيلتقي صفا في جنيف ممثلي اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومندوبي منظمات حقوقية وانسانية.

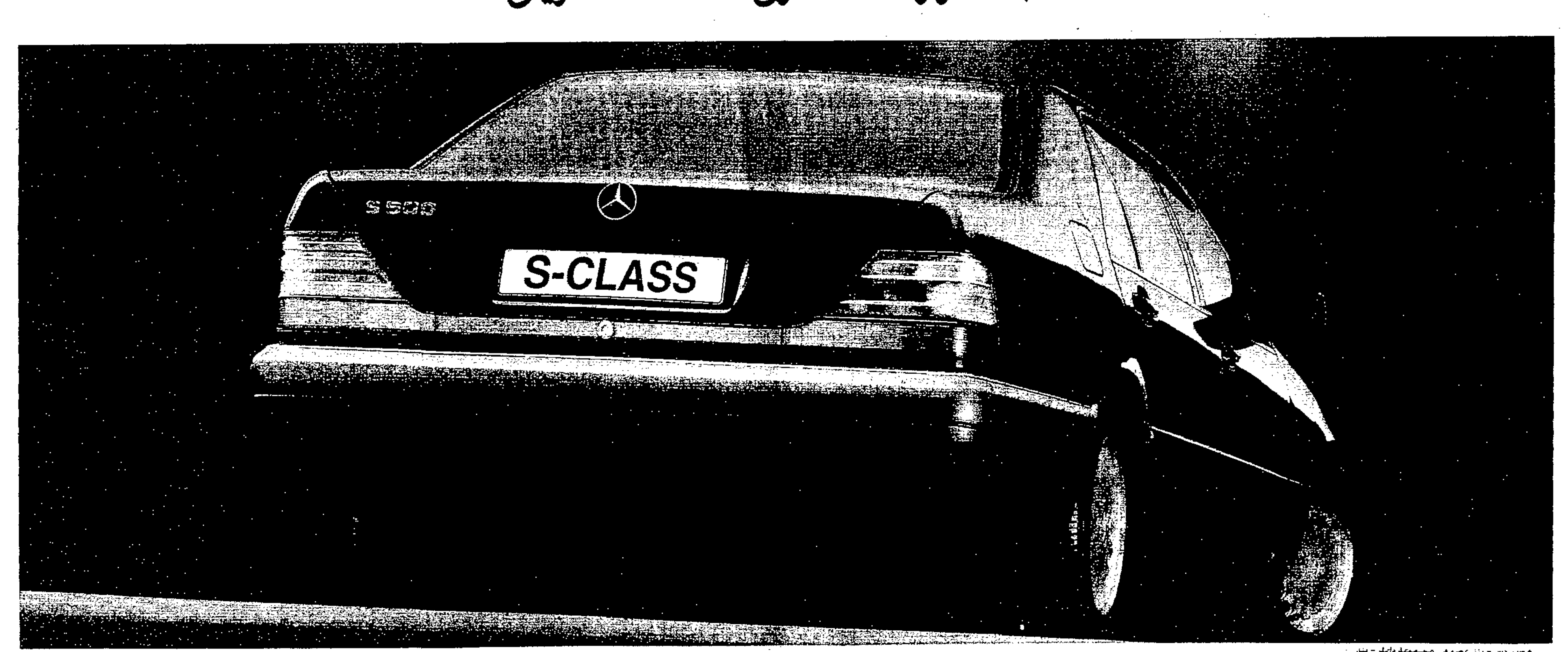
احتفظ بالقيمة العالية لمعداتك
بإستخدام قطع غيار كاتربللر

CAT
PIN
Part Number 15699335I06
7N-9804- N - 00
Quantity 4
001885

استخدم فقط
قطع غيار كاتربللر
الأصلية من مصدرها
الوحيد المأمون

مصدر الجودة
CAT
شركة الزاهد للتراكتورات

تجاوز القرن العشرين.



مرسيدس - بنز عضو في مجموعة دايملر - بنز.

◄ لقد وصلت سيارة القرن الواحد والعشرين. إنها سيارة الفئة S لسنة ١٩٩٤ التي تمثّل بعداً جديداً في عالم صناعة السيارات. فمن خلال سلسلة تغييرات متحفظة إنما هامة. توصّلنا لتحقيق مقاييس جديدة للفخامة والأداء والاعتمادية. تلك القيم التي أصبحت مرادفاً لاسم مرسيدس-بنز.

◄ وتدعم هذه الخصائص تقنية متفوقة لدرجة انك تكاد لا تدرك وجودها. فالهدوء الذي يبلغ حد كشف الهمس داخل سيارة الفئة S إنما يعود بشكل كبير إلى النوافذ الازدواجية التي كانت سيارات الفئة S اول سيارات تُجهَّز بها في العالم.

◄ ومن مزايا الفئة S الاخرى تفوّقها من ناحية الثبات على الطريق حيث تم الوصول بهذه الميزة الى مستويات جديدة بفضل التعليق الامامي ذي الارتكاز الثنائي والذي يتضافر عمله مع التعليق الخلفي المتعدد الوصلات الذي تم تسجيله مؤخرا كامتياز خاص.

◄ ونشمل التطويرات التي أُجريت على سيارات الفئة S فرامل ABS بأحدث ما تطورت إليه. وتقنية منع الإنزلاق الجانبي عند كبح السرعة. والدعم الالكتروني لقوة الجر. والنظام الحديث ADS (إختياري) وهو عبارة عن جهاز لتنظيم ارتدادية السيارة بسرعة مقياسها جزء بالالف من الثانية تبعا لوزن وسرعة السيارة وزاوية إنعطافها وحالة الطريق. وأهم ما تحمله إليك هذه التكنولوجيا هو بساطتها وليس تعقيدها. فقد جرى تمديد فترة معاينة السيارة إلى ١٥٠٠٠ كيلومترا بدلا من ١٠٠٠٠ على سبيل المثال. فخفت بذلك مصاريف صيانتها.

◄ السيارة أكثر بكثير من مجرد منتج صناعي. فهي كذلك شكل فني. ونظرة على سيارة الفئة S تؤكد أن هذه السيارة على قدر من الأناقة كبير بقدر كفاءتها. فهي عبارة عن تآزر الشكل البديع والأداء العالي.

◄ لم الانتظار وترقُّب القرن الواحد والعشرين؟!!!

الفئة S
مرسيدس-بنز
تصميم هندسي لا تضاهيه أية سيارة أخرى في العالم.

وزارتا الخارجية والداخلية الفرنسيتان تتنصلان من مبادرة ميتران عن الجزائر

□ باريس – «الحياة»:

■ ميزت وزارة الخارجية الفرنسية نفسها أمس عن الاقتراح الصادر عن الرئيس فرنسوا ميتران والداعي الى عقد مؤتمر سلام برعاء الاتحاد الأوروبي لحل الأزمة الجزائرية.

ورفضت الناطقة باسم وزارة الخارجية كاترين كولونا الادلاء باي تعليق على ما وصفته الوزارة بـ «مبادرة من قصر الاليزيه» لكن وكالة «رويتر» نقلت عن مصادر ديبلوماسية فرنسية القول انه لم يتم اخطار وزير الخارجية الان جوبيه بهذا الاقتراح ولم يؤخذ رايه فيه.

واضافت المصادر انه على رغم سعي الحكومة الفرنسية الى تشجيع الحوار بين النظام الجزائري والمعارضة الاسلامية والعلمانية فإنها تلتزم بدقة سياسة عدم التدخل في الشؤون الجزائرية.

وكان ميتران أشار يوم الجمعة الماضي الى ان في امكان الاتحاد الأوروبي استضافة مؤتمر يعقد في اوروبا ويعمل على اعتماد خطة لوقف اطلاق النار واجراء انتخابات ديموقراطية، استناداً الى البرنامج الذي اعتمدته أطراف المعارضة الجزائرية بما في ذلك الجبهة الاسلامية للانقاذ لدى اجتماعها في روما الشهر الماضي.

واثار هذا الاقتراح استياء السلطات الجزائرية التي استدعت سفيرها في باريس للتشاور، كما استدعت السفير الفرنسي في الجزائر لاستيضاح الأمر منه. كما ان هذا الاقتراح اثار استياء وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا الذي صرح أول من امس بأن الحكومة الفرنسية لم تكن طرفاً في الاقتراح الصادر عن ميتران.

ومعروف ان باسكوا لا يؤيد مبدأ الحوار مع الاسلاميين الجزائريين ولا يرى مجالاً للتمييز في ما بينهم، بين متطرفين ومعتدلين.

ويختلف موقف باسكوا هذا من الأزمة الجزائرية عن موقف جوبيه الذي يشدد باستمرار على ضرورة التوصل الى امكان لاجراء حوار بين السلطات الجزائرية والأطراف التي تنبذ العنف حتى ولو كانت اسلامية، من اجل التوصل الى تسوية للأزمة الجزائرية.

وكان ترحيب وزارة الخارجية بالبرنامج الذي اعتمدته فصائل المعارضة الجزائرية في روما، اثار تكهنات بحدوث تطور في الموقف الفرنسي تجاه الوضع القائم في الجزائر.

وفيما حرصت وزارة الخارجية تكراراً على نفي وجود اي تحول، نقلت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية عن الاختصاصي في شؤون الحركات الاسلامية برونو ايتيان قوله ان «فرنسا اليوم اخذت علماً بوجود المعارضة الجزائرية ولمست امكانية التوصل الى حلول سياسية». واضاف ايتيان ان ميتران وادوار بالادور كانا يدعمان حتى الآن اصحاب نظرية «الاستئصال» الذين كانوا يؤكدون انه لا يلزمهم إلا بعض الوقت للقضاء على نحو مئة الف اصولي اسلامي يهددون استقرار البلاد.

وتابع ان هذه المواقف تغير اليوم نتيجة عوامل عدة، من بينها البرنامج الذي اعتمد في روما وحمل تواقيع اطراف معارضة مختلفة منها الجبهة الاسلامية وجبهة التحرير الوطنية وجبهة القوى الاشتراكية وغيرها مما يجعل التعددية امكانية قائمة في الجزائر.

ومضى يقول ان العامل الثاني يتمثل في تولي فرنسا رئاسة الاتحاد الأوروبي، وبعزمها على التقدم على صعيد مشروعها الهادف الى تحقيق التقارب بين دول ضفتي المتوسط.

واعتبر ان ما استجد على صعيد الموقف الفرنسي يشكل تاكيداً للتوجه الذي يعتمده جوبيه، على التوجه الذي يعتمده باسكوا، بعدما ايقنت الديبلوماسية الفرنسية استحالة المضي في دعم نظام تعاني صدقيته من انهيار بالغ.

اغتيال عضو في اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير

■ الجزائر – أ ف ب – أعلنت اجهزة الأمن الجزائرية الأحد نبأ اغتيال احمد قاسمي احد المسؤولين في جبهة التحرير الوطني (الحزب الواحد سابقاً) بعد يومين على خطفه. وأوضحت صحيفة «اوريزون» الحكومية المسائية أنه تم العثور على رأس قاسمي، عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني، قرب محطة خميس – مليانه للباصات على بعد مئة كلم غرب العاصمة. وكانت «مجموعة مسلحة» خطفته من منزل والدته الثلثاء.

وهو ثاني عضو في اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني يتم اغتياله. ففي السادس من ايلول (سبتمبر) الماضي قتل حميدة منصري (١٤ عاماً) بالرصاص قرب عنابة (شرق البلاد). وقتل العشرات من ناشطي جبهة التحرير خلال ثلاث سنوات من العنف في الجزائر. وتؤكد الصحف الجزائرية ان أكبر عدد من القتلى سقط في صفوف ناشطي هذا الحزب وقارب الخمسين. والعديد من هؤلاء القتلى كانوا يعملون في الهيئات المحلية التي حلت محل البلديات التي كانت بإدارة الاسلاميين بعد فوزهم في الانتخابات البلدية في العام ١٩٩٠. كما ان بعضهم كان من «المجاهدين القدامى» أو من النقابيين.

وكانت جبهة التحرير الوطني المعارضة لما تسميه سياسية «الاستئصال» التي تنتهجها السلطات ضد الجماعات الاسلامية المتطرفة وقعت قبل ثلاثة اسابيع في روما مع الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة برنامجاً سياسياً لحل الأزمة في الجزائر. واقترح هذا البرنامج اجراء مفاوضات من دون شروط مع السلطات ودان الاعتداءات التي يتعرض لها المدنيون والاجانب وكذلك تدمير الممتلكات العامة.

مواطن ايراني يسخر علناً من خامنئي

□ باريس – من صفا حائري:

■ للمرة الاولى منذ الثورة الاسلامية في ايران قبل ١٦ سنة، تجرأ مواطن ايراني على السخرية علناً من المرشد الروحي للنظام آية الله علي خامنئي، بعدما قارنه بشخصية خيالية ذات طابع دون كيشوتي مأخوذة من رواية ايرانية حديثة باسم «عمي نابليون» (اشارة الى نابليون بونابارت).

وجاء في رسالة نشرتها صحيفة «جاهاني اسلام» السبت ان «قباييننا الحالمين في ابراجهم العاجية يكررون دوماً، مثل «عمي نابليون»، طيب الذكر، «انها من صنع الولايات المتحدة»، اي انهم يلومون الاميركيين او عملاءهم او ما يسمونه المخربين الاقتصاديين الخ على اخطائهم وسوء تصرفاتهم وسوء ادارتهم وقراراتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية الخاطئة». وتظهر شخصية «عمي نابليون» في رواية ساخرة كتبها ديبلوماسي ايراني سابق يعيش حالياً في باريس. و«نابليون» هذا يعتبر نفسه بطلاً حارب الانكليز وهزمهم (رغم ان كل ذلك حصل في احلامه فقط)، واستمر في القول: «انه من عمل الانكليز» كلما واجه مشكلة عادية مثل المطر المفاجئ او سقوط الثلج او حادث سرقة يتعرض له بيته او خلاف مع ابن اخيه.

وجاء نشر الرسالة بعد يوم من الهجوم الذي شنه خامنئي على الولايات المتحدة في خطبة يوم الجمعة الماضي في طهران، وكرر فيها الاتهام بانها وراء كل المشاكل التي تعاني منها ايران. واستغرب مراقبون ان «جاهاني اسلام»، التي يرأس تحريرها هادي خامنئي شقيق المرشد الروحي، نشرت الرسالة، واستغربوا اكثر انها نشرت بالتزامن مع رسالة أخرى تتهم المسؤولين بـ «التبذير» بسبب دعوة عدد كبير من الضيوف الاجانب لحضور احتفالات ذكرى الثورة الاسلامية. وقارنت هذه الرسالة بين الوجبات الفخمة التي سيتمتع بها الضيوف ووضع غالبية السكان حالياً وما تعانيه من الحرمان. ولا يستبعد ان «جاهاني اسلام» تحاول مواجهة الشعبية المتزايدة التي تحظى بها صحيفة «سلام» اليسارية المستقلة المعروفة بمعارضتها للسياسة الاقتصادية للنظام.

اسلام اباد تكرر اعلان حيادها في المعارك الدائرة بين الفصائل الافغانية

كابول تعترف بسقوط معقل رباني في أيدي أنصار دوستم وحكمتيار

■ كابول، اسلام اباد – أ ف ب – ذكرت مصادر افغانية متطابقة ان مدينة قندوز عاصمة الإقليم الذي يحمل الاسم نفسه في شمال افغانستان ويعتبر معقلاً لأنصار الرئيس برهان الدين رباني، سقطت في ايدي الفصائل المنافسة.

واعترف ناطق باسم وزارة الدفاع (يسيطر عليها رباني) امس بان المدينة سقطت أول من امس في أيدي تحالف يضم الاوزبكيين (بزعامة الجنرال رشيد دوستم) والحزب الاسلامي (بزعامة زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار) بعد «معارك عنيفة».

وكان ناطق باسم الحزب الاسلامي اعلن في وقت سابق في اسلام آباد سقوط قندوز من دون معارك في اعقاب فرار عدد كبير من القادة الموالين لرباني وانضمامهم الى القوات المهاجمة.

وفي حال صحت هذه الانباء فإن سقوط هذه المدينة الرئيسية في شمال البلاد يوجه ضربة قوية لرباني ورجله القوي، القائد الطاجيكي احمد شاه مسعود.

وأوضح الناطق باسم الحزب الاسلامي استاذ سعيد ان رقعة المعارك اتسعت لتشمل اقليم تالقهار المجاور، وهو احد معاقل مسعود، والذي لجأ إليه ثلاثة من القادة الموالين لرباني.

من جهة أخرى قال الناطق ان قوات الحزب الاسلامي ردت أول من امس قوات حركة «طالبان» الى مكان بعيد عن ميدان شهر (٣٠ كلم جنوب كابول) وهو معقل رئيسي لحكمتيار كانت الحركة هددته منذ بضعة ايام.

وكانت مدينة غزنه (١٤٠ كلم جنوب كابول) شهدت معارك بين الحزب الاسلامي و«طالبان»، التي وصلت قواتها الى مسافة ٢٠ كلم من ميدان شهر. لكن الناطق اكد انها ردت «في اتجاه الجنوب». وعرض الحزب الاسلامي على حركة «طالبان» ان يترك لها حرية المرور اذا ارادت التوجه الى كابول (تسيطر عليها قوات مسعود) لكنه هددها بـ «السحق» اذا حاولت السيطرة على ميدان شهر.

والمادت مصادر افغانية متطابقة ان تنظيم «طالبان» الذي يعتبر معظم الخبراء انه انشيء بمبادرة باكستانية لم يكف عن التقدم خلال الاشهر الستة الاخيرة وبات يسيطر مباشرة او من خلال التحالف على سبعة الى ثمانية اقاليم، بينها اقليما باكتيا وباكتيكا (في الشرق).

ويذكر ان الهدف النهائي لـ «طالبان» هو السيطرة على كابول حيث تتنازع الفصائل المتنافسة السيطرة على السلطة منذ سقوط النظام الشيوعي في نيسان (ابريل) ١٩٩٢ في معارك أدت الى مقتل اكثر من ٢٠ الف شخص.

وتظهر المواجهة بين «طالبان» والحزب الاسلامي بزعامة حكمتيار، ويفترض ان باكستان تدعمهما، الارتباك في سياسة اسلام اباد حيال كابول اذ انها تتردد بين مراكز قرار متناقضة. وبعد النجاحات العسكرية للحركة يعتقد مراقبون ان هدفها المقبل قد يكون شاراسياب المقر العام لحكمتيار.

«حياد» باكستاني

وحيال هذا التطور العسكري المفاجئ، اعلنت اسلام اباد كالعادة «حيادها» في المعارك الدائرة بين الفصائل الافغانية المختلفة. والمعروف ان السياسة الباكستانية حيال افغانستان تشارك في وضعها مراكز عدة للسلطة هي، إضافة الى رئيسة الوزراء، الجيش الذي كانت اجهزة الاستخبارات التابعة له ناشطة جداً خلال الحرب ضد الجيش السوفياتي (١٩٧٩-١٩٨٩) ووزير الداخلية نصر الله بابر الجنرال البشتوني السابق في الجيش الذي يعتبر خبيراً في شؤون افغانستان.

ولسياسة اسلام اباد حيال افغانستان هدف مزدوج. فهي تسعى الى عدم تحول افغانستان المجاورة دولة معادية لها يمكنها ان تقيم في المستقبل «تحالفاً» مع عدوتها الهند. اما الهدف الثاني فيتلخص في فتح طريق تجاري بري يربطها باسيا الوسطى في أسرع وقت ممكن قبل ان تسبقها ايران الى ذلك.

ويعتقد ان اسلام اباد اعطت في هذا الإطار دفعاً حاسماً لحركة «طالبان». ورأت مصادر ديبلوماسية، في هذا الإطار ايضاً، ان تثقيف أعضاء حركة طالبان يتم بإشراف الزعيم الديني الباكستاني فضل الرحمن زعيم «جمعية علماء الاسلام». واضافت ان بابر يشرف على توفير الدعم اللوجستي والعسكري للحركة.

وكان مسؤولون في اجهزة الاستخبارات الباكستانية كشفوا في مجالس خاصة ان باكستان تدعم «طالبان»، مشددين على انهم لا يؤيدون هذه السياسة التي يعتقدون انه قد يكون لها تاثير عكسي. ويمكن تلخيص الخطر الذي تشكله هذه الحركة على باكستان في احتمال ان يطغى الطابع الاتني على الطابع الديني فيها. فغالبية اعضائها من اتنية البشتون. وتخشى اسلام اباد ان يؤدي نظام يسيطر عليه البشتون في كابول الى تاجيج مشاعر ملايين البشتونيين المقيمين في باكستان فيطالبون بالانضمام الى افغانستان.

ولفت مصدر ديبلوماسي في اسلام اباد الى مؤشرين كان من المفترض ان يثيرا شكوك الحكومة الباكستانية: اولهما ان عناصر من الحركة تظاهروا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في خوست (شرق البلاد) مرددين شعارات قومية خاصة بالبشتون، وثانيهما ان اجهزة الاستخبارات الباكستانية، التي لا تزال تقيم علاقات مميزة مع حكمتيار، طلبت من «طالبان» الامتناع عن الهجوم عليه.

واوضح احد الديبلوماسيين في هذا الصدد: «لا حكمتيار ولا «طالبان» باتا يحترمان توجيهات الجهات التي تدعمهم في باكستان». وذكر بمثل بشتوني يقول «انه يمكن استئجار الافغاني ولكن لا يمكن شراؤه ابداً».

زعماء الدول يقررون

تتمة الصفحة الاولى

وجوع ونقص تغذية وجهل وتشرد وسكن غير لائق وبيئة غير سليمة وتمييز لجتماعي وعزل». فقر مدقع يلخذ «طابعاً شاملاً في البلدان النامية ويشكل في البلدان المتقدمة جيوباً من أناس فقدوا موارد عيشهم نتيجة الكساد الاقتصادي» وهو فقر مفاجئ «إثر كارثة أو نزاع، وفقر العاملين باجور زهيدة، والعوز المعدم لناس سقطوا خارج المؤسسات الاجتماعية وشبكات الأمان».

ويقع العبء الأكبر للفقر على الأطفال والمسنين والمقعدين والسكان الأصليين واللاجئين والمشردين وقبل كل شيء على النساء اللواتي يشكلن ٧٠ في المئة من فقراء العالم. وسيقر رؤساء الدول والحكومات بأن البرامج المضادة للفقر لا يمكنها وحدها القضاء عليه ويذهبون الى حد رفع مطالب راديكالية استشهدت من أجلها أجيال من «الثوار الرومانسيين» في كل مكان من العالم وذلك عندما يعلنون: «ينبغي إحداث تغييرات في الهياكل السياسية والاقتصادية من أجل تأمين منافذ متساوية للجميع في الموارد وفي الفرص والخدمات العامة، وإعادة توزيع الثروة والدخل للقضاء على اللامساواة القائمة، ولتقديم حماية لجتماعية لاولئك الذين لا يستطيعون إعالة انفسهم، ودعم الناس الذين يقعون في كوارث غير متوقعة سواء كانت فردية أو جماعية، طبيعية أو اجتماعية».

لكن لهجة البيان تصبح غامضة عند مواجهة مواضيع حاسمة وخصوصاً عند الإشارة الى موضوع حسم نسبة ٠,٧ في المئة من إجمال المنتوج القومي للبلدان الغنية لمصلحة تنمية البلدان الفقيرة. فالبيان يهمل ذكر أن كل البلدان الصناعية الغربية، باستثناء النروج لم تف بالتزامها، بل خفضت في الواقع نسبة مساعداتها للتنمية الى أقل من ٠,٣ في المئة وهو اقل معدل منذ عشرين عاماً. وبدلاً من تحديد زعماء الدول موعداً لتنفيذ هذا التعهد المعلق منذ سنوات سيكتفون بعبارة التأجيل التقليدية: «...تحقيق ذلك في أقرب وقت ممكن».

دموع التماسيح

هل تكون أعمال القمة المقبلة تعبيراً عن «حكمة التماسيح التي تذرف الدموع عند التهام الفريسة» وفق عبارة مشهورة للعالم الانكليزي فرانسيس بيكون؟

هذا هو رأي أحدث الكتب عن القمة العالمية السابقة للبيئة في ريو دي جانيرو الذي صدر بعنوان «دموع التماسيح» Tears of The Crocodile. وقدم مؤلفو الكتاب وهم ثلاثة اكاديميين بريطانيين ارقاماً غريبة عن التدفق المعاكس للموارد من البلدان الفقيرة الى الغنية وتحدثوا عن «المساعدة الكبيرة التي يقدمها الفقراء للأغنياء». واشار الاكاديميون الى رفض الرئيس الاميركي السابق جورج بوش التوقيع على معاهدة حفظ التنوع البيولوجي واعتباره إياها بمثابة «تقديم صك مفتوح» للبلدان الفقيرة والبيئة. وذكروا أن الغرض من الرفض كان التغطية على تدفق الموارد من العالم الثالث الى الولايات المتحدة الذي بلغ خلال رئاسة بوش نحو ٥٠ بليون دولار سنوياً. ويظهر من الجداول التي يتضمنها الكتاب أن الموارد التي انتقلت من العالم الثالث الى الولايات المتحدة بلغت عام ١٩٩٠ أكثر من ٦١ بليون دولار، وجاء ربعها تقريباً (١٥ بليون دولار) من العالم العربي.

هل تلقى القمة العالمية للتنمية الاجتماعية وقمة النساء التي تليها هذا العام مصير قمة الأطفال في ١٩٩٠ وقمة البيئة في ١٩٩٢ وقمة حقوق الانسان في ١٩٩٣ وقمة السكان في ١٩٩٤؟

هذا السؤال ستطرحه مباشرة على القمة المقبلة وثيقة «وضع الطفل العالمي ١٩٩٥». ويسلم التقرير الذي أعده «صندوق الامم المتحدة للطفولة» (يونيسيف) بأن «من غير الممكن نكران أن جهود كل السنوات والتقارير والتكرار المستمر لمثل هذه النداءات غير مجد في أي حال»، ويقر بقيام حالة يأس «بل سخرية بجدوى مثل هذه الجهود وهذه النداءات». ويستشهد مسؤولو «يونيسيف» بخبير في الامم المتحدة قدم التعليق التالي على عمل «لجنة الجنوب» في المنظمة الدولية:

«أنا أعتقد شخصياً بأن السنوات الـ ٢٠ المقبلة من مفاوضات الشمال – الجنوب لن تكون أكثر أثراً أو جدوى من السنوات العشرين الأخيرة... فدعوة «الأحرار الاقوياء» الى زملائهم بأن يقوموا بإصلاحات لأجل المساواة والعدالة وتجنب الأسوأ لم يكن لها أبداً أي تأثير مهم خلال مئات السنوات الماضية باستثناء إيقاظها بصدمة مباشرة وعنيفة من جانب المسحوقين، ولن يكون مفعولها الآن أكبر من ذلك».

هذا التعليق يعكس وفقاً لـ «يونيسيف» رأي كثيرين ويطرح تساؤلات «عما إذا كانت التغييرات التي يقوم إجماع في الوقت الراهن على المطالبة بها أكثر راديكالية وأبعد مدى من أن تحصل على أي فرصة لتحقيقها في مواجهة المصالح المكتسبة السائدة».

وتبذل «يونيسيف» جهدها للرد على روح التشاؤم «غير الصحيحة تاريخياً» والإشارة الى أن البشرية حققت تقدماً اجتماعياً خلال نصف قرن من إنشاء الأمم المتحدة أكثر من السنوات الألفين الماضية. فقد ارتفع معدل عمر الناس في العالم من ٤٦ الى ٦٢ سنة، وانخفضت وفيات الأطفال من ٢١٦ في الألف الى ١٠٧ في الألف، وازدادت نسبة التعليم الابتدائي من ٤٨ الى ٧٧ في المئة. ويبدو الفصل الأخير من التقرير نموذجاً لما يطلق عليه الساخرون والمتعاطفون في أن اسم «ادبيات الأمل»، ويختتم بعبارة مشهورة للفيلسوف البريطاني جورج برناردشو يقول فيها: «الحياة ليست شمعة قصيرة بالنسبة لي بل هي نوع من مشعل رائع أحمله للحظة واريد أن اجعله يحترق بأكثر ما يمكن من اللمعان قبل أن أناوله الى الأجيال القادمة».

الجزائر: مدني وبلحاج

تتمة الصفحة الاولى

الاسلامية تعلنه منذ العام ١٩٨٩ في مبادئها وتمسكها بالحرية والعدالة وبين «الافعال التي يرتكبها مناصروها في الواقع». وخلصت الى الاستنتاج أن الجبهة «بلسانين».

ورفضت المصادر تحديد المكان الذي نقل اليه مدني وبلحاج. لكنها قالت ان لا صحة لما تردد عن ان الشيخ مدني سيخضع لعملية جراحية. ويرجح ان يكون الشيخان اعيدا الى سجن البليدة العسكري. ومعلوم انه صدرت في حق كل منهما عقوبة السجن ١٢ عاماً لدورهما في ما يعرف بقضية «العصيان المدني». وهما مسجونان منذ حزيران (يونيو) ١٩٩١.

وكان الغموض لف امس موضوع انقطاع الاتصالات عن الشيخين مدني وبلحاج في مقر اقامتهما في «جنان المفتي». وقالت مصادر جزائرية قريبة من الجبهة الاسلامية ان الشيخ مدني ابلغ انه سيخضع لجراحة هي بسبب الآلام التي يعاني منها من جراء اصابته بقرحة في المعدة. ولم يعرف اذا كانت هذه الآلام عادت الى الشيخ بسبب صيامه خلال شهر رمضان المبارك.

وهذه المرة الثانية تنقطع فيها الاتصالات مع الشيخين منذ نقلهما الى «جنان المفتي» من سجن البليدة العسكري في الصيف الماضي. وكانت المرة الأولى في أول تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عشية اعلان الرئيس الامين زروال فشل الحوار بين السلطة والجبهة الاسلامية للانقاذ.

على صعيد آخر، بدا امس ان الأزمة الفرنسية – الجزائرية التي نشأت بعد اقتراح الرئيس فرنسوا ميتران عقد مؤتمر اوروبي خاص بأزمة الجزائر في طريقها الى التسوية بعد تنصل وزيري الخارجية الآن جوبيه والداخلية شارل باسكوا من دعوة الرئيس الفرنسي (راجع ص ٤).

وقال مسؤول جزائري رفيع المستوى لـ «الحياة» امس ان الأزمة التي طرات على علاقات بلاده مع فرنسا في طريقها الى التسوية، مؤكداً عدم وجود اي احتمال لـ «قطع العلاقات» بين البلدين.

لكنه لفت الى ان «الجزائر لا تفهم الموقف الفرنسي. فباريس تتحدث تارة عن انها لا تتدخل في الشؤون الداخلية للجزائر، وتارة عن انها تدعم خياراً معيناً لا فريقاً معيناً في بلادنا. ثم تقول انها تقترح عقد مؤتمر عن الجزائر برعاية الاتحاد الاوروبي، من دون استشارة حكومتنا او سؤالها رايها».

وبعدما اشار الى هذا «الاختلاف» في كلام المسؤولين الفرنسيين عن ازمة الجزائر، لاحظ ان وزراء في حكومة ادوار بالادور اكدوا عدم علاقتهم بمبادرة الرئيس فرنسوا ميتران.

وشدد على ان بلاده تتصرف دائماً بـ «حذر» مع فرنسا، مشيراً الى علاقة البلدين تاريخياً وحرب التحرير التي انهت استعمار فرنسا للجزائر عام ١٩٦٢. واكد ان الجزائر «لا تراهن على احد» في فرنسا في خصوص سياستها الداخلية. وقال ان بلاده تريد حلاً «داخلياً» لأزمتها، وانها قررت السير في طريق الانتخابات الرئاسية لانها ترى في ذلك مخرجاً ممكناً للازمة يتيح العودة الى الشعب في اختيار مصيره.

وفي هذا الاطار، تلقى رئيس الحكومة الجزائرية السيد مقداد سيفي رسالة من بالادور اكد الاخير فيها ان الجزائر هي «الوحيدة» التي يمكنها حل ازمتها. وجاء في الرسالة التي اتت بعد اربعة ايام من الانفجار المروع في العاصمة الجزائرية: «انكم تعلمون جيداً مدى تقارب بلدينا، وان كل ما يمس احدهما يمس الآخر. الجميع في فرنسا وخصوصاً حكومتها، يتمنى ان تحدد الجزائر في اقرب اجل حلاً سياسياً للازمة الخطيرة التي تواجهها. ان الجزائر هي الوحيدة التي يتيسر لها ان تضع هذا الحل بمساندة المجموعة الدولية من اجل العودة الى السلم المدني ومن ثم توفير شروط المشاركة الديموقراطية والازدهار الاقتصادي ومن موقعها، لن تدخر فرنسا اي جهد من اجل تشجيع مثل هذا المخرج».

وفي بروكسيل، اكد وزير الخارجية الفرنسي الآن جوبيه ان الرئيس ميتران لم يثر خلال لقائه معه يوم الجمعة الماضي موضوع عقد مؤتمر عن الجزائر. واوضح في مؤتمر صحافي ان السياسة الخارجية الفرنسية مسؤولية الحكومة تحت اشراف رئيس الوزراء ادوار بالادور.

وكان جوبيه شرح في اجتماع المجلس الوزاري الأوروبي امس في بروكسيل وجهة نظر فرنسا (التي تتولى حالياً رئاسة الاتحاد الأوروبي) حيال تطورات الوضع في الجزائر. وقال في المؤتمر الصحافي ان لا وجود لسياسات متعددة حيال الجزائر بل إن السياسة الخارجية «المتبعة تجاه الجزائر تضعها الحكومة الفرنسية ويحددها رئيس الوزراء» مشيراً الى انها لم تتغير. واكد ان سياسة فرنسا تقضي مواصلة الدعم الاقتصادي للجزائر وفق التزامها شروط الاصلاحات.

واكد ان السياسة الخارجية الفرنسية تعتمد على الصعيد السياسي مبدأ «الدعوة الى الحوار بين الاطراف التي تنبذ العنف والارهاب». وقال: «في هذا السياق ابدينا اهتمامنا بكل ما من شانه المساعدة على بدء الحوار وبشكل خاص حيال اجتماعات روما» لاحزاب المعارضة الجزائرية. وشدد على ان بلاده ستواصل انتهاجها السياسة المتبعة حيال الجزائر منذ منتصف العام ١٩٩٣. واضاف «ففي هذا السياق اطلق الرئيس ميتران فكرة المؤتمر، اذا احسن فهمها». وقال رداً على سؤال ان ميتران «لم يثر» معه فكرة المؤتمر يوم الجمعة الماضي. والح على ان ميتران نفسه قال انها «مجرد امل» وليست قراراً سياسياً.

وقال جوبيه: «سنرى في الوقت المناسب اذا كانت هذه الفكرة ستنضج في الوقت المناسب واذا كانت ستشجع تنظيم الحوار» بين الاطراف المعنية بالازمة في الجزائر. واكد ان «لا وجود لاي مبادرة حقيقية تحت الطبخ في الايام او الاسابيع المقبلة».

لبنان: النفايات السامة

تتمة الصفحة الاولى

وذكرت مصادر نيابية ان نائباً سابقاً ورد اسمه بانه اشرف على طمر جزء من براميل النفايات في منطقة شننعير، وان ثلاثة مستشارين للوزير مقبل على معرفة او شراكة بعملية استقدام البراميل وطمرها ومن ثم اخفائها بعد انكشاف امرها، وان اسماء اصحاب شركة الشحن التي تولت نقل البراميل عام ٨٧ وهي «رادهوست» مسجلة في قبرص، تليت بالأمس وان رئيسها السيد ارمان جميل نصار كان ورد اسمه مع غيره في تحقيق قضائي اجراه المحقق في حينه القاضي جوزف فريحة وكان صدر في حق بعض الذين شملهم التحقيق انذاك مذكرات توقيف، اضافة الى اسماء شركاء ومديري الشركة من اللبنانيين ذوي العلاقة بالموضوع.

ويشير التقرير الى ان النفايات استقدمت ليس من ايطاليا فقط بل ومن المانيا وربما من دولة اوروبية ثالثة، والى وقائع عن قيام مسؤول جهاز الأمن في «القوات» المحظورة غسان توما بالإشراف مع مسؤولين قواتيين على عملية نقل البراميل بعد انكشافها الى الحوض الخامس في مرفأ بيروت عام ٨٨ تمهيداً لرميها في البحر والى محاولته منع الخبير ماليشيف الكشف عليها وحؤوله دون تصويره اياها انذاك. ويتحدث التقرير عن عملية توظيف ثمانية اشخاص من «القوات» كمتعاقدين من خارج الملاك في وزارة البيئة بينهم سكرتيرة توما السابقة، بناء على توسط قيادة «القوات» مع نافذين في الوزارة. واتى التقرير على ذكر اسم احد موظفي وزارة المال ومسؤولين سابقين في مراكز حساسة في «القوات» اضافة الى اشخاص اخرين عاديين.

وذكرت معلومات ان الإستقصاءات عن عدد البراميل التي حضرت الى لبنان متفاوتة، فمنها ما يعتبر انه ١٢٦٠٠ ومنها ١٥ الفاً وان جزءاً ذهب في البحر في باخرة اغرقت في عرضه، ما يلوث ليس فقط الشاطئ اللبناني بل شواطئ الدول المجاورة ايضاً وان ١١٩ برميلاً ظهرت في شاطئ صور ومئة في العبدة شمالاً... والأرقام عن البراميل التي ما برحت في الأراضي اللبنانية تتفاوت بين الفين وأربعة آلاف برميل.

وذكرت مصادر نيابية ان ثمة استقصاءات عن شركة سويسرية فيها شركاء لبنانيون، تهتم بشحن النفايات، لمعرفة اسماء هؤلاء الشركاء، ومنهم شخصيات مهمة وقد طلب من الحكومة ان تطلب من الحكومة السويسرية تزويد لبنان اسماء الشركاء هؤلاء.

وعلى الصعيد القضائي، عقد المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات اجتماعاً مع المحقق العدلي في القضية القاضي سمير ميرزا الذي استدعى النائب عون الى جلسة استماع في التاسعة صباح اليوم في قصر العدل، على ان يبدأ التحقيقات في القضية غداً الأربعاء بعد ان يتسلم ملفات جميعاً.

الأردن يعتبر ان التسوية

تتمة الصفحة الاولى

حدث في آب (اغسطس) ١٩٩٠»، في اشارة الى الغزو العراقي للكويت. وزاد: «لا بد من ايجاد ضمانات تمنع اعتداء اي دولة عربية على دولة أخرى، ومن الضروري

رفع المعاناة عن الشعب العراقي». واعتبر ان «مسؤولية رفع المعاناة هي مسؤولية عراقية – عربية وليست مسؤولية بعض الدول العربية فقط» معرباً عن الامل بتفهم هذا الموقف «النابع من الاحساس العام بضرورة عمل شيء ما». لكنه نبه الى «ضرورة متابعة العراق تنفيذ قرارات مجلس الامن كي يمكن التحرك في شكل اسرع نحو انقاذ الشعب العراقي».

وقال ان «التعاطي مع النظام العراقي الآن يستهدف الشعب العراقي بالاساس، والتعاطي مع النظام الحاكم امر طبيعي اذا تحققت المصالحة بعد تنفيذ كل قرارات مجلس الامن، وتحقيق الضمانات المطلوبة. فهذا النظام شان داخلي يخص الشعب العراقي».

واستدرك ان «النظام العراقي نظام عنيف سواء في العدوان على الكويت او من خلال تعاطيه مع قضايا اخرى» حتى في اجتماعات مجلس التعاون العربي سابقاً ومع سورية. وعلى رغم عدم وجود نقاط التقاء بين هذا النظام العنيف وبين القيادة المصرية المرنة الواقعية التي تؤمن بالحوار، وبان المنافسة لا تتعارض مع المصالح المشتركة، فان استمرار العراق كدولة خارج النظام العربي امر مرفوض».

المفاوضات السعودية – اليمنية

تتمة الصفحة الاولى

الثلثاء.

سعود الفيصل

وفي القاهرة، بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز برسالة الى الرئيس حسني مبارك، نقلها امس الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

واوضح الامير سعود الفيصل في تصريح بعد مقابلة مبارك «ان الرسالة تتعلق بالتشاور المستمر والمجهود المشترك لاجتماع الدول الثماني لاعلان دمشق». واعرب عن اعتقاده «بان الموقف بين البلدين موقف مشترك في ما يتعلق بالمواضيع المطروحة على هذا الاجتماع، وتقويم الاوضاع في المنطقة».

وسئل سعود الفيصل عن موعد اللقاء المقبل بين الملك فهد والرئيس مبارك والرئيس حافظ الاسد، فاجاب: «كما تعلمون هناك اتفاق على استمرار اللقاءات بين الدول الثلاث، ولم يحدد موعد حتى الآن». وعن المفاوضات بين السعودية واليمن حول الحدود قال «ان المفاوضات مستمرة والمملكة كما تعلمون حريصة على نجاح هذه المفاوضات لتكون العلاقات بين البلدين الشقيقين علاقات متينة ومبنية على حسن الجوار والاخوة والمصير المشترك. وأملنا ان شاء الله بان تكون النتائج على قدر الطموحات، ومن جانب المملكة العربية السعودية ومن ناحية تهيئة الأجواء لنجاح هذه المفاوضات ان الارادة السياسية موجودة».

واشار وزير الخارجية السعودي في هذا الشان الى ان الملك فهد اعلن عن هذه الارادة في مناسبات عدة، وقال: «نامل ان شاء الله بالتوفيق».

علي صالح

وفي صنعاء قال الرئيس علي عبدالله صالح «ان ما بذلته الجمهورية اليمنية من جهود عبرت عن نيات حسنة ورغبة صادقة في حل قضية الحدود مع الأشقاء في المملكة العربية السعودية على اساس الحوار والتفاهم الاخوي وفق مبدأ لا ضرر ولا ضرار وبما يضمن الحقوق المشروعة للطرفين وعدم شعور احدهما باي غبن او انتقاص لحقوقه ويكفل للعلاقات بين البلدين الجارين الاستقرار والنمو والتطور ويجعل الحدود جسوراً للتواصل والمحبة بين الشعبين الشقيقين ويفوت اي مخططات معادية تستهدف إشعال الفتنة والحرب بينهما في الحاضر او المستقبل». واضاف في لقاء مساء اول من امس مع العلماء ورجال القضاء إن: «اليمن بلد ينشد السلام والأمن. نحن اشقاء وابناء امة عربية اسلامية واحدة. وقضايا الحدود لا يمكن ان تحل بالقوة او فرض الأمر الواقع بل بالحوار والتفاهم الاخوي وبالمنطق واللجوء الى الوسائل السلمية التي ترضي النفوس وتضمن الخير والمصلحة للجميع». واكد ان «الشعب اليمني سيكون اكثر تماسكاً في مواجهة التحدي في الجانب الاقتصادي وسيتجاوز الصعوبات في ظل الوعي والعمل الجاد من الجميع وتحملهم مسؤولياتهم الوطنية في ايجاد المعالجات الصائبة للأوضاع الاقتصادية».

ودعا الحكومة التي يراسها السيد عبدالعزيز عبدالغني الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام «الى ضرورة الاضطلاع بمسؤولياتها في اتخاذ القرارات الشجاعة والسريعة التي تحقق الاستقرار المعيشي للمواطنين وتعزز الاقتصاد الوطني وتصد عنه اي تآمر او ممارسات ضارة».

وكانت موجة الغلاء وارتفاع سعر صرف العملات الاجنبية في الاسواق الموازية بلغتا في اليومين الماضيين حداً اثار غضب عامة الناس في عموم البلاد الى جانب توقف العديد من المؤسسات والمرافق الحكومية في المحافظات الجنوبية بينها عدن عن صرف رواتب العاملين فيها للشهرين الماضيين.

رسالة من كلينتون

من جانب اخر تلقى علي صالح مساء اول من امس رسالة خطية من الرئيس بيل كلينتون نقلها ديفيد نيوتن السفير الاميركي لدى اليمن. وذكرت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) امس ان «الرسالة تضمنت ترحيب الولايات المتحدة بالمفاوضات الدائرة حالياً في الرياض بين اليمن والمملكة العربية السعودية بهدف الوصول الى حل لقضية الحدود وتاييدها لها». واضافت ان الرسالة تضمنت «حرص الولايات المتحدة على قيام علاقات طبيعية وودية بين البلدين الجارين لما من شانه تعزيز الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة».

وفي واشنطن اكد مسؤول كبير ان الرئيس كلينتون بعث برسالة الى الرئيس اليمني اعرب له فيها عن دعم الولايات المتحدة للمفاوضات الجارية حالياً في الرياض بين اليمن والسعودية. واضاف ان كلينتون اعرب ايضاً عن امله بان تؤدي المفاوضات الى نتائج ايجابية وتؤدي الى حل لمشكلة الحدود وقيام علاقات طبيعية بين البلدين.

طهران تصعّد مع بغداد

تتمة الصفحة الاولى

«مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة لنظام طهران التي تقيم قواعد في العراق. وتابع: «في كل مرة كنا نزمع البدء بمفاوضات (مع بغداد) كانت تشن هجمات انطلاقاً من العراق. وهذا غير ملائم لقيام علاقات طيبة».

يذكر ان بغداد وطهران تبادلتا منذ سنتين زيارات لموفدين خصصت لتطبيع العلاقات بين البلدين التي تراوح مكانها بعد أكثر من ست سنوات على انتهاء الحرب العراقية – الايرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨).

وأعلن مرات عن زيارة ولايتي لبغداد لبدء تطبيع العلاقات رسمياً لكن طهران كانت تؤجل الزيارة.

وقال الوزير الايراني: «نأمل دائماً بأن يزور وفد من الخبراء بغداد ونأمل بالتوصل الى اتفاق على موعد هذه الزيارة التي قد تكون حاسمة لزيارات اخرى أعلى مستوى، بما فيها زيارتي للعراق».

عرفات في موقف حرج

تتمة الصفحة الاولى

قبل ثلاثة ايام على اجتماعه مع رئيس الحكومة الاسرائيلية المقرر ان يناقش امكان رفع الحصار عن قطاع غزة الذي دخل اسبوعه الثالث.

وهاجم مجهولون من داخل سيارتهم سيارة حراسة خاصة كانت ترافق صهريجين يزودان قطاع غزة بالوقود والمحروقات فقتلوا أحد الحراس على الفور وأصابوا الآخر اصابة بليغة قبل ان يفروا باتجاه بيارات الحمضيات المجاورة للطريق. ولم تتمكن قوات الأمن الفلسطينية التي كانت ترافق السيارة الاسرائيلية والصهريجين من إلقاء القبض على المهاجمين.

وقالت مصادر إسرائيلية ان اكثر من اربعين رصاصة اطلقت من سلاح اوتوماتيكي اصابت هيكل سيارة الحراسة التي تتبع شركة خاصة.

ولم يساهم منظر السيارة، التي اخترقت عشرات العيارات النارية زجاجها الامامي وتناثرت على مقعديها مختلطة بالدماء، في تماسك الراي العام الاسرائيلي الذي يواجه رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين بمزيد من الضغوط منذ عملية بيت ليد التي اسفرت عن مقتل ٢١ إسرائيلياً.

لكن رابين سارع إلى الاعلان للصحافيين بعد اجتماعه بنواب كتلته في الكنيست ان «بامكان السلطة الفلسطينية ان تفعل الكثير ضد الارهاب وان كنا لا نتوقع منها ان تقضي عليه كلياً. فحتى نحن لم نتمكن ان نفعل ذلك في المناطق التي تقع تحت سيطرتنا» ويتوقع مراقبون ان ينتهج رابين سياسة اخرى عندما يلتقي رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات عند حاجز ايرز يوم الخميس المقبل. ويرى هؤلاء ان عرفات سيجد صعوبات في اقناع رابين بتسريع المفاوضات الخاصة بإعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة، إذ يصر الاسرائيليون على استحالة تنفيذ ذلك ما دامت السلطة الفلسطينية غير قادرة على ضمان امن الاسرائيليين في المناطق التي تنقل إلى سيطرتها. وتدور تكهنات في أوساط اسرائيلية منذ يومين بان رابين سيعرض على عرفات مجدداً خطته القديمة باجراء انتخابات فلسطينية في الضفة الغربية وتاجيل الحديث عن إعادة الانتشار إلى اجل غير مسمى.

وفسر مراقبون غضب ياسر عرفات غير العادي امس بالضغوط التي يتعرض لها من رابين. وعقب عرفات على عملية الأمس قائلاً: «انهم (منفذي العملية) يعملون ضد مصلحة شعبهم ويقومون باعمال قذرة». وتابع: «مَنْ هذا العبقري الذي يريد استمرار اغلاق قطاع غزة ويوجه عملياته ضد الأطفال والمستشفيات والمصانع».

وقال مستشار رئيس السلطة الفلسطينية مروان كنفاني للصحافيين ان عرفات يشعر بـ «الأسى والغضب» وشكل لجنة للتحقيق في عملية الأمس، لكنه حمل اسرائيل مسؤولية خلق اجواء لا تخدم السلام بمعاقبتها «الطرف غير المسؤول عن الهجمات لا سيما وان السلطة الوطنية الفلسطينية وغالبية من الشعب الفلسطيني في قطاع غزة اعلنوا انهم ضد تلك العمليات».

وقال نائب وزير الدفاع الاسرائيلي مردخاي غور امس إن إسرائيل «لن تكون مضطرة إلى التمسك بكل تفاصيل اتفاق اوسلو إذا كان ياسر عرفات غير قادر على تطبيق الجانب المتعلق به». وبدا واضحاً امس أن إسرائيل تسعى إلى دفع عرفات إلى تشديد قبضته على نشطاء حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» بعد ان انتهج حتى الآن سياسة اعتقال عدد منهم واطلاق عدد آخر بشكل دوري. وقال غور للاذاعة الاسرائيلية: «هذه المرة نحن ننتظر لنرى ماذا سيفعلون (السلطة الفلسطينية). فهم يطلقون سراح كل من يعتقلونهم ولكن إذا كرروا ذلك مجدداً فذلك يعني ان المسيرة السلمية في ورطة كبيرة».

وفي نيويورك اعتبر وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز ان «توقف الحركة» على المسار السوري – الاسرائيلي من مفاوضات عملية السلام «لا يهدد كامل العملية»، وميّز بين «السلام الشامل» وبين «التفاوض الشامل»، وقال: «اننا نعتقد ان علينا التوصل الى سلام شامل يجعل السلام دائماً وناجحاً. ولكن، وبينما نبحث عن سلام شامل، فإننا لا نقترح مفاوضات شاملة، لأن الطرف الذي يعتمد ابطأ وتيرة هو الطرف الذي سيقرر الوتيرة للجميع».

وجاءت تصريحات بيريز للصحافة في الأمم المتحدة في أعقاب اجتماعه باعضاء مجلس الأمن وبعدد من الدول الأخرى بينها تونس ومصر والأردن والمغرب وعمان وجيبوتي ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وعبر بيريز عن «رغبتنا في ان تشارك سورية في عملية السلام» ونفى ان تكون الرسالة الاسرائيلية لسورية في هذا المنعطف وبعد قمة القاهرة، ان العملية يمكنها ان تسير من دونها. وقال: «ان رسالتنا هي ان الوقت حان لكم (السوريين) كي تلتحقوا بالعملية لأن الحاجة للسلام الشامل ليست حاجة اسرائيلية فحسب وانما هي ايضاً حاجة جميع الدول بما فيها سورية».

وتابع: «ليس هناك من شيء يمكن الاستفادة منه عبر حالة العداء وعبر رفض عملية السلام او رفض الدخول طرفاً فيها. ونحن بكل صدق في انتظار مشاركة سورية في هذه العملية».

واستهل بيريز تصريحاته بالاشارة الى وجود ممثلين عن «سبعة اطراف عربية للمرة الأولى» خلال اجتماعه في الأمم المتحدة. وقال: «هذا جزء من الوضع الجديد اذ ان النزاع في الشرق الأوسط لم يعد بالضرورة نزاعاً بين الأعداء وانما مواجهة بين موقفين: موقف يدعو الى السلام ويضم عرباً ويهوداً، فلسطينيين واسرائيليين، وموقف يعارض السلام وهو على استعداد لاستخدام العنف لوقف السلام». وتابع: «لقد قررنا المضي في عملية السلام على الصعيدين الثنائي والمتعدد الاطراف». وزاد «اننا ماضون في المفاوضات مع الفلسطينيين، ونحن نحاول ملء الاتفاق مع الاردن بجوهر اقتصادي، وليس هناك اية حركة تذكر على الطرف السوري».

متهم يعترف بمشاركة

تتمة الصفحة الاولى

منظمة واحدة «تواطأ افرادها وتآمروا وحرضوا على الفتنة والعصيان». وأفادت منكرة الاتهام، ان المتهمين باشروا التخطيط لـ «المؤامرة» عام ١٩٨٩. وكان ورد في منكرة الاتهام «انه ما بين منتصف شهر حزيران (يونيو) ١٩٩٣ وأواخره، نكر صديق لشخص معروف من هيئة المحلفين (يعتقد انه المخبر عماد سالم) ان المتآمرين تعاقدوا مع طيار في اطار خطة لتفجير مقر السكن الرئاسي في مصر والسفارة الاميركية».

وفي الفترة ذاتها قال صديق للمخبر انه كان يخطط للهرب من الولايات المتحدة «بعد عملية التفجير المخطط لها، وانه، بانتظار سفره، سلم الوثائق وأشياء اخرى في بيت الشيخ عمر عبدالرحمن».

وحسب المذكرة، وبتاريخ ٦ أيار (مايو) تقريباً، اجتمع عبدالرحمن حجاج المعروف أيضاً باسم عبدو محمد حجاج مع محمد ابو حليمة وشخص آخر معروف من هيئة المحلفين في مدينة نيوجيرزي، «وبحثوا بين امور اخرى في تنظيف شقة حجاج من اجهزة التنصت الالكترونية، وخطة لاغتيال الرئيس المصري، وامكانية ان يكون صديق علي مخبراً لدى مكتب التحقيق الفيديرالي».

أكد ان وجود "الجهاد الاسلامي" في دمشق سياسي وإعلامي

الشقاقي: يجب ان يتوقع الاسرائيليون مزيداً من العمليات ما داموا يحتلون أرضنا

■ دمشق - رويتر - قال الدكتور فتحي الشقاقي الأمين العام لـ «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين» الذي تبنت حركته هجوماً انتحارياً قتل فيه ٢١ عسكرياً اسرائيلياً شمال تل ابيب الشهر الماضي انه باق في دمشق وان المزيد من عمليات المقاومة ستشن ضد اسرائيل.

وقال الشقاقي في حديث لـ «رويتر» في مكتبه في دمشق ان كافة العمليات العسكرية ضد اسرائيل «يتم تنفيذها داخل الأراضي المحتلة وليس في دمشق او اية عاصمة عربية اخرى».

وقال «لم يتصل بنا اي من المسؤولين السوريين منذ العملية حتى الآن... والسوريون يتعاملون معي كمواطن عربي عادي... ان وجودنا في دمشق هو وجود سياسي واعلامي فقط».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين طالب سورية بان تطرد الشقاقي بعد عملية تل أبيب التي وقعت في ٢٢ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقال الشقاقي: «يجب ان يتوقع الاسرائيليون مزيداً من العمليات العسكرية ما داموا يحتلون أرضنا ويحرمون شعبنا من حقوقه ويحاولون فرض اتفاقات مجحفة بحقنا».

وكانت سورية التي تشارك في محادثات السلام مع اسرائيل قالت ان العرب لديهم الحق في مقاومة اسرائيل حتى تنسحب من كل الاراضي العربية التي تحتلها.

وكرر رابين دعوته لسورية لطرد الشقاقي عقب مؤتمر القمة الرباعي الذي عقد في القاهرة بمشاركته مع الرئيس حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال الشقاقي «ان موقف سورية المعنوي والسياسي بتاييد المقاومة هو موقف استراتيجي ولا يوجد من سبب حسب اعتقادي لأن يغير السوريون موقفهم طالما استمر الاحتلال».

واضاف: «انا اعرف ان السوريين هم ضد الارهاب ولكن المقاومة داخل فلسطين هي مقاومة وليست إرهاباً، بل الارهاب الحقيقي هو ما يمارسه الاحتلال الصهيوني الذي يوجه اعماله الوحشية ضد السكان الابرياء وليس ضد المجاهدين او المقاتلين الفلسطينيين».

وأكد الشقاقي: «إن استمرار وجودنا في دمشق أو عدم وجودنا لن يؤثر في عمليات المقاومة التي ستستمر». ومضى يقول: «ان قادة اسرائيل يطالبون بطردنا بهدف الضغط على سورية وابتزازها كما يريدون تصدير ازمتهم للخارج بدلاً من البحث عن سبل لانهاء الاحتلال وانهاء الاعمال القمعية ضد السكان المدنيين».

وأشار زعيم «حركة الجهاد» الى ان عمليات الجبهة موجهة بصورة رئيسية ضد الاهداف العسكرية الاسرائيلية الا انه أشار الى ان بعض الاهداف المدنية يمكن ان يصاب خلال العمليات. وقال: «نحاول قدر الامكان تجنب أي هدف مدني ولكن في الحرب تحدث احياناً اشياء خارج الارادة ونحن غالبية قتلانا من الأبرياء والمدنيين وليسوا من العسكريين او المجاهدين».

وشجب الشقاقي قمة القاهرة وقال ان اسرائيل كانت هي «المستفيد الأول والأخير من القمة». وقال «من المؤسف ان ثلاثة زعماء عرب يجتمعون في القاهرة لبذل كل الجهود من اجل انقاذ رابين من مأزقه. الثلاثة كانوا في خدمة ولحد، وهذا الواحد لم يقدم أي تنازل حتى ولو كان بسيطاً كرفع الطوق الأمني المفروض على المناطق».

وسخر الشقاقي من تعهد القمة مكافحة أعمال العنف، وقال ان هذا القرار لن يؤثر في عمليات المقاومة ضد اسرائيل «ونحن لسنا دولة يمكن الضغط عليها ولسنا جسماً تقليدياً يمكن محاصرته. لدينا من الروح واللياقة ما يمكننا من مواجهة كل هذه الضغوط والنفاذ الى قلب العدو... نحن نعبر عن حالة شعبية ولسنا بيضة يمكن كسرها».


الامين العام لـ «حركة الجهاد الاسلامي» الدكتور فتحي الشقاقي. (رويتر)

وتنتمي «الجهاد الاسلامي» لتحالف القوى الفلسطينية العشرة الذي تعهد بإسقاط اتفاق السلام الفلسطيني - الاسرائيلي الذي يمنح حكماً ذاتياً محدوداً للفلسطينيين في غزة وإريحا.

غزة: الشرطة الفلسطينية تعتقل مسؤولاً في "الجهاد"

■ غزة (قطاع غزة) - ا ف ب - افاد مصدر فلسطيني ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت مسؤولاً في منظمة «الجهاد الاسلامي» في قطاع غزة. واوضح المصدر ان نافذ عزام (٤٥ عاماً» اعتقل في منزله في رفح جنوب القطاع أول من أمس. وكانت الشرطة الفلسطينية بدأت في اعتقال اعضاء في «الجهاد الاسلامي» اثر تبني هذه الحركة عملية نتانيا الانتحارية في ٢٢ كانون الثاني (يناير) الماضي وأسفرت عن مقتل ٢١ اسرائيلياً.

وما زال مسؤولان اخران في «الجهاد الاسلامي» هما عبدالله الشامي وعمر الشلح وكلاهما من غزة معتقلين في القطاع بالاضافة الى عشرة من ناشطي الحركة.

وكان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات تعهد رسمياً بالتصدي للمنظمات التي تنفذ عمليات ضد اسرائيل وذلك إبان القمة الرباعية العربية - الاسرائيلية التي عقدت الخميس الماضي في القاهرة.

واشنطن تأمر ديبلوماسييها بتجنب ركوب الباصات في اسرائيل

■ القدس المحتلة - رويتر - قال التلفزيون الاسرائيلي ان واشنطن أمرت ديبلوماسييها في اسرائيل بالا يستخدموا الحافلات العامة في تنقلاتهم بعد ان قتل ٢١ اسرائيلياً في هجوم انتحاري شنه اثنان من الفلسطينيين قرب محطة للحافلات الشهر الماضي.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين في السفارة للحصول على تعليقهم.

واضاف التقرير الذي بثه التلفزيون مساء أول من امس ان واشنطن بعثت برسالة الى العاملين في السفارة يوم ٢٣ كانون الثاني (يناير) الماضي في أعقاب الهجوم الذي وقع قرب نتانيا شمال تل ابيب.

ونقل عن الرسالة قولها «الحافلات ومحطات الحافلات أهداف شائعة. ويحظر على موظفي السفارة الأميركية استخدام وسائل النقل العام». وقتل فلسطينيون اسلاميون متشددون تعهدوا بتقويض اتفاق السلام الذي وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٩٣ عشرات من الاسرائيليين في هجمات انتحارية.

في كلمة ألقاها في وفد من الكنيست الاسرائيلية

الملك حسين يدعو الى ترسيخ خطوات السلام

■ عمان - رويتر، ا ف ب - دعا العاهل الأردني الملك حسين إلى استمرار الاتصال على جميع المستويات مع اسرائيل من أجل ترسيخ خطوات المسيرة السلمية وتجاوز العقبات التي تعترضها.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية الأردنية (بترا) أمس الاثنين عن الملك حسين قوله في كلمة ألقاها أمام وفد من الكنيست الاسرائيلية قام بزيارة رسمية للأردن مساء اول من أمس الأحد انه يأمل بأن تكون معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية مثالاً تتبعه دول المنطقة لاحلال السلام.

وأضاف: «نامل بأن تستمر الاتصالات على جميع المستويات وذلك حتى نستطيع ان نتجاوز جميع العقبات الوهمية إذا كانت لا تزال قائمة وبالتالي ان تستطيع شعوبنا ان يرى الواحد منها الوجه الانساني للشعب الآخر في الوقت الذي نبني فيه مستقبلاً أفضل لهذه المنطقة». وقال: «نامل بان يكون السلام بين بلدينا وشعبينا مثالاً للآخرين في منطقتنا في الوقت الذي نسعى فيه معاً الى تامين مستقبل امن قائم على السلام والاحترام المتبادل والتعاون».

وكان وفد يضم ٢٩ عضواً من رؤساء الأحزاب واللجان البرلمانية من الكنيست (البرلمان) برئاسة شيفاه فايس رئيس الكنيست حضروا الى العاصمة الأردنية عمان الأحد لحضور مأدبة عشاء أقامها الملك حسين لتكريمهم.

واعتبرت هذه الدعوة بمثابة خطوة أخرى لتطبيع العلاقات بين الأردن واسرائيل بعد ان أنهت الدولتان ٤٦ عاماً من حالة الحرب بينهما بتوقيع معاهدة سلام في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وقال العاهل الأردني ان المحادثات بينه وبين الوفد تناولت «مواضيع وقضايا اساسية تدخل في صميم جهودنا المشتركة الهادفة الى تحقيق النجاح في فترة ترسيخ الانجازات التي حققناها».

وقال فايس «نحن هنا وفد موحد من البرلمان الاسرائيلي... ونود ان نعبر عن التزامنا باستمرارية عملية السلام».

واضاف «اعتقد اننا نستطيع ان نغير النمط التاريخي الذي ساد على مدى الأجيال الخمسة الماضية... من واجبنا أن نقوم بهذا التغيير... كما انه تتوفر لدينا الفرصة للقيام بهذا التغيير وبخاصة بعد أن حققنا هذا السلام بين شعبينا».

الأمير حسن

وفي المناسبة نفسها ألقى ولي العهد الأردني الأمير حسن كلمة دعا فيها الى فتح «حوار بين الشعبين الأردني والاسرائيلي بهدف بناء أسس سلام حقيقي» بين الأردن واسرائيل. وفي هذه الكلمة التي ألقاها ولي العهد بالانكليزية اعتبر ان زيارة الوفد النيابي الاسرائيلي «تشكل خطوة مهمة على طريق بناء قاعدة صلبة نحو سلام حقيقي بين الشعبين».

ورأى ان «الحوار بين الشعبين يجب أن ينجز على كل الصعد، خصوصاً بين البرلمانيين والأحزاب السياسية والمجموعات الدينية والمثقفين».

وأشار ايضاً الى ان القمة الرباعية التي عقدت الخميس الماضي في القاهرة وضمت الرئيس حسني مبارك والعاهل الأردني والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين «استهدفت تنشيط المسار الفلسطيني - الاسرائيلي». ورأى ان «تحرك قادتنا يجب أن يسانده جهد منظم» لترسيخ السلام.

واكد ضرورة تمحور الجهود والطاقات باتجاه «تسريع التحول من صنع السلام الى بناء السلام». وأشار أيضاً الى ضرورة ان يأخذ التعاون الأمني الثنائي بالحسبان «البعد الاقليمي».

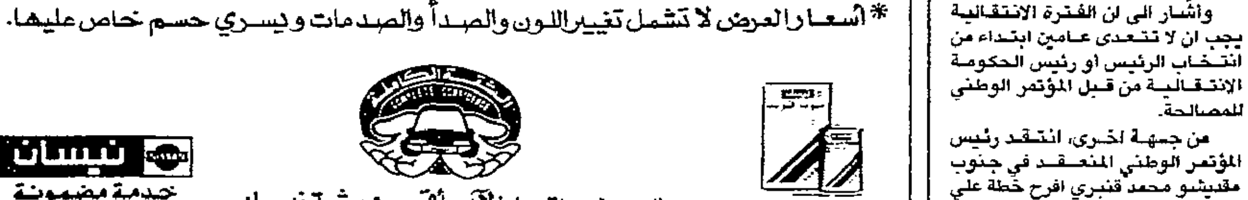
وأكد التزام بلاده «السلام ومسيرة الديموقراطية والاصلاحات الاقتصادية على رغم عبء الدين الخارجي، وهو الأعلى في المنطقة وفق حسابات البنك الدولي». يذكر ان الأردن الذي يعد نحو اربعة ملايين نسمة يرزح تحت دين خارجي يقدر رسمياً بنحو ستة بلايين دولار.

جدّد دهان سيارتك بأسعار لا تصدق

NISSAN

الخدمة	سيارة حجم صغير	سيارة حجم وسط	سيارة حجم كبير	باترول واجون
دهان بالكامل مع تلميع *	١٣٠٠ ريال	١٦٥٠ ريال	٢٢٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
تلميع فقط	١٥٠ ريال	١٨٠ ريال	٢٠٠ ريال	٢٥٠ ريال

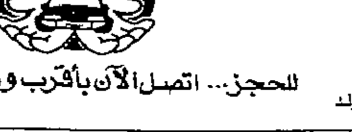
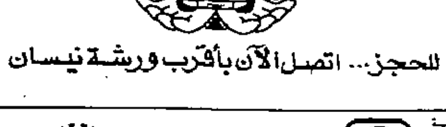
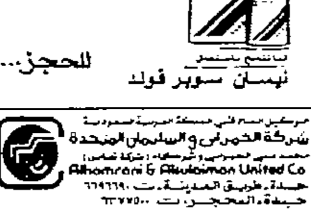
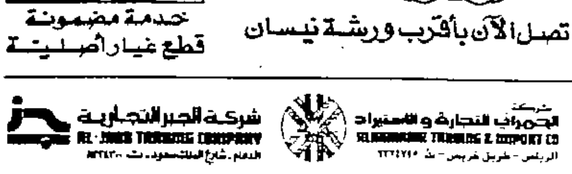
جميع ورش نيسان مجهزة بأحدث أفران دهان السيارات وفنيونا على درجة عالية من التدريب والمهارة.



كما تقدم لك نيسان الخدمات التالية:

- تقدير مجاني لإصلاحات السمكرة.
- خدمة سحب السيارة مجاناً داخل حدود المدن الرئيسية (SOS).
- تنظيف السيارة بالكامل مجاناً.
- خدمة تأجير سيارة بأسعار خاصة في المناطق المتوفرة.
- العرض يبداء من تاريخ ١٤/١/١٩٩٥م الموافق ١٣/٨/١٤١٥هـ

* أسعار العرض لا تشمل تغيير اللون والصدأ والصدمات ويسري حسم خاص عليها.

للحجز... اتصل الآن بأقرب ورشة نيسان

نيسان خدمة مضمونة قطع غيار أصلية



وزير اسرائيلي يعرض شراء السلام من الفلسطينيين

■ القدس المحتلة - رويتر - اقترح وزير اسرائيلي يساري ان تشتري اسرائيل السلام من الفلسطينيين.

وقال مكتب وزير البيئة يوسي ساريد ان الوزير أدلى باقتراحه في اجتماع الحكومة أول من امس الأحد خلال مناقشة لحظر على دخول الفلسطينيين من قطاع غزة والضفة الغربية.

وقال بيان اصدره مكتب ساريد امس الاثنين: «كرر ساريد اقتراحه بدفع بليون شاقل (٣٣٣, ٣ مليون دولار) سنوياً للسلطة الفلسطينية من أجل السماح باغلاق دائم من ناحية ولعدم خلق معاناة انسانية واقتصادية لا تحتمل».

واضاف البيان: «إذا كان من الممكن شراء امن افضل مقابل بليون شاقل والتعجيل بعملية السلام، فلا يمكن أن تكون هناك صفقة افضل من ذلك».

وقررت الحكومة الاسرائيلية غلق الضفة والقطاع في ٢٢ كانون الثاني (يناير) بعد هجوم انتحاري شنه عضوان في منظمة «الجهاد الاسلامي» من قطاع غزة على محطة حافلات في وسط اسرائيل واسفر عن مقتل ٢١ اسرائيلياً.

وتقول سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية ان الاغلاق عقاب جماعي.

جزر القمر تعتذر عن عدم استقبال مسؤول اسرائيلي

■ القاهرة - «الحياة» - علمت «الحياة» ان حكومة جزر القمر أبلغت اسرائيل اعتذارها عن عدم استقبال سفيرها في فرنسا يهودا لانكري بسبب الضغوط الشعبية الرافضة للاعتراف باسرائيل واقامة علاقات ديبلوماسية. وكان الطرفان وقعا في باريس في تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي اتفاقاً لإقامة العلاقات خلال احتفال صغير اقيم في مقر اقامة رئيس جزر القمر سعيد جوهر في العاصمة الفرنسية الذي وقع على الاتفاق مع السفير الاسرائيلي. ووجهت حكومة جزر القمر الدعوة الى لانكري لزيارتها للبحث في التعاون الثنائي. وأدى تصاعد الرفض الشعبي للاتفاق الى اعتذار جزر القمر عن عدم استقبال السفير الاسرائيلي في الوقت الحالي.

على صعيد آخر علمت «الحياة» ان سفير جزر القمر السابق لدى مصر السيد ابراهيم عبدالاله - الذي كان انهى وزير الخارجية محمد السقاف خدمته في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي - بعث برسالة الى الرئيس جوهر اعرب فيها عن رغبته في العودة الى البلاد وطلب حصوله على مرتبه الذي لم يتقاضاه منذ نحو ١٨ شهراً. وأكد السفير انه لن يطلب اللجوء السياسي في مصر لان أسباب خلافه مع حكومته مادية وليست سياسية.

الى ذلك تلقت الامانة العامة لجامعة الدول العربية امس مذكرة رسمية من جمهورية جزر القمر اعربت فيها عن قلقها ازاء قرار الحكومة الفرنسية فرض تاشيرة دخول الى جزيرة مايوت على مواطني الجزر الثلاث الاخرى التي تتكون منها جمهورية جزر القمر.

الفلسطينيون يحذرون الولايات المتحدة من نقل سفارتها الى القدس

■ واشنطن - رويتر - حذر مسؤول التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية الدكتور نبيل شعث من ان مبادرة الكونغرس لنقل السفارة الاميركية من تل أبيب الى القدس يمكن ان تدمر مفاوضات السلام مع اسرائيل.

وقال شعث أول من امس الأحد: «على الولايات المتحدة ان تتحاشى اي أعمال تعرض للخطر النتيجة النهائية (للتسوية السلمية)، خصوصاً في ما يتعلق بالقدس فهي عنصر حاسم بالنسبة الى عملية السلام».

واعترف شعث ايضاً بان وقف هجمات المتشددين الفلسطينيين ضد اسرائيل هو أمر حاسم ايضاً بالنسبة الى عملية السلام وأكد ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات والسلطة الفلسطينية ملتزمان بتحقيق ذلك الهدف.

وتحدث شعث من القاهرة من خلال محطة بث عبر الاقمار الصناعية أمام مؤتمر المجلس الاستشاري للعلاقات القومية للطائفة اليهودية وهي جماعة تضم نشطين من اليهود الأميركيين.

كما تحدث في الجلسة الافتتاحية أيضاً وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز وزعيم المعارضة بنيامين نتانياهو.

وقدم بيريز ونتانياهو تحليلين مختلفين تماماً عن الموقف الذي وصلت له عملية السلام في اعقاب تنامي هجمات المتطرفين التي زعزعت تأييد الرأي العام الاسرائيلي لمفاوضات السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وعلى رغم ان اقتراح نقل السفارة الاميركية الى القدس قضية يثيرها عادة الديموقراطيون والجمهوريون على السواء لكسب أصوات اليهود الأميركيين الا ان ادارة الرئيس بيل كلينتون شعرت بقلق بالغ الشهر الماضي حين طرح رئيس مجلس النواب الجمهوري نيوت غينغريتش اقتراح نقل السفارة.

كما طالب السناتور الديموقراطي دانييل باتريك موينيهان والسناتور الجمهوري الفونس داماتو وهما من نيويورك الادارة الأميركية بالتحرك فور انتهاء منظمة التحرير واسرائيل من التفاوض بشأن مدينة القدس المقسمة.

وقال شعث ان مثل هذه الخطوة «ستقضي على الثقة في الولايات المتحدة» كراع لعملية السلام «وتتعارض مع الالتزامات الأميركية» التي قطعتها واشنطن على نفسها حين بدأت عملية السلام في تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٩١ في مؤتمر مدريد.

ومما يذكر ان كل الاطراف وافقت في ذلك الوقت على ترك قضية القدس الى المرحلة النهائية من المفاوضات التي تناقش التسوية النهائية. ولا تزال اسرائيل ومنظمة التحرير تبحثان في الترتيبات الموقتة للحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة وأريحا في الضفة الغربية المحتلة.

وفي ما يتعلق بعملية السلام دافع بيريز الذي فاز بجائزة نوبل للسلام هو وعرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بقوة عن استمرار المفاوضات وقال انه ليس هناك بديل عنها.

وقال بيريز: «ما نحن بصدده الآن ليس عملية سلام بل معركة من اجل السلام. علينا ان نقاتل من اجل السلام كما فعلنا لكسب الحروب».

وجدد دعوة اسرائيل لعرفات باتخاذ مزيد من الاجراءات من اجل الحد من أعمال العنف الفلسطينية ضد الاسرائيليين.

اما نتانياهو زعيم تكتل ليكود اليميني المعارض الذي قد يصبح رئيساً لوزراء اسرائيل في الانتخابات الاسرائيلية التي ستجرى عام ١٩٩٦ فقد وصف الفلسطينيين بانهم شركاء غير صادقين في المفاوضات، وقال ان الأميركيين لا يسمعون التصريحات الحماسية التي يدلي بها عرفات باللغة العربية أمام حشود الفلسطينيين. وأضاف: «هذه عملية تؤدي الى اقامة قاعدة هائلة للارهاب».

وأكد شعث التزام منظمة التحرير «ببذل كل ما في وسعها في ما يتعلق بالامن» بيد انه حض اسرائيل على تجميد بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة والامتناع عن اغلاق الأراضي المحتلة وعن منع العمال الفلسطينيين من دخول اسرائيل في أعقاب كل هجوم انتحاري.

وفي وقت لاحق قال بيريز لشبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية ان اسرائيل والسلطة الفلسطينية تنويان بناء أربعة مجمعات صناعية العام المقبل بين غزة واسرائيل. وأوضح ان تلك المشروعات المشتركة ستشغل الاف الفلسطينيين وتقلص من المخاطر الأمنية الاسرائيلية.

وقال بيريز ان من المرجح ان يشارك الرئيس كلينتون في اجتماع لوزراء خارجية الولايات المتحدة واسرائيل ومصر والأردن وممثل منظمة التحرير الذي سينعقد في واشنطن يوم الأحد المقبل.

ويأتي هذا الاجتماع بعد اجتماع قمة عقد في القاهرة الأسبوع الماضي بهدف دفع عملية السلام المتعثرة. وضم الاجتماع الرئيس حسني مبارك والملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات.

اقترح استناد دستور الصومال الى الشريعة الاسلامية

مقديشو: علي مهدي ينهي مؤتمره ويدعو عيديد الى مؤتمر وطني جديد

□ مقديشو - من يوسف خازم:

■ عرض زعيم «التحالف لانقاذ الصومال» السيد علي مهدي محمد «خطة للتحرك نحو مصالحة وطنية في الصومال». وذلك قبل انسحاب القوات الدولية المقرر من هذا البلد نهاية الشهر المقبل.

ودعا علي مهدي امس الاثنين في الشطر الشمالي من مقديشو في ختام مؤتمر «التحالف لانقاذ الصومال»، الذي استمر نحو اربعة اشهر خصمه زعيم «التحالف الوطني الصومالي» وجميع قادة الفصائل الصومالية الأخرى واعيان القبائل الى مؤتمر وطني يعقد في ٢٥ من الشهر الجاري. ورأى ان الدستور الجديد الذي سيحكم البلاد يجب ان يستند الى قوانين من الشريعة الإسلامية.

وقال في رد على سؤال من «الحياة» ان «جامعة الدول العربية دعت الى عقد مؤتمر دولي من اجل الصومال، واعلنا من جانبنا الترحيب بعقد هذا المؤتمر لكننا لم نتلق حتى اليوم من الجامعة اي اتصال في هذا الشأن».

وحرك اعلان علي مهدي «خطة المصالحة» الوضع السياسي في مقديشو حيث يتواصل عقد مؤتمر آخر يتزعمه الجنرال عيديد في الشطر الجنوبي من العاصمة. لكن هذا التحرك جاء ليزيد من اتساع الشرخ بين الجماعتين المتنافستين بقيادة كل من عيديد وعلي مهدي.

واقترح علي مهدي في خطة «التحالف» الذي يرأسه تعيين لجنة تحضيرية موحدة من الفصائل التي وقعت على اتفاق اديس ابابا عام ١٩٩٣ اضافة الى «الحركة الوطنية الصومالية» (شمالية) وتحالف «أرض الصومال» الذي يرأسه محمد ابراهيم عقال. وذلك خلال الأسبوع المقبل.

وقال ان المشاركة في المؤتمر المقترح يجب ان تشمل اضافة الى قادة الفصائل الصومالية ممثلين عن كل من اعيان القبائل ورجال الدين والمثقفين والنساء.

واقترح ان يشارك في المؤتمر ٦٠٠ الى ٧٠٠ شخص وان يكون تمثيل كل فصيل صومالي استناداً الى الدعم السياسي الذي يحظى به داخل منطقته.

ورأى ان على الأمم المتحدة ان تؤدي دوراً اساسياً في التوسط والاعداد لهذا المؤتمر. وذلك الى جانب دول الجوار والمنظمات الاقليمية مثل الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية.

ودعا هذه المنظمات الى ارسال وفود لدعم المؤتمر ومراقبة تنفيذ مقرراته لاحقاً.

وشدد علي مهدي على وحدة الصومال، وقال ان «التحالف يؤيد تطبيق الحكم الذاتي في الاقاليم الصومالية الـ ١٨ التي ستمنح درجة كبيرة من حرية ادارة شؤونها بنفسها».

ورأى علي مهدي في خطته ان الدستور الجديد يجب ان يفصل بين مؤسساته عبر انشاء جهاز تشريعي من البرلمان وجهاز تنفيذي من الحكومة المركزية وجهاز قضائي مستقل.

واقترح «التحالف» في خطته ان يكون عدد أعضاء البرلمان خلال الفترة الانتقالية بين ١٦٠ و١٨٠ عضواً يجري تعيينهم من كل من الفصائل الصومالية استناداً الى نسبة تمثيلها الشعبي.

وأشار الى ان الفترة الانتقالية يجب ان لا تتعدى عامين ابتداء من انتخاب الرئيس او رئيس الحكومة الانتقالية من قبل المؤتمر الوطني للمصالحة.

من جهة اخرى، انتقد رئيس المؤتمر الوطني المنعقد في جنوب مقديشو محمد قنبري افرح خطة علي مهدي للمصالحة. وقال انها «متناقضة وغير واقعية (...) والذين شاركوا في وضعها لا يمثلون احداً». ودعا في الوقت نفسه علي مهدي وحلفاءه الى الانضمام الى مؤتمرهم في الجنوب.

حافظوا على نظافة مدينتكم


الحياة

اعتبر اعتراف العراق بالكويت خطوة مهمة نحو تنفيذ قرارات مجلس الأمن

بيان الدول الثماني: أساس السلام العادل الشامل انسحاب إسرائيل من كل الجولان وجنوب لبنان والقدس

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اختتم وزراء خارجية دول اعلان دمشق (مصر وسورية ودول مجلس التعاون الخليجي الست) امس اجتماعاتهم في القاهرة والتقى اربعة منهم هم الوزراء السعودي والبحريني والقطري والكويتي الرئيس حسني مبارك، وتقرر عقد الاجتماع المقبل في المنامة.

وجاء ختام الاجتماعات وسط تفاؤل المشاركين بتحقيق نقلة نوعية في الاعلان لجهة تنفيذه - للمرة الأولى - منذ توقيعه في اذار (مارس) ١٩٩١ في دمشق عبر عنه وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد بدعوته الى وقف الكلام عن ان الاعلان يحتضر او يموت.

وأكد البيان الختامي اهمية قمة الاسكندرية الثلاثية التي عقدت في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) الماضي والالتزام بما جاء فيها ودعم سورية ولبنان حتى تحقيق السلام الشامل والعادل ودعم الجامعة العربية وخلق آلية اقتصادية دعما للتعاون الاقتصادي بين الدول العربية، وتنسيق المواقف في اجتماع مجلس الجامعة للشهر المقبل بشأن مد سريان المعاهدة الدولية لمنع الانتشار النووي وحل الخلافات بالطرق السلمية. كما تناولت المناقشات العلاقات العربية - الاسرائيلية وجهود تنقية الاجواء والخلافات الحدودية العربية، واحتلال ايران جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى الإماراتية.

وفيما شدد وزير خارجية السعودية الامير سعود الفيصل على ان المواقف المصرية والسعودية مشتركة ازاء القضايا الخاصة بالمنطقة، ولفت وزير خارجية سورية السيد فاروق الشرع الى اهمية الالتزام بنتائج قمة الاسكندرية ودعا وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة الى اهمية تنقية الاجواء العربية، اعتبر وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم ان تنقية الاجواء تاخرت كثيرا.

وطالبت دول اعلان دمشق بضرورة انسحاب اسرائيل من الجولان وجنوب لبنان والاراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس العربية، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه المشروع في تقرير المصير.

ودعا وزراء خارجية الدول الثماني في البيان الذي صدر امس في ختام اجتماعاتهم في القاهرة المجتمع الدولي وراعيي عملية السلام، الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية، الى مواصلة العمل لازالة الفجوات والعقبات التي يضعها الجانب الاسرائيلي في طريق عملية السلام.

ووصف الوزراء اعتراف العراق بسيادة الكويت وحدودها الدولية بانه خطوة مهمة وطالبوا بضرورة الافراج عن جميع الاسرى الكويتيين لدى النظام العراقي والامتناع عن اي عمل استفزازي او عدواني يهدد امن الكويت ودول المنطقة.

وفي ما يلي نص البيان الختامي:

«بناء على الدعوة الموجهة من جمهورية مصر العربية عقد وزراء خارجية دول اعلان دمشق الاجتماع الدوري العاشر في القاهرة يومي ٥ و٦ رمضان المعظم ١٤١٥هـ الموافق ٥ و٦ فبراير ١٩٩٥م.

وقد جرى تبادل الراي والتشاور بين الوزراء حول سبل تعزيز التعاون في ما بين دول الاعلان ودورها في ضوء المستجدات على الساحتين العربية والدولية ووفقا لما يقتضيه الحفاظ على المصالح العربية.

أكد الوزراء على اهمية مواصلة العمل لتعميق التنسيق والتعاون في ما بين دول الاعلان تطبيقا لمبادئه واهدافه.

وفي اطار تعزيز العمل العربي المشترك والتعاون في ما بين دول الاعلان باعتباره اساسا يمكن البناء عليه في اطار الجامعة العربية عرض الوزراء الورقة المقدمة من مصر بتكليف من دول الاعلان والاخرى المقدمة من دول مجلس التعاون الخليجي العربية واتفقوا على اعداد تصور متكامل لهذا التعاون في اقرب وقت ممكن لعرضه على حكوماتهم.

قمة الاسكندرية

رحب الوزراء بما تضمنه البيان الذي صدر عن القمة الثلاثية التي عقدت في ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ بالاسكندرية بحضور فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وفخامة الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية بشأن اصلاح الوضع العربي والحفاظ على الهوية العربية من خلال تعزيز الدور الذي تنهض به جامعة الدول العربية ومؤسساتها لتبقى المنظمة العربية الأم التي تصب فيها كل روافد العمل العربي توافقا مع الاغراض السامية التي تضمنها ميثاق الجامعة.

عرض الوزراء تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط وانطلاقا من حرص الدول الثماني على تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة كخيار استراتيجي وما قامت به من جانبها من جهود صادقة لازالة العقبات التي تعترض مسيرة السلام فقد اكد الوزراء ان هذا السلام يجب ان يبنى على قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الارض مقابل السلام وممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه السياسية والوطنية وفي هذا الاطار اكدوا دعمهم الثابت لمطالب سورية العادلة وقدروا عاليا موقفها وجهودها الجادة لانجاح عملية السلام.

كما أكد الوزراء مطالبتهم بانسحاب اسرائيل من كامل الجولان الى خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وجنوب لبنان والاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه المشروع في تقرير المصير.

وتدعو الدول الثماني المجتمع الدولي، وراعيي عملية السلام خصوصاً، إلى العمل الدؤوب لازالة الفجوات والعقبات التي يصطنعها الجانب الاسرائيلي في طريق عملية السلام.

وفي مجال امن المنطقة والحد من التسلح يؤكد الوزراء ان السلام الشامل يجب ان يحقق الامن المتساوي والمتوازن لجميع الاطراف. وفي هذا الاطار، وتحقيقاً لمبادرة فخامة الرئيس محمد حسني مبارك بشأن جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من كل اسلحة الدمار الشامل وتمشيا مع بيان قمة الاسكندرية بمطالبة كل الاطراف بالعمل فورا على تحقيق ذلك ونظراً لأن بقاء اسرائيل خارج مظلة معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية امر يتناقض مع تحقيق الامن والسلام والاستقرار والتنمية في المنطقة ولا يحقق للمعاهدة صفة العالمية والفعالية، فإن الوزراء يطالبون اسرائيل بالانضمام الى هذه المعاهدة ووضع مرافقها النووية تحت نظام الضمانات التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

تدارس الوزراء مسار تنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت، ويعتبرون قرار جمهورية العراق الاعتراف بسيادة دولة الكويت وسلامتها الاقليمية وحدودها الدولية مع جمهورية العراق وفقا لمتطلبات القرارين ٦٨٧ و٨٣٣ خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح نحو تنفيذ العراق كل قرارات مجلس الامن ذات الصلة. وأكدوا على ضرورة الافراج عن جميع الاسرى والمحتجزين من الكويت وغيرهم واعادة الممتلكات وأن يلزم العراق بقرار مجلس الامن رقم ٩٤٩ وذلك بالامتناع عن اي عمل استفزازي او عدواني بما يهدد دولة الكويت ودول المنطقة. ويجدد الوزراء تاكيدهم وحرصهم التام على وحدة العراق وسيادته وسلامة اراضيه وتعاطفهم مع الشعب العراقي الشقيق في محنته كما يدعون العراق الى تنفيذ جميع قرارات مجلس الامن ذات الصلة ليتسنى رفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق.

الجزر الثلاث

وقد عرض الوزراء مستجدات العلاقات مع الجمهورية الاسلامية الايرانية وعبروا عن اسفهم البالغ لعدم استجابتها للدعوات المتكررة من دولة الامارات العربية المتحدة لا سيما مبادرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بإجراء حوار جاد ومباشر لانهاء الاحتلال الايراني لجزر الامارات العربية المتحدة الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، وفقا للقوانين والاعراف الدولية وعلى اساس مبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل بين الدول. ويجدد الوزراء تاييدهم ومساندتهم لدولة الامارات العربية المتحدة في سيادتها على الجزر الثلاث ويدعون ايران الى احالة قضية الجزر الثلاث على محكمة العدل الدولية.

عرض الوزراء ما يتعرض له المسلمون في البوسنة والهرسك من عدوان على أيدي الصرب، كذلك استمرار نزيف الدم الذي يتعرض له شعب الشيشان وأبدوا أسفهم الشديد لاستمرار اراقة الدماء. ودعوا الاطراف المتنازعة الى حل مشكلاتهم عن طريق الحوار والتفاوض.

كما عرض الوزراء الوضع في الصومال وافغانستان ودعوا الاطراف المتنازعة الى الدخول في حوار جاد لحل خلافاتهم وتحقيق المصالحة الوطنية والحفاظ على وحدة شعبهم وسلامة اراضي بلادهم.

وإذ يعبر وزراء خارجية دول اعلان دمشق عن شكرهم العميق لجمهورية مصر العربية على كرم الضيافة وحسن الوفادة، فإنهم يتطلعون الى لقائهم القادم بدولة البحرين في النصف الاول من شهر (تموز) يوليو لمواصلة مسيرة التنسيق والتشاور بين دولهم».

مبارك

والتقى الرئيس حسني مبارك صباح امس وزراء خارجية السعودية وقطر والبحرين والكويت كلا على حدة. وصرح الامير سعود الفيصل عقب اللقاء بانه نقل رسالة الى الرئيس مبارك من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز «تتعلق بالتشاور المستمر بينهما وتنسيق الجهود المشتركة في اجتماع دول اعلان دمشق». وأكد «ان الموقف بين مصر والسعودية إزاء القضايا العربية المطروحة في هذا الاجتماع موقف مشترك. كما ان موقف البلدين واحد تجاه عدد من القضايا الخاصة بالمنطقة».

وعن عقد قمة ثلاثية اخرى قريبا قال الامير سعود الفيصل: «بعد بيان الاسكندرية تم الاتفاق على استمرار اللقاء بين الدول الثلاث، الا انه لم يتحدد موعد اللقاء القادم حتى الآن».

وبشأن المفاوضات الحالية بين السعودية واليمن حول الحدود اوضح ان المفاوضات «مستمرة بين البلدين وتحرص السعودية على نجاح هذه المفاوضات». كما اعرب عن حرص السعودية على «ان تكون العلاقات بين البلدين الشقيقين علاقات قوية ومبنية على حسن الجوار»، معربا عن أمله ايضاً بان تكون نتائج المفاوضات بينهما على قدر الطموحات».

وفي ما يتصل بالموضوع النووي قال وزير الخارجية السعودي انه «يتم حاليا مناقشة هذا الموضوع وتم الاتفاق على ان تعمل الدول العربية من خلال الجامعة العربية على التوصل الى اتفاق مشترك بهذا الصدد».

وقال الشيخ صباح الاحمد الجابر النائب الاول لرئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي إنه أبلغ الرئيس مبارك «رسالة ود واخاء وتهنئة من اخيه الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت ومن ولي العهد لمناسبة شهر رمضان»، ووصف لقاءه مبارك بانه كان فرصة طيبة لتبادل وجهات النظر و«عرض كل المواضيع المتعلقة بالعراق والكويت في اطار قرارات مجلس الامن الدولي».

ووصف اجتماع الثمانية بانه «افضل بكثير مما كان في الماضي ما يدل على ان الدول المشاركة تفهمت بعضها البعض»، معرباً عن أمله في ألا يتكرر الحديث مرة اخرى «عن ان اعلان دمشق يحتضر او يموت لانه بني على اساس تحقيق مصالح الدول المشاركة فيه».

وقال وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة إنه نقل إلى الرئيس مبارك تحيات الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين، مؤكداً أهمية التنسيق بين البلدين من اجل صالح القضايا العربية عامة.

وقال ان بلاده دعت لعقد الاجتماع المقبل لدول اعلان دمشق في المنامة لأنها تؤمن بان هذا التجمع هو لخدمة المصلحة العربية. وحين طالبه الصحافيون بتوضيح اكثر لكلمته في الجلسة الافتتاحية مساء اول من امس حول التضامن العربي وتنقية الاجواء العربية، قال وزير الخارجية البحريني ان بلاده «تؤمن ايمانا عميقا بضرورة تنقية الاجواء العربية واعادة التضامن العربي على اسس متينة وراسخة، ولذلك يجب تجاوز العقبات وان تكون هذه الاسس واضحة والا تتكرر اخطاء الماضي». وأضاف ان الجامعة العربية «هي بيت العرب ويجب ان تتلقى الدعم حتى تنطلق»، مشيراً إلى ان دعم الجامعة احتل مكانة مهمة في الاجتماعات لما له من اهمية في تنقية الاجواء العربية.

وردا على سؤال عن العلاقات بين قطر واسرائيل قال الشيخ حمد بن جاسم وزير خارجية قطر عقب لقائه مبارك: «ليست هناك علاقات بين البلدين سواء كانت هذه العلاقات سياسية او اقتصادية وهذه العلاقات مرتبطة باشياء عدة. هناك بعض المقابلات وبعض المداولات بين قطر واسرائيل ولكن لم يتم اي شيء حتى الآن سواء على المستوى السياسي او الاقتصادي».

وعن موقف قطر من اعادة تجديد اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية اكد وزير الخارجية القطري ان بلاده تؤيد وجهة نظر وموقف مصر «لانها عادلة وينبغي ان تلتزم جميع الدول في المنطقة بهذه المعاهدة ولا يصح استثناء ايه دولة من التوقيع عليها».

أما عن جهود تنقية الاجواء العربية فقال: «الوقت تاخر كثيرا في هذا الموضوع وحان الوقت لأن نتباحث نحن العرب في هذا الموضوع بشكل جدي ولا بد ان يكون هناك صفاء في الاجواء العربية، لان هناك مصالح كثيرة لا بد ان نحرص عليها وهي مصالح عليا للأمة العربية».

وكان الوزراء الثمانية عقدوا مساء اول من امس جلسة عملهم الاولى التي وزير الخارجية المصري في اعقابها بان بعض الوفود تقدم بمقترحات من اجل دعم التعاون بين دول الاعلان في المجالات المختلفة، ووصف الاجتماع بانه «غير عادي بسبب انعقاده في وقت تتعرض فيه مسيرة السلام لموقف خطير».

وقال وزير الخارجية السوري من جانبه إن الاجتماع اكد ان السلام «يجب ان يكون عادلا وشاملا ومبنيا على قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام» لافتاً إلى اهمية قمة الاسكندرية الثلاثية وتبني ما جاء في بيانها الختامي لاحياء التضامن العربي وتفعيل دور الجامعة العربية.

بارزاني يجدد رفضه «ديكتاتورية» حزب طالباني

□ لندن - «الحياة»:

■ جدد السيد مسعود بارزاني رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني رفضه «الديكتاتورية العسكرية للاتحاد الوطني الكردستاني» بزعامة السيد جلال طالباني. وحض قوى المعارضة العراقية على «التنديد بهذه النزعة الديكتاتورية المضرة بالكفاح الديموقراطي للشعب العراقي».

وأكد بارزاني في رسالة جوابية بعث بها الى السيد سعد صالح جبر رئيس «المجلس العراقي الحر» ان «نجاحنا في الافشال النهائي لنتائج الانقلاب العسكري للاتحاد الوطني الكردستاني سيمهد الطريق امام كفاح الشعب العراقي من اجل ازالة الديكتاتورية وانتصار الحرية والديموقراطية والتعددية والحياة البرلمانية في عراقنا العزيز».

وكان سعد صالح جبر وجه نداء الى بارزاني وطالباني من اجل وقف الاقتتال بين حزبيهما في شمال العراق. وأشار بارزاني في رسالته الى «المعاناة المريرة نتيجة الحروب الداخلية التي تمزق الحركة الكردية منذ عقود»، مشدداً على حرص حزبه على تفادي هذه «النزاعات الخطيرة». وقال ان قيادة الاتحاد تثير منذ نهاية ١٩٩٣ «نزاعات دموية ضد القوى والاحزاب الأخرى حيث قاتلت ضد الحركة الاسلامية في كردستان العراق، وأثارت صدامات متفرقة ضد حزبنا منذ ١٩٩٤/٥/١ انتهى فصلها الاول نهاية آب (اغسطس) الماضي، وبدأ الفصل الثاني في ١٩٩٤/١٢/١٥، بعد مرور أسابيع على توقيع اتفاقية ثنائية».

واتهم قوات الاتحاد بافتعال الاقتتال الأخير الذي دخل مرحلة هدنة غير معلنة. وتابع بارزاني: «ان الاتحاد يتذرع بموضوع واردات الجمارك في حين وردت الحلول المناسبة لهذه المسائل ضمن بنود الاتفاقية الاخيرة، حيث ارتبط حلها بتشكيل الحكومة الثالثة للاقليم لكن الاتحاد لم يسمح بتنفيذ اي بند من الاتفاقية فلم تتشكل الحكومة، ورفضوا اي اقتراح لجرد واردات الاقليم. وأخيراً امتد بهم الغرور العسكري ليغلقوا طرق اربيل الى الخارج، ثم راحوا يبطشون بأنصارنا وقصفوا مقراتنا الحزبية واستولوا على مكاتبنا الاعلامية ونهبوا منازل اعضاء كتلة حزبنا من البرلمانيين والوزراء وكوادر الحزب وأنصاره».

ولفت الى ان «جوهر المحاولات الانقلابية للاتحاد الوطني الكردستاني يتعلق بالانتخابات البرلمانية (الكردية) التي كانت مقررة في ايار (مايو) المقبل». واوضح ان الاتحاد طرح خيارين مرفوضين هما تأجيل الانتخابات او خوضها بقائمة

محكمة التمييز الكويتية تؤجل أحكامها في «مؤامرة» اغتيال بوش

■ الكويت - رويتر - اجلت محكمة التمييز الكويتية امس النطق بالحكم في قضية محاولة اغتيال الرئيس الاميركي السابق جورج بوش خلال زيارته للكويت عام ١٩٩٣.

وقال مسؤول ان المحكمة التي تنظر في أحكام بالاعدام أصدرتها محكمة أمن الدولة العام الماضي بحق ستة متهمين، ستصدر قرارها في ٢٠ شباط (فبراير) الجاري، وبرر التأجيل بغياب أحد اعضاء هيئة المحكمة وهي أرفع محاكم الاستئناف في الكويت.

وقضت محكمة امن الدولة في حزيران (يونيو) الماضي باعدام خمسة عراقيين وكويتي دانتهم بالضلوع في محاولة الاغتيال، وبرأت كويتياً وقضت بسجن سبعة آخرين فترات متفاوتة، لادانتهم بحيازة متفجرات ودخول الكويت في صورة غير مشروعة.

واعترف أحد المتهمين بانه أراد قتل بوش انتقاماً لدوره في حرب الخليج.

المصري خالد غريب قبل دخوله قاعة المحكمة (اب)

ظهر مبتسماً وأعلن انه «ضد العنف عموماً»

المانيا: محاكمة مصري خطف طائرة هولندية

□ بون - من اسكندر الديك:

■ بدأت أمس في دوسلدورف في ولاية رينانيا وستفاليا في المانيا محاكمة المصري خالد عبدالمنعم غريب (٤١ عاماً) بتهمة خطف طائرة هولندية في شهر آب (اغسطس) ١٩٩٣ كانت متوجهة من تونس الى امستردام وفيها ١٣٠ راكباً وانزالها في مطار دوسلدورف.

وكان غريب هدد بتفجير الطائرة إذا لم ينفذ طلبه القاضي بنقل محاكمة الشيخ عمر عبدالرحمن من نيويورك الى مصر بعد اتهام الأخير بانه وراء التفجير الضخم في المركز التجاري العالمي في المدينة الاميركية. وكانت مجموعة خاصة من وحدة مكافحة الارهاب الالمانية «غ. س. غ ٩» تمكنت من التدخل واعتقال الخاطف الذي كان افرج قبل ذلك عن جميع الركاب باستثناء طيار واحد ومضيف. واستمرت عملية الخطف ١١ ساعة تقريباً انتهت بعدم العثور على أي مواد متفجرة مع الخاطف الذي لعب على أعصاب السلطات الالمانية.

وقال غريب في اول اعلان له في المحكمة انه «ضد العنف عموماً».

وظهر امام المحكمة واضعاً نظارات شمسية ومبتسماً طوال الوقت تقريباً، وتحدث عن نفسه فأشار الى انه أمضى في مصر سنوات عدة يتلقى علاجاً نفسياً وكان موجوداً في عدد من مستشفيات الامراض النفسية خلال خدمته العسكرية.

وذكر المدعي العام الالماني ان تقريراً طبياً أكد ان الخاطف «يتمتع بامكانية محدودة على التوجيه». ووجه اليه الادعاء العام تهمة الخطف والتعدي على خطوط الطيران، ومن المتوقع صدور الحكم بحقه في ٢٣ شباط (فبراير) الجاري.

اشتباك بين قوات أمن ومتطرفين في المنيا

مصر: اعتقال ١٤٥ متطرفاً خططوا لاغتيال ٦٠ ضابطاً

□ القاهرة - «الحياة»:

■ واصل المتطرفون الدينيون في صعيد مصر عملياتهم ضد رجال الامن وهاجموا مساء أول من أمس مخفرا للشرطة في مدينة العدوة التابعة لمحافظة المنيا مستخدمين عددا من العبوات الناسفة. وقال مصدر أمني لـ «الحياة» إن اربعة متطرفين ينتمون الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» هاجموا مخفرا للشرطة في قرية بني حيدر في مدينة العدوة وأطلقوا النار من بنادق آلية في اتجاه المخفر، كما القوا عليه عبوات ناسفة.

واضاف المصدر ان قوات الامن تبادلت النار مع المهاجمين، مؤكدا ان أيا من رجال الشرطة لم يصب بسوء وان المهاجمين تمكنوا من الفرار في اتجاه المناطق الزراعية الكثيفة القريبة.

وذكر المصدر ان قوات الامن شنت حملة واسعة النطاق على مخابئ المتطرفين في مدينة العدوة واعتقلت ١٦ متطرفا من اعضاء «الجماعة الاسلامية» باشرت معهم التحقيقات للتعرف على هوية المهاجمين.

واوضح المصدر الأمني ان تعليمات صدرت للمزارعين في مدن المنيا وقراها تقضي بعدم زراعة القصب والذرة قرب الطرق ومخافر الشرطة لمسافة ١٥٠ مترا ابتداء من الموسم المقبل حتى لا يستخدمها المتطرفون في الاختفاء واطلاق النار على قوات الامن. ورأى ان ذلك سوف يساعد الى حد كبير في تقليل حجم «العمليات الارهابية» في المنيا.

وفي اسيوط، اعتقلت قوات الامن امس ١٥ متطرفا من اعضاء «الجماعة الاسلامية» خططوا لاغتيال ٦٠ ضابطا. وقال مصدر أمني في اسيوط لـ «الحياة» إن قوات الامن بدأت الكشف عن هذه المجموعة بعد اغتيال «الارهابي» محمود سيد سليم الشهر الماضي في سوهاج حيث تم العثور على اوراق في ملابسه تحتوي على اسم احد المتطرفين من اعوانه في اسيوط. واضاف المصدر انه تم اعتقال سليم الذي ارشد عن ١٤ من زملائه تم اعتقالهم بينما لا تزال القوات تبحث عن آخرين في المجموعة نفسها.

وتابع المصدر ان المتطرفين اعترفوا برصد تحركات ٦٠ ضابطا في اسيوط بينهم أحد مساعدي مدير الامن لاغتيالهم على ان يبداوا تنفيذ هجماتهم في شهر رمضان.

وزاد ان المتطرفين كانوا تمكنوا فعلا من رصد تحركات عدد كبير من هؤلاء الضباط واستخدموا للمرة الاولى في عمليات المراقبة مسيحيا يدعى صابر حنا (غار) من قرية الزاوية القريبة من اسيوط وكان اشهر إسلامه سرا امام اعضاء «الجماعة». فقط واطلق على نفسه محمد المهدي قبل ان يكلفه اعضاء «الجماعة» مشاركتهم في رصد تحركات الضباط وجمع معلومات عنهم.

واشار المصدر الى ان «المهدي» ساهم في رصد تحركات العميدين شيرين علي فهمي وعمر مصطفى اللذين اغتالهما المتطرفون العام الماضي في اسيوط ولذلك فهو يعتبر حاليا من اخطر العناصر الفارة إذ يستغل ديانته المسيحية في التوصل الى المعلومات التي يريدها.

وأكد المصدر الامني ان متطرفين ممن اعتقلوا شاركوا في عمليات العنف التي شهدتها محافظات الصعيد اخيرا وارشدوا القوات عن المخابئ التي كانوا يترددون عليها وتم العثور على كمية من الاسلحة والمتفجرات والوثائق التنظيمية.

وفي قنا، اعتقلت قوات الامن امس متطرفين في مدينة قوص. وقال مصدر امني لـ «الحياة» إن القوات اعتقلت المتطرفين داخل إحدى الشقق المفروشة وهما عبدالفتاح احمد السيد ورجب شاكر سليمان.

واضاف المصدر ان المتطرفين من اعضاء «الجماعة» وفرا من مدينة قنا بعد تشديد الحملات الامنية على مخابئ المتطرفين فيها، واعترفا بالتخطيط لتنفيذ عدد من «العمليات الارهابية» ضد السياحة والقطارات وقوات الامن.

السجن المؤبد لثلاثة ضباط دينوا بسرقة أسلحة وبيعها

القاهرة - «الحياة»:

قضت محكمة أمن الدولة العليا (طوارئ) في مصر أمس بالأشغال الشاقة المؤبدة لثلاثة من ضباط الشرطة دينوا بسرقة أسلحة من مخازن وزارة الداخلية وبيعها الى تجار سلاح في الصعيد. وتضم القضية أربعة ضباط وأمين شرطة و١٢ تاجر سلاح، وتعد الاحكام سابقة في مصر.

وقضت المحكمة بالاشغال الشاقة فترات متفاوتة لثمانية من تجار السلاح وبرأت ضابط شرطة وأمين شرطة وخمسة تجار.

وعقدت المحكمة جلسة أمس وسط حراسة مشددة للنطق بالحكم في القضية الذي جاء على النحو الآتي: الاشغال الشاقة المؤبدة لثلاثة ضباط برتبة رائد مع عزلهم من الوظيفة وهم هاني صبري محمود حجازي وسمير محمود مجاهد ومصطفى احمد عاشور، والاشغال الشاقة ١٥ سنة لثلاثة من تجار السلاح هم حسن عبدالرحيم رستم وعلي حسن يوسف وسعد عليوة، والأشغال الشاقة عشر سنين لحمدي مساعد خليفة ومحمود احمد ابو الغيط، والاشغال الشاقة خمس سنوات لحمدي عبدالحميد شحاتة، والاشغال الشاقة ثلاث سنوات لحمد بكري احمد ومحمد عمر علي.

وبرأت المحكمة الرائد نادر تادرس وأمين الشرطة حنفي عبدالخالق وخمسة تجار سلاح هم حمادة محمد عبدالسلام ومحمد ابو الفتوح عراقي وطنطاوي عبدالحافظ وسيد علي سالم وسعد عطية.

وكانت أجهزة الأمن اعتقلت المتهمين وأحالتهم على النيابة التي نسبت الى الضباط الأربعة وأمين الشرطة سرقة ١٨ قطعة سلاح و٨٠ ألف طلقة من مخازن الأسلحة المكلفين حراستها وبيعها الى تجار سلاح في الصعيد.

وبعد صدور الحكم تعالت صرخات أهالي الضباط الثلاثة الذين حكموا بالاشغال الشاقة المؤبدة.

احالة ٥١ من «طلائع الفتح» على القضاء العسكري

□ القاهرة - «الحياة»:

■ صدر في القاهرة امس قرار جمهوري بإحالة ٥١ متطرفاً من اعضاء تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي» وهو الجناح العسكري لجماعة «الجهاد» (يقودها الدكتور ايمن الظواهري المقيم في سويسرا) على القضاء العسكري.

ومن بين المتهمين في القضية ٩ فارون على رأسهم القيادي البارز ياسر توفيق علي السري الذي صدر حكم غيابي باعدامه بعد ادانته في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي. وتتضمن لائحة الاتهام ٤٢ متهماً معتقلين الآن وهم: محمد وديع احمد سلام وحسام حسن اسماعيل احمد واحمد محمود عبدالرحيم وعمرو محمد عبدالمنعم محمد وجمال شهدي عبدالوكيل وعبدالناصر ابو الفتوح والمطراوي فاروق زكي وسعيد عبدالله علي عبدالله ومحمد ابراهيم احمد آدم وهشام حسن الحريري وعبدالحفيظ لاشين عبدالحفيظ ومحمد نبيل محمد الصوفي ومحمد حمدي محمود عواد واحمد عباس محمود سليمان وسيد عباس محمود سليمان واحمد حمدي محمود عواد وطارق احمد عبده سيد واحمد الفادي محمود ورضا محمود عبدالرحيم واحمد السيد مبروك علي ومحمود عبدالفتاح معوض وفؤاد وديع احمد سلام والحسيني نصر الدين سليم وسمير عبدالمعطي محمد عبدالمعطي وتقي الدين عبدالرؤوف احمد وعربي امام احمد محمد ووائل عبدالخالق العمري عبدالخالق ومحمد لاشين عبدالحفيظ ومحمود عبدالسلام محمد حسنين وعبدالعزيز عبدالواحد عبدالله مرسي ووائل صادق عبدالخالق عطية ومحمود سعد ابو زيد علي ومحمد سعد خليل وجمال عبدالواحد علي شطا وطارق الاسواني ومحمد احمد مراد واكرم حسن اسماعيل احمد ومحمد ياقوت احمد محمد وحلمي عبدالعظيم محمد وعبدالرؤوف امير الحسن ونبيل المغربي ومحمد احمد الاسواني.

مصر: مؤتمر للتضامن مع المعتقلين والنقابات تلوح بالاضراب

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تفاعلت الازمة بين الحكومة المصرية من جهة وجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة ونقابة الاطباء من جهة اخرى، ونظمت النقابات المهنية مؤتمراً جماهيريا مساء اول من امس للتضامن مع النقابيين المعتقلين، فيما عقد عدد من الاطباء مؤتمراً صحافياً طالبوا فيه باطلاق زملائهم بضمانات تكفل حرية الراي وممارسة الانشطة السياسية وفقاً للقانون.

وكانت الأزمة تفجرت اثر اعتقال اجهزة الامن في ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي ٢٨ قيادياً بارزاً في جماعة الاخوان من بينهم ٨ اطباء على راسهم النائب السابق الدكتور عصام العريان الامين المساعد لمجلس نقابة الاطباء، واحيل هؤلاء في وقت لاحق على نيابة امن الدولة العليا التي قررت حبسهم على ذمة التحقيقات بعدما اتهمتهم بـ «الانضمام الى جماعة سرية تهدف الى قلب نظام الحكم بالقوة واجراء اتصالات مع جهات اجنبية، وحيازة مطبوعات مناهضة».

ويعقد اعضاء مجالس النقابات المهنية مؤتمراً في مقر نقابة المحامين غداً يتوقع ان تتخذ فيه قرارات للاحتجاج على اعتقال «النقابيين». ولم تستبعد مصادر في نقابتي المحامين والاطباء توجيه الدعوة الى اضراب عام عن العمل لمدة محدودة للضغط على الحكومة لاطلاق المعتقلين.

وحضر المؤتمر الجماهيري الذي نظمته النقابات في مقر نقابة الاطباء مساء اول من امس نحو الفي شخص، واصدر المؤتمر توصيات طالب فيها بـ «وضع ضمانات لحرية العمل العام لكل الاحزاب والقوى السياسية ومجالس النقابات المهنية، ومنحها حصانة قانونية ضد الحبس الاحتياطي». وطالب بـ «الافراج الفوري عن المهنيين كي لا يمثل الحبس الاحتياطي وسيلة ضغط وعقاباً لهم».

وتحدث في المؤتمر الدكتور حمدي السيد نقيب الأطباء، ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار المعارض، وسيف الاسلام حسن البنا الامين العام لنقابة المحامين، والدكتور سيد عبدالستار الامين العام لنقابة العلميين، والمستشار محفوظ عزام عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل، والدكتور مدحت خفاجة عضو اللجنة العليا لحزب الوفد، والدكتور عبدالحميد الغزالي وكيل نقابة التجاريين، ومحمد عبدالقدوس عضو مجلس نقابة الصحافيين.

ودعا هؤلاء الى «العمل لالغاء قانون الطوارئ وكل القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات وضمان حرية تكوين الاحزاب واصدار الصحف».

وشملت توصيات المؤتمر «توحيد كل القوى والتيارات السياسية ضمن جبهة وطنية واحدة من اجل العمل لحماية حقوق الانسان ومقاومة الفساد». وحذرت من ان «التصرفات الاخيرة تزيد الشكوك في نزاهة الانتخابات البرلمانية المقبلة».

وقال سيف الاسلام حسن البنا وهو احد اقطاب جماعة الاخوان ان «ما نسب الى الذين اعتقلوا اخيراً لا يمثل تهما (...) ان يحمل شخص فكر جماعة الاخوان المسلمين فهذا امر قانوني، والدستور يكفل حرية الاجتماعات الخاصة وحرية اعتناق الفكر والعقيدة». وزاد ان «الإعداد للانتخابات يتطلب عقد اجتماعات وطرح الأفكار بين مجموعات من المواطنين». وكان عدد من الاطباء المعتصمين داخل نقابتهم عقدوا في وقت سابق مؤتمراً صحافياً تحدث فيه الدكتور احمد عمر عضو مجلس النقابة واعلن ان عدد الاطباء المعتصمين احتجاجاً على اعتقال زملائهم بلغ ٣٠٠، مؤكداً استمرار الاعتصام حتى الافراج عن المعتقلين.

ونفى الدكتور احمد عمر ان يكون اعضاء مجلس النقابة من المنتمين الى جماعة الاخوان مؤيدين للعنف او الارهاب، وقال: «هم يرفعون اسم مصر عالياً من خلال لجنة الاغاثة التي تتبع النقابة وتقدم العون للمسلمين المضطهدين في البوسنة - الهرسك والشيشان والصومال وغيرها». واضاف «من الافضل للحكومة ان تعمل للقضاء على الارهاب والفساد من دون ان تنال من المعتدلين وأصحاب الافكار المستنيرة».

مسلمو الصين في آسيا الوسطى والاتحاد السوفياتي سابقاً

موجات تهجير بدأت في القرن التاسع عشر

قسطنطين ماتفييف *

■ لن يدهش القارئ العربي اذا قلت انه يوجد في الفيليبين او اندونيسيا مسلمون بين السكان الاصليين. لكن اذا قلت انه يوجد مسلمون صينيون في الاتحاد السوفياتي سابقاً فإن كثيراً من العرب سيصابون بدهشة لان الصينيين كقاعدة يحسبون دينهم (الكونفوشيوسية) ويتمسكون به بقوة ولا يتبنون بسهولة ديانات اخرى. وقد اعتنقت الاسلام مجموعة صغيرة من الصينيين (السوفيات) واصبحوا مدافعين متفانين عن دينهم. ويبلغ عددهم حالياً حوالي ٤ ملايين. ويذكر ان الاسلام لم يدخل الصين بواسطة الفتوحات العربية العظيمة بل تغلغل تدريجيا في هذه البلاد عبر الثقافة والاتصالات الشخصية التي اقامها الصينيون انفسهم مع العرب والاترك والافغان والايرانيين.

ويطلق اسم «الدونغان» على المسلمين الصينيين في جمهوريات آسيا الوسطى (الاتحاد السوفياتي السابق)، لكن الصينيين يسمونهم «هويزو». اما الاسم الذي يستخدمه هؤلاء المسلمون لانفسهم فهو «شجونيوجين». نشا الدونغان كقومية صينية في المناطق الشمالية والشمالية الغربية من الصين وفي اقاليم شانسي وشينسي وغانسو.

وكانت عملية استيطانهم في آسيا الوسطى بدات منذ امد بعيد، لكن الهجرة الاكبر ترتبط بتمرد الدونغان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. فبعد قمع هذا التمرد وصلوا الى آسيا الوسطى في موجتين: ١٨٧٧ - ١٨٧٨ و١٨٨٣ - ١٨٨٤، واستقروا في كازاخستان وقرغيزيا. المجموعة الاولى من الدونغان بلغ عددها ١١١٨ شخصا والمجموعة الثانية ١١٤٧ شخصا، والثالثة ٣٣١٤ شخصا، والرابعة ١١٤٧ شخصا.

ولعب رجال الدين المسلمون، الذين عانوا كثيرا على ايدي حكام الصين، دورا كبيرا في انتفاضة الدونغان ضد الحكم المركزي وفي الهجرة الى آسيا الوسطى. كما مارسوا ولا يزالون دورا كبيرا في حياة الدونغان بتوجيه حياتهم الروحية ضمن عائلاتهم ومجتمعهم.

ويعتنق الدونغان حاليا المذهب السني في الاسلام. لكن في العصور الوسطى كانت توجد طوائف اسلامية مختلفة خاضت صراعا بلا هوادة. واخيرا كانت الغلبة للمذهب السني.

والدونغان، كما قلت سابقاً، مسلمون متفانون ويقومون بواجباتهم وفرائضهم مثل «الزكاة» و«العشر» من المحاصيل وعن احتفالات الزواج والماتم وغير ذلك. على المستوى الروحي يتبع الدونغان توجيهات الامام الذي يعرف بـ «مدرس - اهون». ويقوم الـ «مدرس - اهون» بتدريس الاطفال في «مدرسة»، ويقود الصلاة ايام الجمعة وفي العطلة. وهو يعمل بالتعاون مع الـ «مفتي - اهون» والـ «خطيب - اهون» والـ «مؤذن» (المؤذن). ويدفع الدونغان اجور هذه الوظائف التي يشغلها اشخاص محترمون ممن تفوقوا على منافسيهم في الانتخابات.

وكان تأثير الاسلام على الدونغان اكبر كثيرا من تاثيره على المسلمين الآخرين في آسيا الوسطى. ومن الشواهد على ذلك انه في قرية واحدة اسمها قره كونوز (في كازاخستان) كان يوجد ٤٧ مسجدا ودارا للصلاة، وفي قرى اخرى في بيشبك كان هناك سبعة مساجد. وتاثرت مساجد الدونغان بفن العمارة الصينية اكثر من تاثرها باشكال العمارة الاسلامية. ويوجد مسجدان من هذا النوع مصونان في صورة جيدة في مدينتي برجيفالسك وبانفيلوف.



اماكن سكن الدونغان وعددهم

يتوزع الدونغان في آسيا الوسطى وكازاخستان على النحو الآتي:

١- كازاخستان: يعيشون في الما اتا عاصمة هذه الجمهورية، وفي مدينة جامبول وفي اقليم جامبول في قرى جالباك توبي، وقره كونوز، وشور توبي، وفي مدينة بانفيلوف وقرية تشيليك.

٢- قرغيزستان: يعيشون في بشكيك عاصمة الجمهورية وفي مدينتي توكماك وبرجيفالسك وفي قرى ايريك، وهونشي، وميلانفان، وكيزيل شارك، والسكاندروفكا.

٣- اوزبكستان: يعيشون في قرى اقليمي طشقند وفرغانا.

وتضمنت كل الاحصاءات الرسمية للسكان التي اجريت في الاتحاد السوفياتي السابق الدونغان في سجلاتها. وحسب احصاء العام ١٩٥٩ بلغ عددهم ٢٢ الف نسمة، كانوا موزعين كالآتي:

١- قرغيزستان - ١١ الف و ١٠٠ شخص.

٢- كازاخستان - ١٠ آلاف شخص.

٣- اوزبكستان - حوالي ٩٠٠ شخص.

واظهر الاحصاء ان الدونغان حافظوا على لغتهم وان نسبة ٥ في المئة منهم فقط كانوا يجهلون لغتهم الام. وفي ١٩٧٩ اظهر احصاء سكاني آخر في الاتحاد السوفياتي ان عدد الدونغان زاد الفي نسمة.

ينتمي الدونغان من وجهة النظر الانثروبولوجية الى العرق المغولاني والى النوع المغولاني. لكن راسهم اطول، ما يبين انهم ليسوا مغولانيين في شكل كامل. والوجه ليس بنفس العرض ولون الجلد ليس بنفس الاصفرار. ويتكلم الدونغان بلهجتين صينيتين من اقليمي غانسو وشينسي. وخلال فترة اعتناقهم الاسلام امتلأت لغتهم بمفردات عربية وتركية، واضاف الاستيطان في روسيا كلمات روسية الى قاموسهم. وما عدا لغتهم الام، يتكلم الدونغان اللغات القرغيزية والكازاخية والاوزبكية والكويغورية والروسية. وتطورت اللغة الادبية للدونغان على اساس لهجة الغانسو، وصدرت بها روايات واعمال اقتصادية واجتماعية - سياسية وغير ذلك.

وكان الدونغان يستخدمون الالفباء العربية قبل ثورة تشرين الأول (اكتوبر) ١٩١٧ في روسيا، لكن بدأوا بعدها يستخدمون الالفباء الروسية. ويعرف الدونغان بانهم مزارعو ارز ممتازون. وكانوا نقلوا هذا التقليد معهم من الصين وحافظوا عليه في اماكن استيطانهم الجديدة. والى جانب الرز كانوا يزرعون جذر الشمندر السكري والحبوب والكروم ويعملون في البساتين ويربون الماشية. واسلوب إعداد الطعام عند الدونغان قريب من طعام الصينيين. ويطغي عليه الدقيق والمنتجات النباتية. ولا يستخدم الدونغان الزيوت النباتية وحدها بل ايضا الشحم الحيواني. وهم يحبون لحم الضان ولحم البقر ولحوم الدواجن كالدجاج والاوز والبط. ويحبون اطباق الفلفل والخل والبصل والثوم. ويعتبر الطبق الوطني المفضل العصائبية (noodles)، واللحم المغلي مع البصل والجزر والفجل، والزبيب والجوز. واكثر الاطباق شعبية البطيخ الاصفر والاحمر.

وتتميز طريقة الخطوبة والزواج عند الدونغان بعادات خاصة. إذ يذهب الخطاب المحترفون والمتطوعون الى العائلة لاختيار عروس. وبعد مرور ثمانية ايام على التوصل الى اتفاق يجلب العريس هدايا متنوعة الى منزل العروس. واعتبارا من ذلك اليوم تعلن الخطوبة رسميا. ويقدم اهل العروس مرطبات للزوار ثم يقررون تنظيم حفل الزواج في الخريف او الشتاء. ويزين فناء منزلي العروس والعريس بالورود والاقمشة الملونة، وتنظم فيهما مادبة خاصة بالمناسبة.

ويتمتع رجال الدونغان الكبار في السن بمكانة خاصة في المجتمع، إذ تفرض العادات احترام الرجال الكبار في السن. فهم يتمتعون بنفوذ واحترام. ويمارسون نفوذا كبيرا في العائلة. ويحترم الدونغان كثيرا الجدة من جهة الام، ويحترمون اسلافهم، ويعدون لوائح خاصة باسماء اجدادهم ويحفظون بعناية صورهم الفوتوغرافية.

ملتم الدونغان

لا ياتي الموت مفاجئا للدونغاني. فهو يستعد له ويؤدي فريضة الصوم ويتوضى ويقيم الصلاة. وعندما يفارق الحياة تبعث عائلته سعاة ينقلون نبأ وفاته الى كل الاقرباء والاصدقاء والمعارف.

ويدفن الدونغان موتاهم في اليوم نفسه قبل غروب الشمس. ويحفر قبر يتجه من الشمال الى الجنوب، كما هي العادة السائدة لدى المسلمين، ويدار وجه الميت شطر الغرب.

وبينما يرافق الرجال التابوت الى المقبرة تتوقف النسوة عند البوابة. وضمن الطقوس يقدم طعام المأتم في يوم الوفاة وفي الايام الرابع والسابع والرابع عشر والحادي والعشرين والاربعين والمئة عقب الوفاة. وبعد ذلك سنويا في اليوم نفسه.

وتراوح مدة ارتداء ملابس الحداد من بضعة ايام الى ثلاثة اشهر او ثلاث سنوات. ويرتدي الدونغان المتحدرون من اقليم شينسي ملابس بيضاء بينما يرتدي الاشخاص الذين تربطهم قرابة بعيدة ملابس زرقاء.

الدونغانولوجيا

بدأت دراسة تاريخ ودين وتقاليد ولغة وعادات الدونغان منذ وصولهم الى روسيا وآسيا الوسطى. وبعد ثورة اكتوبر في عام ١٩١٧ ظهرت بعض المراكز العلمية المتخصصة بدراسة الدونغان في سانت بطرسبورغ (لينينغراد) وموسكو وقرغيزستان.

واوفدت بعثات علمية عدة الى اماكن استيطانهم وبدأت تعد كوادر من الدونغان تحت اشراف علماء روس مثل أي. دراغونوف و إي. بوليفانوف. وخلال ما يزيد على ٧٠ سنة برز علماء كثيرون من الدونغان، بينهم أي. كاليموف و إيتش. بوغازوف، و يا. شيفازا وآخرون. ويوجد في اكاديمية العلوم في قرغيزستان قسم للدونغانولوجيا، حيث يدرس الطلبة تاريخ ودين واثنوغرافيا الدونغان ولغتهم.

في الختام، الفت الى ان التاريخ اظهر ان المسلمين الدونغان يؤلفون قومية مستقرة تكاد لم تتعرض الى الدمج. ويحافظ الدونغان بقوة على الطقوس الصينية الى جانب الدين والعادات والتقاليد الاسلامية.

ويمثل الدونغان، الذين يبلغ عددهم ٤ ملايين نسمة، «منطقة مجهولة» بالنسبة الى المختصين في الاسلام وتوفر لهم فرصا كثيرة لاجراء ابحاث معمقة في هذا الشعب، وهو ما يكتسب اهمية بالغة من وجهة النظر العلمية والعملية.

* مستعرب روسي مقيم في بريطانيا.

الحرب بين البيرو والاكوادور

فتح ملف الحدود قد يشعل قارة أميركا الجنوبية

□ لندن - من عبدالسميع علي:

■ أعاد النزاع الحدودي المتفجر منذ ايام بين البيرو والاكوادور إلى الاذهان حقائق جغرافية وسياسية خطيرة ظلت وما زالت ماثلة في سجلات تاريخ دول المنطقة الدامي التي قامت خلاله الدول بحدودها الحالية في مختلف مراحل تشكلها على الضم بالقوة والاستيلاء واقتطاع من الاراضي المجاورة بغية ضمان اوسع مجال للاستغلال والاستعمال للموارد والمصادر الطبيعية التي تزخر بها بعض الجهات كذلك الظهور بشكل اقوى وأعتى في مواجهة الآخرين.

وفي سياق تناولنا لبعض اوجه الوضع الناشئ على الحدود بين البيرو والاكوادور كانعكاس لواحد من اقدم النزاعات القارية المزمنة التي استعصى حلها منذ ٥٤ عاماً، فإننا نتعرض ايضاً إلى بعض الحالات المماثلة التي ما زالت تشكل تهديداً جدياً للأمن والاستقرار وكعامل تعكير لصفو العلاقات بين غالبية عواصم دول اميركا الجنوبية.

إن أصل النزاعات الحدودية بين مجمل دول جنوب القارة يعود أساساً الى قرار المستعمر الاسباني عام ١٨٢٩ بالسماح لمستعمراته تلك بالانتظام في شكل دول بحدود معلومة تضمن تنظيم شؤون واوضاع سكان المنطقة العرقية وتنمية شبكة جديدة للعلاقات والتعاون فيما بينهم. غير ان المؤسف في الامر ان وقع ذلك القرار كان عكسياً حيث اتجهت غالبية الشعوب تلك إلى الدخول في حروب دموية وتدميرية بشرية ذهب ضحيتها مئات الآلاف محاولة بسط نفوذ بعضهم واستحواذهم على المناطق الخصبة والحيوية، كذلك التحكم في المنافذ البحرية والنهرية الحساسة وترسيمها كحدود نهائية للدول الجديدة، وهي وضعيات ما زال الكثير منها مثيراً للتنازع والاختلاف بحكم كونه اما اخذ او فرض بالقوة، وهو ما يتنافى اليوم مع روح ومبادئ القانون الدولي المعاصر الذي يرفض في بعض بنوده مظاهر السيادة الفعلية على بعض الاقاليم او المناطق التي تفرضها الدول بالقوة.

ومن القضايا تلك التي تاجل حسمها حتى الآن الوضع على الحدود بين الاكوادور والبيرو الذي كان قد عرف تفجره الاول في شهر تموز (يوليو) من عام ١٩٤١ خلال الحرب العالمية الثانية عندما قامت القوات التابعة لدولة البيرو بشن هجوم واسع على الجار الصغير واحتل من اراضيه ما مساحته ٢٣٠ ألف كلم مربع ولتقضي في العملية نفسها على الآلاف من الجنود والمواطنين الاكوادوريين.

وتحت وقع آثار النكسة او الهزيمة تلك كان ان قبلت كويتو «بروتوكول ريو دي جانيرو» في كانون الثاني (يناير) ١٩٤٢ الذي بلورته وصاغته وضمنته وظلت تضمنه البرازيل والارجنتين والتشيلي والولايات المتحدة كارضية لتسوية النزاع القائم بين البلدين الذي أعادت بمقتضاه البيرو مساحات واسعة من الاراضي الاكوادورية المحتلة مع احتفاظها وخلافاً لنص الاتفاق بمنطقة الكوندور، المتنازع عليها اليوم والممتدة على مساحة ٣٨٠ كلم مربع وبطول ٧٨ كلم من الحدود المشتركة الغنية بالذهب والبترول والاورانيوم. وكانت المنطقة البوابة الوحيدة للاكوادور على نهر سينيبيا الذي يفتحها على عالم الامازون الواسع.

وبالنظر إلى ما يمكن ان يسمى باتفاق او عقد الاذعان الذي تذرعت وتتذرع به الاكوادور كسند قانوني لمطالبها الترابية، وبالرجوع إلى ما تعتبره اخطاء جوهرية في عمليات ترسيم الحدود، أعلن القادة الاكوادوريون لاحقاً عن رفضهم لذلك الاتفاق الذي اكدوا استحالة تطبيقه بالنظر إلى الاجحاف الذي لحق ببلدهم فيه من خلال النص الاصلي وما تضمنه من اخطاء جسيمة في الخرائط التي تضمنها «البروتوكول».

وادى اعلان المواقف تلك إلى تاجيج النزاع مجدداً وعودة التوتر إلى الحدود مرة أخرى فكانت حرب ١٩٧٨ التي لم يتم التحكم فيها فعلياً وتوقيف عملياتها العسكرية إلا بعد عام ١٩٨٧ بوساطة من دول المجموعة الراعية لبروتوكول «ريو». وفي تطور لاحق صادق الكونغرس الاكوادوري في ٣٠ كانون الثاني ١٩٩١ على قرار يعتبر «بروتوكول ريو» لاغياً وغير ملزم لسلطات كويتو، وهو الامر الذي اعاد فتح ملف المطالبة باستعادة ما اقتطع من اراضي البلاد باللجوء إلى كل الوسائل الممكنة، مما أدى إلى رفع حدة التوتر والمناوشات على حدود البلدين التي انتهت في الأخير بانفجار الحرب الثالثة بين الاكوادور والبيرو، التي تسعى مجموعة الدول الاربع الراعية لاتفاق عام ١٩٤٢ لاحتوائها والتحكم فيها، خصوصاً وان استمرارها يعيد اشتعال فتيل حروب اخرى ظلت وما زالت نائمة على نزاعات حدودية كثيرة هي اليوم بشكل احزمة من القنابل الموقوتة القابلة للانفجار في اي لحظة التي تكاد تشمل في امتدادها كل الحدود المشتركة بين دول جنوب القارة الاميركية، ولعله من المفيد بمناسبة الحديث عن هذا النزاع عرض بعض حالات التنازع التي ما زالت قائمة وبعرض ما تمت تسويته بين العديد من دول المنطقة.

■ التشيلي - الارجنتين: وهما من عمالقة القارة الثلاثة بمعية البرازيل. تملك التشيلي والارجنتين خطوط حدود مشتركة تزيد ٥٣٠٠ كلم طولاً واستمرا يتنازعان السيادة والسلطة حول العديد من الجزر والممرات البحرية الحيوية، كذلك حول جيب ترابي واقع بين البلدين. مما ادى بهما إلى المواجهات العسكرية في مرات عديدة منذ بدايات القرن الماضي وحتى السنة الماضية ١٩٩٤ حين افلح البابا في بلورة مشروع تسوية سلمية بين البلدين صاغه بمعية خبراء مستقلين وقدم في شكل اتفاق ينهي كل النزاعات والمطالب الترابية التي ظلت تهدد وتعكر علاقات البلدين اللذين انتهيا الى التوقيع النهائي في تشرين الأول (اكتوبر) من السنة الماضية ١٩٩٤.

■ بوليفيا - التشيلي: من عام ١٨٧٩ وحتى ١٨٨٣ كانت حرب المحيط الهادي كما اصطلح على تسميتها لاحقاً التي تواجهت فيها بوليفيا والبيرو مع التشيلي ومنيت فيها بوليفيا بهزيمة ما زالت اثارها وانعكاساتها قائمة الى اليوم إذ حيث استولت التشيلي في اعقاب تلك الحرب على مساحات واسعة من التراب البوليفي خصوصاً منطقة انتوفوفوستا التي هي الواجهة البحرية الوحيدة للبلاد. ومنذ ذلك الحين تطالب بوليفيا باستعادة اراضيها تلك في المحافل الدولية وعلى مستوى المنظمات القارية حتى على المستوى الثنائي قبل قطع العلاقات الديبلوماسية بصفة نهائية بين البلدين عام ١٩٧٨ في اعقاب تهديد جدي من طرف سلطات سانتياغو بشن حرب اخرى على البوليفيين إن هم استمروا في احراجهم امام المجموعة الدولية. وبدا من خلال تلك المواقف ان منطق القرصنة والعدوان والتوسع بالقوة كان وما يزال قاعدة التعامل الاساسية في ما بين العديد من دول المنطقة.

■ بوليفيا - البراغواي: في اعنف وأشرس حرب حدودية بين بلدين في تاريخ مجموعة دول جنوب القارة الاميركية سقط اكثر من ٢٠٠ الف قتيل في معارك صحراء شيكاوت بين عامي ١٩٣٣ - ١٩٣٦ عندما قامت قوات دولة البراغواي بالاستيلاء على اقليم شيكاو، التي كان يعتقد بانه غني بالثروات النفطية، وما زال البلدان الى اليوم يتنازعان السيادة على هذه المنطقة ولم تفلح الوساطات ومحاولات التوفيق في اعادة ربط الصلة بين العاصمتين وتخفيف حدة التوتر بينهما إذ يظل التهديد بالحرب قائماً كل لحظة.

■ كولومبيا - فنزويلا: يتنازع البلدان ومنذ اكثر من ٣٠ عاماً على خط ترسيم الحدود البحرية في خليج فنزويلا الغني بالثروة النفطية الذي تدعي كولومبيا ان لها حق الاستغلال والاستثمار فيه كونه واقعاً في منطقة مشتركة ووقوعه داخل المياه الاقليمية الفنزولية وشهدت حدود البلدين البرية طوال الـ ٣٠ سنة الماضية اشتباكات مسلحة بغرض فرض حال تسوية بالقوة من هذا الطرف على ذاك لكن من دون جدوى مما حدا بالبلدين في عام ١٩٩٠ الى تنصيب لجنة مشتركة للبحث في ايجاد تسوية سلمية للنزاع الذي ما يزال عند نقطة البدء وما زال التأزم يطبع علاقات البلدين.

■ أما البرازيل عملاق القارة من دون منازع، وعلى رغم كونه معروفاً بأنه البلد القارة، فإن اطماعه التوسعية لم تنته حيث يستمر في فرض سيطرته وهيمنته على اقاليم ومناطق واسعة اقتطعها من اراضي كل الدول المجاورة له من دون استثناء من الارغواي الى البراغواي، فبوليفيا، والبيرو ثم كولومبيا وفنزويلا، إذ تستمر هذه الدول كلها في مطالبة الجار الأكبر باستعادة بعض ما اخذ منها، لكن عوامل وموازين القوة لا تسمح لأي من هذه الدول بالدخول في حرب مع البرازيل في ظل صمت بعض المنظمات القارية وسكوتها بل وامتناعها عن فتح ملفات الحدود بين دول جنوب القارة الاميركية خشية فتح بوابات حروب قد يصعب التكهن بابعادها وبمخارجها.

من خلال هذا الاستعراض التاريخي لبعض القضايا والأوضاع الشائنة فعلاً التي تظل سائدة في منطق التعامل بين مجموعة دول اميركا الجنوبية نعتقد ان النزاع بين البيرو والاكوادور لم يخرج عن السياق العام وانما يندرج ضمن منظور وقواعد تعامل ما زالت تستند الى القوة تهديداً او استعمالاً، ويجب ان تؤسس الحلول بناء على قواعد ومبادئ القانون الدولي المعاصر في نبذ العنف واستعمال القوة في العلاقات الدولية وعلى المساواة في الحقوق والواجبات الدولية واحترام المواثيق والشرائع التي تحكم علاقات اعضاء المجتمع الدولي الجديد.



قوات بيروفية تتوجه الى جبهة القتال مع الاكوادور (أ ف ب)



تدريبات عسكرية على القتال في بيرو (أ ب)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

شقي بلباس ديبلوماسي

□ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

■ طالعت الخبر الذي نقلته جريدة «الحياة» الغراء، عن السيد برزان التكريتي ممثل الحكومة العراقية في المقر الاوروبي للامم المتحدة، المنشور في العدد رقم ١١٦٤٤ بتاريخ ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥.

والحقيقة تقال، لقد كان خبراً جارحاً إن كان بحق رجل علم فاضل او رجل دين جليل او رجل سياسة مرموق أوصلته صناديق الاقتراع الى ما وصل اليه (ولا صلة له بعالم التصفية الجسدية لخصومه السياسيين). الا ان الخبر كان بحق من مارس البطش والارهاب ضد شعبه وقمعه بوحشية لا نظير لها. ان لباسه الديبلوماسي لا يلغي حقيقته المفجعة، فلا مجال هنا لذكر سجاياه (...).

اذا كان السيد برزان لا يميز بين الترتيب الابجدي اللاتيني أو غيره فهذا ليس بغريب، فالغريب أن يخلط (والغرض معروف) بين العراق وشعبه المقهور وبين النظام بقوله «كل ما يقال عن العراق الآن هو حلال» وان عبارة «شقي بلباس ديبلوماسي» قد جرحته حقاً!!!

لو جاز له أو لأخيه صدام التكريتي وأولاد أعمامهم (...) ان يكون لهم ترتيب، لكان في قفص الاتهام.

كنت مساعداً لأحد المدراء في إحدى الوزارات العراقية عندما كان رئيسي المباشر (المدير) مشغولاً بعمله في مكتبه، فدخل عليه بصورة مفاجئة صدام التكريتي وكان آنذاك نائباً للرئيس (السيد النائب) فلم يعرفه ولم ينهض من مكانه ظناً منه بانه جاء يسأل عن شيء أو عن أحد الموظفين. فطلب صدام من المدير أن يقف بعيداً عن طاولة المكتب ودخل المرافقون والحراس الى مكتب المدير وطلبوا مني أن أدخل الى مكتب المدير. وبدأ صدام يتكلم وهو جامد الوجه، عن ضرورة العمل والاخلاص والتفاني من أجل الثورة. وعندما انتهى من كلامه قال له المدير «ان زملائي الموظفين مثل ما تفضلت به، مخلصون ومثابرون». ترك صدام مكتب المدير، وبعدها إنهال المرافقون على المدير بالضرب بوحشية وقسوة صدمتني وأرعبتني، وتركوه بعد ذلك وقد كسرت أسنانه الامامية وكسر في ضلعه ونزيف في انفه وعدة جروح في وجهه ورأسه. ولم اسمع منهم أي كلام غير الشتائم والضرب.

والآن، وبعد عدة سنين من حكم صدام، وما حل بالعراق جراء سياساته، خرج صدام على العالم بابشع أسلوب للعقاب: أمر بقطع اذن الهارب من الخدمة العسكرية. وهنا أسأل صدام حسين التكريتي: ماذا عن جزائه هو عندما هرب من الخدمة العسكرية لمدة ١١ عاماً (من عام ١٩٥٩ لغاية ١٩٧٠، السنة التي أصدر مجلس قيادة الثورة قانون صدام للتجنيد السيء الصيت لتحرير فلسطين).

وهنا أسأل السيد برزان: متى بدأتم لغة العتاب والرد التحريري (الحلال)، على الصحافيين والصحف العربية بدل كاتم الصوت والشحنة الناسفة؟!

القاهرة - شاهر محمود طه

جواز السفر الى المعاصرة؟!

□ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

■ طالعت في «الحياة» بتاريخ ١ شباط (فبراير) ١٩٩٥ مقالاً للكاتب حازم صاغية بعنوان «لاننا لا نحب اسرائيل» يدّعي فيه ان العرب عوّلوا على دول «المحور» في الحرب العالمية الثانية!

في مصر، اكبر دولة عربية، وقف مصطفى النحاس باشا زعيم الامة (كما كان يلقبه وبحق) مع الحلفاء وصعد الى رئاسة الوزراء على حرابهم، رغماً عن انف القصر الذي كانت تقوده اهواء مغامر صغير لا يعرف كيف يقرأ التاريخ، فانجر وراء اوهام احزاب الاقلية الميالة الى الفاشية.

بل ان الذي اعلن الحرب على «المحور» في مصر كان احد زعماء احزاب الاقلية وهو أحمد ماهر باشا فقتله شاب اخواني، اي ان الاقلية الميالة في مجموعها الى المحور كانت تعاني من انقسام يبعد بها عن الاجماع على موقف واحد ضد الحلفاء.

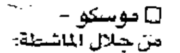
ثم هل قرأ الاستاذ صاغية «عصفور من الشرق» لتوفيق الحكيم؟ انها منشور سياسي ضد «المحور». وكذلك كانت كتابات العقاد وغيره من الكبار التي يهملها صاغية لينساق وراء افكار مغلوطة وغير مطمئنة. والا فكيف يقول صاغية ان القول بأن المحرقة لم تحدث هو خرافة؟ من اين له هذا اليقين؟

ان ما يتجه اليه الإعلام الصهيوني الآن من تكريس الاعتقاد بأن اليهود كانوا الهدف الرئيسي للعنف النازي واصرارهم على الحق في «ان يبكوا وحدهم» يلقي بظلال الشك على مهرجان المحرقة الاعلامي الكوني وعلى الأغراض السياسية وراءه.

ولا طائل وراء التلويح للعرب بـ «جواز سفر الجماعات والافراد الى المعاصرة»، فنحن لن نساهم في هذه المهزلة الكونية، ولن نعطي اسرائيل خربلة واحدة أكثر من المبرر الواهي لوجودها بيننا: قسوتها المادية الجبارة.

القاهرة - أسامة الغزولي

المقاومة تشن سلسلة هجمات واسعة وغراتشوف يؤكد انجاز "المهمة" ضد الشيشان



□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اعلن رئيس مجلس الدوما (النواب) الروسي ايفان ريبكين امس ان الرئيس بوريس يلتسن سيلقي خطابه المؤجل امام البرلمان في السادس عشر او السابع عشر من الشهر الجاري للحديث عن الحملة العسكرية في الشيشان ونتائجها. وكان مقرراً ان يتحدث عن هذا الموضوع في منتصف الشهر الماضي.

وشنت المقاومة الشيشانية سلسلة هجمات استمرت ست ساعات متواصلة لكن القيادة العسكرية الروسية اعلنت امس الاثنين ان «المقاومة المنظمة» في غروزني انتهت. واكد وزير الدفاع بافل غراتشوف ان القوات المسلحة «انجزت مهمتها كاملة»، فيما اعترفت الحكومة الروسية باستمرار القتال في العاصمة الشيشانية التي تعرضت لقصف مدفعي مكثف.

واشار المكتب الاعلامي لوزارة الدفاع الى ان القوات الروسية «قمعت» المقاومة في جنوب شرقي غروزني وذكرت ان ذلك يعني عملياً «انهاء المقاومة المنظمة» في سائر انحاء المدينة ولكنها اعترفت باستمرار مقاومة «فرق متشرذمة».

وشن الشيشانيون سلسلة هجمات استمرت من الساعة الحادية عشرة مساء حتى الخامسة صباحاً. وقالت موسكو ان قواتها تمكنت من التصدي للمهاجمين وقتلت ١٠٠ منهم ودمرت عدداً من الدبابات والمدرعات، لكنها لم تذكر شيئاً عن خسائرها.

وأكدت القيادة العسكرية الروسية ان قواتها عبرت نهر سونجا الذي كان خطاً للتماس وقطعت الطرق التي يمكن ان يستخدمها الشيشانيون للانسحاب من وسط المدينة، واستولت على العمارات الاساسية المحيطة بميدان «سينوتكا»، الذي كان مركزاً أساسياً للمقاومة.

ولم تتوافر معلومات من مصادر محايدة لكن المراقبين اشاروا الى تناقضات في البلاغات الرسمية الروسية. فقد ذكرت موسكو مساء الاحد انها تواجه «مقاومة ضارية» على امتداد الضفة الغربية لنهر سونجا وقالت ان معركة استمرت ثلاث ساعات في ضواحي غروزني ادت الى مصرع ٣٥٠ مقاتلاً شيشانياً وتدمير عشرات الدبابات والمدرعات.

وأعلن وزير الدفاع بافل غراتشوف ان القوات المسلحة «انجزت مهمتها كاملة» في عموم جمهورية الشيشان. ونقلت عنه سكرتيرته الصحافية يلينا اغابوفا ان القوات الروسية سيطرت ليل الاحد - الاثنين على آخر موقع محصن للشيشانيين في وسط غروزني وأحكمت الحصار على المدينة من الناحية الجنوبية.

وكان اعلن ان غراتشوف ادخل المستشفى الأسبوع الماضي لاجراء «فحوص طبية» وتوقعت صحيفة «ازفيستيا» ان يكون ذلك تمهيداً لاقالته، لكنه عقد امس اجتماعاً لكبار القادة العسكريين وقيادة هيئة الاركان في تأكيد لاستمراره في منصبه.

وأدى تفاقم الوضع العسكري وتشديد القصف على غروزني الى مغادرة اعداد متزايدة من المدنيين. وذكرت منظمة «اطباء بلا حدود» الانسانية الدولية ان ٥٠ الف مواطن ظلوا في المدينة يعانون من شح المواد الغذائية والطبية وفقدان الوقود والكهرباء والماء.

وذكر رسلان اوشيف رئيس جمهورية انغوشيتيا المجاورة ان عدد المهاجرين المسجلين في الجمهورية يربو على ١٠٠ الف وتوقع وجود عشرات الآلاف من النازحين الساكنين عند اقاربهم، علماً بان سكان انغوشيتيا كانوا قبل الحرب زهاء ٢٠٠ الف.

ويشير المراقبون الى ان الاعلان عن انتهاء المقاومة في غروزني قد يهدف الى اغراض سياسية في مقدمها تهيئة الاجواء للخطاب الذي سيلقيه الرئيس الروسي بوريس يلتسن في الجلسة المشتركة لمجلسي الدوما والفيدرالية ويضمنه رسالته السنوية الى البرلمان، كما يحتاج الكرملين الى الاعلان عن «انتصار عسكري» كجزء من حملة دعائية للتغطية على اضرابات عمال المناجم التي بدأت امس في مقاطعتي فوركوتا السيبيرية وروستوف الجنوبية. وهدد قادة نقابة عمال المناجم باضراب عام في جميع انحاء روسيا ورفد المطالب الاقتصادية (دفع الاجور المتراكمة منذ ستة اشهر) بشعارات سياسية في مقدمها استقالة الحكومة واجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

وحذر اثنان من مساعدي الرئيس يلتسن من كارثة سياسية واقتصادية في حال استمرار الحرب. وذكر اميل باين عضو مجلس الرئاسة واركادي بوبوف احد مستشاري المركز التحليلي التابع ليلتسن في دراسة اصدراها امس ان الحرب الشيشانية عمقت الانشقاق في المجتمع الروسي. وذكرا ان المخرج الوحيد يتمثل في الوقف الفوري للعمليات واجراء مفاوضات بوساطة منظمة الامن والتعاون الأوروبي والشتات الشيشاني.



سكان احدى القرى الشيشانية يساعدون مقاومين في انتشال شاحنة غارقة في الوحول.(أ ف ب)

رداً على دعوة سيلايجيتش توجيه إنذار اليهم

الصرب يؤكدون من جديد رفض خطة مجموعة الاتصال الدولية

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ رفض صرب البوسنة الدعوات الاخيرة التي وجهت اليهم في شأن قبول خطة مجموعة الاتصال الدولية، فيما استمر القتال في مقاطعة بيخاتش.

في غضون ذلك بعثت قيادة القوات الدولية في مناطق يوغوسلافيا السابقة تقريراً الى مجلس الامن الدولي يتعلق بانتهاك طائرات قادمة من جمهورية الصرب قرار حظر الطيران فوق البوسنة.

وإثر اتفاق الطرفين البوسنيين، الحكومي والصربي، تم امس الاثنين فتح طريقين عبر مطار سراييفو امام حركة المواصلات المدنية، لمدة ساعتين لكل طريق. واستناداً الى ما ذكرته وكالة «تانيوغ» للانباء مقرها بلغراد، فإن «احد هذين الطريقين يوصل بين منطقتي دوبرينيا وبوتيمير وسيستخدمه المدنيون الذين يعيشون في مناطق سيطرة الحكومة البوسنية، في حين ان الطريق الثاني يتيح المجال للتنقل بين ضاحيتي لوكافيتا وايليجا اللتين تخضعان لسيطرتهم». واكدت اذاعة سراييفو امس فتح طرق المطار امام حركة المدنيين.

ويذكر ان هذين الطريقين كانا فتحا الاسبوع الماضي امام مهمات منظمات الاغاثة الدولية الكبرى، بينما لا يزالون ممنوعين على منظمات الاغاثة الدولية الصغيرة والمحلية اضافة الى حركة النقل التجاري الذي يعني ان سراييفو لن تفتح امام حرية نقل السلع وان الحصار لن يرفع عنها بصورة كاملة.

من ناحية ثانية، الغى صرب البوسنة جميع الاحتمالات باعادة النظر في موقفهم الرافض خطة التسوية السلمية التي اقترحتها مجموعة الاتصال الدولية، ونقلت وكالة «انباء سرنا» الناطقة باسمهم امس عن رئيس البرلمان المعلن من جانب واحد مومتشيلو كرايشنيك قوله «ان مجموعة الاتصال الدولية ترتكب الاخطاء بصورة دائمة، وقد تجلى هذا بوضوح في خطتها وخرائطها المقترحة، التي لا يمكن للصرب ان يوافقوا عليها ابداً في صيغتها الحالية التي تخلو حتى من قضية تقسيم سراييفو والمخرج الصربي على البحر الادرياتيكي ومسألة تبادل الأراضي التي هي امور مصيرية بالنسبة الى الصرب».

وجاء تصريح كرايشنيك تعليقاً على طلب رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش باعطاء مهلة نهائية للصرب لقبول خطة مجموعة الاتصال في موعد اقصاه الاول من ابار (مارس) المقبل.

وكان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل وجه نداء من مدينة ميونيخ، اول من امس الأحد، دعا فيه زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش الى «العودة الى العملية السلمية وقبول خطة مجموعة الاتصال الدولية لتكون اساساً للمفاوضات».

وافاد بيان الجيش البوسني الذي صدر امس «ان مواقع الجنود البوسنيين حول مدينتي بيخاتش وفيليكاكلادوشا تعرضت لمزيد من القصف المدفعي الشديد من مدفعية الاعداء الصرب وجماعة (فكرت) عبديتش».

كما اشار البيان الى ان الصرب «انتهكوا الهدنة في محيط مدينة غوراجدا (في شرق البوسنة) باطلاق نيران الأسلحة الرشاشة على المناطق السكنية».

طائرات صربية

من ناحية ثانية، افادت صحيفة «ناشا بوربا» الصادرة في جمهورية الصرب امس، ان قيادة القوات الدولية في مناطق يوغوسلافيا السابقة، ارسلت تقريراً الى مجلس الامن الدولي «حول الخرق الفاضح لقرار حظر الطيران فوق البوسنة - الهرسك الذي قامت به ما بين ١٥ و٢٠ طائرة مروحية عسكرية قادمة من جهة جمهورية الصرب قرب مدينة سريبرينيتسا في شرق البوسنة، مساء الجمعة الماضي».

ونقلت الصحيفة عن مصادر الامم المتحدة ان «هذه الطائرات عادت في الاتجاه نفسه، بعد ان افرغت حمولتها في منطقة يسيطر عليها الصرب قرب سريبرينيتسا».

وتوقعت الصحيفة ان «يناقش مجلس الامن التقرير في اقرب وقت في ضوء قراره السابق منع الطيران فوق البوسنة».

من ناحية اخرى، اجتمع رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش امس في مدينة زغرب مع ممثل الامين العام للامم المتحدة الخاص ياسوشي اكاشي، وافادت اذاعة سراييفو «ان سيلايجيتش دعا اكاشي الى معالجة الوضع الانساني المتفاقم في مقاطعة بيخاتش».

بيرو تعترف بشن هجوم جديد على القوات الأكوادورية إثر وقف المحادثات بين البلدين

■ ليما - رويتر - اعلن رئيس بيرو البرتو فوخيموري ان قواته المسلحة شنت اول من امس الاحد هجوماً على موقع حدودي في منطقة قريبة من حدود الاكوادور.

وقال فوخيموري مشيراً الى وقف المحادثات في ريو دي جانيرو ان الجانب الاكوادوري رفض عرضاً بوقف النار يعقبه انسحاب فوري لقوات الجانبين الى قواعدهما الاصلية.

واضاف «كان ذلك سيقصر مدى الحرب لانه سيعني عدم وجود اكوادوريين في اراضي بيرو».

وتابع ان بيرو ستواصل العمل من أجل انهاء الصراع «بالطرق الديبلوماسية».

وصرح رئيس بيرو لصحافيين محليين نقلوا الى قاعدة عسكرية بالقرب من بلدة باجوا الشمالية «سيطرنا على موقع كويفا دي لوس تايوس وطردنا الغزاة من قاعدة سور وفي الوقت الراهن يشنون هجوماً على تيوينزا».

واعرب رئيس بيرو عن امله في ان تنجح قواته في طرد قوات الاكوادور «في اقصر مدة ممكنة» وقال ان هذه المهمة تعوقها تضاريس جغرافية صعبة متمثلة في سلسلة من الغابات الكثيفة.

وجاءت تصريحات فوخيموري بعد ان اوقف ديبلوماسيو البلدين والدول الضامنة لمعاهدة عام ١٩٤٢ محادثات سلام استمرت ستة أيام في ريو دي جانيرو بعد ان طلبت الاكوادور فسحة من الوقت لدراسة اقتراح وقف النار.

والمنطقة المتنازع عليها بين البلدين هي منطقة حدودية مساحتها ٧٨ كيلومتراً في غابات الامازون تعرف باسم منطقة كورديرا ديل كوندور التي لم ترسم حدودها حتى الآن كما قضت معاهدة عام ١٩٤٢.

واجتمع الرئيس الاكوادوري سيكستو دوران بالين مع رئيس البرازيل فرناندو انريكي كاردوسو في ساعة مبكرة من صباح امس الاثنين لمناقشة وقف محادثات الهدنة الخاصة بالنزاع الحدودي بين الاكوادور وبيرو.

وتعتبر محادثات دوران بالين وكاردوسو اول محادثات يجريها رئيس الاكوادور في اطار جولة تشمل البرازيل والارجنتين وتشيلي. وتتوسط الدول الثلاث بالاضافة الى الولايات المتحدة في المحادثات التي جرت في ريو دي جانيرو بين الاكوادور وبيرو.

وقال رئيس الاكوادور للصحافيين عقب محادثاته مع رئيس البرازيل «ستستأنف المحادثات. علينا ان نفعل ذلك لانه لن يحل شيء من تلقاء نفسه».

ودعا الى وقف النار والتوصل الى حل من خلال التفاوض يكون «حلاً عادلاً بالنسبة الى البلدين». ومن المتوقع ان تعقد المحادثات الجديدة في البرازيل لكن رئيس الاكوادور لم يحدد موعداً لبدئها.

طهران ترفض الاتهامات الأميركية بشأن حقوق الانسان

الحكم على نائب ايراني بالسجن عاماً واحداً وبـ٣٠ جلدة

طهران - ا ف ب - افادت صحيفة «ايران نيوز» امس الاثنين انه حكم على احد اعضاء مجلس الشورى الايراني بالسجن عاماً واحداً وبـ ٣٠ جلدة وبغرامة بقيمة عشرة ملايين ريال (نحو اربعة آلاف دولار) لاتهامه بالفساد.

واضافت الصحيفة ان محكمة دينية خاصة دانت النائب عن منطقة بوين زهرة (١٥٠ كلم غرب طهران) مجيد نادري «لاستخدامه منصبه في سبيل الاثراء». وتابعت ان النائب تلقى رشاوى بقيمة ١١٠ ملايين ريال (نحو ٤٥ الف دولار) مع اربعة من «شركائه»، حكمت عليهم المحكمة بعقوبات بالسجن وفق الصحيفة التي لم توضح طبيعة الاتهامات بالفساد التي ادت الى ادانة نادري.

واعلنت السلطات مرات عدة في الأشهر الماضية انها ستزيد من عمليات مكافحة الفساد الذي انتشر في العامين الماضيين في المجتمع والمؤسسات الايرانية، ما اثار انتقادات في صفوف الشعب.

وتتحدث الصحف بانتظام عن اعتقال مسؤولين محليين (رؤساء بلديات ومستشارين بلديين وممثلين عن الادارات او المؤسسات الحكومية وحتى قضاة) لاتهامهم بالفساد. لكنها المرة الأولى التي توجه الاتهامات الى نائب في مجلس الشورى.

وكان عدد من المسؤولين الايرانيين وصفوا الفساد بانه «احدى الآفات الرئيسية» التي تهدد مستقبل النظام الاسلامي.

من جهة اخرى رفضت ايران بشدة التقرير الأخير الصادر عن وزارة الخارجية الاميركية الذي يتهمها بارتكاب «انتهاكات منتظمة لحقوق الانسان معتبرة ان واشنطن ليست في وضع يسمح لها باعطاء دروس في هذا المجال.

ونقلت الصحف الايرانية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية محمود محمدي ان الولايات المتحدة «تستخدم حقوق الانسان لتحقق اهدافها السياسية المعادية للاسلام».

وقال ان «الاميركيين ينتهكون حقوق الامم الاخرى وليسوا في الوضع الملائم لاعطاء دروس الى ايران» بسبب «التناقض الفاضح بين اقوالهم وافعالهم».

وكانت وزارة الخارجية الاميركية انتقدت ايران في تقريرها السنوي الذي صدر الثلثاء الماضي بسبب «الانتهاكات المنتظمة لحقوق الانسان». واشار التقرير في هذا المجال الى «الاعتقالات وعمليات التوقيف التعسفية واستخدام التعذيب وعدم توافر المحاكمات العادلة والاعدامات الفورية وقمع حريات التعبير والصحافة وتشكيل احزاب».

وغالباً ما تتهم الجمعيات الغربية للدفاع عن حقوق الانسان النظام الايراني بانتهاك حقوق الانسان. غير ان طهران نفت هذه الاتهامات دائماً مؤكدة انها توجه اليها لـ «اغراض سياسية»، وان الدول الغربية تبدو اقل حرصاً حين يتعلق الامر ببلدان موالية لها.

واعتبرت صحيفة «طهران تايمز» القريبة من التيار الاسلامي الاكثر تشدداً في النظام ان الولايات المتحدة «لا تستهدف (بانتقاداتها) الدول التابعة لها».

قتل ٢١ شخصاً في موجة جديدة من أعمال العنف في كراتشي

■ كراتشي - رويتر - أعلنت الشرطة ان مسلحين قتلوا ٢١ شخصاً على الاقل واصابوا ٤١ اخرين بجروح اول من امس الأحد في موجة من اعمال العنف في مدينة كراتشي.

وقتل ١١ شخصاً من الضحايا وجرح ١٥ غيرهم عندما اطلق مسلحون النار على مركز في وسط كراتشي لجمع التبرعات لكشمير.

وقالت الشرطة ان مسلحين اطلقوا الرصاص في وقت لاحق داخل مسجد غرب كراتشي ما ادى الى قتل ثمانية اشخاص واصابة ٢٥ آخرين. وقتل شخصان آخران بالرصاص في حادثين منفصلين وسط المدينة.

ووقع الهجوم على مركز جمع التبرعات الذي اقامته حركة الانصار الكشميرية الاسلامية المتشددة خلال اضراب عام دعت اليه الحكومة لمساندة التمرد الانفصالي في الجزء الذي تحكمه الهند من كشمير.

ولكن لم يتضح اذا كانت للهجوم صلة بالاضراب او بالعنف السياسي والعرقي الذي تعاني منه العاصمة التجارية لباكستان منذ سنوات.

ووصل عدد القتلى في المدينة الى ٣١ شخصاً خلال اليومين الماضيين. وقالت الشرطة ان ١٢ شخصاً على الاقل قتلوا واصيب ١١ غيرهم في العنف الطائفي والعرقي السبت.

وقدر الاطباء عدد قتلى العنف العرقي والطائفي باكثر من ٨٠٠ شخص في العام الماضي وباكثر من ٧٥ قتيلاً في كانون الثاني (يناير).

وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يبحثون التقارب مع انقرة

■ بروكسيل - ا ف ب - بدأ وزراء خارجية الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي امس الاثنين في بروكسيل اجتماعاً برئاسة وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه في محاولة للبت في موضوع الوحدة الجمركية مع تركيا ومناقشة الوضع في الجزائر وتحديد قيمة المساعدة المالية التي سيمنحها الاتحاد الى الدول الاعضاء في مجموعة افريقيا - الكاريبي - المحيط الهادئ (اي سي بي) من الآن حتى العام ١٩٩٩.

واستناداً الى مصادر ديبلوماسية فان اليونان المعارضة للتقارب مع انقرة قد تعود عن موقفها لقاء الحصول من الدول الاعضاء على تعهد ببدء مفاوضات بشأن انضمام قبرص الى الاتحاد الأوروبي. وهو شرط وضعته اليونان للموافقة على الوحدة الجمركية مع تركيا.

المانيا: الخضر يسعون الى اصلاح قانون تجنس الاجانب

□ بون - من اسكندر الديك:

■ وجهت المتحدثة باسم كتلة نواب اتحاد التسعين - الخضر في مجلس البوندستاغ كارستين موللر كتاباً الى اعضاء المجلس النيابي الالماني دعتهم فيه الى دعم مشروع إصلاح وتحديث حقوق التجنس في المانيا قدمته المسؤولة عن شؤون الاجانب في البلاد كورنيليا شمالتس - ياكوبسن. وناشدت المسؤولة عن الخضر النواب عدم النظر الى مواقف كتلهم وقراراتها في هذا الصدد.

يذكر في هذا المجال ان اتحاد التسعين - الخضر تبنى مشروع شمالتس - ياكوبسن المحسوبة على الحزب الليبرالي المشارك في الحكومة الاتحادية بعد تخليه عن مطالب عدة له في هذا الاطار، وارسل نسخاً عنه الى النواب للاطلاع عليه ودعمه. ويطالب المشروع الدولة اعطاء حق التجنس لكل اجنبي امضى ثمانية اعوام في المانيا، كما يطالب باعطاء هذا الحق تلقائياً لكل طفل يولد هنا من أبوين اجنبيين موجودين بصورة مشروعة في البلاد.

وقالت النائبة الخضراء موللر في رسالتها الى النواب «ان تعديل قانون التجنس الالماني يجب طرحه على اعلى مستوى سياسي، خصوصاً انه يعيش في المانيا حوالى ٦,٩ مليون اجنبي يلدون كل سنة ١٠٠ الف طفل جديد». وأضافت تقول: «ان هؤلاء الأطفال مواطنون لنا، ولكن قانون التجنس الالماني لا يزال يبقيهم اجانب، ما يتوجب رفع هذا الاجحاف عنهم، ولذلك ارجوكم ان تتبعوا ضميركم لا كتلتكم».

على صعيد آخر جرى في المانيا تسجيل دخول ١٢١٣٩ اجنبياً جديداً خلال الشهر الماضي، اي ما يعادل عدد الاجانب الذين دخلوا الشهر الذي قبله. وقال وزير الداخلية ان هذا العدد اقل من الفترة ذاتها للسنة الماضية بنسبة ٧,٧ في المئة، ومع ذلك فإنه «لا يزال عالياً». وطالب الولايات بأن تسرع في اعادة الذين رفض طلب لجوئهم الى بلادهم.

واشنطن تدعو الصين الى المفاوضات قبل سريان العقوبات التجارية

■ القدس - ا ف ب - دعا وزير التجارة الاميركي رون براون الصين امس الاثنين الى احترام تعهداتها التجارية العالمية والى التفاوض قبل سريان العقوبات التجارية التي قررتها الولايات المتحدة ضدها في وقت سابق هذا الشهر.

وقال براون الذي يقوم بجولة في الشرق الأوسط امام عدد من الصحافيين في القدس «على الصين ان تحترم تعهداتها ليس فقط ازاء الولايات المتحدة وحدها، بل ازاء بقية العالم».

واضاف ان «القواعد والالتزامات تطبق على الجميع ونحن ننتظر من الصين ان تفي بالتزاماتها» التجارية.

وتتهم الولايات المتحدة الصين بانتهاك القوانين المتعلقة بالملكية الفكرية وقررت السبت الماضي فرض عقوبات تجارية ضدها ابتداء من ٢٦ شباط (فبراير) الجاري في حال لم يتم التوصل الى اتفاق في غضون ذلك. وردت الصين باعلان عقوبات تجارية على الولايات المتحدة يبدأ سريانها في الموعد ذاته.

غير ان براون اعرب عن تفاؤله في استئناف المفاوضات. وكانت السفارة الاميركية في بكين اعلنت ان الحكومة الصينية ابدت استعدادها لاستئناف هذه المفاوضات. وقال براون «نامل دائماً ان يستأنف الحوار ولم نتخل عن املنا هذا».



حسم الاشتراكيين خلافاتهم والتفافهم حول جوسبان يعطي حملة الانتخابات الرئاسية الفرنسية بعداً جديداً

□ باريس - من أرليت خوري:

■ تتجه حملة الانتخابات الرئاسية الفرنسية نحو المزيد من التنافس بين الطامحين الى خلافة الرئيس فرنسوا ميتران الذي مضى على توليه منصبه ١٤ عاماً، بعد ان تمكن الحزب الاشتراكي من التوصل الى تسوية بين تياراته المختلفة وقرر خوض معركة الرئاسة ملتفاً حول ترشيح امينه العام السابق ليونيل جوسبان.

وجاء اختيار جوسبان مرشحاً للحزب الى انتخابات الرئاسة في اطار مؤتمر حزبي استثنائي ادى الى حسم الجدل الذي ساد صفوف الاشتراكيين على مدى الأسابيع الماضية بعد ان أبدى الوزير السابق جاك لانغ والأمين العام للحزب هنري ايمانويللي وجوسبان، رغبتهم في خوض معركة الرئاسة.

وفيما قرر لانغ صرف النظر عن ترشيح نفسه في محاولة منه لانقاذ وحدة الصف الاشتراكي اصرّ كل من ايمانويللي وجوسبان على هذا الترشيح، ما كاد يدفع الحزب نحو أزمة فعلية، تم تداركها عبر المؤتمر الاستثنائي الذي عقد في اواخر الاسبوع الماضي. فاختار المؤتمر جوسبان باعتباره افضل مرشح عن الحزب لانتخابات الرئاسة (أيده ٦٥ في المئة من الاعضاء الحزبيين) ولكنه شدد في الوقت نفسه على ضرورة بقاء ايمانويللي في منصبه باعتباره افضل امين عام في الظروف القائمة حالياً.

وبذلك تم اضفاء عنصر اضافي على المعركة الرئاسية التي بدت حتى الآن محصورة بين المرشحين عن حزب «التجمع من أجل الجمهورية»، اي رئيس الحكومة الفرنسية ادوار بالادور وزعيم الحزب رئيس بلدية باريس جاك شيراك.

وفي كلمة القاها اثر فوزه بترشيح حزبه، تعهد جوسبان بارغام بالادور الذي قال انه يتصرف «كرئيس معين على خوض معركة انتخابية حقيقية».

وأكد ان «على السيد بالادور ان يتعلم كيف تكون الحملات الانتخابية في بلد ديموقراطي».

وأشار جوسبان الى انه سيسعى على مدى حملته الانتخابية الى تعبئة الناخبين لتتسنى له مواجهة بالادور في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي ستجري على دورتين: الاولى في ٢٣ نيسان (ابريل) والثانية في السابع من ايار (مايو) المقبل. وأضاف انه سيسعى في اطار حملته الى تقديم سلسلة من الاقتراحات التي تتناول المشكلات الاساسية التي تعاني منها فرنسا، والتشديد على ضرورة ابرام «عقد جمهوري جديد».

وبانتظار ما ستسفر عنه حملة جوسبان من تأثير في استعدادات الناخبين الفرنسيين الذين خذلوا الحزب الاشتراكي في الانتخابات الاشتراعية سنة ١٩٩٣، وانزلوا به اقسى هزيمة يواجهها في تاريخه، افاد استطلاع جديد للرأي ان المرشح الاشتراكي لن يصمد حتى الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية.

وأظهر الاستطلاع ان بالادور سيحصل في الدورة الاولى على ٣٠ في المئة من الاصوات، يليه شيراك الذي سيحصل على ١٩ في المئة من الاصوات ومن ثم جوسبان الذي سيحرز نسبة ١٧ في المئة.

في غضون ذلك، نشرت صحيفة «ليبراسيون» اعلاناً مرفقاً بقسيمة تحمل اسم بالادور ويدعو مؤيديه من الناخبين الى المساهمة اذا رغبوا بتمويل حملته الانتخابية.

وقال بالادور في الاعلان انه «بناء على القانون الذي أقر حديثاً في فرنسا، اصبح تمويل الحملات الانتخابية، امراً يعود الى الناخبين دون سواهم. لذلك اتوجه اليكم لكي تقدموا الى مساعدتكم».

وكان القانون حول تمويل الحملات الانتخابية اقر في فرنسا، للحد من الفضائح المالية التي طاولت عدداً من رجال الاعمال والمسؤولين السياسيين نتيجة تمويل الشركات الكبرى حملات المرشحين الانتخابية على مختلف المستويات.



"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٥٢٨٥
الين الياباني	٩٩,١٣
الجنيه الاسترليني	١,٥٦٠٠

(* ١٧,٢٩ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٧٤,٦٠
السعر السابق
٣٧٥,٨٠

الاتفاق يتضمن نقل البريد الى المناطق الفلسطينية

الأردن واسرائيل يبدآن تبادل الرسائل والطرود البريدية عبر قبرص

□ عمان – من صلاح حزين:

■ بدأ الأردن امس رسمياً عملية نقل الرسائل والطرود البريدية بينه وبين اسرائيل. غير ان هذه الرسائل والطرود لن تصل الى اي من البلدين مباشرة بل عبر بلد ثالث هو قبرص.

وقد اتفق الطرفان الأردني والاسرائيلي في اثناء محادثاتهما للوصول الى اتفاق للنقل بينهما، على ان تقوم طائرات الخطوط الجوية الملكية الأردنية بنقل الرسائل والظروف من الأردن الى مطار لارنكا في قبرص ومن هناك تقوم طائرات شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية (العال) بنقلها الى اسرائيل. وفي المقابل تقوم طائرات «العال» بنقل الرسائل والظروف من اسرائيل الى مطار لارنكا لتقوم الطائرات التابعة للخطوط الجوية الملكية الأردنية بنقلها الى الأردن.

وحددت وزارة البريد والاتصالات الأردنية تعرفة لنقل الرسائل الى اسرائيل بـ ٢٤٠ فلساً للغرامات العشرة الأولى و١٢٠ فلساً لكل عشرة غرامات تزيد على هذا الوزن. وقالت مصادر في الوزارة لـ «الحياة» ان تسعير نقل الطرود الى اسرائيل سيتم لاحقاً.

واوضحت المصادر ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الأردن واسرائيل في هذا الشأن بعد ثلاثة اشهر من توقيع اتفاق السلام الأردني – الاسرائيلي، مبدئي ويتناول الرسائل والطرود المرسلة جواً وليس براً، مشيرة الى ان هذا الأخير يحتاج الى اتفاق لتنظيم حركة النقل البري بين البلدين. وهو ما يتم التفاوض في شأنه منذ توقيع اتفاق السلام بين الأردن واسرائيل في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) من العام الماضي.

واكدت ان عقد مثل هذا الاتفاق يعني انه سيصبح في امكان البلدين استخدام معبر جسر الشيخ حسين الذي يصل الأردن باسرائيل لايصال الرسائل والطرود البريدية المتبادلة بينهما.

وعزت المصادر نفسها عدم ايصال الرسائل والطرود الى كل من البلدين الى انهما لم يتوصلا بعد الى عقد اتفاق للنقل الجوي المباشر بينهما لأن هذا متعلق بعقد اتفاق للطيران بينهما، مشيرة الى ان المفاوضات ما زالت جارية بينهما في هذا الشأن.

وكان الأردن واسرائيل بدأ المفاوضات بينهما لعقد اتفاق للطيران حتى قبل عقد اتفاق السلام في تشرين الأول (اكتوبر) من العام الماضي، غير انهما لم يتوصلا الى مثل هذا الاتفاق بسبب الاختلاف على الممرات الجوية التي يريد كل طرف من طيران الطرف الآخر سلوكها. فبينما تريد اسرائيل من الطائرات الأردنية سلوك ممر يقع شمال اسرائيل، يريد الأردن ممراً آخر. وبينما تريد اسرائيل تحديد ارتفاع الطائرات الأردنية العابرة لأجوائها بنحو ١١ الف قدم يرى الجانب الأردني في هذا الارتفاع حداً غير مناسب. ويقول الاسرائيليون ان تجاوز هذا الارتفاع يعني إرباك حركة التدريب العسكري الجوي للقوات الجوية الاسرائيلية.

الى ذلك علمت «الحياة» ان الاتفاق الأردني – الاسرائيلي لتبادل الرسائل والطرود البريدية يتضمن الى جانب نقل الرسائل والطرود الاسرائيلية والأردنية الى كل من البلدين، نقل الرسائل والطرود الى المناطق الواقعة تحت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ومنها.

وكان الأردن وقع اتفاقاً للبريد والاتصالات مع السلطة الوطنية الفلسطينية تقوم بموجبه طائرات الخطوط الجوية الملكية الأردنية بنقل المواد البريدية الفلسطينية من منطقة الحكم الذاتي واليها.

واوضحت المصادر الأردنية ان الاتفاق المذكور تضمن شقاً للتبادل البريدي بطريق البر غير ان تنفيذ الاتفاق رهن باستكمال السلطة الوطنية الفلسطينية المرافق والتجهيزات اللازمة للتبادل البريدية. واكدت ان استكمال هذه المرافق والتجهيزات يعني ان البريد المتبادل بين فلسطين والأردن براً سيمر عبر جسر الملك حسين الذي يربط بين الأردن ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

ويقع جسر الملك حسين في منطقة الاغوار الوسطى شمال البحر الميت ويؤدي الى مدينة اريحا الواقعة تحت سيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية، بينما يقع جسر الشيخ حسين في الشمال ويصل بين الاردن واسرائيل.

ثلاثة مصارف تستعيد دورها في صرف الدينار

الكويت تبدأ تطبيق اصلاحات تتناول الرسوم والفوائد المصرفية

■ الكويت – رويتر – بدأ سريان اصلاحات اقتصادية في المصارف الكويتية تتعلق بإلغاء الحد الأقصى على الرسوم والعمولات والحد الأدنى لأسعار الفائدة على الودائع وذلك بعد نشرها امس الاثنين في الجريدة الرسمية.

واعلنت الكويت هذه التغييرات في ٣٠ كانون الثاني (يناير) الماضي لكن تطبيقها من جانب المصارف لا يبدأ إلا من تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية التي تصدر عادة الأحد أو الاثنين من كل اسبوع.

وذكر المصرف المركزي الكويتي ان من شأن هذه الاصلاحات ان تساعد على تحرير الاقتصاد وان تمنح المصارف مرونة اكبر في التجاوب مع قوى السوق وتحسين شروط المنافسة.

وكان يتم تسعير الفائدة على الودائع في المصارف التجارية حتى الآن مقابل سعر الحسم (البالغ حالياً ٧ في المئة) في إطار عام للتسعير تم التوصل إليه في نيسان (ابريل) ١٩٩٣. وكان أدنى سعر للفائدة للمصارف التجارية قبل التغييرات الجديدة ٧ في المئة بالنسبة إلى المدة التي تزيد على ٣٠ يوماً. وترك للسوق تحديد سعر الفائدة لودائع شهر او أقل. وكان أدنى سعر للفائدة على حسابات التوفير ٣,٧٥ في المئة.

وأفاد المصرف المركزي انه سيراقب أسعار الفائدة والرسوم والعمولات ولن يسمح لأي مصرف بأن يستغل التغييرات الأخيرة لممارسة أي احتكار.

من جهة أخرى، قالت مصادر مصرفية أمس إن ثلاثة مصارف كويتية وفرعاً محلياً لمصرف مقره في البحرين حصلت على تصريح من المصرف المركزي يخولها التعامل بالدينار الكويتي في أسواق الصرافة الأجنبية لحسابها الخاص، وذلك للمرة الأولى منذ أزمة الخليج.

وذكرت المصادر ان «بنك الكويت الوطني» و«بنك الخليج» و«بنك برقان» والفرع المحلي لـ «بنك البحرين والكويت» (مقره في البحرين) حصلت على اذن من المصرف المركزي بذلك أواخر عام ١٩٩٤.

وكان المصرف المركزي منع المصارف التجارية في آذار (مارس) ١٩٩١ من التعامل بالعملات الأجنبية لحسابها الخاص، وذلك في إطار قيود الهدف منها ضمان استقرار النظام المالي للكويت في الفترة التي تلت حرب الخليج.

وفي المرحلة الأولى من تخفيف هذه القيود سمح المصرف المركزي لـ «بنك الكويت الوطني»، أكبر بنك تجاري كويتي، نهاية عام ١٩٩٣ بالعودة إلى مزاولة التعاملات النقدية والآجلة في كل العملات الرئيسية باستثناء الدينار الكويتي.

وقالت المصادر أيضاً إن «بنك الكويت الوطني» و«بنك الخليج» حصلا على موافقة المصرف المركزي للتعامل مع مشتقات أسعار الفائدة لحسابهما الخاص للمرة الأولى منذ أزمة الخليج.

واشارت المصادر إلى ان هذين المصرفين هما أول المصارف التجارية في الكويت التي تستعيد دورها في استخدام أدوات مالية مثل اتفاقات أسعار الفائدة الآجلة ومقايضة أسعار الفائدة لحسابهما الخاص. وكان بامكان المصرفين في السابق استخدام المشتقات على سبيل الاحتياط فقط. وهو من القيود التي لا تزال سارية على المصارف الأخرى.

الوسط هذا الاسبوع

١٣٠ مليون مسيحي و١٨ مليون مسلم
ومليونا بوذي ومليون يهودي

روسيا... اذا انفجرت!

■ «خريطة» الفيديرالية وجمهورياتها وأقاليمها وشعوبها وقومياتها



لبنان: مَنْ المسؤول عن الاعتقالات القوات السورية أم السلطة اللبنانية؟

منظمة العفو الدولية تتهم السودان:
انتهاكات حقوق الانسان تجاوزت كل الخطوط الحمر

زعيم «الجبهة الوطنية» الفرنسية
وأحد المرشحين للرئاسة يتحدث الى «الوسط»
جان ماري لوبان:
هذه هي مواقفي من العرب وسأعيد المهاجرين الى بلدانهم

وزير الإعلام اليمني لـ «الوسط»:
ورثنا تركة ثقيلة والمرحلة للتخطيط

عشرون عاماً على رحيل «كوكب الشرق»
أم كلثوم: الخلافة المستحيلة!
سيرة ذاتية... وقصة حب مع أحمد رامي



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

٤٢ مليون دولار هبة أوروبية إلى السلطة الفلسطينية وسورية

□ بروكسيل –
من نور الدين الفريضي:

■ وافقت المفوضية الاوروبية على منح السلطة الوطنية الفلسطينية هبة بقيمة ٢٥ مليون وحدة نقد اوروبية «إيكو» (نحو ٣١ مليون دولار) لتمويل جزء من نفقات قطاع التعليم. واقرت من جهة أخرى هبة بقيمة تسعة ملايين «إيكو» (١١ مليون دولار) تستفيد منها سورية لتمويل مركز اوروبي – سوري للاستشارة وتقديم الخدمات الفنية.

واكدت المفوضية في بيان لها انه سيتم الافراج فوراً عن ١٠ ملايين «إيكو» من المساعدة المقررة للفلسطينيين لتغطية نفقات التعليم الابتدائي والثانوي خلال شهري شباط (فبراير) الجاري ومارس (اذار) المقبل، على أن يخصص باقي المبلغ (١٥ مليون إيكو) لتغطية بعض النفقات الخاصة بتسيير الجامعات والمدارس العليا السنة الجارية.

وكان الاتحاد الاوروبي منح العام الماضي القيمة نفسها للمساهمة في تغطية نفقات التعليم الجامعي الذي يضمن تدريب الكوادر في مجالات العلوم التطبيقية والتمريض والزراعة.

وتضاف هذه المساعدات إلى الهبات السابقة الممنوحة العام الماضي (١٥ مليون إيكو) التي كان الاتحاد صرفها لتأمين دفع رواتب رجال الأمن الفلسطينيين.

واكد بيان المفوضية ان الاتحاد الأوروبي يحترم الالتزامات التي قطعها في اجتماع الدول المانحة نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في بروكسيل. وقد اوصى الاجتماع الدولي في حينه بتأمين الدعم المالي العاجل لتغطية العجز في الموازنة الفلسطينية.

وتحسم هذه الهبات من المساعدات الأوروبية المقررة للفلسطينيين بين ١٩٩٤ و١٩٩٨ والتي قدرت بنصف بليون «إيكو» ٥٠ في المئة منها في شكل هبات والـ ٥٠ في المئة الأخرى في شكل قروض سيقدمها البنك الأوروبي للاستثمار.

بالنسبة إلى سورية، فإن مبلغ التسعة ملايين «إيكو» سينفق على اقامة مركز أوروبي – سوري في دمشق لتقديم الاستشارات والخدمات الفنية وإدارة المؤسسات الاقتصادية.

وقالت المفوضية إن المساعدة التي تأتي في نطاق البروتوكولات المالية الثنائية ترمي إلى تشجيع مسار الاصلاحات الاقتصادية ونمو القطاع الخاص.

ويشبه المركز المقرر مشاريع اخرى بادرت المفوضية إلى اقامتها في مصر بكلفة ٢٥ مليون إيكو وتزمع انشاء مثيل لها في كل من تونس والمغرب والأردن في نطاق سياستها دعم القطاع الخاص في البلدان المتوسطية.

التقرير السنوي لـ «الهيئة الاستشارية العراقية»:

العائدات النفطية لن تكفي لتغطية النفقات اذا رُفع الحظر على العراق

□ باريس –
رنده تقي الدين:

■ توقع التقرير السنوي لـ «الهيئة الاستشارية العراقية»، التي يرأسها السيد أديب جادر وزير الصناعة العراقي السابق ورئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان، ان يبلغ العجز في السنوات التي ستتبع رفع الحصار النفطي الدولي المفروض على العراق نحو ٦٠٠ مليون دولار سنوياً.

وأوضح التقرير «ان مجموع الالتزامات الاساسية والضرورية للعراق يبلغ ١٢ بليون دولار سنوياً، بينما تم تقدير الدخل النفطي السنوي خلال النصف الثاني من العقد الحالي بنحو ١١,٤ بليون دولار سنوياً. وبناء على هذا الأمر المعروف لدى السلطات الحاكمة يصبح هدفها الاساسي زيادة الطاقة الانتاجية للعراق في اقصر فترة ممكنة لمواجهة الاعباء الاقتصادية المستقبلية».

وذكر التقرير انه «إذا افترضنا ان العراق سيستطيع البدء بتصدير النفط منتصف سنة ١٩٩٥، وهو افتراض قابل للنقاش وغير اكيد حتى الآن، فإن المؤشرات المتوافرة حالياً تدل على ان الصادرات النفطية في السنوات القليلة المقبلة لا يمكن بأي حال من الأحوال ان تسد الحاجات الاساسية للبلد، فأموال النفط ستخصص لدفع التعويضات والديون واستيراد بعض المواد الاساسية الضرورية وتعمير جزء مما تخرّب».

واضاف ان «مراجعة موجزة للدخل النفطي والالتزامات المالية للعراق خلال السنوات ١٩٩٥ – ٢٠٠٠، مع مجرد الافتراض ان الحصار النفطي سيرفع منتصف ١٩٩٥، تظهر ان صافي الدخل النفطي السنوي خلال السنوات الخمس المقبلة سيكون نحو ١١,٤ بليون دولار سنوياً في مقابل التزامات وأعباء مالية هي:

– الديون الحكومية والتجارية الخارجية على العراق التي بلغت مطلع عام ١٩٩٤ نحو ٦٠ بليون دولار، مما يعني ان اجمالي خدمة هذه الديون خلال السنوات الخمس المقبلة سيكون نحو ١٥ بليون دولار. ويستثنى من المبلغ القروض والمساعدات التي قدمتها دول مجلس التعاون الخليجي الى العراق في الثمانينات والتي تقدر بنحو ٤٠ بليون دولار، يعود ٢٩ بليون دولار منها الى السعودية.

– طلبات التعويضات للمتضررين من غزو الكويت بلغت حتى الآن نحو ١٦٨ بليون دولار، علماً ان لجان التحكيم لا تقدم عادة اكثر من نصف او ثلثي هذه المبالغ. ويشير قرار الامم المتحدة الى ان على العراق استقطاع ٣٠ في المئة من دخله النفطي السنوي لدفع التعويضات مهما كان المبلغ الاجمالي».

وانتقد التقرير العقود التي تحاول «الفئة الحاكمة التفاوض في شأنها مع الدول والشركات الأجنبية المهمة»، ووصفها بأنها «الأخطر على مستقبل البلد».

تسعة منها زادت رؤوس أموالها ١٩٠ مليون دولار عام ١٩٩٤

المصارف الوطنية والأجنبية في الامارات تحقق أفضل نتائجها منذ الثمانينات

□ دبي - «الحياة»:

■ توقع مصرفيون في دولة الامارات ان يكون القطاع المصرفي في البلاد حقق العام الماضي افضل نتائجه المالية منذ الثمانينات. واشاروا في هذا الصدد الى تخلص معظم المصارف الوطنية والأجنبية من مشاكل المديونيات المتعثرة التي كانت تؤثر سلباً في الأرباح التشغيلية عندما كان يتم تحويل جزء كبير منها لمواجهة هذه الديون.

ووصفت دوائر مصرفية في دبي في تصريحات الى «الحياة» نتائج اعمال معظم المصارف في الامارات وعددها ٤٦ مصرفاً، بأنها تاريخية. وقالت: «قد تكون نتائج عام ١٩٩٤ الأفضل منذ اعوام عدة على صعيد العائدات والأرباح الصافية معاً، بعدما كانت حققت عام ١٩٩٣ نتائج ايجابية قياسية عندما ارتفعت ارباحها بنسبة ٦٠ في المئة بالمقارنة مع ما كانت عام ١٩٩٢ وبلغت ١.٩ بليون درهم (٥٢٠ مليون دولار).

ولاحظت الدوائر نفسها ان المؤشرات الأولية تظهر وجود نمو ملحوظ في انشطة المصارف المختلفة وذلك على رغم صعوبة تحديد نسبة معينة لهذا النمو خلال المرحلة الحالية. اذ لم تظهر سوى نتائج اعمال خمسة مصارف فقط. الا ان معظم التوقعات تدل على تمكن المصارف من تحقيق نسب نمو ملحوظة في مختلف عملياتها ونتائج اعمالها التي تنعكس بتحقيق ارباح كافية لتوزيعها على المساهمين ودعم احتياطاتها الأخرى.

واختلفت تقديرات المصرفيين في شأن النسب المتوقع تحقيقها على صعيد الأرباح بالمقارنة مع العام السابق، بين خمسة و٣٠ في المئة. الا ان وزير الدولة لشؤون المال والصناعة السيد احمد حميد الطاير الذي يرأس مجلس ادارة «بنك الامارات الدولي» و«بنك دبي التجاري»، توقع ان تراوح الزيادة في الأرباح عن نتائج اعمال العام الماضي بين عشرة و١٥ في المئة في متوسطها وهو معدل يتماشى مع التطور الذي شهدته القطاعات المختلفة في البلاد.

ويقول احد المصرفيين المحليين ان الارتفاع الكبير في اسعار الفائدة على الدرهم العام الماضي خصوصاً في نصفه الثاني سيساعد على زيادة ارباح المصارف الاماراتية لا سيما تلك التي توظف ايداعاتها بالدولار في الأسواق العالمية، مثل «بنك دبي الوطني» الذي يعتبر اكبر المصارف الاماراتية وأكثرها ربحية، اذ بلغت ارباحه العام قبل الماضي ٢٨٦ مليون درهم (٧٣ مليون دولار) التي كانت انخفضت بالمقارنة مع ما كانت عام ١٩٩٢ بسبب عامل تراجع اسعار الفائدة انذاك.

وأظهرت الموازنات السنوية لبعض المصارف التي أعلنت نتائجها للعام الماضي حتى الآن تحقيقها ارباحاً كبيرة. اذ زادت ارباح «بنك المشرق» بنسبة ٢٠ في المئة الى ٣٠٠ مليون درهم (٨٢ مليون دولار)، بينما ارتفعت ارباح «بنك دبي التجاري» بنسبة ١٩ في المئة الى ٧٨ مليون درهم (٢١ مليون دولار). اما ارباح «المصرف العربي للاستثمار والتجارة الخارجية» فانخفضت بنسبة ١٨ في المئة الى ١١٠ ملايين درهم (٣٠ مليون دولار) بسبب انخفاض التحصيلات من الديون بالمقارنة مع العام الماضي مقارنة بحجم تحصيلاته في الأعوام الماضية، بينما زادت ارباح «بنك الشارقة» ٢٥ في المئة الى ٥,٥ مليون دولار.

وخلال العام الماضي، واصل المصرف المركزي في الامارات تنظيم السوق المصرفية عبر اصداره تعليمات جديدة لاصدار شهادات الايداع بهدف رفع جانبيتها للمصارف التجارية بحيث تصبح اداة استثمارية لها. كما اصدر تعليمات خاصة بمراقبة وضبط التركزات الائتمانية بهدف تقويم سياسات المصارف الائتمانية والتأكد من ملاءمتها وحضها على توسيع قاعدتها الراسمالية ومنحها مهلة سنتين للالتزام الكامل بتلك القاعدة.

وقال مصرفي اجنبي ان ابرز التطورات التي شهدها القطاع المصرفي في الامارات قيام تسعة مصارف في العام الماضي بزيادة رؤوس اموالها من مصادرها الخاصة او بتوزيع اسهم منحة أو طرح اسهم للاكتتاب على قدامى المساهمين. وبلغت تلك الزيادة نحو ٧٠٠ مليون درهم (١٩٠ مليون دولار). كما قامت مصارف اجنبية عاملة في الامارات في وقت سابق من العام بضخ المزيد من الأموال في فروعها لمواجهة زيادة الطلب على القروض والتزام القواعد الجديدة للتركزات الائتمانية التي ربطت للمرة الأولى بين الاقراض وراس المال.

وكانت المصارف في الامارات وهي ١٩ مصرفاً محلياً و٢٧ مصرفاً اجنبياً قد منحت منذ اول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ مهلة مدتها عامان كي توفق اوضاعها مع القواعد الجديدة التي تحدد حجم ما يستطيع المصرف اقراضه للقطاع العام بما لا يزيد على ٢٥ في المئة من راس ماله وما لا يزيد على سبعة في المئة للمؤسسات الخاصة والأفراد، بحيث لا يزيد اجمالي الائتمان اي مصرف على ٨٠٠ في المئة من قاعدة الرأسمالية التي تشمل الى جانب رأس المال المدفوع الاحتياطات القانونية والعامة.

وأفاد المصرفي الاجنبي نفسه ان زيادة رؤوس أموال المصارف ستتيح لها مواصلة الاقراض بالمستويات الحالية مع الحفاظ على كبار عملائها والمقترضين منها دون الاخلال بالقواعد الجديدة للمصرف المركزي، مشيراً الى ان تلك الزيادة بلغت نحو ١٠,٥ في المئة من اجمالي رؤوس الأموال المجمعة للمصارف الوطنية في الامارات.

ويرى مصرفي اماراتي ان المصارف المحلية، على مدار الأعوام الأربعة الماضية، عملت على تنظيم صفوفها لجهة المديونيات المتعسرة. وأكملت العام الماضي هذا التنظيم. وصنفت مديونياتها لتكون مستعدة للمستقبل. كما عملت المصارف على ضبط امورها الداخلية ايضاً وتحسين خدماتها المصرفية المقدمة الى العملاء من خلال تطوير اجهزتها الحديثة وتنظيم ادارتها لتتماشى مع التطورات التي يشهدها العمل المصرفي العالمي.

وقال ان الديون الصعبة او المشكوك في تحصيلها لا تزال موجودة لدى بعض المصارف وبعضها مجدد وبعضها الآخر تحت التسوية وبعضها تمت تسويته فعلاً. الا انه شدد على ان مصارف الامارات تجاوزت فعلاً مشكلة الديون التي عانت منها في الثمانينات ولم تعد تشكل عائقاً بالنسبة الى تطور المصارف نفسها.

وتوقع المصرفي ان تكون السنوات المقبلة بالنسبة لعمل المصارف ايجابية وان يرتفع حجم العمل المصرفي فيها بنسبة تتراوح بين ١٥ و٢٠ في المئة سنوياً على اساس ان هناك العديد من المشاريع الحكومية الضخمة المطروحة للتنفيذ. كما ان اسعار النفط تواصل الثبات او الارتفاع في الأسواق العالمية الى جانب تحسن وسائل وظروف العمل في الامارات من ناحية التسهيلات المقدمة لجذب الاستثمارات الاجنبية والسياسات المطبقة لتنظيم سوق العمل وكذلك ازدياد عدد السكان.

الا ان احد المصرفيين الاجانب جدد التاكيد على الحاجة الى دمج بعض المصارف الصغيرة في دولة الامارات لتصبح قوة مالية كبيرة بعد الدمج حيث ستتوافر لديها الامكانات اللازمة لتحقيق ارباح اكبر والدخول في المشاريع بثقة اكبر.

اشارت الى ارتفاع الدين العام في نهاية ١٩٩٤

نشرة مصرف لبنان تؤكد التباطؤ الاقتصادي

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكدت النشرة الشهرية لمصرف لبنان عن شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ «تأكد التباطؤ الاقتصادي في تشرين الثاني (نوفمبر)». واستقر النشاط الاقتصادي في هذا الشهر عند المستوى نفسه الذي كان عليه في الشهر الذي سبقه. وبلغ المؤشر الاقتصادي العام ١٤٢.٦ نقطة في مقابل ١٤٢.٩ في تشرين الثاني و١٥٢ في تشرين الاول. وهذا المستوى يفوق بنسبة ٧ في المئة ما كان عليه في الشهر نفسه من العام ١٩٩٣ (١٣٣.٢)». وأظهرت النشرة ان «الدين العام الاجمالي الصافي ارتفع (ديون القطاع العام الداخلية والخارجية ناقص ودائعه) من ٧٥٤٦.٧ بليون ليرة في نهاية تشرين الثاني الى ٧٩٣٨.٤ بليون ليرة في نهاية كانون الاول. ويكون بذلك ازداد بنسبة ٥٩.٠ في المئة خلال عام ١٩٩٤.

وكما في الشهرين الماضيين انحصرت الزيادة الحاصلة خلال شهر كانون الاول في الدين الداخلي الصافي الذي ارتفع بمبلغ ٣٩٣.٩ بليون ليرة وبلغ ٦٦٨١.٨ بليون ليرة في نهاية الشهر المذكور. وقد مول العجز في كانون الاول من خلال ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي التي كانت تعززت في الأشهر الاخيرة، مما ادى الى تراجع الدين العام الداخلي القائم من ٩٤٥١.٧ الى ٩٣٢٠.٧ مليون ليرة.

اما لجهة الدين الخارجي فلم تسجل اي تغيرات ملحوظة خلال الشهر المذكور. إذ لا يزال يراوح عند مستوى الـ ٧٦٥ مليون دولار منذ تشرين الاول الماضي.

واظهرت النشرة ان «ميزان المدفوعات حقق خلال كانون الاول فائضاً يوازي ٣٠ مليون دولار. وبالنظر للتباطؤ الاقتصادي الراهن، تدل هذه النتيجة على استمرار تدفق الرساميل وحافزها الثقة بالاقتصاد اللبناني. ووصل فائض عام ١٩٩٤ إلى ١١٣٠.٥ مليون دولار. وتدنى احتياط مصرف لبنان الصافي من العملات الاجنبية من ٣٠٧٧ مليوناً إلى ٢٧٣٢ مليون دولار بسبب التأزم السياسي العابر الذي شهده الاسبوع الاول من الشهر.

بكين وواشنطن تؤكدان الاستعداد لمحادثات تجارية جديدة

■ بكين - رويتر - اعلنت الصين والولايات المتحدة امس الاثنين انهما تتناقشان لتحديد موعد ومكان استئناف المحادثات التي تهدف الى انهاء الخلاف في شأن حماية حقوق الملكية الفكرية في الصين.

وقالت ناطقة باسم وزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي الصينية في اتصال هاتفي «ان الجانبين يتحادثان لكنهما لم يحددا بعد موعداً او مكاناً». فيما كشفت مصادر اميركية لوكالة «رويتر» ان الجانبين يهدفان الى العودة لمائدة المفاوضات في الاسبوع الذي يبدأ في ١٣ شباط (فبراير) الجاري.

وأكد روبرت لينغ الناطق باسم السفارة الاميركية «من جهته ان الجانبين كانا على اتصال طوال اليوم (أمس)، لكنهما لم يحددا مكان وموعد استئناف المفاوضات». وقال في حديث هاتفي اجرته معه «رويتر» بعد ظهر امس «حتى الآن لم يتحدد الموعد. لكن تجري اتصالات ونحن على يقين من أن المحادثات ستستأنف». واضاف انه لا يمكنه تأكيد الموعد المستهدف اي استئناف المفاوضات في الأسبوع الذي يبدأ في ١٣ شباط (فبراير). ويذكر ان مصادر اميركية كانت اشارت قبل ذلك بساعات الى ان الولايات المتحدة والصين تأملان باستئناف المفاوضات.

وقال مصدر اميركي في بكين «لقد تحدثنا الى الصينيين بشأن عقد اجتماعات جديدة واستجاب الصينيون. ونحن نتحدث عن الأسبوع الذي يبدأ في ١٣ شباط».

وكان ميكي كانتور الممثل التجاري الاميركي قد دعا بكين الى ارسال فريق مفاوضات الى واشنطن بعد انهيار الجولة الأخيرة من المحادثات في بكين في ٢٨ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وعندما لم ترد الصين علناً على طلبه وجه كانتور السبت الماضي تهديداً بفرض رسوم جمركية بنسبة ١٠٠ في المئة على ما قيمته ١,٠٨ بليون دولار من الواردات الصينية. وردت الصين على التهديد بتهديدات مضادة. ومن المقرر ان يبدأ سريان عقوبات الجانبين في ٢٦ شباط.

كلينتون يقترح موازنة فيديرالية تبلغ ١,٦١ تريليون دولار

■ واشنطن - رويتر - اقترح الرئيس بيل كلينتون امس الاثنين موازنة تبلغ ١.٦١ تريليون دولار الهدف منها خطب ود الطبقة الوسطى عن طريق وعود باعفاءات ضريبية جديدة وعدم زيادة الضرائب أو اجراء خفوضات في برامج المساعدة الشعبية مثل العناية الطبية للمسنين.

لكن خطة الموازنة التي تتوقع عجزاً سنوياً يبلغ نحو ٢٠٠ بليون دولار حتى نهاية القرن، تعرضت لانتقادات قاسية من الجمهوريين الذين يطالبون بخفض اكبر في الانفاق للتوصل الى موازنة متوازنة بحلول السنة ٢٠٠٢.

وقال وزير العمل الاميركي روبرت رايك امس انه من السابق لأوانه مناقشة ما اذا كانت ادارة كلينتون ستقبل بمزيد من خفض الانفاق العام تحت ضغط الجمهوريين. وتشمل خطة الموازنة التي اقترحها كلينتون للسنة المالية ١٩٩٦ التي تبدأ في اول تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، ٦٣ بليون دولار من الاعفاءات الضريبية للطبقة المتوسطة و١٤٤ بليون دولار من الخفض في الانفاق على مدى خمس سنوات.

وفي حال تم تنفيذ خطة الموازنة الخمسية، فان البيت الابيض يتوقع ان يكون العجز الفيديرالي ١٩٦.٧ بليون دولار في السنة المالية ١٩٩٦ و١٩٤,٤ بليون دولار سنة ٢٠٠٠. وسيكون العجز ٢١٣ بليون دولار سنة ١٩٩٧.

وزارة التجارة السعودية تعلن نتائج مراقبة الجودة

□ الرياض - «الحياة»:

■ اجرت مختبرات مراقبة الجودة النوعية التابعة لوزارة التجارة السعودية فحوصات على ١٤١,٣٦١ الف سلعة تمثل مجموع السلع التي ستستوردها السعودية خلال النصف الثاني من السنة الجارية.

وذكر وكيل الوزارة للتموين بالنيابة الدكتور عبدالرحمن الزامل في بيان وزع امس ان مختبرات الوزارة لمراقبة الجودة رفضت السماح بدخول ٥,٢٦٩ الف من هذه السلع لعدم مطابقتها كيماوياً او جرثومياً.

وشملت اسباب الرفض نواحي فيزيائية او مخالفات بيان بطاقة الصنف. وتتركز السلع التي يتم استيرادها في اطار المواد الغذائية، وحديد التسليح والالومنيوم والعطورات والموازين والمعادن الثمينة والأحجار الكريمة وغيرها.

وشملت الدراسة التي اجرتها المختبرات سلعاً واردة عبر المنافذ البحرية والجوية والبرية للسعودية كافة.

وقال الدكتور الزامل ان اقسام الفحص الاشعاعي بالمختبرات قامت بفحص ٢٤,١٦٨ الف عينة ومن المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية للتأكد من خلوها من الاشعاع، كما قامت بفحص ٦,٢١١ الف ارسالية من حديد التسليح والالومنيوم.

وكشف الدكتور الزامل ان المختبرات رفضت ٣٤١ ميزاناً من ١,٨٠٩ الف ميزان تم استيرادها و٤٩ ارسالية من بين ٦٨٧ ارسالية من المعادن الثمينة والاحجار الكريمة. وقال ان ٣٧٨ من ارساليات العطور الى ٥,٢٤٨ الف تم رفضها بسبب انخفاض نسبة الزيوت العطرية وعدم مطابقتها للمواصفات والمقاييس السعودية.

عرض تفاصيل محادثاته في لندن

وزير النفط السوري يحض الشركات البريطانية على التنقيب في بلاده

■ دمشق - ا ف ب - ذكرت وكالة الانباء السورية (سانا) ان وزير النفط السوري نادر نابلسي حض الشركات البريطانية على التنقيب في سورية وذلك خلال زيارته الاسبوع الماضي للندن تلبية لدعوة من نظيره البريطاني تيم ايغار. وفي تصريح ادلى به نابلسي امس عقب عودته من لندن لـ «سانا»، قال إنه «عمل على تشجيع الشركات البريطانية للقيام باستثمارات في سورية وعرض معها المشاريع التي يمكن أن تقوم بها في ضوء الخطط الطموحة للتنمية في سورية وخصوصاً في مجال النفط والغاز».

واضاف نابلسي «ان الشروط التي تعرضها سورية على الشركات الاجنبية ليست صعبة وهي مستعدة للبحث في اي شرط يمكن الاتفاق عليه». واستطرد قائلاً: «لقد وقعنا عقوداً مع اكثر من ٢٢ شركة عالمية» مشيراً إلى ان سورية «تتمتع بشرط لا يتمتع به غيرها وهو الاستقرار والأمن الدائمين وهذا يشجع على القيام بالاستثمارات فيها».

وقال: «نحن نتفاوض مع شركات اجنبية للتنقيب عن النفط والغاز وقد وقعنا عقداً مع شركة شل لهذا الغرض» دون ان يوضح تفاصيل العقد. وأشار إلى ان شركة «بريتيش غاز» سترسل بالتعاون مع شركات أخرى، إلى دمشق وفداً لاجراء المزيد من المناقشات، تمهيداً للتعاون في هذا المجال وتطوير المصافي.

وذكر نابلسي ان «شركة إلف اكيتان وشركات عالمية اخرى قدمت عروضاً جديدة تقوم الجهات السورية المختصة بدراستها للبت فيها» مشيراً إلى اعتزام سورية «انشاء مصفاة ثالثة لتكرير النفط (إضافة إلى مصفاتي حمص وطرطوس) لتامين المشتقات النفطية ولا سيما بعد ان تم التعاقد على إنشاء وحدات لتوليد الطاقة الكهربائية التي تتطلب كميات لا بأس بها من الغاز».

واشار إلى وجود «تراكيب عدة بحاجة للكشف عنها وتتطلب المزيد من العمل والتقنيات. ولدينا تراكيب عديدة لم يتم الحفر فيها بعد لكننا نخطط لعمليات التنقيب عنها سواء في شمال سورية أو غربها أو جنوبها. وهناك مناطق امل يجب التركيز عليها».

وختم تصريحه بالقول: «إن سورية، في وضعها النفطي الآن، تبقى من الدول المنتجة وتطمح في المستقبل وفي ضوء الاكتشافات التي تامل تحقيقها بأن تكون من الدول المصدرة للنفط في المنطقة». وكان نابلسي اكد اخيراً ان انتاج سورية من النفط وصل عام ١٩٩٤ إلى ٥٠٠ الف برميل يومياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

يتقدم

أحمد محمد شمسان

وجميع أفراد عائلة آل شمسان داخل المملكة وخارجها

وأنسابهم محمود سعيد وعبدالخالق سعيد

بالشكر الى كل من قدم لهم العزاء سواء بالحضور شخصياً أو هاتفياً أو برقياً أو بالصحف

في وفاة نجلهم الأكبر فقيد الشباب

جلال أحمد محمد شمسان

الذي توفي في حادث سير أليم بطريق المدينة - جدة تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

التقرير الاقتصادي العربي الموحد (١ من ٢)

تصحيح الأوضاع الاقتصادية يحقق نتائج جيدة والتركيز ينصب على تحرير الانتاج وتبني آليات السوق

□ ابو ظبي – من شفيق الاسدي:

■ قال التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٩٤ ان الجهود الهادفة لتصحيح الأوضاع الاقتصادية في الدول العربية وتمهيد السبيل للنمو الاقتصادي القابل للاستمرار حققت نتائج «طيبة» خاصة في الدول التي بدأ التصحيح فيها مبكراً والدول التي لحقت بركب التصحيح ببرامج شاملة وجذرية استقطبت دعم الجهات الدائنة والمانحة للمعونات ومساندتها.

وذكر التقرير الذي اعدته جامعة الدول العربية وصندوق النقد العربي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) ان جهود التصحيح الاقتصادي الشاملة بشقيها المتمثلين في سياسات تحقيق الاستقرار الاقتصادي والسياسات الهيكلية بدأت في صورة مبكرة نسبياً في المغرب وموريتانيا اللتين باشرتا تطبيق برامج تصحيح شاملة مدعومة من المؤسسات الدولية الاقليمية والدول الصديقة منذ النصف الأول من الثمانينات، وكذلك في تونس التي بدأت تطبيق برنامجها الشامل عام ١٩٨٦.

واضاف ان جهود التصحيح تكثفت في مطلع التسعينات في مصر والأردن اللذين توصلا بالتشاور مع المنظمات الدولية الى وضع برامج تصحيح جذرية فتحت الطريق أمام اعادة جدولة ديونها الخارجية.

كما تواصل سورية تطبيق سياسات واجراءات التصحيح، ونشط تطبيق اجراءات التصحيح خلال فترات معينة في السودان واليمن.

وتوصلت الجزائر في النصف الأول من عام ١٩٩٤ الى اتفاق حول برنامج للتصحيح يوفر لها دعما مالياً خارجياً يمكنها من اعادة جدولة ديونها الخارجية الكبيرة، فيما تبنت الصومال عدداً من برامج تصحيح في الفترة السابقة لعام ١٩٩٠ قبل انهيار الهياكل الادارية والمؤسسية فيها.

وذكر التقرير ان احدى أهم السمات التي تجمع بين برامج التصحيح التي يجري تنفيذها في الدول العربية المختلفة هي التركيز على السياسات والاجراءات الهادفة الى تحرير النشاط الاقتصادي وتبني آليات السوق وتشجيع القطاع الخاص ليقوم بالدور الأساسي في الانتاج والتصدير.

واكد ان هذا التحول سيحقق قدراً اكبر من الانسجام على النسيج الاقتصادي في مجموع الدول العربية بازالة التمايز الذي كان قائماً بين الدول التي تبنت فلسفة اقتصادية حرة وبين الدول التي آثرت توجيه النشاط الاقتصادي مركزياً، وذلك بما يفسح المجال امام زيادة الترابط والتفاعل بين الاقتصادات العربية، ويوفر امكانات اكبر لانتقال الاشخاص ورؤوس الأموال وزيادة الاستثمارات والمبادلات التجارية فيما بينها والاسراع بمعدلات النمو ودفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان العربية.

واشار التقرير الى ان معظم الدول العربية كان واجه مشاكل اقتصادية خلال الثمانينات من ابرزها السياسات الداخلية التوسعية التي ترتبت عليها برامج انفاق حكومية ضخمة مقارنة مع الايرادات الحكومية الضعيفة مما قاد الى تنامي العجز في الموازنات الحكومية خاصة خلال النصف الأول من العقد المنصرم، مؤكداً ان هذه السياسات التوسعية ادت الى عجز ملحوظ في ميزانيات معظم الدول العربية وزيادة ضغوط التضخم، وارتفاع الديون الخارجية للاسهام في تمويل العجوز المالية.

وذكر ان عدداً من الدول العربية تعرضت في العقد المنصرم الى مجموعة من الصدمات والتطورات الخارجية السلبية التي اثرت على دخولها وزادت من الضغوط على موازين مدفوعاتها من ابرزها ارتفاع اسعار الفوائد والتدهور في شروط التبادل التجاري بانخفاض اسعار النفط والمواد الخام الاخرى.

واضاف ان العقد الماضي اتسم بركود معدلات النمو في معظم الدول العربية مع ارتفاع في معدلات النمو السكاني، واتباع سياسات تقييد الاسعار وخفض النظام الضريبي وعدم قدرة النظام المالي على القيام بدور الوساطة بين المدخرين والمستثمرين.

وتناول التقرير جهود ونتائج الاصلاح الاقتصادي والتصحيح الهيكلي في تسع دول عربية على الشكل الآتي:

المغرب

بدأ المغرب تطبيق برنامجه التصحيحي الشامل في عام ١٩٨٣، واشتملت جهود التصحيح على سياسات واجراءات استهدفت تحسين الوضع المالي للحكومة وتقليص عجز الميزانية من خلال زيادة الايرادات وتحديث النظام الضريبي وترشيد الانفاق، وسياسات نقدية وائتمانية هادفة الى تشجيع الادخار واحتواء الضغوط التضخمية بالتحكم في معدلات نمو السيولة المحلية والتحول تدريجاً باتجاه استخدام ادوات السوق والوسائل غير المباشرة في ادارة السياسة النقدية.

كما شملت اتباع سياسة مرنة وواقعية لسعر الصرف واجراء تحرير واسع للاسعار، وتحرير للنظام التجاري بالغاء تراخيص التصدير وتحرير الواردات وتبسيط نظم الاستيراد وتخفيف معدلات الحماية الجمركية. واشتملت جهود التصحيح على برنامج شامل لاصلاح المؤسسات العامة وتحويل جزء منها لملكية القطاع الخاص، سعياً لتقليص دور الدول المباشر في النشاط الانتاجي وفتح المجال أمام زيادة الاستثمارات الخاصة والاجنبية في قطاعات الانتاج والتصدير المختلفة. كما اشتملت ايضاً على اصلاح النظام المالي والمصرفي باصدار قانون جديد للمصارف يضع اطاراً موحداً تعمل من خلاله جميع مؤسسات الائتمان، ويُخضع المحفظة المالية للمصارف للقواعد المعمول بها في الانظمة المصرفية الحديثة. كما اصدر المغرب في ١٩٩٣ مجموعة من النصوص القانونية ترمي الى اصلاح سوق الرساميل و اعادة تنظيم بورصة القيم ووضع اطار قانوني لاحداث مؤسسات التوظيف الجماعي من القيم المنقولة وكذلك انشاء مجلس للقيم المنقولة.

وحققت هذه الجهود نتائج طيبة في مختلف المجالات. فعلى صعيد الانتاج، ارتفع المتوسط السنوي لمعدل نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي من اثنين في المئة خلال ١٩٨٠ – ١٩٨٣ الى خمسة في المئة خلال ١٩٨٣ – ١٩٩١. وعلى رغم ان معدل النمو انخفض خلال عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ بسبب ظروف الجفاف، الا ان الاقتصاد المغربي، بفضل اعادة هيكلته وزيادة درجة تنوع قاعدته الانتاجية والتصديرية، اظهر مقدرة طيبة على احتواء وتجاوز آثار الجفاف مقارنة بما كان يحدث في الفترات المماثلة في الماضي. كما انخفض معدل التضخم خلال الفترة ١٩٨٣ – ١٩٩٣ من ١٢,٥ في المئة في ١٩٩٣ الى حدود خمسة في المئة في ١٩٩٣. ومول الجزء الاكبر من هذا العجز عن طريق اعادة الجدولة والاقتراض من القطاع غير المصرفي، وتم بذلك الحد من الاقتراض المصرفي.

وتحققت تغييرات ايجابية في حجم وفي هيكل الصادرات فارتفعت نسبة الصادرات من المنتجات الصناعية من حوالى ١٥ في المئة من اجمالي الصادرات في ١٩٨٢ الى اكثر من ٣٢ في المئة في ١٩٩٢. وانخفض عجز الحساب الجاري لميزان المدفوعات من نحو ثمانية في المئة نسبة للناتج المحلي الاجمالي في المتوسط خلال الفترة ١٩٨٠ – ١٩٨٣ الى حوالى اثنين في المئة في عام ١٩٩٢. وزادت في السنوات الاخيرة الاستثمارات الأجنبية المباشرة في المغرب وحقق الميزان الكلي للمدفوعات فائضاً، وارتفعت الاحتياطات الخارجية في ١٩٩٣ الى مستوى يكفي لتغطية واردات ستة اشهر تقريباً. اما المديونية الخارجية فانخفضت اعباء خدمتها في السنوات الاخيرة مقارنة بما كانت عليه الحال في مطلع الثمانينات، كما انخفضت نسبة الدين الخارجي للناتج المحلي الاجمالي من ١٣٧ في المئة في ١٩٨٥ الى نحو ٧٨ في المئة في ١٩٩٢. وبفضل هذه النجاحات الملحوظة لمساعي التصحيح، وفي ضوء استقرار سعر صرف الدرهم المغربي وارتفاع الاحتياطات الخارجية تمكن المغرب في مطلع ١٩٩٣ من اعلان قابلية عملته للتحويل بالنسبة للعمليات الجارية، وإنهاء مرحلة اعادة جدولة الدين الخارجي.

تونس

كثفت الحكومة التونسية خلال الفترة ٨٦ – ١٩٩١ تنفيذ سياسات واجراءات التصحيح المعدة في اطار برنامجها الشامل للاصلاح الاقتصادي والتصحيح الهيكلي. واشتمل ذلك على اتباع سياسات نقدية ومالية تقييدية، وتعديل سعر الصرف وتحرير الاسعار والاستثمار، وتحرير النظام التجاري، والقيام باصلاح ضريبي، واصلاح النظام المصرفي وانشاء سوق مالي، وإعادة هيكلة مؤسسات القطاع العام وتحويل ملكية بعضها للقطاع الخاص.

وكما حدث في المغرب، اثمرت جهود التصحيح نتائج ايجابية تمثلت في تنشيط معدلات النمو وتنويع القاعدة الانتاجية والتصديرية واستعادة التوازن الاقتصادي الكلي، وزيادة القدرة التنافسية، مما سمح بجعل الدينار التونسي قابلاً للتحويل بالنسبة للعمليات الجارية.

وعلى صعيد الانتاج، حقق الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي نمواً بلغ في المتوسط نحو اربعة في المئة خلال الفترة ٨٦ – ١٩٩١، وتضاعف معدل النمو في ١٩٩٢ ليصل الى ٨,٥ في المئة، في الوقت الذي لم تتجاوز فيه الزيادة في معدل التضخم ٥,٦ في المئة في ١٩٩٢.

وفي جانب الوضع المالي للحكومة، انخفض العجز الكلي للميزانية نسبة للناتج المحلي الاجمالي من نحو ٥,٥ في المئة من ١٩٨٦ الى ٢,٨ في المئة في ١٩٩٢. وفي المجال النقدي والمصرفي، وبالاضافة الى نجاح السلطات التونسية في تخفيض معدلات نمو السيولة المحلية، تم القيام باجراء اصلاحات في القطاع المصرفي استهدفت تطويره بما يجعله متماشياً مع القواعد المتبعة دولياً في مجال مراقبة المصارف وتخفيض المخاطر على المودعين.

وبالنسبة للوضع الخارجي، تخطت السلطات التونسية الوضع الحرج الذي مر به ميزان المدفوعات في ١٩٨٦ مع انهيار اسعار النفط في ذلك العام، اذ حقق ميزان المدفوعات فوائض في معظم السنوات الاخيرة اسهم فيها بشكل ملحوظ الاداء الطيب لصادرات السلع والخدمات. كما تحسن وضع المديونية الخارجية، فانخفضت نسبة الدين الخارجي للناتج المحلي الاجمالي من ٧٠ في المئة في ١٩٨٦ الى ٥٥ في المئة في ١٩٩٢.

وبالنسبة لاعادة هيكلة وتخصيص المؤسسات العامة، منحت المؤسسات العامة استقلالية وحرية اكبر في اتخاذ القرارات المتعلقة بها. كما اولت خطة التنمية الحالية للفترة ١٩٩٢ – ١٩٩٦ اهمية خاصة لتنشيط واستكمال برنامج التخصيص للمؤسسات العامة التي تقرر تخصيصها. والجدير بالذكر ان برنامج التخصيص اشتمل على ٧٥ مؤسسة تعمل في انشطة السياحة والمنسوجات وبعض القطاعات الاخرى.

موريتانيا

ابتدأت موريتانيا مساعيها التصحيحية منذ النصف الأول من العقد المنصرم لكن الصدمات الخارجية المتلاحقة التي تعرضت لها، بالاضافة الى ضيق القاعدة الانتاجية في البلاد وبعض اوجه الضعف المؤسسي، حدث من فاعلية تلك المساعي. ولتلافي ذلك، تبنت السلطات الموريتانية برنامجاً تصحيحياً شاملاً للفترة ٨٥ – ١٩٩١استكمل بالبرنامج الحالي الذي يغطي الفترة ٩٢ – ١٩٩٥.

وتضمنت جهود التصحيح في موريتانيا اجراء اصلاح ضريبي وإعادة تنظيم الجهاز الجبائي وترشيد الانفاق، وتقييد التوسع النقدي واللجوء الى استخدام ادوات السوق لتوجيه السياسة النقدية، وإزالة الدعم وتحرير الاسعار واصلاح نظام وسعر الصرف والنظام التجاري، والعمل على اعادة هيكلة المؤسسات العامة وتصفية بعضها وإعادة هيكلة القطاع المصرفي.

بشكل عام، وعلى رغم الصعوبات الاقتصادية الضخمة التي تعرض لها الاقتصاد الموريتاني ومنها تعاقب دورات الجفاف وانخفاض المساعدات الخارجية وضعف الطلب على صادرات خام الحديد، يمكن القول أن جهود التصحيح الموريتانية حققت نتائج طيبة اسهمت في تقليص الاختلالات المالية وفي تنشيط النمو في عدد من السنوات، واهلت البلاد للحصول على موافقة الدائنين على اعادة جدولة جانب من المستحقات الخارجية مما ساعد على سداد المتأخرات الخارجية التي ظلت تتراكم بين فترة واخرى.

وحقق الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي نمواً قدره ٣,٥ في المئة خلال الفترة ٨٥ – ١٩٨٩، ونحو واحد في المئة في الفترة ٩٠ – ١٩٩٢ التي شهدت جفافاً وتراجعاً في انتاج قطاع الصيد البحري، ثم ارتفع النمو الى ٥,٥ في المئة في ١٩٩٣. وفي الوقت نفسه لم تتجاوز الزيادة في معدل التضخم في ١٩٩٣ نحو خمسة في المئة. ويذكر ان معدل النمو كان اقل من نصف في المئة سنوياً في المتوسط خلال بداية الثمانينات.

مصر

تبنت الحكومة المصرية في النصف الأول من ١٩٩١ برنامجاً جذرياً وشاملاً للاصلاح الاقتصادي والتصحيح الهيكلي. وافسح ذلك المجال لحصولها على دعم دولي كبير لجهودها التصحيحية في هيئة تمويل استثنائي ومساعدات عون تنموي واعفاء كبير ومهم لديونها الخارجية. ويهدف البرنامج إلى تمكين الاقتصاد المصري من تحقيق النمو الذاتي المستمر وخلق المزيد من فرص العمل المنتج وتحسين مستويات المعيشة في بيئة تتسم بالاستقرار الاقتصادي الكلي.

واشتمل البرنامج على سياسات واجراءات لتحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي من خلال تقليص عجز الموازنة والحد من نمو السيولة وضبط التضخم، وعلى اصلاحات هيكلية واسعة في مجالات الاصلاح الضريبي، وتحرير الاسعار واصلاح سعر ونظام الصرف، وتحرير النظام المالي والنظام التجاري، واصلاح قطاعات المؤسسات العامة وتنفيذ برنامج ضخم للتخصيص. كما تضمن البرنامج انشاء صندوق التنمية الاجتماعية في إطار السعي لتخفيف الآثار السلبية للتصحيح الاقتصادي على المجموعات الأكثر تضرراً من السكان. وترمي هذه الاصلاحات إلى تحويل الاقتصاد المصري من اقتصاد ذي توجه داخلي خاضع لسيطرة القطاع العام، إلى اقتصاد ذي توجه خارجي يقوم فيه القطاع الخاص بالدور الرئيسي في الانتاج والتصدير.

وحقق البرنامج في مرحلته الأولى التي انتهت في منتصف ١٩٩٣، نتائج طيبة في جانب الاستقرار الاقتصادي الكلي وتقليص الاختلالات المالية، كما تم الشروع في تنفيذ عدد من الاصلاحات الهيكلية، وان كان التنفيذ في هذا الجانب تم بمعدلات اقل بعض الشيء عما كان متوقعاً عند اعداد البرنامج نظراً للطبيعة المعقدة للاصلاحات المستهدفة.

وفي مجال الاقتصاد الكلي، تم تقليص العجز الكلي للميزانية الذي بلغ في المتوسط نحو ٢٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي خلال الفترة ٨٦/ ١٩٨٧ – ٩٠/ ١٩٩١ إلى ٤.١ في المئة في السنة المالية ١٩٩٣/٩٢. وساعد ذلك السلطات النقدية على اتباع سياسة نقدية قللت من التوسع في السيولة المحلية وساعدت على استقرار سعر الصرف ومهدت لاحتواء التضخم، فانخفض معدل التضخم من حوالي ٢١ في المئة في ١٩٩١ إلى ١٠ في المئة في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٣.

وتحسن الوضع الخارجي، إذ انخفض عجز الحساب الجاري للمدفوعات بشكل كبير، وحقق الميزان الكلي للمدفوعات فوائض كبيرة في عام ١٩٩٢ و١٩٩٣، مما ادى إلى ارتفاع الاحتياطات الرسمية الخارجية في ١٩٩٣ إلى نحو ١٦ بليون دولار تكفي لتغطية واردات نحو ١٤ – ١٦ شهراً.

وفي مجال الاصلاحات الهيكلية، تم استحداث ضريبة المبيعات العامة، وحررت اسعار معظم السلع وازيلت كل انواع الدعم تقريباً على مدخلات الانتاج الزراعي. كما تم على صعيد التحرير المالي إزالة السقوف على اسعار الفوائد وادخل العمل بمزادات سندات الخزينة لإدارة السيولة، واصبحت اسعار الفائدة الحقيقية موجبة في مصر للمرة الأولى منذ فترة طويلة. كذلك ازيلت قيود الصرف وتم توحيد سعر صرف الجنيه المصري وتميز سعر الصرف الموحد باستقرار كبير.

واشتملت الاصلاحات الهيكلية ايضاً، على السعي لتحرير النظام التجاري، فازيل معظم حصص التصدير وحُرر الاستيراد وتم تقليص الحد الأعلى والتفاوت في معدلات الجمارك لمعظم السلع. كما اشتملت الاصلاحات على إعادة تنظيم هيئات القطاع العام المختلفة في إطار جديد مكون من ١٧ شركة قابضة روعي فيه تقليل درجة الاحتكار وفصل استثمارات الهيئات والشركات الحكومية عن الدولة. وبالنسبة لبرنامج التخصيص استغرقت الاجراءات التحضيرية والمؤسسية وقتاً أطول مما كان متوقعاً. فبلغ ما تم تجهيزه لمرحلة البيع في منتصف ١٩٩٣ نحو ٣.٤ في المئة من اجمالي اصول الشركات القابضة.

وبقي معدل النمو الاقتصادي مع ذلك في مستوى متواضع خلال عامي ١٩٩٢/٩١ و١٩٩٣/٩٢، وهو ما كان متوقعاً بالنسبة لفترة بداية البرنامج التصحيحي نظراً للآثار الانكماشية لتقليص النفقات الحكومية وارتفاع اسعار الفوائد الحقيقية. اضافة للتراجع الذي حدث في الصادرات بسبب الركود الاقتصادي الدولي وتقلص التصدير إلى اسواق دول اوروبا الشرقية. واستحوذ ضعف معدلات النمو على اهتمام السلطات المصرية التي توجه جهودها حالياً لتكثيف عمليات التصحيح في مرحلته الثانية لترسيخ المكاسب التي تحققت على صعيد الاستقرار الاقتصادي الكلي، وتعميق الاصلاحات الهيكلية بما يفتح المجال امام الزيادة المطلوبة في الاستثمارات الخاصة والأجنبية وصولاً إلى رفع معدلات النمو وزيادة فرص الاستخدام المنتج.

بنسب تتفاوت بين ٧ و١٣ في المئة

قيمة ايجار العقارات في دبي والشارقة تتراجع للمرة الأولى منذ أزمة الخليج الثانية

□ دبي – «الحياة»:

■ شهدت ايجارات العقارات في دولة الامارات انخفاضاً ملحوظاً في الأشهر الثلاثة الماضية للمرة الأولى منذ ثلاثة اعوام وتحديداً منذ انتهاء أزمة الخليج الثانية منتصف عام ١٩٩١، عندما بدأت القيمة الايجارية للمساكن والمكاتب التجارية بالارتفاع لتصل مطلع العام الماضي الى ضعفي ما كانت عليه في بعض المناطق ونسبة اقل في معظم المناطق.

وقالت مصادر تجارية في دبي لـ «الحياة» ان السوق الايجارية للشقق والفيلات بدأت بالانخفاض في الربع الأخير من العام الماضي بعدما كانت مستقرة عند معدلات مرتفعة في الربعين الثاني والثالث من العام نفسه. وقدرت الانخفاض الذي سجلته ايجارات الشقق بمعدلات تتراوح بين ٧ و١٠ في المئة للمباني الجديدة وبمعدلات تتراوح بين ٨ و١٣ في المئة للمباني القديمة، وكان الانخفاض في الفلل اكبر وتراوح بين ١٠ و١٥ في المئة.

وشهد الاتجاه العكسي للايجارات بعد سلسلة الزيادات التي طرأت عليها في الأعوام الماضية ردود فعل متباينة في اسواق الإمارات واستقبلها مئات الآف من الوافدين بارتياح شديد على اعتبار انها تشكل عبئاً مالياً كبيراً عليهم خصوصاً في ظل الاستقرار النسبي للرواتب والاجور.

ولا يزال ملاك العقارات والشركات الوسيطة المعنية بعمليات التأجير يرفضون الحديث عن انخفاض الاسعار في القيمة الايجارية للشقق والوحدات السكنية، ويصرون انها لا تشكل ظاهرة او بداية ظاهرة نحو مزيد من الانخفاض على رغم اعترافهم بأن العرض بات يفوق الطلب في السوق الايجارية لكنهم يقولون «ان ذلك موقت لبضع اسابيع فقط».

وقبل اشهر لم يكن بوسع اي مقيم في دبي والامارات الشمالية الانتقال او حتى التفكير بالانتقال من مسكنه. المستأجر الى آخر بشروط افضل، فالفارق بين القيمة الايجارية للمسكنين كان كبيراً جداً قد يصل الى اكثر من ١٠٠ في المئة في كثير من الاحيان، واختلف الموقف الآن واصبح افضل حيث يمكن للمستأجرين تغيير مساكنهم بأفضل منها بزيادة طفيفة تتراوح بين ١٠ و٢٠ في المئة.

وتتوقع الاوساط التجارية في دبي ان تواصل الايجارات اتجاهها التراجعي في الأشهر المقبلة، الا انها تستبعد حدوث اي انهيارات سعرية في القيمة الايجارية وتعزو ذلك الى ان الفارق بين العرض والطلب ليس كبيراً، في الوقت الذي تشهد فيه الاسواق التجارية والاقتصاد الاماراتي بشكل عام حركة نشطة ومعدلات نمو جيدة، الى جانب تنامي الحركة السياحية وما يعني ذلك من تحويل عشرات المباني الجديدة الى شقق مفروشة لاستخدامات الزوار والسياح بأسعار اقل من المستويات المطبقة في الفنادق.

وتقول مصادر استثمارية ان الايجارات في الإمارات بشكل عام وفي دبي والشارقة بشكل خاص قد تتجه الى مزيد من الانخفاض مستقبلاً، مع دخول عشرات المباني شهرياً الى السوق العقارية الا ان تلك العملية لن تستمر طويلاً، وحددت مدتها بين ثلاثة اشهر وتسعة اشهر من الآن، مبررة ذلك بقولها «ان الاقبال على الاستثمار العقاري من قبل الاماراتيين وبعض الخليجيين سيتقلص في المرحلة المقبلة على اعتبار ان العائد الاستثماري العقاري الذي يتراوح بين ٨ و١٢ في المئة بات يواجه منافسة ملحوظة من قبل الودائع المصرفية التي تمكن المستثمرين الحصول على عائدات تصل الى سبعة في المئة من دون تكبد عناء الاستثمار».

في الوقت ذاته فان تكلفة الاقتراض لتمويل جزء من الاستثمار العقاري باتت مرتفعة وتصل الى اكثر من ثمانية في المئة.

وبعد ان كان الحصول على شقة سكنية متواضعة في دبي او الشارقة يتطلب مشقة في مثل هذه الفترة من العام الماضي، اصبح الأمر سهلاً حالياً، بل ان العروض باتت كثيرة والخيارات متعددة من قبل المكاتب العقارية المعنية بالتأجير التي اصبحت اعلاناتها تغطي مساحات كبيرة في الصحف المحلية، الى جانب اللوحات العديدة المنتشرة الى جانب العمارات الجديدة والقديمة على حد سواء.

الا انه على رغم الانخفاض الملموس في الايجارات، فان بعض الملاك لا يزالون متمسكين بعروض مرتفعة معتقدين بان الانخفاض غير مبرر، وبانه مرحلي لن يدوم اكثر من اسابيع عدة، وهو امر قد يكبدهم خسائر في حال الاستمرار في عدم تجاوبهم مع آلية السوق التي تقوم على مبدأ العرض والطلب.

ويدور المتوسط السنوي لايجار الشقة العادية في دبي المكونة من غرفتين وصالة بين ٢٨ و٣٥ الف درهم (٩٥٠٠ دولار)، ترتفع في الشقق الفاخرة التي توفر تسهيلات اضافية الى ما بين ٤٠ و٥٥ الف درهم (١٥ الف دولار)، وتتراوح ايجارات الفلل بين ٥٠ الف درهم واكثر من ١٠٠ الف درهم (٢٧ الف دولار).

وفي الاتجاه الآخر فان المتوسط السنوي لايجار الشقة العادية في الشارقة يدور بالنسبة للشقة العادية المكونة من غرفتين وصالة بين ١٦ الف درهم و٢٦ الف درهم (سبعة آلاف دولار)، ترتفع في الشقق الفاخرة الى ما بين ٢٨ الف درهم و٤٠ الف درهم (١٠,٨ الف دولار) وتتراوح ايجارات الفلل بين ٣٠ الف درهم و٩٠ الف درهم (٢٤,٥ الف دولار).

تخبط جهود التنسيق العربية يثير تساؤلات عن العلاقة مع التكتلات الاقتصادية الدولية

□ بروكسيل – من نورالدين الفريضي:

■ تثير المتغيرات الاقتصادية واتساع التكتلات التجارية حول المنطقة العربية التساؤلات حول اهمية العلاقات التقليدية التي تربطها بمناطق الجوار القريب خاصة الاتحاد الأوروبي ومدى استعدادها لتطوير اساليب عملها لتلائم تطورات السوق العالمية والاتفاقيات العامة للتعريفات والتجارة وضرورات التوجه نحو اسواق جديدة خاصة في المناطق الصناعية الجديدة.

ورأى وزير الدولة لشؤون التنمية في سلطنة عمان السيد محمد بن موسى اليوسف في حوار مع «الحياة» انه «لا وجود لنظرة اقتصادية عربية او اقليمية عربية ترتقي الى مستوى مساهمة التجمعات الكبرى في المؤتمرات الدولية مثل المؤتمر الاقتصادي الاخير في دافوس (سويسرا) حيث يحضر مندوبون عرب «للاستماع» وتسجيل ملاحظات الآخرين.

ويواجه الوضع الاقتصادي العربي، حسب السيد اليوسف، معضلات كثيرة تطال المنطقة العربية باكملها وتكمن في فقدان الهيئات المشتركة المتخصصة لنظرة واقعية بعيدة الامد وبراغماتية لمشاريع مشتركة قابلة للتنفيذ بين الدول العربية وبين بعضها البعض.

ويشير السيد اليوسف الى عشرات التقارير والدراسات التي اعدتها الكفاءات العربية في مجالات متنوعة من الامن الغذائي حتى ابحاث الطاقة النووية والاقمار الاصطناعية تراكمت في رفوف جامعة الدول العربية وغطاها الغبار عبر عقود التعاون التقليدي بين حكومات الدول الاعضاء.

وينتقد وزير الدولة العماني «رتابة الفكر الاقتصادي – السياسي» العربي وهي الرتابة التي تطال حتى الانتاج المرئي والسينمائي، ويتساءل «اين نحن سائرون؟ وما هو موقع المنطقة العربية من المتغيرات الكبيرة في السوق العالمية؟ وما هي نوعية العلاقات الاقتصادية – الاندماجية التي يتوجب علينا اقامتها بين الدول والتجمعات العربية من جهة وبين الدول العربية والكيانات الاخرى من جهة ثانية، وهل أن الأوان لمد الجسور مع القوى الصناعية الجديدة في جنوب شرقي آسيا؟ حيث تتوفر اعلى نسب النمو الاقتصادي وحظوظ زيادة الاستهلاك واستيراد الطاقة.

ويضيف «عندما يراجع المرء المشاريع الجاري اعدادها في منطقة الشرق الأوسط يجد مقترحاتها مستوردة ومستوحاة من تجربة الاتحاد الأوروبي بينما يقف المراقب وخاصة المسؤول العربي في موقع المتسائل فقط من دون مبادرات بديلة».

وتكمن المعضلة الثانية طبقاً للوزير العماني، في قصر النظرة الاقتصادية على الصعيد القطري اذ يعوق تردد الحكومات مبادرات القطاع الخاص المنكفأ على حاله للربح المشروع في اجل قصير.

وينتقد الوزير اليوسف «عقلية اتكال رجال الاعمال» على الحكومات التي تتكفل وضع التشريعات واقامة البنيات التحتية والبحث عن الاتفاقات الخارجية والمساهمة في الاستثمار، بينما يقوم القطاع الخاص بدور محدود في وضع سياسات التسويق والتعريف بالمنتجات في الاسواق الخارجية «لعقلية الربح السهل داخل السوق المحلية تسيطر على قطاعات واسعة من رجال الاعمال في الاقطار العربية. «فهم لا يتكاتفون في الاسواق الخارجية لتكوين مجموعات الضغط للتاثير في القرارات والسياسيات الدولية مثلما هو الحال في عاصمة الاتحاد الأوروبي بروكسيل او في واشنطن ولندن».

ويذكر في هذا السياق ان نحو ٢٠٠٠ مجموعة ضغط تنشط في اروقة مؤسسات الاتحاد الأوروبي القائمة في بروكسيل (المفوضية والمجلس الوزاري والبرلمان الاوروبي) حتى ان البرلمان بدأ يعد تشريعات خاصة لتنظيم نشاط مجموعات الضغط في الساحة الأوروبية التي اصبحت تشبه حمى نشاط مجموعات اللوبي في واشنطن لاستمالة اعضاء الكونغرس الاميركي.

واللافت انه لا وجود لأي مجموعة ضغط اقتصادية او سياسية مشتركة بين المؤسسات الاقتصادية او اطراف سياسية عربية. «واذا اعتبر البعض ان «الجمعية البرلمانية للتعاون العربي الأوروبي» القائمة منذ ١٩٧٤ «مجموعة ضغط» تخدم مصالح بلدان المنطقة مثل دورها في فتح السوق الأوروبية امام الصادرات الفلسطينية وفي تحريك الاتفاقات المالية مع سورية خلال نقاشات النواب الأوروبيين في الأعوام الماضية يبدو من المؤسف ان تدهور الوضع العربي وانعدام الرؤية العربية المشتركة حالا دون توفير حكومات دول جامعة الدول العربية الدعم المالي الزهيد (نحو ٣٠٠ الف دولار) لضمان استمرار عمل هذه الجمعية التي ستعلق نشاطها في ابريل (نيسان) المقبل بعد أن «مل مسؤولوها التسول من سفارة عربية الى اخرى».

وفي ظل الضباب الذي يحجب الرؤية السياسية العربية وتشرذم اقتصادات المنطقة يرى وزير الدولة العماني ان كل الدول العربية «لا يسعها الا ان تختار السياسة التي تخدم مصلحتها في الامد البعيد من دون انتظار نضج مشاريع تأجل تنفيذها وقد لا ترى النور ابداً».

وهو يظل يتمنى سير المجموعة العربية ككل في طريقة الاندماج ولو في اكثر من حيز اقليمي لأن الثقل المنفرد لأي دولة يكاد يكون معدوم الفائدة في عالم التكتلات من حول المنطقة.

ويمثل بعض الافكار التي اثارها السيد محمد بن موسى اليوسف بعض محاور مؤتمر الرؤيا حول عمان حول عمان في عام ٢٠٠٠ الذي سيعقد في بداية تموز (يوليو) المقبل في مسقط.

براون ورؤساء شركات اميركية يصلون الى الامارات الخميس

● ابو ظبي – رويتر، ا ف ب – يصل رون براون وزير التجارة الاميركي الذي نجحت جولته الاخيرة في الهند في ضمان عقود ضخمة للشركات الاميركية، الى دولة الامارات العربية المتحدة ترافقه بعثة تجارية بعد غد الخميس.

وقال ديبلوماسي اميركي لوكالة «رويتر» ان براون الذي يقوم بجولة في الشرق الأوسط مع وفد من رؤساء الشركات سيصل الى الامارات قادماً من الكويت «لاجراء مزيد من الاتصالات التجارية بين الولايات المتحدة ودولة الامارات».

ولم يتضح ما اذا كان اعضاء وفد براون سيوقعون على اي اتفاقيات خلال الزيارة التي تستمر يومين وتأتي بعد زيارته للهند الشهر الماضي عندما وقعت شركات اميركية على عقود تبلغ قيمتها ٧ بلايين دولار في اسبوع واحد.

وفي القدس المحتلة اعلن مصدر رسمي ان وزير التجارة الاميركي رون براون ووزير الطاقة الاسرائيلي غونين سيغيف وقعا امس الاثنين اتفاق تعاون في مجال الطاقة بين بلديهما.

السعودية ترفع اسعار الخامات المتوسطة والثقيلة لآذار

● طوكيو – رويتر – قال تجار امس ان السعودية رفعت اسعار شحنات شهر آذار (مارس) المقبل لنفطها الخام العربي المتوسط والعربي الثقيل لزبائنها في الشرق الأقصى فيما خفضت سعر خام بري الخفيف الممتاز.

وأبقت المملكة على الخام العربي الخفيف كما هو من دون تغيير.

وذكر متعاملون ان سعر الخام العربي الثقيل سيزيد ٥٠ سنتاً للبرميل عن شهر شباط (فبراير) الجاري ليصبح معادلاً لمتوسط اسعار خامي عمان ودبي منقوصاً منه ٦٠ سنتاً.

وارتفع سعر العربي المتوسط ٣٠ سنتاً للبرميل ليصبح اقل ١٥ سنتاً من متوسط عمان ودبي.

وانخفض خام بري الخفيف الممتاز ١٥ سنتاً ليصبح اعلى ٩٥ سنتاً للبرميل من متوسط عمان ودبي. واستقر العربي الخفيف على مستواه بزيادة ٥٠ سنتاً عن المتوسط.

«وول ستريت جورنال»: «ماكدونيل دوغلاس» قد توقف انتاج طائرات «ام دي ١١»

● نيويورك، لندن – «الحياة»، رويتر – قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» امس الاثنين ان شركة «ماكدونيل دوغلاس» قد توقف انتاجها من الطائرات النفاثة من طراز «ام دي ١١» لفترة طويلة من السنة المقبلة بسبب نقص في الطلب على الطائرة التي تتسع لـ ٣٠٠ راكب.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الصناعة انه من دون طلبات شراء جديدة للطائرة فإن «ماكدونيل» قد تخفض انتاجها الى عشر طائرات فقط السنة المقبلة.

وقال هربرت لانيز المسؤول المالي في «ماكدونيل» للصحيفة انه لا بد من اتخاذ قرار في شأن ايقاف انتاج الطائرة لمدة قد تشمل نصف سنة ١٩٩٦ في غضون خمسة اشهر.

واضافت الصحيفة ان خيارات «ماكدونيل» تشمل ايضاً خفض معدل الانتاج. واشار لانيز الى حل آخر محتمل يتمثل في اقناع المشترين بتقديم موعد التسليم، اذ ان الشركة لديها ٤٥ طلباً للتسليم في السنوات المقبلة.

ومعلوم ان الرئيس بيل كلينتون كان أعلن قبل نحو عام ان السعودية ستشتري طائرات تجارية بما قيمته ٦ بلايين دولار من شركتي «بوينغ» و«ماكدونيل دوغلاس». وكان يعتقد ان «ماكدونيل» قد تفوز بأوامر لصنع ١١ من طائرات «ام دي ١١» في هذه الصفقة وتسلمها سنة ١٩٩٦.

انخفاض فائدة سندات الخزينة السعودية القصيرة الأجل

● المنامة – رويتر – قال مصرفي في السعودية أمس الاثنين ان فائدة سندات الخزينة القصيرة الأجل التي تعرضها «مؤسسة النقد العربي السعودي» على المصارف المحلية اسبوعياً والتي بلغت ثلاثة بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار) تراجعت الاسبوع الجاري.

وهبطت سندات مدة ٢٨ يوما الى ٦,٥٧٥٦ في المئة من ٦,٧٥٢٦ في المئة الاسبوع الماضي عندما كانت السندات لمدة ٣١ يوماً. وانخفضت سندات مدتها ٩٥ يوماً الى ٦,٧٩٠٤ في المئة من ٦,٩٩٨٤ في المئة عندما كانت السندات لمدة ٩١ يوماً، فيما نزلت سندات مدتها ١٨٢ يوماً الى ٧,٠٧٤٦ في المئة من ٧,٢٥٧٢ في المئة.

وكانت اسعار الحسم التي يحتسب على اساسها سعر الفائدة ٩٩,٤٩١٢١ و٩٨,٢٢٩٦٣ و٩٦,٥٤٦٨٨ على التوالي.

اما اسعار الفائدة بين المصارف على ودائع الريال السعودي لمدة شهر واحد فكانت ٦ ٥/٨ و٦ ٣/٤ في المئة وثلاثة اشهر بسعر ٦ ٧/٨ وسبعة في المئة ولمدة ستة اشهر بسعر ٧ ١/٨ و٧ ١/٤ في المئة.

كيبل بحري بين اليمن وجيبوتي

عدن – «الحياة» – ذكر السيد احمد محمد ناصر وكيل وزارة المواصلات في عدن انه تم مد الكيبل البحري الذي يربط الجمهورية اليمنية بجمهورية جيبوتي والذي سيعمل على ارتباط اليمن بشبكة الاتصالات الدولية الحديثة. واضاف انه يجري حالياً تركيب اجهزة وصل الكيبل بالسنترالات في مختلف المحافظات اليمنية وكذلك العمل على تعميق القناة البحرية التي تضم الكيبل على طول ٣٧٤ كلم من اجل حمايته من العوامل الطبيعية على مسافة خمسة كيلومترات.

وأفاد ناصر ان «الكيبل البحري الممتد من عدن الى جيبوتي هو ثاني قنوات الاتصالات الدولية واهمها في اليمن، حيث يتم اجراء الاتصالات حالياً عبر المحطات الأرضية الفضائية في العاصمة صنعاء»، مشيراً الى ان الكيبل الجديد الذي تقوم الحكومة الفرنسية بتنفيذ مشروعه بكلفة ١٢ مليون دولار بتمويل من اليمن وقرض من بنك الانماء العربي، سيربط مختلف مناطق الجمهورية اليمنية بالعالم الخارجي عبر ثلاث قنوات تتسع كل منها لثمانية الاف دائرة تكفي كل واحدة منها لاستيعاب كل الاتصالات من اليمن. ويرتبط هذا الكيبل بالكيبل الدولي في جيبوتي الذي يزيد طوله على ٣ آلاف كيلومتر ويربط بين ٥٢ دولة.

مبادلات قياسية بين تونس والجزائر

● تونس – «الحياة» – سجلت المبادلات التجارية بين تونس والجزائر رقماً قياسياً العام الماضي، اذ ارتفعت من ١٣٧ مليون دينار (١٤٠ مليون دولار) عام ١٩٩٣ الى ١٩١ مليون دينار (نحو ٢٠٠ مليون دولار) عام ١٩٩٤، ما يعني زيادة تبلغ حوالي ٥٠ في المئة.

من جهة اخرى شارك رجال أعمال تونسيون وجزائريون اول من أمس في ندوة الشراكة التي اقيمت في بلدة ساقية سيدي يوسف الحدودية واستمرت يوماً واحداً. وعرض المشاركون في الندوة، وهم رؤساء مصارف ورجال أعمال ومسؤولون في الغرف الصناعية والتجارية في البلدين، حصيلة الأشواط التي قطعت في مجال تشجيع الشراكة، خصوصاً انشاء شركة تصنيع المحركات الحرارية في بلدة «ساقية سيدي يوسف».

شركة «ألف» تنقب عن النفط في شمال نيجيريا

● لاغوس – رويتر – أعلنت شركة «الف بتروليوم نيجيريا» امس انها ستبدأ قريباً في اجراء مسح في حوض بنيو شمال نيجيريا.

ومعلوم ان «الف نيجيريا» مشروع مشترك بين «الف اكيتين» وشركة البترول الوطنية النيجيرية. وستكون ثاني شركة تنقب عن النفط في المنطقة بعد شركة «شل بتروليوم دفلوبمنت» النيجيرية التي تنقب عن النفط والغاز في المنطقة. وقالت «الف نيجيريا» في بيان ان مديرها التنفيذي موريس كومتي زار الكوماندور رشيد راجي الحاكم العسكري لولاية بوتشي حيث توجد منطقة التنقيب وأبلغه ان المسح سيستغرق ما بين أربع وست سنوات.

مجلس ادارة غرفة التجارة العربية – البريطانية يعقد اجتماعه المقبل في الاسكندرية

● لندن – «الحياة» – وجه اتحاد الغرف التجارية المصرية الدعوة الى مجلس ادارة غرفة التجارة العربية – البريطانية الى عقد اجتماعه السنوي المقبل في مدينة الاسكندرية في نهاية ايار (مايو) المقبل، يتزامن مع مؤتمر رجال الاعمال والمستثمرين المزمع عقده في الفترة نفسها.

وجاء ذلك في رسالة وجهها السيد محمود العربي رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية الى السيد عبدالكريم المدرس الأمين العام ورئيس الجهاز التنفيذي للغرفة.

خبراء هندسة الطيران ينصحون بإنشاء مجالس سلامة في مختلف مناطق العالم

ازدادت الوفيات في حوادث الطائرات و«بوينغ» دعت الى استراتيجية الوقاية

□ لندن- من محمد عارف:

■ لقلب الإنسان أسبابه التي يحار بها العقل كما كان يقول الكاتب المسرحي الفرنسي موليير. ويحار العقل في تفسير مشاعر التوتر والتطير من ركوب الطائرة عند البعض مع ان احتمال الوفاة بحادث طيران واحد من ٧ ملايين. ولا تعني قلة ضحايا حوادث الطيران بالمقارنة مع حوادث اخرى للرضى عن إجراءات السلامة الحالية على الطائرات. يقر بذلك الخبراء الذين يؤكدون إمكانية وضرورة تحسين النقل الجوي بسرعة تعادل سرعة نمو حركة الطيران. وتتوقع دراسة اجرتها شركة صناعة الطيران الأميركية «بوينغ» ان تؤدي الزيادة في نمو حركة الطيران الجوي للفترة حتى عام ٢٠١٠ الى حوادث تحطم طائرات بمعدل ما بين ١٨ و٥٣ سنوياً. ويؤكد هذا في راي الخبراء ضرورة تغيير الطريقة التي ينظر بها الى مشكلة السلامة واتباع فلسفة بشأنها تركز على «استراتيجيات الوقاية». ويذكر رئيس قسم هندسة السلامة في «بوينغ» ان التقدم في سلامة الطيران لا يحتاج الى تكنولوجيات جديدة بل الى مواقف جديدة.

ازدياد الوفيات

وكشف تقرير صادر في مجلة الطيران الدولية «فلايت إنترناشينال» Flight International ارتفاع عدد الوفيات بحوادث الطائرات على الخطوط الدولية في العام الماضي الى ١٣٨٥، ويشكل هذا زيادة تبلغ ٢٥ في المئة عن العام السابق له. وهناك سببان رئيسيان للحوادث وفق تقرير المجلة هما: خطا ملاح وطاقم الطائرة، وسوء الأحوال الجوية، ويعتقد أن هذين السببين اديا الى وفاة ١١٧٧ شخص في ٤٧ حادث طيران. ويزيد عدد الحوادث بنسبة ٢١ في المئة عن المعدل السنوي للسنوات العشر الماضية. واشار التقرير الى ان عام ١٩٨٥ يظل اسوأ الأعوام في تاريخ النقل الجوي التجاري، إذ بلغ فيه عدد الوفيات ١٨٠٠ في ٣٩ حادث طيران. لكن التعويضات التي ستدفعها شركات التامين على حوادث الطيران في ١٩٩٤ تزيد مرتين عن العام الذي سبقه وتبلغ حسب التقديرات الاولية بليوني دولار.

زيادة حركة الطيران

لكن بيتر ميلتون مسؤول العلاقات العامة مع العالم العربي في «بوينغ» ذكر لـ «الحياة» ان قلة عدد الحوادث تجعل اي تارجح في عددها من سنة الى اخرى يبدو أكبر مما هو في الواقع. وتمثل ارقام الوفيات انخفاضاً كبيراً عند مقارنتها بالزيادة في اسطول النقل الجوي التجاري والتي بلغت ٥٦ في المئة منذ عام ١٩٨٥. وتشير ارقام منظمة الطيران المدني الدولية الى ان نسبة الزيادة في عدد كيلومترات السفر الجوي بلغت ٦٦ في المئة، وازداد عدد الركاب بنسبة ٧٥ في المئة، وارتفعت حركة الطيران بنسبة ٣٣ في المئة.

إلاّ ان «فلايت إنترناشينال» ترى في عدم تغيير إحصاءات أسباب الحوادث إشارة مقلقة. فقد ظهر ان خطا الملاح والطاقم سبب ٣١ كارثة طيران في العام الماضي ويشكل هذا ٦٧ في المئة من المجموع العام للحوادث، فيما كان يعتبر سوء الأحوال الجوية مسؤولاً عن ١٦ كارثة ويشكل هذا ٣٤ في المئة من المجموع العام.

رأي بوينغ

لكن خبراء الطيران يعتقدون بان أسباب الحوادث نادراً ما تعود الى خلل واحد، بل سلسلة أحداث يؤدي تراكمها الى تحويل الرحلة الجوية المعتادة الى كارثة. على ضوء ذلك يدعو الخبراء الى تحويل مركز اهتمام ابحاث السلامة نحو منظومة المسائل التي قد تؤدي الى وقوع حادث. واوضحت مجلة النقل الجوي «اير ترانسبورت وورلد» Air Transport World ان فلسفة «استراتيجية الوقاية» التي تدعو اليها «بوينغ» تستند على دارسات قامت بها لحوادث في كل مكان من العالم فترة ١٠ سنوات. وترى دراسة «بوينغ» ان العثور على سبب الحادث اقل اهمية تقريباً من معرفة الوسائل التي كان يمكن بها منع وقوعه. وغالباً ما تبدو تقارير أسباب الحوادث التي يقع معظمها في اكثر من ١٠٠ صفحة مثل رواية بوليسية غامضة يكشف المحقق البوليسي في صفحة منها عن القاتل. لكن دراسات السلامة في «بوينغ» تبنت موقفاً جديداً من النقاشات حول أسباب الحوادث يتلخص في عدم الخوض فيها. وبدلاً من السؤال عما يمكن أن يكون سبب الحادث يجري البحث عما كان يمكن ان يحول دون وقوعه.

وتتوقف شدة الحادث في تقدير «بوينغ» على عدد الارتباطات في سلسلة المصادفات التي تؤدي الى الكارثة. وقد تكون هذه الارتباطات منفصلة عن العوامل التي قد تبدو تقليدياً هي السبب. على ضوء هذا يبدو اسوا الحوادث هو ايضاً أكثرها قابلية للاتقاء واكثرها فرصاً لتحطيم السلسلة التي ادت الى الكارثة. ويشار في هذا الصدد الى استنتاج «بوينغ» أن «نظام الإنذار من اقتراب الأرض» Ground Proximity Warning System يقدم اكثر الادوات فعالية في تجنب الكوارث التي يسهل الوقاية منها.

فرص النجاة

وقامت «بوينغ» بمراجعة ٢٣٢ حادثا وبحثت في كل منها عمّا كان الممكن أن يحول دونه. ووضعت على أساس ذلك نحو ٣٧ استراتيجية وقاية تشمل تغيير التدريبات والإجراءات والعمليات وغير ذلك من النقاط التي يمكن أن تحطم سلسلة المصادفات في الأغلبية العظمى للحوادث. وتؤكد الدراسة على واقع ان الأنواع المختلفة من الحوادث تستجيب لاستراتيجيات مشتركة وفي مقدمتها «التزام الملاحين بإجراءات الطيران»، وهذا يعني أن إحداث تحسينات في جانب واحد يساعد على تجنب حوادث مختلفة.

ويقدر أن هناك اكثر من أربع فرص تقدم نفسها خلال سلسلة المصادفات التي تؤدي الى الكارثة. وتقترح دراسة «بوينغ» خطوات بسيطة لمواجهة ذلك، مثل التدرب على «نظام الإنذار من اقتراب الأرض» او إجراءات الإقلاع او اهمية الاقتراب المتوازن. ويقر مؤلف الدراسة بول راسل رئيس «قسم هندسة السلامة» في «بوينغ» بان هناك الكثير من الامور في المتناول «ويمكن تقليل عدد الحوادث الى النصف من دون الحاجة الى خيال كبير».

الاخطاء الاربعة

ويقدم بول راسل مثالاً لحادث وقع لطائرة كانت خارج خط سيرها وخارج خط ارتفاعها عندما اصطدمت بجبل. وذكر المحققون ان السبب كان خطا الطاقم في تحديد المسافة عن الجبل. لكن راسل يشخص اربعة جوانب ادت الى وقوع الحادث وهي:

- لم يكن الملاح قد حسب ارتفاعه في شكل متناسب مع منبسط الاقتراب.

- ولم يقم الملاح الاحتياطي بمراجعة مناسبة للموقف.

- ولم ترصد السيطرة الأرضية الاقتراب وتنذر طاقم الطائرة بخروجهم عن خط السير، وهذا إجراء غير مطلوب من السيطرة الأرضية لكنه كان يمكن أن يساعد على تجنب الكارثة.

- أهمل الطياران تحذيرات «نظام الاقتراب من الأرض» التابع للطائرة.

مجالس سلامة عالمية

وعند تقسيم الحوادث حسب المناطق العالمية تبدو قوائم الاستراتيجيات الناجحة عنها مختلفة من منطقة الى اخرى. ويعتقد رئيس «قسم هندسة السلامة» في «بوينغ» بان إيجاد حل عالمي شامل لحوادث الطيران قد يكون غير ممكن. ويدعو الى إنشاء مجالس سلامة لمناطق العالم المختلفة. ويؤكد على أن صناعة الطيران بكاملها وليس المحققين وحدهم مدعوة الى طرق جديدة في معالجة الحوادث. ويساعد هذا على توسيع دائرة المسؤولية «فكل شخص مشارك في البحث عن طرق الوقاية من الحوادث وليس طاقم الطائرة فقط». ولا يحتاج التقدم اللاحق في الطيران في رأيه الى تكنولوجيات جديدة بل الى مواقف جديدة.

تمارين رياضية داخل الطائرة تقلل الإرهاق وتبعد المخاطر الصحية

□ لندن- «الحياة»:

■ لا يتوقع أن يذهب أي مسافر جواً ضحية حادث تحطم طائرة إلاّ مرة كل ١٩ الف سنة، بينما يزيد عن ذلك عدة مرات احتمال السكتة القلبية في صالة الحقائب في المطارات في تقدير دراسة ارنولد بارنيت استاذ الإدارة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا. مع ذلك لا يعني المسافرون باتباع إرشادات صحية سهلة تقلل الإرهاق العصبي والبدني خلال الرحلة الجوية وتبعد المخاطر الصحية.

خطر الخثرة

ويُعتقد بان الأشخاص الذين يقومون برحلات جوية كثيرة قد يواجهون متاعب صحية بسبب ظروف الجلوس ساعات دون حركة. وكانت تقارير رجحت عند إصابة نائب الرئيس الأميركي السابق دان كويل بخثرة دم في رئته أن سببها قد يعود الى كثرة رحلاته الجوية ومكوثه فترات طويلة في مقعد الطائرة. ومع أن الآراء تختلف على أسباب الخثرات الدموية فإن الأطباء يعتقدون بأن الحركة والتمارين الرياضية قد تساعد على تجنب ذلك. ويعتقد بأن أكثر الأشخاص تعرضاً للخثرة هم الذين تجاوزوا الاربعين من العمر ووزنهم فوق المعتاد والمصابون بعطل في عمل القلب.

وذكر جوزيف بيتر رئيس جمعية الرئة الأميركية أن كثيراً من الناس يمكثون ساعات طويلة دون حركة داخل الطائرات أو الشاحنات دون أن يصابوا بالخثرة، لكن قلة منهم تصاب بها ولا يعرف السبب على وجه التحديد. وقد يكون بعض أنواع الدم أكثر استعداداً للإصابة بالخثرة عند الجلوس ساعات عدة دون حركة في مقاعد الركاب الضيقة أو الاستلقاء فترات طويلة على الفراش بعد عملية جراحية. ويطلق على هذه الظاهرة أحياناً اسم «علة الدرجة السياحية»، إشارة الى مقاعد الدرجة الثانية على الطائرات. وهناك علاقة بين تكون خثرات الدم في السيقان أو أوردة القلب والرقبة والاصابة بالنوبات القلبية. ويرجح أن الدم يتحشر عند جلوس الأشخاص فترة طويلة في مقاعد ضيقة أو مصالبين سيقانهم وقد يؤدي ذلك الى تكون الخثرة. وغالباً ما لا تتفتت خثرة الساق بل ينقلها الدم عبر الأوردة المجاورة، إلاّ أن تفتتها قد يؤدي الى دورانها مع الدم الى الرئة حيث يحتمل أن تشكل تهديداً لحياة الشخص.

نصائح جوية

ويلاحظ أن شركات الخطوط الجوية بدأت تولي اهتماماً بتوعية المسافرين بأساليب صحية للسفر، وينصح معظمها المسافر على الخطوط الجوية البعيدة بالتحرك بين اونة واخرى وتجنب ارتداء ملابس ضيقة. كما ينصح بارتداء أحذية واسعة خلال الرحلة بسبب تجمع الدم في القدمين عند الجلوس ساعات طويلة. كما ينصح بتجنب تناول المشروبات الكحولية أو القهوة والشاي خلال السفر بسبب مفعولها المنبه والتجفافي، والاعتناء بدلاً عن ذلك بشرب كميات كثيرة من الماء وعصير الفواكه. ويفضل عدم تناول وجبات طعام ثقيلة قبل الرحلة أو خلالها والاكتفاء باغذية خفيفة قليلة الدهون والسكر والملح.

وتقترح بعض الخطوط الجوية القيام بتمارين رياضية يمكن تاديتها دون مغادرة المقعد أو إزعاج الجالسين على المقاعد المجاورة. وتركز التمارين على مطّ الجسم قدر الإمكان واستنشاق الهواء عبر الأنف ونفثه عبر الفم، وفيما يلي نماذج من تمارين تنصح بها «شركة طيران الخليج»:

تمارين اليدين

١. توجيه راحة الكف الى الأسفل ومد الإبهام نحو الرسغ واستنشاق الهواء ونفثه خلال ذلك وتكرار التمرين مع الكف الاخرى.

٢. توجيه راحة الكف الى الأعلى ومد كل إصبع نحو الأسفل واستنشاق الهواء ونفثه كل مرة.

٣. تدوير الرسغين عشر مرات باتجاه عقارب الساعة وبالاتجاه المعاكس.

٤. بسط اليدين ونشرهما.

تمارين الرأس

١. النقر بالأصابع نقرات خفيفة على قمة الرأس وجانبيه.

٢. استخدام الأنامل في تدليك الوجه من الصدغين الى الفكين.

٣. الضغط على الحاجبين بالأنامل ومقدمة سبابتي الأصابع.

٤. استخدام إصبع واحد لتدليك العظام حول العينين من الأعلى الى الأسفل على جانبي الأنف.

٥. استخدام أطراف الأنامل في تدليك أسفل الفكين.

٦. تدوير الذقن الى اليسار خمس مرات ثم الى اليمين ٥ مرات.

٧. شد الاذنين بقوة ٣ مرات نحو الأعلى والخارج والأسفل والى الأمام والخلف.

تمارين القدمين

١. تدوير الكاحلين ١٠ مرات باتجاه عقارب الساعة وبالاتجاه المعاكس.

٢. بسط مقدم أصابع القدمين الى الأعلى ثم شدها نحو الأسفل وتكرار ذلك ١٠ مرات لكل قدم.

٣. بسط القدمين على الأرض ورفع العقبين ثم إرخائهما وتكرار ذلك ٢٠ مرة.

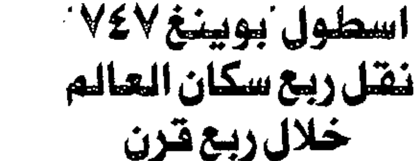
تمارين الرقبة والكتفين

١. تدوير الرقبة ببطء ٥ مرات في كل اتجاه وتجنب شدها بقوة.

٢. رفع الكتفين الى الأعلى نحو الاذنين ونفث الهواء خلال ذلك وانزالهما الى الأسفل وتكرار ذلك ٥ مرات.

٣. تدوير الكتفين الى الخلف ثم الى الأمام ٥ مرات.

٤. الالتفات بالرأس الى الخلف نحو المقعد من دون تحريك العطفين والاتجاه الى اليسار ثم الى اليمين وتكرار ذلك ٥ مرات في كل جانب.



□ لندن- «الحياة»:

■ الاحتفال بمرور ربع قرن على أول تحليق لطائرة «بوينغ ٧٤٧» في ٢١ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٠ اعاد الى الأذهان انجازات تكنولوجيا الطيران. ويبلغ عدد اسطول هذه الطائرات العملاقة التي اطلق عليها الجمهور اسم الفيل «جمبو» ١٠٠٠طائرة ويقدر أنها نقلت خلال ٢٥ سنة الماضية بليون ونصف بليون مسافر أي ما يعادل ربع سكان العالم.

تستطيع «بوينغ ٧٤٧» حمل ٦٣٠ راكباً ويبلغ مداها نحو ١٣ الف كلم، ويستهلك خلال الرحلة الدولية الواحدة على «جمبو» نحو ٥ اطنان من الطعام، ويمكن تفريغ حمولة الطائرة البالغة نحو ٤٠ الف كلغم، أو ما يعادل ٣٤٠٠ حقيبة خلال اقل من ٧ دقائق. يعادل ارتفاع الطائرة البالغ ١٩متراً مبنى من ٦ طوابق، وتزيد مساحة جناحها البالغة ٥١١ متراً مربعاً عن حجم ٣ منازل في كل منها ٣ غرف نوم، علماً بان مساحة الطراز الجديد «بوينغ ٧٤٧-٤٠٠» تبلغ ٥٢٥ متراً مربعاً.

وتتكون كل طائرة «بوينغ ٧٤٧» من ٦ ملايين قطعة، ويضخ في داخلها طن واحد من الهواء المضغوط لتامين جو مريح للمسافرين. ويزن الجناح الواحد للطائرة ١٢٧٠٠ كلغم، فيما يبلغ قطر محركها اكثر من مترين ونصف متر. واستخدم ٧٥ الف رسم هندسي عند إنتاج اول نموذج منها. وخضعت الطائرة الاولى الى ١٢ الف ساعة فحوص في النفق الهوائي، واجيزت للاستخدام التجاري في نهاية عام ١٩٦٩، وذلك بعد فحوص طيران قامت بها خمس طائرات واستغرقت ١٠ شهور وبلغت مجموع ساعات الطيران ١٤٠٠ ساعة.



الأوساط العلمية تحتفل بمئوية لويس باستور: حدس وجود كائنات حية لا تراها العين

□ باريس - «الحياة»:

■ «لا تتوقف المادة الحية على طبيعة الذرات الكيماوية التي تتكون منها فحسب بل أيضاً على الطريقة التي تنتظم بها هذه الذرات في موضعها». هذه هي أول نظرية علمية وضعها عالم الكمياء والأحياء المجهرية لويس باستور وهو في عمر ٢٦ عام ١٨٤٨. ومنذ تعيينه في ذلك العام نفسه مدرساً للفيزياء في مدرسة اعدادية ديجون وحتى وفاته في ١٨٩٥ حقق باستور مجموعة من اثمن المنجزات واكثرها تنوعاً في تاريخ العلوم والصناعة. وباستور هو الذي حدس بالملاحظة المباشرة وبالتجارب أن البيئة تضج بكائنات حية لا ترى بالعين المجردة. وهو الذي اكتشف الجراثيم التي تسبب امراضاً عدة ووضع الأمصال المضادة لها.

تستعيد الأوساط العلمية بمناسبة مرور مئة سنة على وفاة لويس باستور الروح الشمولية الانسانية للقرن التاسع عشر في العلوم والفلسفة والفنون والتي تبدو على النقيض من الأفق الضيق للسنوات الأخيرة من القرن العشرين. تظهر هذه الشمولية في حياة واعمال العالم الفرنسي الذي برهن على أن الأحياء المجهرية هي التي تسبب التخمر والأمراض، وكان أول من انتج الأمصال واستخدمها في مقاومة مرض الكلب (السعار) الذي ينجم عن عضة كلب مسعور ويؤدي غالباً الى وفاة الضحية، وأنتج باستور المصل الخاص بمرض الجمرة الفتاك الذي يصيب الماشية، والمصل المضاد لمرض كوليرا الدجاج، وانقذ صناعات التخمير والحرير الأوروبية باكتشاف الكائنات المجهرية التي تهددها، ودشن أعمالاً رائدة في علم الكمياء المجسمة، ووضع طريقة التعقيم «البسترة» التي لا تزال تعرف باسمه حتى باللغة العربية.

ولد باستور في ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٨٢٢ في «دوليه» في شرق فرنسا في عائلة مارست اجيالها المتعاقبة الدباغة. وكان جده الاكبر رقيقاً اشترى حريته بالمال الذي كسبه من كدحه. ولم يظهر باستور في صباه اهتماماً سوى بالرسم الذي حصل فيه على شهادة البكالوريوس عام ١٨٤٠، لكنه تحول في السنة اللاحقة الى دراسة العلوم حيث حصل على البكالوريوس في ١٨٤٢، والتحق بعد ذلك بكلية المعلمين المشهورة في باريس التي خرجت اسماء لامعة في العلوم والفكر، ونال فيها الماجستير في العلوم عام ١٨٤٥ ثم حصل على الدكتوراه في العلوم في ١٨٤٧. وطور باستور عند توليه عمادة كلية العلوم في جامعة مدينة «ليل» المفهوم التربوي الحديث في فتح ابواب العلم للجميع. واسس صفوفاً مسائية للعمال الشباب في المدينة الصناعية، ودشن العلاقة بين الجامعات والمصانع المحلية التي انتظمت الصفوف حولها. ومارس باستور عملياً من خلال الدورات التي نظمها ربط النظرية بالتطبيق الذي كان يؤمن به. ومن خلال نشاطه المرتبط مباشرة بالانتاج درس اسرار عمليات التخمر واكتشف أن الخميرة هي في الواقع كائنات عضوية لا ترى بالعين المجردة قادرة على إعادة إنتاج نفسها، وتوصل الى معرفة ان فشل عملية التخمر سببه عدم وجود هذه الكائنات العضوية او عدم توافر ظروف ملائمة لنموها.

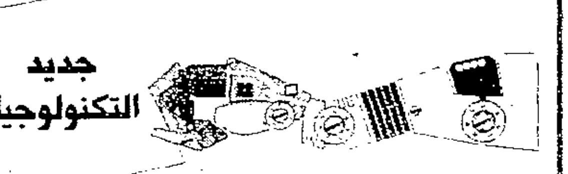
وانتخب باستور لعضوية اكاديمية العلوم الفرنسية في ١٨٦٢ واستحدث له في السنة التالية كرسي في مدرسة الفنون الجميلة في باريس يقوم على برنامج جديد فريد من نوعه يجمع بين علوم الأرض (الجيولوجي) والفيزياء والكيمياء وتطبيقاتها في الفنون الجميلة. وتفرغ باستور للبحث العلمي في ١٨٧٦ووضع في ذلك الوقت نظريته المشهورة عن «الجراثيم» التي تؤكد ان الحياة لا يمكن ان تنشأ إلاّ عن عضويات موجودة، وحسم بذلك الجدل القائم مع انصار نظرية «النشوء التلقائي» الذين كانو يدّعون أن المخلوقات العضوية تنشأ عفوياً عن مادة متعفنة. وبرهن باستور على صحة نظريته من خلال تجارب دقيقة كشفت أن الطعام يتفسخ عند وضعه في مكان معرض للتلوث بالجراثيم الموجودة في الجو وان حفظه داخل أوان مفرغة من الهواء لا يؤدي الى نشوء العضويات تلقائياً.

وعلى رغم إصابته بالشلل الجزئي عام ١٨٦٨ واصل باستور نشاطه العلمي العارم واستخدم نتائج ابحاثه في خدمة الصناعة والطب. وطور عام ١٨٨١ تجاربه في إنتاج الأمصال ضد الأمراض باستخدام جراثيمها المضعفة او الميتة، ونجح في تلقيح قطيع خراف ضد مرض الجمرة الخبيثة وتلقيح الدجاج ضد الكوليرا. وكانت اكتشافاته بنت الملاحظة التي توصل بها الى معرفة أن الحيوانات التي تصاب بامراض معينة وتشفى منها تنشئ مناعة ضد هجمات جديدة من المرض نفسه. واعتماداً على هذه الملاحظة قام بعزل الجرثومة وحقن حيوان آخر بها بعد إتلافها او إضعافها لتكوين المناعة لديها.



١٨٤٧-١٨٥٨ درس علم البلورات

وفاة لويس باستور في ١٨٩٥



تلسكوبات للهواة والمحترفين

● مجموعة مختارة من أنواع التلسكوبات ومعداتها لهواة علم الفلك والمحترفين ومؤسسات الارصاد الفلكية. تضم المجموعة تلسكوبات بقياسات وتجهيزات مختلفة من صنع المؤسسات المعروفة مثل Mounts السويسرية وNikon اليابانية وIntes الروسية. للمعلومات الاتصال بالشركة الالمانية المختصة بتجارة التلسكوبات APM Markus Ludes على رقم الفاكس:
٦٣٩٧ ٦٣٧٥

جهاز لتنقية المياه يربط بالأنابيب مباشرة

● أجهزة لتنقية المياه وجعلها صالحة للشرب مجهزة بأزرار ذاتية التعقيم يمكن ربطها بأنبوب الماء مباشرة وضخ الماء الى ماسورة المطبخ أو ماكنة صنع الثلج. وتتوفر أجهزة Distillation Systems بمواصفات وقياسات مختلفة وسعات تراوح من ١٥ الى ١٨٩ لتراً في اليوم.

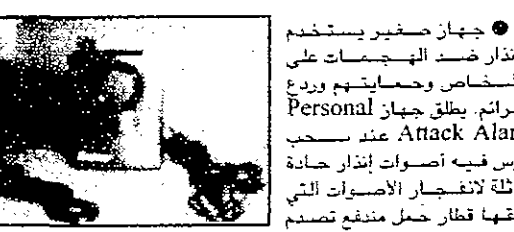
تبحث الشركة الأميركية المنتجة .Pure Water, Inc عن موزعين في المنطقة العربية، وللمعلومات الاتصال بمقرها في لنكولن ولاية نبراسكا على رقم الفاكس:
(٤٠٢) ٤٦٧ ٩٣٩٣

مادة تمنع التزحلق والسقوط على السطوح الناعمة

● مادة كيماوية تعالج السطوح الناعمة والرطبة وتحول دون التزحلق والسقوط عليها. تحدث مادة Trusty Step حزوزاً لا ترى بالعين في سطوح الارضيات ويمكن استخدامها داخل وخارج البنايات وعلى مختلف السطوح بما فيها المصنوعة من السيراميك والخرسانة والرخام والقرميد، كما يمكن استخدامها لمعالجة أرضيات المطابخ والحمامات وأحواض الاستحمام والمدرجات ومصانع المنتجات الغذائية. يدوم مفعول المادة سنتين وهي معبأة بقناني سعة ٣،٨ لترات سعرها ٤٠ دولار.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة الاميركية المنتجة Step -Trusty International في لين ولاية ماساتشوستس على رقم الفاكس:
(٦١٧) ٥٩٨ ٤٩٣٧

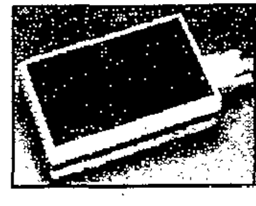
جهاز إنذار ضد الهجمات الشخصية



● جهاز صغير يستخدم للإنذار ضد الهجمات على الأشخاص وحمايتهم وردع الجرائم. يطلق جهاز Personal Attack Alarm عند سحب دبوس فيه أصوات إنذار حادة مماثلة لانفجار الأصوات التي يطلقها قطار حمل مندفع تصدم المهاجم وتشله فترة من الوقت كافية للنجاة والابتعاد عنه وطلب النجدة. والجهاز صغير يمكن ضمه بالكف وحمله الى كل مكان.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة BM Security System عن موزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في كونفر ولاية نورث كارولينا على رقم الفاكس:
(٣١٢) ٨٦٨ ١٥١٧

جهاز لقياس الحرارة والرطوبة وتسجيلها



● جهاز لقياس وتسجيل درجات الحرارة والرطوبة على فترات يحددها المستخدم. ويحتوي جهاز TH-01 Temperature & Humidity Digital Data Recorder على معالج صغري وشاشة بلورية تعرض القراءات ويمكن تحويل المعطيات الى كومبيوتر شخصي للتحليل. والجهاز نقال يبلغ وزنه ٣٥٠ غرام، ولا يحتاج الى استخدام الورق وسهل الاستخدام وفق ادعاء الشركة المنتجة ويقيس الجهاز درجات حرارة تراوح من صفر الى ٧٠ مئوية ودرجات رطوبة من صفر الى ١٠٠. تبحث الشركة الأميركية المنتجة .Infolog Inc عن مشترين وموزعين.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة في فالينسيا ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: (٨١٨) ٧١٨٨٧٨٢

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	المتوسط السعر	متوسط السعر	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٥٠	٣٫٠٠٨	٢٠٤	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٣	١٧٣	٨,٩	٣,٧	٧,٥
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٨٨	١٤٨	-	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣١٣	٢٠١	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٧٩	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٢	١٫٤٥٧	٣٦٠	٣٤٤	٣٤٦	-	٢٨٢	٩,١	٧,٢	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٣	٢٫٣٢٩	٣٧٩	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٦	٢٥٩	١٠,٧	٦,٦	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	١٢	٦٫٤٩٤	٢٤٠	٢٣٥	٢٣٨	-	١٢٨	١٤,٤	٤,٢	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٣	٩٦٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٧٢	٣٨٣	٢٠٠	٩,١	٧,٣	٢٧
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٥	١٫٠٠٠	٤٨٩	٤٨٨	٤٨٩	٤٩١	١٣٥	١٢,٥	٢,٦	١٢,٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	١	٤٦	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	-	٢٧٨	٩,٧	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٥	٢٫٧١٢	٦٣١	٦٢٦	٦٢٧	٦٢٩	٢٥٤	١١,٧	٥,٦	٣٥
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٨١	٣٤٫١٠٣	٢٧٣	٢٦٨	٢٦٦	٢٦٨	١٨٢	١٣,٧	٣,٧	١٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٥٢٩	٥٢٥	-	-	-
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٩٣	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٢	٤٠٧	٥٨١	٥٨٠	٥٨٠	٥٧٩	٢٦٧	١١,١	٤,٣	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٣٥	١٩٫٤٩٢	١٠٤	١٠١	١٠٢	١٠٤	٥٥	٥٨,٦	٢,٥	٢,٥
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٣١	١٢٫٧٧٣	٢٣٨	٢٣٥	٢٣٦	٢٣٧	٢١٠	١٤	٤,٢	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٣٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٣٢	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٣٣	١٣٫٦٤١	١٣٦	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٢٠	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٦٠	١٥٢	-	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٥	١٫٤٠٦	١٠٤	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٢	٤٣,٦	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦٤	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٥	٢٫٧٠٠	٢٨٥	٢٨١	٢٨٢	٢٨٥	١٢٧	٧,٥	١٠,٦	٣٠
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٣١	١٢٫٢٦٠	١٥٥	١٥٠	١٥٢	١٥٦	٩٤	١٠,٦	٨,٢	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٣	١٫٥٠٠	٢٠٧	٢٠٥	٢٠٦	-	١٥٠	٦,٦	٦,٥	١٣,٣
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٢	٨٠	٢٧٦	٢٧١	٢٧٣	-	١٨٠	٦,٦	١١	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٢٢	-	-	-
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٢	٥٠	٢٩٥	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٣	١٣٦	١٠,٢٣	٨,٥	٢٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٣٠	٣٫١٥٣	٢٤٦	٢٤٤	٢٤٥	٢٤٥	١٠١	٤٣,٦	٥	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٢١	٧٫٦٧٩	٧٧	٧٦	٧٧	٧٧	٤٣	١٠,٦	٣,٢	٢,٥
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٣	٦٤٠	١٣٩	١٣٩	١٣٩	-	١٤٧	١٥,٨	٥	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٢	٦٫٤٠٦	٧٧	٧٦	٧٦	٧٧	١١١	٨,١	٩,٢	٧
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٩	٢٫٨٨٠	١٢٠	١١٩	١٢٠	-	١٠٨	١٤,٣	٥,٨	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٧	٩٫٠٣٠	٧٠	٦٩	٦٩	٧٠	٦٣	-	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٣٨	١٧٫٠٠٤	١٠٧	١٠٦	١٠٦	١٠٥	٣٤	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٧	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٥	١٫٦٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠١	٩٥	٢٤,٨	٤,٤	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٧٠	٢٨٫٠٧٨	١٣٥	١٣٢	١٣٥	١٣٣	١٠٢	٦٥,٥	٣,٧	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٧٣	١٠٦	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٢٤	١٤٫٥٦٠	٥٣	٥٢	٥٢	٥٢	٢٨	٧٨,٨	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩١	-	-	-
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	١	٦٠٠	٩٠	٩٠	٨٢	٨٢	٨٨	-	٧,٨	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١١٤	٢٣٤	١٣,٥	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦١	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	٩٩٩	٨٧	٨٥	٨٦	-	١٦٩	٦١٩	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٠	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	١٫٥٠٠	٧٢	٧٢	٧٢	-	١١٢	٨,٥	٦,٩	٥
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦٣	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٤٤٨	٩٥/٢/٥	-	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	١٠٠٠٠٠	١	٠,١٦	٠,١٦	٩٥/٢/٥	-	٣٤٤	١٧٦
	البنك الاهلي التجاري	٢٠٠٠٠	٢	٠,٢٥٨	٠,٣٦	٩٥/٢/١	-٠,٠٠٢٠	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٨٢	٩٥/١/٢٢	-	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١	٩٥/١/٢١	-	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٣,٠٥	٩٥/١/٣٠	-	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٦٥	٩٤-١٢-١٤	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	١١٥٠٠٠	٢	٠,١٠٤	٠,١٠٤	٩٥/٢/٢	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	-	-	-	٠,٩	٩٥/٢/٥	-	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٢٩	٩٥/٢/٢	-	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,١٥	٩٤-١٢-٣١	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,٢٢	٩٤-١٢-١٩	-	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٣١٦	٩٥/١/١٧	-	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢	٩٥/١/٢٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٣١٤	٩٥/١/٣١	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣-١١-١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٩	٩٤-١٢-١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤-٤-١٠	-	١٫٠٦٠	١٫٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٥	٩٥/١/٣١	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٦٦٩٩	٢	٠,٦٥	٠,٦٧	٩٥/٢/٢	-٠,٠٢	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٨٣٠٠	٢	٠,٤٩	٠,٤٨٦	٩٥/١/٣٠	-٠,٠٣٦	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٩٦	٩٥/١/١٩	-	١٫١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٣٣٦٥٨	١	٠,٤٣	٠,٤٣٢	٩٥/٢/٥	-٠,٠٠٢	٤٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٥٨	٩٤-١٢-٢٥	-	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢٣٦	٩٥-١-١٠	-	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤-١-٩	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٦	٩٤-١٢-١٩	-	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٧٦	٩٥/٢/١	-	١٫٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٨٤	٩٥/١/٢٥	-	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤-١-٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٨٧	٩٤-١٢-١٣	-	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	ادنى سعر	متوسط سعر ٢/٦	متوسط سعر ٢/٥	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٤٠,٠٠	٣٤٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٤٠,٠٠	٥٤٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٥٠	١٩,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١١٢,٠٠	١١٢,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٩٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	٢٢٨,٠٠	٢٢٨,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٧٥	١٤,٧٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	صابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٧
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٢٠,٠٠	٩٢٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٣٥,٠٠	٥٣٥,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٣,٠٠	٤٠٣,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٢٠,٠٠	٩٢٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٧٥,٠٠	٩٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٤٠,٠٠	٧٤٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

فايننشال تايمز ١٠٠
اقفال امس: ٣٠٦٢
الاقفال السابق: ٣٠٥٩,٧٠
+ ٢,٣

كاك - فرنسا
اقفال امس: ١٨٧٢,١١
الاقفال السابق: ١٨٤٢,٤٣
+ ٢٩,٦٨

نيكاي داو - اليابان
اقفال امس: ١٨٦٦٧,٢٣
الاقفال السابق: ١٨٥٣٨,٩٧
+ ١٢٨,٢٦

داكس - المانيا
اقفال امس: ٢٠٨٩,٦٩
الاقفال السابق: ٢٠٥٧,٩٩
+ ٣١,٧٠

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال ٦/٢	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٦٠٠	٢١٠٠٠٠٠	١٠	٣٥٠٠٠٠٠	٦٠٠	٢-٥
	بنك الخليج	٣٣٠	٣٨٢٨٠٠٠	١٣	١١٦٠٠٠٠٠	٣٣٠	٢-٥
	البنك التجاري	١٤٦	٥٨٤٠٠٠	٢	٤٠٠٠٠٠٠	١٤٤	٢-٥
	البنك الاهلي	١٨٤	١١١٩٢٠٠	١١	٦٢٠٠٠٠٠	١٧٦	٢-٤
	البنك العقاري	١٥٤	٣٦٧٦٠٠	٧	٢٤٠٠٠٠٠	١٥٢	٢-٥
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٦	٨٧٦٠٠	٢	٦٠٠٠٠٠	١٤٤	٢-٥
	بنك برقان	٢٠٠	٤٠٠٠٠	١	٢٠٠٠٠٠	١٩٨	٢-٥
	بيت التمويل الكويتي	٣٤٥	٦٨٩٥٠٠٠	١٣	٢٠٠٠٠٠٠٠	٣٤٠	٢-٤
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٤٠	١٩٣٢٠٠٠	١٠	٢٣٠٠٠٠٠	٨٤٠	٢-٥
	الساحل للتنمية	١٠٠	٧٦٠٠٠٠	٧	٧٦٠٠٠٠٠	١٠٠	٢-٤
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٤٤٠	٢-٥
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٦٠	١٢-٢٦
	الاهلية للتامين	٣٩٥	٤٤٢٣٠٠٠	٣٢	١١٢٠٠٠٠٠	٣٨٥	٢-٥
	وربة للتامين	٢٥٥	١٢٧٥٠٠٠	٤	٥٠٠٠٠٠٠	٢٥٥	٢-٥
العقار	عقارات الكويت	-	-	-	-	١٢٨	٢-٥
	العقارات المتحدة	١٢٠	٣١٢٠٠٠	٤	٢٦٠٠٠٠٠	١٢٠	٢-١
	الوطنية العقارية	-	-	-	-	١٠٢	٢-٤
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٢٠٠	١-٢٨
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣٤,٥	٥٥٢٠٠	٢	١٦٠٠٠٠٠	٣٤,٥	١-٢٣
الصناعة	الصناعة الوطنية	٥٤٠	٨٣٧٠٠٠	٥	١٥٥٠٠٠٠	٥٤٠	٢-٥
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	-	-
	اسمنت الكويت	٤٧٠	١٤١٠٠٠٠	٣	٣٠٠٠٠٠٠	٤٧٥	١-٢٨
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٢٢٤	١-٩
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	٧٩٠	١-٤
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	-	-
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	-	-	-	-	١٤٤	٢-٤
	مجمعات الاسواق	١٠٠	١٠٠٠٠٠٠	١٠	١٠٠٠٠٠٠٠	١٠٢	٢-٥
	الهواتف المتنقلة	-	-	-	-	٧٦٠	٢-٥
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٣٠	١-١٥
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٦٥	٢-٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٦٥	٢٠٠٣٣٠٠	١٧	٧٧٠٠٠٠٠	٣٦٥	٢-٥
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٠٠	١-١٦
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٦٤٠	١-٣٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٨٤	١-١٧
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	-	-
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	١٥	٢-١
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	٩١	٢-١
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٣٦	١-٢٩
	اسمنت ام القوين	-	-	-	-	٥٢	١-٢٨

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٠	,٤٦٦٣	٥,١١١	٣٣٢,٦	١٧,٧١	٤,٣٢٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٤٨	,٤٠٧٥	٣٦,٥٢	١,٤١٢	,٣٤٥١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٢٧	,٤١٦٢	٢٧,٠٨	١,٤٤٢	,٣٥٢٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٧٦	٤,٠٥٦	٢٦٣,٩	١٤,٠٦	٣,٤٣٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٠٣	٣,٩٧٠	٢٥٨,٣	١٣,٧٦	٣,٣٦١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٧٥	,٤٢٠٠	٢٧,٣٣	١,٤٥٥	,٣٥٥٦
الليرة اللبنانية	١٦٤١	٢٥٥٩,١	١٠٧٣,٥	١٦,٤٩	٣٠٩,٧	١٢٦٧,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٢٩٢	,٤٥٠٣	٢٩,٣٠	١,٥٦٠	,٣٨١٣
الدينار الاردني	,٧٠١	١,٠٩٣	٢,١٨٠	١٤١,٨	٧,٥٥٧	١,٨٤٦
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٥٧	٤,٩٠٧	٣١٩,٣	١٧,٠٠	٤,١٥٥

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	-	,٤١٩٤	,٠٠٦٤	,١٢١٠	,٤٩٥٤
الدولار الاميركي	-	١,٥٥٩٥	,٦٥٤١	,٠١٠٠	,١٨٨٧	,٧٧٢٦
الين الياباني	٩٩,٤٧	١٥٥,١٢	٦٥,٠٧	-	١٨,٧٧	٧٦,٨٥
المارك الالماني	١,٥٢٨٦	٢,٣٨٣	-	,٠١٥٣	,٢٨٨٥	١,١٨١
الفرنك الفرنسي	٥,٢٩٨	٨,٢٦٢	٣,٤٦٥	,٠٥٣٢	-	٤,٠٩٣
الفرنك السويسري	١,٢٩٤٣	٢,٠١٨	,٨٤٦٧	,٠١٣٠	,٢٤٤٣	-
الليرة الايطالية	١٦١١,٥	٢٥١٣,١	١٠٥٤,٢	١٦,٢٠	٣٠٤,١	١٢٤٥,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي: من	دينار كويتي: الى	ريال سعودي: من	ريال سعودي: الى	درهم الامارات: من	درهم الامارات: الى	الريال القطري: من	الريال القطري: الى	الدينار البحريني: من	الدينار البحريني: الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٦٨	٦,٨١	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٥,٧٥	٦,١٢
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٩٣	٧,٠٦	٥,٨٧	٦,٣١	-	-	٦,١٨	٦,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٧,١٨	٧,٣١	٥,٩٣	٦,٤٣	-	-	٦,٨٧	٧,٢٥
لـ ١٢ شهراً	٧,٥٠	٨	٧,٧٥	٧,٨٧	٦,٣١	٦,٨١	-	-	٧,٥٠	٧,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام: من	٧ ايام: الى	شهر: من	شهر: الى	ثلاثة اشهر: من	ثلاثة اشهر: الى	ستة اشهر: من	ستة اشهر: الى	سنة: من	سنة: الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٤٣	٦,٥٦	٧	٧,١٢
الجنيه الاسترليني	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٦٨	٦,٨١	٧	٧,١٢	٧,٦٨	٧,٨١
الين الياباني	٢,١٢	٢,٢٥	٢,١٢	٢,٢٥	٢,١٨	٢,٣١	٢,٢١	٢,٣٤	٢,٤٣	٢,٥٦
المارك الالماني	٤,٨٧	٥	٤,٨٧	٥	٤,٩٣	٥,٠٦	٥,١٥	٥,٢٨	٥,٦٢	٥,٧٥
الفرنك الفرنسي	٥,١٢	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٥٠	٥,٥٨	٥,٧٠	٥,٩٥	٦,٠٧	٦,٥٠	٦,٦٢
الفرنك السويسري	٣,٢٥	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٩٣	٤,٠٣	٤,١٥	٤,٣١	٤,٤٣
الليرة الايطالية	٨,٢٥	٨,٣٧	٨,٣٣	٨,٣٥	٨,٥٦	٨,٦٨	٩,١٢	٩,٢٥	٩,٨٧	١٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٥: ٢/٦	٢/٣	٢/٢	٢/١	١/٣١	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٧٤,٥٠	٣٧٥,٦٥	٣٧٥,٩٠	٣٧٦,٢٥	٣٧٤,٩٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٦٩	٤,٧٢	٤,٦٨	٤,٦٧	٤,٦٩	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤١٣,٥٠	٤١٤,٥٠	٤١٣,٥٠	٤١٥,٢٥	٤١٧	٤٢٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري): ٢/٦	٢/٣	٢/٢	٢/١	١/٣١	تسليم ٣ اشهر: ٢/٦	٢/٣	٢/٢	٢/١	١/٣١
نحاس (دولار)	٢٨١٠	٢٩٢٠	٢٩١٥	٢٩٣٣	٢٩٩٨	٢٨٠٧,٥	٢٨٨٥,٥	٢٨٨٢,٥	٢٩٢٤,٥	٢٩٧٨,٥
الومنيوم (دولار)	٢٠١٦	٢١٠٠	٢٠٩٦	٢٠٨٣	٢١١٣	٢٠٥٦	٢١٣٨,٥	٢١٣١,٥	٢١٣١	٢١٥٢,٥
زنك (دولار)	١٠٢٤	١١٢١,٥	١١٢١	١١١٧,٥	١١٤٠	١٠٤٧,٥	١١٤٢,٥	١١٣٧,٥	١١٤٨,٥	١١٦٩
نيكل (دولار)	٨٧٥٠	٩٧٨٠	٩٨٢٠	٩٦٦٥	١٠٠١٥	٨٩٢٥	٩٩٣٠	٩٣٣٥,٥	٩٩١٢,٥	١٠١٦٠

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٥: ٢/٦	٢/٣	٢/٢	٢/١	١/٣١	اعلى مستوى ٩٣/٩٥: السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥: السعر	التاريخ
دبي	١٦,٦٠	١٦,٤٠	١٦,١٥	١٦,٢٥	١٦	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٢٠	١٧	١٦,٧٥	١٦,٨٠	١٦,٥٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٥٥	١٨,٦٠	١٨,٤٥	١٨,٤٥	١٨,١٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم اذار (مارس) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٢٥	٦,٥٦

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,١٢	١٠١,٣١	١٠٢,٣٧	٩٨,٣٧
العائد	٧,٣٢	٧,٤٣	٧,٥٢	٧,٦٤

* نيويورك ظهراً

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/٦	٢/٣
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٢	١٢
ليبيا	دينار	,٣٥٧٤	,٣٥٧٤
تونس	دينار	,٩٨١٥	,٩٧٧٥
الجزائر	دينار	٤٢,٤٥	٤٢,٤٢
المغرب	درهم	٨,٨٤٠	٨,٨٢٨
موريتانيا	اوقية	١٢٢	١٢٢
السودان	دينار	٣٨,٤٦	٣٨,٤٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيليبين	بيسو	٢٤,٦٩	٢٤,٨٠
سنغافورة	دولار	١,٤٦٣٥	١,٤٥٥٥
تايوان	دولار	٢٦,٢٥	٢٦,٢٥
تايلاند	بات	٢٥,٠٧	٢٥,٠٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٨١٣٦	,٨٠٥٤
اليونان	دراخما	٢٣٩,٣٥	٢٣٧,١٠
اسبانيا	بيزيتا	١٣٣,٠٣	١٣١,٩٠
الفرنك الافريقي	-	٥٣٦,٩٢	٥٢٥,٣٣
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٢,٥٠	٦٢٢,٥٠
غابون	فرنك	٥٣٦,٩٢	٥٢٥,٣٣
استراليا	دولار	١,٣٣٠٣	١,٣٣١٥
كندا	دولار	١,٣٩٥٨	١,٤٠٤٣
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٥١	,٦٨٠٥
قبرص	جنيه	,٤٧٠٥	,٤٦٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥: ٢/٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٩٥,٥	٣٩٩,٥	اذار
بن (دولار)	٢٦٥٥	٢٧٠٠	اذار
كاكاو (جنيه)	٩٩٧	١٠٠٨	اذار
قمح (جنيه)	١٠٨,٧٥	١٠٨,٢٥	اذار
شعير (جنيه)	١٠٤,١٥	١٠٤	ايار
صويا (دولار)	١٥٤,٦	١٥٤,٤	اذار
بطاطا (جنيه)	٣٣٦,٣	٣٣٨,٩	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير
تقرير عن حركة السوق ليوم الاثنين ١٩٩٥/٢/٦

الفئة		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
أ	التداول العادي	١٠٣٤٩	١٦١٧٩	٨٥٨٨	١٣٣
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة الف	١٠٣٤٩	١٦١٧٩	٨٥٨٨	١٣٣
ب	التداول العادي	١١٢٨٩	١٢٩٨٥	٤١٨٩	١٣٥
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة باء	١١٢٨٩	١٢٩٨٥	٤١٨٩	١٣٥
	المجموع العام	٢١٦٣٨	٢٩١٦٤	١٢٧٧٧	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٦	٢/٣	٢/٢	٢/١	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٦٦٧,٢٣	١٨٥٣٨,٩٧	١٨٦٠٤,٣٠	١٨٧٣٩,٤٧	٢١٥٥٢,٨١	١٧٢٤٢,٣٢
نيويورك	داو جونز*	٣٩٢٩,٩٩	٣٩٢٨,٦٤	٣٨٧٠,٧٧	٣٨٤٧,٥٦	٣٩٧٨,٣٦	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فوت (١٠٠ سهم)	٣٠٦٢	٣٠٥٩,٧٠	٣٠٣٤,٧٠	٣٠١٧,٣٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٠٨٩,٦٩	٢٠٥٧,٩٩	٢٠٤٥,٢٥	٢٠٤٨,٤٣	٢٢٧٤,٤٤	١٩٦١,٠٣
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٧٢,١١	١٨٤٢,٤٣	١٨١٦,١٠	١٨٢٧,٧٨	٢٣٥٥,٩٣	١٧٦٤,٣٥
سويسرا	س بي اي	١٧١٠,٩١	١٦٩٤,٢٤	١٦٧٩,١٩	١٦٧٨,٠٤	٢٠٠٧,٦٦	١٦٢٩,٧٧
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٨٩٧,٨٠	٧٤٧٨,٩٢	عطلة	عطلة	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٢٤,٨٩	٢١١٠,٢٤	٢١٠٠,٩٣	عطلة	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٨٦٢,٩٠	١٨٤٧,٧٠	١٨٥٦,٤٠	١٨٣٣,١٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	425	-6	522	381
ALLIED COLLOIDS	118	-1	155	116
ALLIED DOMECQ	520	-1	632	509
ANGLIAN WATER	465	1	602	446
ARGOS	347	1	374	307
ARGYLL GROUP	279	2	315	228
ARJO WIGGINS APL.	222	-1	315	222
ASDA GROUP	67.25	0	69.25	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	596	3	607	500
ASSD.BRIT.PORTS	272	-3	312.5	229
BAA	454	1	533	441
BANK OF SCOTLAND	203	-4	232	174.5
BARCLAYS	592	1	617	499
BASS	540	2	593	488
BAT INDS.	449	1	516	372
BBA GROUP	191	0	230	174
BET	104.5	0.5	147	99
BICC	321	4	468	303
BLUE CIRCLE IND.	282	5	373	265
BOC GROUP	718	5	765	665
BOOKER	394	-5	460	379
BOOTS	467	-4	582	458.5
BOWATER	403	-4	517	401
BPB INDUSTRIES	321	3	357	275
BRIT.AEROSPACE	485	3	565.5	420
BRIT.PETROLEUM	418.5	-3	435	349
BRITANNIC ASR.	418	0	537	372
BRITISH AIRWAYS	374	4.5	485	344
BRITISH GAS	306	-2.5	344.5	253
BRITISH LAND	373	-3	463	345
BRITISH STEEL	153.5	-1.25	172.75	131
BRITISH TELECOM.	403.5	1	463.5	353.5
BTR	304	0	399	275.5
BUNZL	165	1	185	141
BURMAH CASTROL	828	1	916	784
BURTON GROUP	72.25	1.5	73	51.25
CABLE & WIRELESS	396	2.5	518	354
CADBURY SCHWEPPS	410	-20.41	523.64	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	196	0	230	188
CARADON	240	3	427	226
CARLTON COMMS.	879	6	1013	797
CHUBB SECURITY	308	0	407	278
COATS VIYELLA	181	0	280	172.5
COMMERCIAL UNION	493	-4	660.05	473.5
COMPASS GROUP	326	-3	353.81	291.77
COOKSON GROUP	219	0	285	216
COURTAULDS	417	1	578	403
DAILY MAIL'A'	1065	0	1458	870
DALGETY	414	-5	489	394
DANKA BUS.SYS.	369	-1	395	269
DE LA RUE	1009	3	1034	827
DELTA	459	-1	579	431
DIXONS GP.	213	4	221	170
EAST MIDL.ELTY.	734	-7	890.91	621.59
EASTERN GROUP	682	-6	863	568
ELECTROCOMPONENTS	482	3	560	443
EMAP	401	0	462.18	356
ENG.CHINA CLAYS	371	0	450.58	321
ENTERPRISE OIL	407	1	464	372
EUROTUNNEL UNITS	293	6	528.61	199
FARNELL ELTN.	550	3	609	492
FISONS	108	0	157	105.5
FKI	142.5	-2.5	212	142.5
FORTE	244	5.5	270	209.5
GENERAL ACCIDENT	515	0	692	491
GENERAL ELEC.	289.5	-1	348	259.5
GKN	556	0	657	536
GLAXO	661	-5	707	532
GLYNWED	304	0	399	298
GRANADA GROUP	499	2	596	476
GRAND MET.	375	2	491	355
GREAT PORTLAND EST.	175	-2	249	169
GREENALLS GP.	432	0	475	400
GT.UNVL.STORES	532	4	632	496
GUARDIAN RYL.EX.	175	1	242	161
GUINNESS	427.5	-0.5	532	409.5
HAMMERSON	319	0	434	304
HANSON	235.5	0.25	299.5	220.25
HARRISONS &CROS.	137	1	213	136
HAYS	288	1	322	261
HEPWORTH	285	0	502	282
HILLSDOWN HDG.	175	0	187	152
HSBC HOLDINGS	671	19	1043	589
HSBC HOLDINGS (L)	661	21.5	1064	578
IMI	290	0	364	286
IMP.CHM.INDS.	738	-8	868	729
INCHCAPE	309	-8	579	301
JOHNSON, MATTHEY	519	1	626	491
KINGFISHER	427	3.5	645	389
KLEINWORT BENSON	620	2	688	427
KWIK SAVE GP.	556	-6	649	523
LADBROKE GROUP	166	-1	211.5	147
LAND SECURITIES	570	-6	768	545
LAPORTE	670	12	841	657
LASMO	156	5	162.5	115.69
LEGAL & GENERAL	444	4	515	408
LLOYDS ABBEY LF.	359	-2	462	313
LLOYDS BANK	545	-5	617	522
LONDON ELTY.	675	-10	774	535
LONRHO	152	0.5	167.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	185	0	227	158
M&G.GROUP(HDG.)	964	-4	1230	794
MAI	238	1	301	218
MANWEB	767	7	879	635
MARKS & SPENCER	388.5	2.5	441	369
MEPC	373	-3	536	354
MERCURY ASSET	776	-3	799	538
MFI FURNITURE	124	-3.5	183	118.5
MIDLANDS ELTY.	732	-4	840	547
MIRROR GP.	131	1	197	121
MORGAN CRUCIBLE	311	-3	400	300
MORRISON(WM)SPMK	140	-2	149	103
NAT.WSTM.BANK	489	-7	559	424
NATIONAL POWER	480	5	518	406.5
NEWS INTL. RV.	233	4	305	201
NEXT	254	-4	273	215
NFC	161	0	273	146
NORTH WEST WATER	490	2	602	457
NORTHERN ELEC.	955	-3	1018	601
NORTHERN FOODS	206	0	238	194
NORWEB	793	0	863	587
NTHN.IRE.ELTY.	350	0	419	331
PEARSON	590	7.5	720	543
PEN.&ORNTL.DFD.	570	-4	741	560
PILKINGTON	148	0	207	143
POWERGEN	511	-1	600	450
PROVIDENT FINL.	523	0	547	417
PRUDENTIAL CORP.	299.5	-3.5	349	275
RACAL ELECTRONIC	220	0	261	203
RANK ORG.	378	2	445.2	356
RECKITT & COLMAN	639	-1	689.92	529
REDLAND	429.5	0.5	631	416
REED INTL.	745	6	941	722
RENTOKIL GROUP	217	-3	270	199.5
REUTERS HOLDINGS	460	2	539.75	408
RMC GROUP	938	4	1019	807
ROLLS-ROYCE	160	0.5	203.5	152.5
ROTHMANS UNITS	448	1	470.5	337
ROYAL IN.HDG.	274	-1	324	234
RTZ CORP.	768	-10	904	756
RUGBY GROUP	113	1	169	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	392	-6	506	378
SAINSBURY (J)	430	-1	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	265	-5	303	243
SCHRODERS	1473	-12	1574	1053
SCOT.& NEWCASTLE	509	1	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	316	3	449	308
SCOTTISH POWER	332	8	451	324
SEARS	102	0	131.5	98.5
SECURICOR GP.'A'	916	4	1059	785
SECURITY SER.	749	7	876	607
SEDGWICK GROUP	150	-1	219	141
SEEBOARD	402	-5	485	305
SEVERN TRENT	491	2	622	462
SHELL TRANSPORT	715	5.5	758	656
SIEBE	525	6	630	499
SLOUGH ESTATES	228	-2	304	208
SMITH & NEPHEW	164.5	0.75	164.5	137.5
SMITH (DAVID S)	504	-3	570	473
SMITH(WH)GROUP	426	-4	549	426
SMITHKLINE BHM.A	481	2	481	359
SMITHS INDS.	427	-2	510	411
SOUTH WEST WATER	469	2	659	462
SOUTH WLS.ELTY.	766	7	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	762	-2	885	556
SOUTHERN ELEC.	715	-6	835	542
SOUTHERN WATER	518	0	664	468
STD.CHARTERED	265	1	345	229
STOREHOUSE	230	3	236	189
SUN ALL.GP.	302	-1	394	264
T & N	157	5	260	144
TARMAC	115	0	204.5	108.5
TATE & LYLE	432	0	455	393
TESCO	252.5	-0.5	255	202
THAMES WATER	464	0	586	434.5
THORN EMI	1049	-1	1156	963
TI GROUP	339	1	434	332
TOMKINS	241	5.5	274	203
TRAFALGAR HOUSE	65	1	122	63
TRANSATLANTIC HD	310	0	463	303
TSB GROUP	247.5	-4.5	273.5	198
UNIGATE	366	6	418	319
UNILEVER	1163	-4	1233	959
UNITED BISCUITS	335	2	361	294
UNITED NWSP.	487	1	726	471
VENDOME LUXURY U	456	-5	539	416
VICKERS	177	0	204	163
VODAFONE GP.	193.5	6	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	748	-13	980	569
WASTE MAN.INTL.	407	8	665	362
WELLCOME	1018	0	1018	499
WELSH WATER	593	5	733	552
WESSEX WATER	270	2	366.5	263
WHITBREAD	564	-2	582.5	496
WILLIAMS HDG.	335	2	407.97	310
WOLSELEY	789	14	975	708
WPP GROUP	115	0	129	99
YORKSHIRE ELTY.	774	19	901.98	611.74
YORKSHIRE WATER	473	0	614	460.5
ZENECA	895	-7	916	675

FRANCE

ACCOR	561	9	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	188.4	7.4	333	173
AIR LIQUIDE	755	5	792.73	669.09
ALCATEL ALSTHOM	472.5	9	755	415
ALCATEL CABLE	407.8	8.8	734	389.7
ALLZ.VIA HDG.	525	0	696	477
ARJOMARI-PRIOUX	1872	0	2200	1710
AXA	240.9	8.9	306.4	206.4
AXA-ASSCE.IARD	706	-75	875	538
BANCAIRE	487.5	16	662	453.3
BIC	699	19	705	570
BNP	246.8	7.7	285	227
BON MARCHE	856	-4	944	726
BONGRAIN	2755	30	3560	2656
BOUYGUES	528	5	730.75	505
BP FRANCE	122	0	135	106
CANAL +	787	16	1103	760
CAP GEMINI SOGETI	155	5	225.6	142.3
CARNAUDMETALBOX	184	-1	208	160.1
CARREFOUR	2164	44	2298	1760
CASINO GUIPCHN.	134	1.8	197	129
CASTORAMA DUBOIS	721	0	915	638
CCF	209	5	288.5	197.4
CEDEST	2000	0	2049	1645
CEP COMM.	447	-3	570	428
CETELEM	916	-9	1456	860
CGIP	1059	13	1472	960
CHARGEURS	1125	23	1560	1059
CHRISTIAN DALLOZ	698	0	775	589
CHRISTIAN DIOR	414.8	5.3	466.4	358.5
CLARINS	387.1	2.1	598	363
CLUB MEDITERRANEE	438	6	464	346
COMPT. MODERNES	1360	-5	1586.35	1224
CR.FONC.FRANCE	694	-11	1353	686
CR.LOCAL DE FRANCE	387.5	5.4	486.3	353
CREDIT LYONN.CI	331	7	808	324
CREDIT NATIONAL	365	-1.5	706	345
DANONE (EX-BSN)	754	8	957	692
DASSAULT AVIATION	437	3	583	400
DOCKS DE FRANCE	695	4	797	617
EAUX (GEN,DES)	481.2	8	698.75	425
ECCO	630	19	724	519.2
ECCO TRAVAIL TEMP.	293.4	0	370	262
EIFFAGE	756	-9	1397	756
ELF AQUITAINE	388.5	1.3	430.8	359.1
ELF GABON	1030	-20	1239	985
ERAMET	366	-4	380	330
ERIDANIA BEGHIN	762	36	1047	676
ESSILOR INTL.	704	6	799	640
ESSO	685	4	1088	635
EURAFRANCE	1550	0	2407.55	1516.14
EURO-DISNEY SCA	12.45	0	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	24.55	0.2	52.1	16
FINAXA	1024	32	1300	907
FROMAGERIES BEL	4495	15	5890	4182
GAN	204	4	560	189
GAZ & EAUX	1801	1	2135.2	1690
GPE.VICTOIRE DV SUSP	444	0	444	400
GROUPE DE LA CITE	804	15	885	687
HAVAS	371.8	-2.4	487.4	358.1
HERMES INTL.	572	12	639	488
IMETAL	517	3	659	490
IMM.PLAINE MONC.	222	4	550	218
LAFARGE COPPEE	362.5	0.3	475	353
LAGARDERE GROUPE	123.4	4.1	165.8	112
LAPEYRE	296.2	9	359	257.2
LEGRAND	6590	50	7160	5540
LVMH	858	11	895	695.09
LYONNAISE DES EAUX	418	3.5	617	411.1
MATRA-HACHETTE	118.5	4.5	176.4	100
MICHELIN B	213.5	7.9	273	188.5
MOULINEX	104.6	1	134.13	98.1
NAVIGATION MIXTE	1027	-1	1317	877
REXEL	693	16	761	570
SANOFI	271.8	8.1	275.75	200.5

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1042.5	17.5	1437.83	1000
AEG	144.8	2.3	195.7	140.3
AGIV	480	5	630	467
ALCATEL SEL	292	7	435	260
ALLIANZ AG HDG.REGD.	2435	70	2645.97	2124
ALLIANZ LEBENS.	1575	10	2070	1510
ALTANA	650	11.3	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	640	-2	780	620
ASKO	627	18	1120.38	609
BADEN-WUERTT.BANK	672	6	710	649
BADENWERK	500	0	505	440
BANKGESELLSCHAFT BER	343	5.9	425	337.1
BASF	329.8	2.4	337.9	289.1
BAYER	363.7	1.4	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	387.5	8.5	481.34	362.3
BAYER.VEREINSBK.	435.5	9	524	398.5
BEIERSDORF	990	7	1105	825
BERLINER KRAFT&LICHT	283	3	331	253.5
BERTELSMANN GSH. 15%	173.5	4.5	220	165
BERTELSMANN GSH.2 15	176.3	0	230.3	174.5
BHF BANK	369	1.5	460	362
BILFINGER & BERGER	709	4	921.16	705
BMW	732.5	10.5	924.2	726
COLONIA KONZERN REGD	1030	-70	1393.9	1030
COMMERZBANK	329.2	3.9	366.5	302.5
DAIMLER-BENZ	723	13.5	901.04	694
DEGUSSA	461	8	566	422.5
DEUTSCHE BANK	714.7	9.9	835.5	666
DEUTSCHE BANK W/W 8.	147.4	1.2	171.5	149.6
DRESDNER BANK	399	5.5	428	347.5
DT.PFANDBR.&HYPBK.	725	-4	849.5	699
DT.SB-KAUF	2350	-5	2420	1925
FORD-WERKE	745	0	880	730
FPB HOLDING	317	0	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	233	8	238	170.5
GEHE	558	8	610	469.8
HAPAG LLOYD	1010	0	1060	445.73
HEIDELB.ZEMENT	1149	25	1380	1100
HENKEL PREF.	553	3	678	529.5
HEW	249	-1.5	255	190
HOCHTIEF	820	-7	1037.15	810
HOECHST	328.5	4.9	367.5	292.5
HOLZMANN PH.	797	3	924.03	765
IKB DT.INDUSTRIEBANK	262	-2	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	525	0	680	520
KARSTADT	566.5	0	646.5	525
KAUFHOF	472	4.5	553	432
LEIFHEIT	672	0	848	600
LINDE	928.5	4.5	960	845
LUFTHANSA	194.5	2	215.77	157.15
MAN	414.3	5.3	469.5	382.5
MANNESMANN	422.3	5.5	483.5	373
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2575	35	3305	2512
NESTLE DEUTSCHLAND	410	-5	430	380
PREUSSAG	463.5	3	498.5	421.5
RHEINELEKTRA	1270	-8	1498	1235
RWE	438.9	8.1	480	402.5
RWE PREF.	351.5	3.5	383.5	330.1
RWE-DEA	403	18	430	375
SAP AG	1271	31	1271	468
SAP PREF.	1140	35	1140	430
SCHERING	1114	5.5	1135	876
SIEMENS	674	7.5	757	598.5
SPRINGER.AXEL	625	5	695	610
SUEDZUCKER	760	5	800	650
THUEGA	492.5	0	561.58	477
THYSSEN	300.4	5.9	326	244.6
VEBA	529	6.9	557.6	461.2
VEW (B)	420	1	420	324
VIAG	501.5	2	527	438
VICTORIA HDG.	1025	17	1498.74	1005
VICTORIA VERS.	1200	0	1345	1150
VOLKSWAGEN	398	9	552.5	385.8
VOLKSWAGEN PREF.	312.5	7.5	440.5	299.8
WUERTT.VERS.BET. AG	920	10	1348.47	870

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3300	0	3500	2800
ADIA B	212	5	272	198
ALUSUISSE B	653	3	710	574.31
ALUSUISSE R	656	3	707	568.9
ARES-SERONO B	730	10	826	601
BAER HOLDING B	1220	0	1680.26	1155
BALOISE R	2420	70	2926.84	2170.24
BK VISION B	1220	20	2057.9	1150
BROWN BOVERI B	1130	0	1334	1015
BROWN BOVERI R	223	2	250	190
BUEHRLE R	120	-0.5	171	119.5
CIBA-GEIGY B	813	17	958	705
CIBA-GEIGY R	812	18	920	703
CS HOLDING B	538	9	722.96	503
CS HOLDING R	107	1.5	140.43	97.5
ELEKTROWATT B	340	3	409.45	327
ELVIA INS B	3805	0	3820	1560
EMS-CHEMIE B	3640	-5	5399.05	3485
HOLDERBANK B	967	15	1068	875
HOLDERBANK CMT.B	375	0	420	300
HOLDERBANK R	190	2	213	163.68
LANDIS&GYR R	735	5	985	665
LLB B	309	-1	390	306
MERKUR R	329	3	379	326
MOTOR-COLUMBUS B	1690	0	1955	1400
NESTLE R	1209	5	1367	1070
PARGESA B	1320	-40	1720	1320
PIRELLI INTL. B	150	-5	260	145
RICHEMONT B	1230	-5	1490	1020
ROCHE B	11750	50	13000	10800
ROCHE GSH.	6750	135	7225	5260
SANDOZ B	691	18	848	639
SANDOZ R	676	11	842	612
SCHINDLER R	1500	0	1820	1385
SMH B	620	15	1006	595
SMH R	140	2.5	216	133
SULZER P	760	3	1060	757
SULZER R	786	11	1076	775
SURVEILLANCE B	1850	15	2245	1650
SURVEILLANCE R	350	6	427	323
SWISS BANK CO B	376	3	517	348
SWISS BANK CO R	184.5	1	253	168
SWISS RE. R	747	5	811	515
SWISSAIR R	755	20	888	675
UNION BANK B	1037	13	1475.6	1001
UNION BANK R	241	2	366.6	228
WINTERTHUR IN. B	654	7	815	609
WINTERTHUR IN. R	626	6	765	566
ZURICH IN. B	1198	8	1520	1129
ZURICH IN. R	1204	11	1532	1128

JAPAN

ACOM	2810	50	5900	2650
AISIN SEIKI	1270	-30	1510	1150
AJINOMOTO	1190	-10	1380	1150
ALL NIPPON AIRWAYS	1070	20	1200	1000
AMADA	1010	0	1290	995
AMWAY JAPAN	3110	-10	4790	2920
ASAHI BANK	1160	0	1250	1000
ASAHI BREWERIES	1070	-10	1240	1000
ASAHI CHEMICAL	700	-1	807	657
ASAHI GLASS	1180	10	1290	1110
ASHIKAGA BANK	695	-4	820	675
AUTOBACS SEVEN (OK)	9600	210	14400	9220
BANK OF TOKYO	1470	-10	1690	1380
BRIDGESTONE	1410	20	1690	1340
CANON	1470	10	1800	1450
CANON SALES	2430	100	3590	2250
CHIBA BANK	861	-10	997	826
CHICHIBU ONODA CEMEN	615	13	682	520
CHUBU ELEC.POWER	2360	-10	2920	2200
CHUGOKU BANK	1680	-20	1850	1650
CHUGOKU ELEC.POWER	2220	0	2710	2060
CHUO TST.& BANKING	1290	10	1660	1200
COSMO OIL	713	-11	881	670
DAI NIPPON PRINTING	1580	0	2020	1540
DAI-ICHI KANGYO BK.	1770	0	2030	1580
DAIEI	1120	10	1920	1070
DAIICHI PHARM.	1540	30	1610	1430
DAINIPPON INK	446	6	560	425
DAIWA BANK	932	-3	1110	887
DAIWA HOUSE	1500	10	1700	1310
DAIWA SECURITIES	1230	20	1860	1090
DDI	770000	-14000	1040000	689999.9
EAST JAPAN RAILWAYS	449000	1000	529000	433000
EBARA	1550	10	1800	1450
EISAI	1610	10	1860	1560
FAMILY MART	6080	-20	6960	5630
FANUC	4130	50	4890	4000
FUJI BANK	2150	10	2440	1900
FUJI ELECTRIC	496	3	598	456
FUJISAWA PHARM.	1050	10	1250	995
FUKUOKA,BANK OF	810	10	980	770
FURUKAWA ELECTRIC	608	1	775	560
GENERAL SEKIYU	960	-3	1050	888
GUNMA BANK	1060	0	1200	1010
HACHIJUNI BANK	1190	-10	1250	1090
HANKYU	532	-8	639	522
HINO MOTORS	907	-2	1030	693
HIROSHIMA BANK	602	3	675	568
HITACHI	875	17	1110	854
HITACHI METALS	1090	10	1330	908
HITACHI ZOSEN	475	-10	585	457
HOKKAIDO ELEC.POWER	2210	0	2840	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	371	-8	520	330
HOKURIKU BANK	694	4	776	650
HOKURIKU ELEC.POWER	2180	-30	2790	2080
HONDA MOTOR	1580	40	1950	1510
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2630	10	3330	2340
ISETAN	1390	-10	2200	1390
ISHIKAWAJIMA	430	5	516	395
ISUZU MOTOR	460	0	559	390
ITO YOKADO	4550	50	6060	4290
ITOCHU CORPORATION	629	-11	763	603
JAPAN AIRLINES	635	3	773	615
JAPAN ASSD.FINANCE	11900	0	17900	10250
JAPAN ENERGY	372	6	492	345
JAPAN TELECOM	2780000	30000	4650000	2720000
JAPAN TOBACCO INC	890000	7000	1110000	882000
JOYO BANK	811	10	915	732
JUSCO	1830	0	2500	1810
KAJIMA	881	16	1030	825
KANSAI ELECTRIC PWR.	2270	40	2920	2070
KAO	1060	-10	1280	1060
KAWASAKI HEAVY IND.	417	10	488	368
KAWASAKI STEEL	385	10	457	335
KEIO TEITO ELEC.	559	-4	609	530
KEYENCE	9380	0	11900	9090
KINDEN (OK)	1950	0	2050	1530
KINKI NIPPON RAILWAY	805	-4	875	772
KOBE STEEL	293	5	335	258
KOKUSAI DENSHIN	8850	100	13000	8750
KOKUSAI SECURITIES	1450	10	2120	1310
KOKUYO	2400	-10	2780	2170
KOMATSU	859	-6	993	805
KUBOTA	670	-18	759	601
KUMAGAI GUMI	521	-9	595	444
KURARAY	1060	0	1240	999
KURITA WATER IND.	2380	0	2960	2340
KYOCERA	6250	60	7510	6190
KYOWA HAKKO	969	6	1010	890
KYUSHU ELEC. POWER	2360	-90	2740	2060
KYUSHU MATSUSHITA	2190	90	3210	2090
LONG-TERM CREDIT	976	-9	1220	862
MABUCHI MOTORS	6300	-20	7870	6300
MARUBENI	495	-3	578	466
MARUI	1530	0	1990	1440
MATSUSHITA COMMS.	2190	10	2900	2170
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1080	10	1210	985
MATSUSHITA ELECTRIC	1440	10	1920	1380
MATSUSHITA KOTOBUKI	2310	-20	3640	2300
MAZDA MOTOR	505	-1	641	438
MINEBEA	676	6	924	594
MITSUBISHI BANK	2380	-10	2890	2080
MITSUBISHI CHEMICAL	483	1	583	439
MITSUBISHI CORP.	1150	10	1320	1050
MITSUBISHI ELECTRIC	626	4	734	540
MITSUBISHI ESTATE	1080	20	1290	963
MITSUBISHI HEAVY	671	2	828	641
MITSUBISHI MATERIAL	465	-5	575	461
MITSUBISHI MOTORS	878	-12	995	841
MITSUBISHI OIL	938	-4	1200	881
MITSUBISHI TST.& BKG	1420	20	1820	1160
MITSUI & COMPANY	780	-4	883	730
MITSUI FUDOSAN	1090	-10	1360	949
MITSUI MARINE	666	-12	883	605
MITSUI O S K LINE	344	-2	450	330
MITSUI TOATSU	369	4	449	338
MITSUI TST.BANKING	969	9	1380	812
MITSUKOSHI	915	15	1100	800
MURATA MANUFACTURING	3120	-110	4409.04	3120
NAGOYA RAILROAD	465	-3	587.4	455
NANKAI ELEC.RY. (OK)	739	-1	923	695
NEC	970	11	1300	930
NEW OJI PAPER	971	9	1090	937
NGK INSULATORS	1010	10	1120	960
NICHIDO FIRE&MARINE	755	-18	907	731
NICHII	1150	-10	1580	1130
NIKKO SECURITIES	1030	20	1440	917
NINTENDO	5200	120	7290	5000
NIPPON CREDIT BANK	559	0	709	474
NIPPON EXPRESS	951	10	1090	908
NIPPON FIRE	620	-5	802	585
NIPPON LIGHT METAL	585	5	787	550
NIPPON MEAT PACKERS	1300	0	1590	1230
NIPPON OIL	656	7	780	616
NIPPON PAPER INDS.	652	13	783	533
NIPPON STEEL	357	4	403	322
NIPPON YUSEN	572	5	666	565
NIPPONDENSO	1820	10	2120	1750
NISSAN MOTOR	741	4	923	706
NISSHIN STEEL	431	-9	516	390
NISSHO IWAI	485	3	554	430
NISSIN FOOD PRDS.	2200	0	2900	2140
NKK CORPORATION	276	7	301	238
NOMURA SECURITIES	1850	10	2550	1750
NSK CORPORATION	672	6	793	611
NTN	621	0	787	545
NTT	770000	-5000	979000	752000
OBAYASHI CORPORATION	774	22	842	625
ODAKYU ELECTRIC RY.	729	-8	780	685
OKI ELECTRIC	615	12	817	569
OMRON	1780	60	1900	1610
ONO PHARM. (OK)	4900	-20	5550	4440
OSAKA GAS	372	2	521	342
PIONEER ELECTRONICS	2190	10	3240	2050
PROMISE	3920	-30	7552	3920
RICOH	840	5	1010	735
ROHM (OK)	3550	50	4640	3500
SAKURA BANK	1230	0	1520	1190
SANKYO (1ST)	2440	50	2580	2170
SANKYO (OTC)	5500	0	9300	5500
SANWA BANK	1990	10	2340	1650
SANYO ELECTRIC	523	-2	603	434
SAPPORO BREWERY	923	13	995	870
SECOM	5630	30	7180	5520
SEGA ENTERPRISES	5120	0	7920	4450
SEIBU RAILWAY	3890	0	4530	3510
SEKISUI CHEMICAL	1090	30	1150	935
SEKISUI HOUSE	1190	20	1450	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	7250	180	8440	7070
SEVENTY SEVEN BANK	990	-20	1100	900
SHARP CORPORATION	1540	40	1890	1460
SHIKOKU ELECTRICAL	2300	10	2830	2110
SHIMIZU	996	25	1100	825
SHIN-ETSU CHEMICAL	1730	30	2300	1650
SHISEIDO	1060	10	1270	1050
SHIZUOKA BANK	1200	0	1490	1130
SHOWA DENKO	335	-5	383	283
SHOWA SHELL	1230	20	1530	1120
SMC	4930	-20	5730	3250
SOFTBANK	16900	400	25600	15400
SONY	4620	0	6400	4590
SONY MUSIC ENTMT.	4670	20	6700	4590
SUMITOMO BANK	1890	40	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	496	6	580	415
SUMITOMO CORPORATION	957	5	1100	910
SUMITOMO ELECTRIC	1290	10	1660	1270
SUMITOMO MARINE	785	-15	1020	735
SUMITOMO METAL	309	6	367	258
SUMITOMO METAL MINES	805	-10	998	797
SUMITOMO TRUST & BAN	1250	20	1790	1040
SUZUKI MOTOR	954	20	1510	925
TAISEI	654	12	724	580
TAISHO PHARM.	1820	20	2210	1700
TAKEDA CHEMICAL	1200	-10	1340	1150
TDK	4350	90	5030	3980
TEIJIN	495	14	604	434
TOBU RAILWAY	603	-4	715.55	540
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2480	-40	3120	2190
TOKAI BANK	1180	0	1410	1090
TOKIO MARINE & FIRE	1080	10	1370	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2720	-10	3490	2510
TOKYO ELECTRON	2690	40	3380	2610
TOKYO GAS	403	-1	568	390
TOKYO STEEL	2350	0	2740	2020
TOKYU	664	9	810	587
TONEN CORPORATION	1550	10	1640	1480
TOPPAN PRINTING	1320	10	1550	1290
TORAY	630	8	783	622
TOSHIBA	641	11	870	605
TOSTEM CORPORATION	3150	90	3900	2660
TOTO	1670	0	1990	1480
TOYO SEIKAN	3190	90	3440	2780
TOYO TRUST&BANKING	970	4	1330	930
TOYODA AUTO LOOM	1890	20	2060	1530
TOYOTA MOTOR	1870	0	2230	1870
UBE INDUSTRIES	389	-3	432	306
VICTOR	1210	20	1580	975
YAMAGUCHI BANK	1650	0	1900	1560
YAMAICHI SECURITIES	689	20	1000	603
YAMANOUCHI PHARMS.	2000	20	2160	1840
YAMATO TRANSPORT	1030	-20	1340	1020
YAMAZAKI BAKING	1840	-10	2230	1790
YASUDA FIRE	650	-1	868	612
YASUDA TRUST	730	14	1030	680
YOKOHAMA,BANK OF	812	-12	980	800

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.1	0.35	12.8	6.35
BANK OF EAST ASIA	23.9	0.65	43.6	23.25
BEAUFORTE INVRS.	12	0.6	16.9	11.3
CATHAY PACIFIC	11.1	0.45	13.7	10.3
CHEUNG KONG HDG.	29.75	1.5	47.75	24.85
CHINA LT.& POWER	36.1	2.4	47	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.3	0.55	13.2	4.47
CITIC PACIFIC	19.4	1.4	26	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.5	0.3	13.9	7.95
DAO HENG BANK GP.	17.7	0.25	31.5	16.9
GUOCO GROUP	30.6	2.1	43.25	24
HANG LUNG DEV.	10.55	0.65	18.1	9.5
HANG SENG BANK	44.9	2.1	77.5	42.6
HEND.INV.	4.65	0.4	8.45	3.97
HENDERSON LD.DEV.	37	2.5	53.5	31.6
HK.& CHINA GAS	13.35	1.4	18.17	11
HK.LAND HDG.	14.85	0.45	28.6	13.6
HK.TELECOM	14.45	0.6	17	12.2
HONG KONG ELECTRIC	22.3	1.1	30.5	18.95
HOPEWELL HDG.	6.05	0.4	8.35	5.05
HSBC HDG. (HKS)	79.75	4	124	71.25
HUTCHISON WHAMP.	29.4	1.4	39.2	25.05
HYSAN DEV.	14.65	0.75	29.1	13.55
JARDINE MTSN. (HKS)S	55.25	0	78	47.5
JARDINE STGC. (HKS)	25.4	0	35.25	23.55
NEW WORLD DEV.	18.8	1.35	36	15.25
SINO LAND CO.	6	0.4	10.36	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	47	3.7	64	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	7.7	0.6	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	46	2.4	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	30	0.3	37.7	25
WHARF HDG.	24.9	1.05	34.8	21.25
WHEELOCK	11.95	0.45	20.7	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	17.6	0.2	19	15.4
CAUSEWAY INVESTMENT	1.25	0.04	5.65	1.04
CEREBOS PACIFIC	8.7	0.05	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	7.1	0	8.9	5.43
CREATIVE TECHNOLOGY	18	-0.6	36	17
CYCLE & CARRIAGE	9.9	-0.5	14.2	8.8
DBS LAND	3.74	0.06	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.1	0	12.2	9.55
FRASER & NEAVE	15.1	0.3	19.6	12.9
GT.EASTERN LIFE	27	2	31	24
KEPPEL BANK OF SING.	4.12	-0.06	4.9	3.9
KEPPEL CORPORATION	12.1	0.7	13.5	9.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.6	0.1	13.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.35	0	7.71	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	10.8	0.2	14.8	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.35	0.05	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.65	0.45	9	7.1
SINGAPORE LAND	8.5	0.2	9.6	5.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.7	0	17.1	13.2
SINGAPORE TELECOM	2.98	-0.04	3.8	2.69
SINGAPORE TELECOM 10	2.96	-0.03	3.76	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.3	0.18	5.55	3.18
TAT LEE BANK	4.16	0	5	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.21	0.03	1.52	1.02
UNITED OVERSEAS BANK	10.7	-0.1	11.5	8.87

MALAYSIA

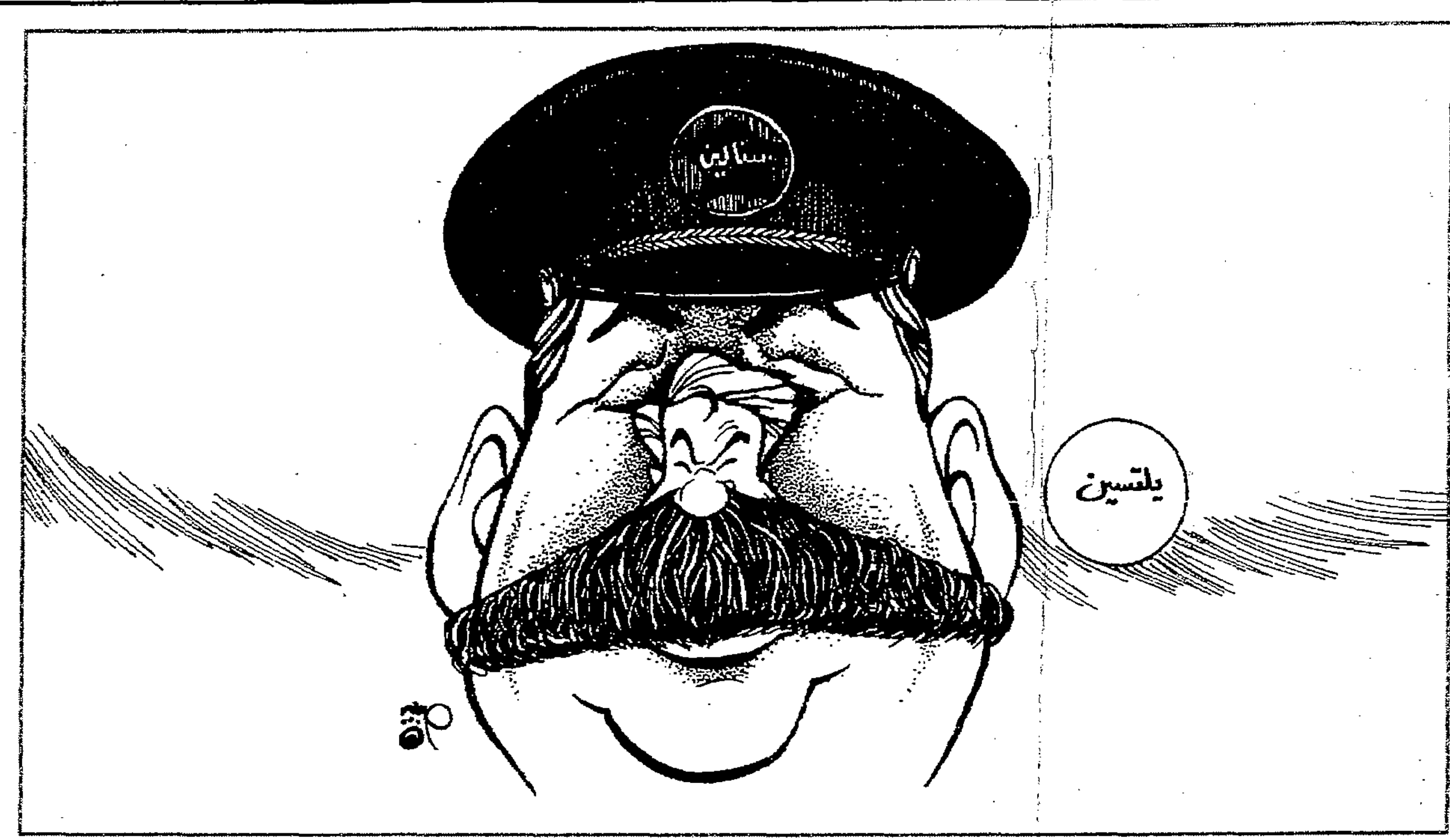
AMMB HOLDINGS	22.7	0.6	31	18.4
AOKAM PERDANA	15.7	1.9	25	12.2
DCB HOLDINGS	5.7	0.4	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18	0.8	20	14
GENTING	22.8	1.1	24.8	17
GOLDEN HOPE PLTN.	4.26	0.08	5.3	3.5
HICOM HOLDINGS	5.65	0.2	8.85	4.74
HONG LEONG CREDIT	10.1	-0.1	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.84	0	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	9	0.3	10.2	6.72
MAGNUM CORPORATION	4.48	0.28	7.3	3.8
MALAYAN BANKING	16	0.2	18.8	13.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.25	0.2	8.3	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.45	0.3	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.2	0.2	17.2	14.2
PROTON	9	0.45	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.88	0.06	5.15	3.18
RENONG	3.02	0.16	4.66	2.38
RESORT WORLD	15.1	1.1	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	16.1	0.3	22.4	15
SIME DARBY	6.05	0.4	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.1	0.15	12	6.4
TELEKOM MALAYSIA	18.7	1.2	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.4	0.7	16.8	9
UNITED ENGINEERS MAL	13.2	0.6	15.1	10

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.32	0.01	2.43	2.06
AMCOR LTD.	8.99	0.06	10.96	8.48
ANZ.BANK	4.57	0.09	5.68	3.65
BORAL	3.5	0.06	4.51	3.16
BRAMBLES INDS.	11.74	0.14	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.38	0.12	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.32	0.03	3.35	2.22
CMWL.BK.AUST.	8.67	0.17	9.42	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.6	0.12	9.68	7.92
COLES MYER	4.27	0.04	5.22	3.93
CRA	16.78	0.22	20.44	15.92
CSR	4.42	-0.05	5.25	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.14	0	1.34	1
ICI AUSTRALIA	9.5	0	11.6	9.5
LEND LEASE	16.1	0.42	18.4	15.48
MIM HOLDINGS	1.9	-0.04	3.33	1.9
NAT.AUST.BANK	10.88	0.02	12.66	10.02
NEWS CORP.	5.53	0.17	6.99	4.7
PACIFIC DUNLOP	3.08	-0.07	5.71	3.06
PIONEER INTL.	2.97	-0.01	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.52	0.05	2.52	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	6.54	-0.15	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	4.79	0.09	5.32	4.05
WOODSIDE PTL.	4.84	0.12	5.2	3.8
WOOLWORTHS	2.88	0.04	3.48	2.7

NEW YORK

ABBOTT LABS.	34.63	-0.13	35.38	26.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.13	1	30.13	20.38
ALBERTSONS	30.5	0.5	30.5	26.13
ALLIED SIGNAL	37.25	1.5	40	30.88
ALLSTATE CORP.	25.63	1	27.75	22.88
ALLTEL	29	0.25	30.75	24.38
ALUMINUM CO.AM.	83.88	3.25	90.25	65
AMER.BRANDS	37.75	-0.13	38.13	30
AMER.CYANAMID	100.5	0	100.88	42.25
AMER.ELEC.PWR.	35.75	0.75	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	32.25	0.5	32.25	25.5
AMER.GENERAL	30.38	0.88	30.38	25.25
AMER.HOME PRDS.	70	0.5	70.13	56
AMER.INTL.GP.	105.88	3.75	105.88	82.5
AMERITECH	43.5	0.25	43.88	36.88
AMGEN	62.88	1	63.63	35.36
AMOCO	57.38	0.38	63.38	51
AMP	70.5	-0.13	79.25	58
ANHEUSER-BUSCH	54.13	0.13	55.38	47.88
ARCHER-DAN-MIDL.	20.25	0	20.88	14.29
AT&T CORP.	51.13	0.88	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	105.88	-1.13	111	93.75
AUTOMATIC DATA PROC.	60.5	0.75	60.88	49
BANC ONE	29.88	0.38	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	31.63	0.88	32.63	25.06
BANKAMERICA	45.75	1.5	49.75	38.63
BAXTER INTL.	29.38	0.13	29.5	22
BELL ATLANTIC	53.5	0.38	58.13	48.88
BELLSOUTH	59.5	1.13	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	24455	0	24600	15250
BOEING	47.88	1.63	49.88	42.5
BRISTOL MYERS SQUIBB	61.75	0.5	61.75	50.63
CAMPBELL SOUP	43.5	0.75	45.63	34.38
CAPITAL CITIES ABC	86.63	2	87	66.51
CATERPILLAR	53	0.75	60.37	50
CHASE MANHATTAN	33.88	0.88	40	31
CHEMICAL BANKING	39.63	0.75	40.88	34.13
CHEVRON	45.75	0.38	46.88	40.5
CHRYSLER	45.63	0.38	62.13	43.88
CHUBB	80.13	0.88	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	35.63	0.13	40.37	19.63
CITICORP	43	2	47.75	36.63
COCA COLA	53.13	0.75	53.13	39.38
COLGATE-PALM.	63.13	0.75	65.25	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	41.5	0.63	44.63	34.25
COMPAQ COMPUTERS	36.13	0.13	43.88	29.29
COMPUTER ASSOCS.INTL	52.63	1	54.38	27.75
CONAGRA	30.75	0	33	25.5
CONS.EDISON NY.	28.75	0.5	31.25	23.13
CORNING	31.25	0.13	34.5	28.88
CPC INTL.	54.63	0.75	55	44.25
CSX	73.25	0.25	91.25	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	41	2.25	43.13	32.25
DEERE	75.13	1.13	90.5	61.63
DISNEY (WALT)	52	1.13	52	37.88
DOMINION RES.	38.75	0.75	42.38	34.88
DOW CHEMICALS	63.63	1.25	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	53.88	0.38	62	51.75
DUKE POWER	40.38	0.13	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	49.88	0.75	62.88	49
EASTMAN KODAK	48.75	0.5	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	63.38	0	65.88	56.5
ENRON CORP	30.25	0.38	34.63	27
EXXON	62.75	1	66.75	56.5
FED.HM.LN.MGE. VTG.S	57.63	3.5	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	75.75	1.88	89.38	68.13
FIRST UNION	44.38	1.38	47.63	39.38
FORD MOTOR	25.75	0.13	34.75	24.75
FPL GROUP	36.88	0.88	36.88	27.5
GANNETT	50.13	-0.38	56.75	46.75
GEN.ELEC.	52.13	0.88	54.56	45.63
GEN.MILLS	58.5	1.38	59	49.38
GEN.MOTORS	39.25	0	64.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	38.38	0.5	39.25	31.13
GEN.RE	130.5	2.75	130.88	103.13
GEORGIA PACIFIC	75.13	1.13	78.63	57.88
GILLETTE	77.13	1	77.75	59
GTE	34	0.5	34	29.88
HEINZ,H.J.	39.63	0.5	41	30.88
HEWLETT-PACKARD	101.13	-0.38	106.75	72
HOME DEPOT	48.13	0.25	48.13	39
INTEL	73.5	1.31	73.5	56.5
INTL.BUS.MACH.	74.63	0.25	77.5	52.25
INTL.PAPER	74.25	0.88	79.88	61
ITT	95.5	3	95.5	77
JOHNSON&JOHNSON	57.38	0.5	58.13	36.75
K MART	13.5	-0.13	19.38	12.75
KELLOGG	54.25	-0.38	60.5	47.75
KEYCORP	28.5	0.38	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	50.5	0.88	60	47.25
LILLY ELI	66.13	0.38	66.13	47.5
LIMITED	16.75	-0.13	22.25	16.75
LIN BROADCASTING	139.13	0.13	146.25	103.5
MARION MERRELL DOW	25.13	-0.63	26.88	15.88
MARSH & MCLENNAN	81.25	0.5	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	35.38	0.25	45	33
MCDONALDS	32.88	-0.13	33	26
MCDONN.DOUGLAS	54	0.38	54	35.2
MCI COMM.	19.13	0	27.63	17.5
MEDTRONIC	59.38	1.25	59.5	35.25
MERCK	39.75	0	40.25	28.38
MERRILL LYNCH	39.75	1.5	44	33.25
MICROSOFT	60.13	1.13	65.06	39.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	51.38	0.13	56.75	47.25
MOBIL	87.63	0.5	87.63	73
MONSANTO	74.13	1.5	86.5	68.75
MORGAN (JP)	63.88	1.63	69.5	55.38
MOTOROLA	61.25	0.63	62.63	43.5
NATIONSBANK	49	2.5	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	62.63	0.5	71.88	59.25
NORWEST	24.75	0.88	28	21.13
NOVELL	18	-0.06	25.63	14
NYNEX	38.75	0.5	40	33.75
OCCIDENTAL PTL.	19	0.38	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	44	1.13	46	26.88
PACIFIC GAS & ELEC.	25.38	0.38	32.25	21.63
PACIFIC TELESIS	30.63	0.5	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	43.38	0.63	58.5	40.63
PEPSICO	38.88	0.88	39.63	29.75
PFIZER	82	1.25	82	53.63
PHILIP MORRIS	60.75	0.25	64.38	47.5
PHILLIPS PTL.	31.63	0.25	36.88	26.5
PPG INDUSTRIES	36.38	0.38	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	65	0.63	65.75	52.5
PUB.SER.ENTER.GP.	29.13	0.5	30.63	24.38
RAYTHEON	68.88	1.88	68.88	60.63
RJR NABISCO HDG.CORP	5.88	0	7.63	5.5
ROCKWELL INTL.	38.88	0.88	43.88	33.88
SARA LEE CORP.	26.63	0.75	26.63	19.5
SCECORP	16.5	0.13	19.25	12.5
SCHERING PLOUGH	77.38	-0.5	78.5	55.13
SCHLUMBERGER	53.88	0.88	62.25	50.13
SEARS,ROEBUCK	46.75	0.25	51.75	43.13
SOUTHERN	21.25	0.38	21.25	17.5
SPRINT CORP.	29.63	0.13	40	26.5
STHWSTN.BELL	43	1	44.25	37.25
SUNTRUST BANKS	53.88	1.75	53.88	43.88
TELE COMMUNICATIONS	21.88	0.25	26.63	18.38
TENNECO	43.88	0.75	58.13	37.38
TEXACO	61.75	0.88	67.25	59
TEXAS INSTS.	72.5	1.13	88.63	64
TEXAS UTILITIES	34.38	0	38.75	29.75
TIME WARNER	37.38	0.38	43.38	32.13
TOYS R US	30.5	1	38.75	28.75
TRAVELERS	39.5	2.25	40	31
UNION PACIFIC	49.88	0.13	64.63	44.63
UNITED HEALTHCARE	49.38	1.63	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	64.88	0.63	71	55.38
UNOCAL	26.38	0.38	30.63	24.63
US.HEALTHCARE	46.81	0.81	47.94	35.25
US.WEST	38.75	0.13	43.5	34.75
UST	31	0.88	31.25	24
VIACOM B	46.38	-0.38	46.75	22.25
VIRGINIA ELEC.PWR.NE	105.31	0	105.31	105.31
WACHOVIA CORP.	34.13	0.75	35.13	30.5
WAL-MART STORES	24	0.25	29.13	20.88
WALGREEN	47.75	-0.25	48	34.13
WARNER LAMBERT	76.75	-0.25	86.75	60.5
WELLS FARGO	153.25	2.75	160.38	129.38
WEYERHAEUSER	39.5	0.13	48.75	35.88
WMX TECHNOLOGIES	29	-0.25	30	23.25
WRIGLEY,WILLIAM	46.75	1.25	52.75	39.25
XEROX	108.63	-0.75	111.88	91



دفع سورية ولبنان للاستعجال تكتيك غير بناء

فيكتور بوسوفاليوك *

■ ثمة مقارنة شائعة بين الحدث او الظاهرة السياسية وجبل الجليد الذي تطفو قمته فوق الماء فيما يظل الجزء الاكبر، وهو الاهم أحياناً، غاطساً غير مرئي. وقد الجأ انا أيضاً الى هذه الاستعارة في الحديث عن حدثين شهدتهما واشنطن قريباً. فقد عقد هناك اجتماع دولي كرس لنتائج مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي، واعقبه لقاء واسع وبتمثيل على مستوى رفيع لدرس القضايا المتعلقة بانشاء البنك الاقليمي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. ولم يحظ أي من اللقاءين باهتمام الاعلام الأميركي المشغول باحداث البوسنة والشيشان وغيرهما من النقاط الساخنة. هذا في حين ان الجزء غير المرئي من اجندة اللقائين المهمين له صلة بالمستقبل وستكون له اسقاطات مهمة في المنطقة من الزاوية الاقتصادية، وهي الاهم. وكنت قد مثلت روسيا في الاجتماعين وأود ان أعرض على القراء الكرام بعض الملاحظات والاستنتاجات.

أولاً، وقبل كل شيء، ان مجرد انعقاد الاجتماعين كاستمرار لمؤتمر الدار البيضاء وطابع المناقشات فيهما، يشكلان دليلاً واضحاً على ديمومة هذه العملية التي بدأت في المغرب. وكان هناك رأي متداول بين المشاركين في لقاء الدار البيضاء نفسه بان النقاشات مسيسة اكثر من اللازم. وربما كان ذلك أمراً حتمياً في اللقاء التأسيسي. أما في واشنطن فاعتقد ان محاولات جرت على مستوى مهم لشق مجرى اقتصادي لعملية السلام ونقلها الى لغة المفاهيم والمشاريع الاقتصادية الواعدة التي يمكن ان تفرز فكرة تكامل المنطقة في كل اقتصادي موحد، وتضفي على هذه الفكرة ملامح ملموسة. وفي هذا المعنى فإن اجتماعي واشنطن كانا خطوة مهمة على طريق ما يمكن تسميته باضفاء الطابع والبعد الاقتصاديين على عملية السلام.

وتنبغي الاشادة بهذا التوجه، اذ ان مبادرة مدريد كانت تهدف أصلاً الى ان توفر للناس السلام والرفاهية على حد سواء. وتبقى المصالحة والاستقرار السياسيان هشين اذا لم يرتكزا الى أساس من المشاريع الاقتصادية الموحدة والتخالط بين دول المنطقة وشعوبها في المجال الاقتصادي. وبدلاً من مقولة كلاوزفيتش الشهيرة عن ان «الحرب استمرار للسياسة بأساليب اخرى» قد اقول ان «الاقتصاد استمرار للسياسة بأساليب أكثر أماناً». وقد اشرت في لقاء واشنطن الى ان الاقتصاد «يعلّم» السياسة احياناً. وعلى رغم كل النشاط السياسي في الشرق الاوسط ووجود دول تعد من كبار منتجي النفط هناك فإن الوضع العام في المنطقة لا يبعث على الارتياح من وجهة نظر التقدم الاقتصادي، خصوصاً بالنسبة الى مستوى حياة السكان وانتشار البطالة وقضايا الضمان الاجتماعي وحجم الاستثمارات، وثمة بيانات صريحة اصدرها البنك الدولي قبل الى ذلك.

واخلص من ذلك الى استنتاج ثان تكوّن لدي بعد لقاءات واشنطن. ان آفاق تنفيذ مشاريع اقليمية كبرى بدعم من الأسرة الدولية يساعد في التقريب بين مواقف الأطراف الاقليمية المشاركة في العملية، وهذا ما تجلى بوضوح خلال اجتماعات واشنطن، اذ غدا بديهياً أن عمليات التكامل في الاقتصاد أسرع وأكثر مردوداً مما في السياسة. وهذا التقارب والتفاهم والتفاعل بين الأطراف التي يحتمل حصولها على المساعدات ربما كان السمة الاكثر بروزاً وأهمية في تلك اللقاءات. ولا يقتصر الامر على المساعدات في حد ذاتها، لأن البشر يتيقنون عبر الاقتصاد ان عليهم ان يتعايشوا سوية على رغم كل الانفجارات العسكرية والتقلبات السياسية.

غير اننا يجب ان نقول صراحة ان الاطراف المحتمل ان تكون جهات مانحة أظهرت وحدة في الادراك السياسي لضرورة دفع العربة الاقتصادية لقطار السلام، اكثر من وحدتها في قضايا اخرى. اما في ما يخص من الذي يهيئ الفحم ويلقمه ومن يقف وراء المقود فإن هذه قضايا ظلت مشوبة بغموض لا بد من ازالته قريباً.

وعلى حد فهمي فإن القرارات المختلفة في هذا المجال طبيعية. فالحديث يدور في التحليل الأخير عن مشاريع ضخمة واستثمارات كبيرة ومساهمة شركات معينة، ومن هنا تبدي الدول المختلفة اهتمامات متفاوتة، وكما يقال ثمة احتمالات متعددة.

وبمقدار ما يتعلق الأمر بروسيا، استطيع القول اننا، على رغم مصاعبنا المعروفة (واستطراداً أشير الى انه ينبغي عدم المبالغة فيها خصوصاً اذا كان الحديث يدور عن دخول أسواق خارجية) مهتمون بمساهمة نشيطة من شركاتنا الاهلية والحكومية في اعادة ترتيب الاقتصاد لهذه المنطقة الشاسعة التي تشمل الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وليس من النافل القول ان الاتحاد السوفياتي كان أقام في الشرق الأوسط أكبر السدود والمصانع وساهم في استثمار حقول النفط ومد خطوط السكك الحديد.

وثمة جانب ما برح يبعث على القلق، وأعني تغييب سورية ولبنان عن المفاوضات المتعددة فبدونهما يتعذر التوصل الى اعادة ترتيب جذرية وشاملة وتحقيق تكامل. وهذا رأي راسخ لدى روسيا. ومن المهم في هذا السياق ان تبذل قصارى الجهود من اجل الا يكون عامل تخلف البلدين عن المشاركة في مؤتمر الدار البيضاء أداة تستخدم لـ «استعجال» دمشق وبيروت. فالدولتان سيدتان وهما اللتان تتخذان القرار خصوصاً في مثل هذه القضايا المحورية. وبتعبير آخر ينبغي عدم استعجالهما (وأنا أعتقد ان هذا الأمر أصلاً تكتيك غير بناء) بل اقناعهما وإيراد حجج تدعم المشاركة. ويمكن القول بكل وضوح ان افضل حجة هي تحقيق تقدم ملموس في المفاوضات السورية – الاسرائيلية.

وثمة احساس آخر لم يفارقني خلال مشاركتي منذ سنتين ونصف السنة في كل مراحل المفاوضات المتعددة: فاثناء هذه المسيرة قطع المشاركون شوطاً هائلاً في تذليل العقد النفسية والسياسية والحساسيات المتاصلة والنفور المستديم وتجاوز المحظورات... الخ. ولكم طرأت تغييرات مذهلة خصوصاً على صعيد العلاقات بين الأطراف الإقليمية للمفاوضات. ففي اجتماع لجنة التوجيه (ستيرينغ كوميتي) في لشبونة صيف عام ١٩٩٢ ترتب علي وعلى زميلي الرئيس المناوب الأميركي ان ندعو المشاركين الاقليميين (اسرائيل والبلدان العربية) الى تهدئة المعارك الكلامية الساخنة. ولكم أثير من لواعج حول موضوع مشاركة الفلسطينيين في وفد مستقل أو ضمن الوفد الأردني. ولقد جرت مياه كثيرة منذئذ. وعلى رغم ذلك فإن هذا الاحساس يبقى نصف حقيقة. أما الحقيقة الكاملة فتكمن في الآتي: اذا كان الساسة قطعوا شوطاً كبيراً في تجاوز العقبات النفسية، فإن هذا لا ينطبق على سائر السكان. ولا يزال هناك الكثير لانجازه من اجل تذويب جليد الريبة والنفور (وهنا ترى العين المجردة الجزء الأكبر من جبل الجليد). وها هنا يبقى دور السياسة مهماً، وبالتالي فإن الوقت لا يزال مبكراً لوقف جهود الساسة والديبلوماسيين على رغم ان الاقتصاد يستحوذ تدريجاً على مواقع متقدمة.

* نائب وزير الخارجية الروسي.

التقدم نحو تداول السلطة لا يزال ممكناً

التجربة التعددية المغربية لماذا سبقت نظيراتها في العالم العربي؟

وحيد عبد المجيد *

على رغم إخفاق المحاولة الجادة لبدء الإنتقال نحو تداول السلطة في المغرب، تظل هذه التجربة هي الأكثر تقدما بين تجارب التعددية السياسية المقيدة في العالم العربي. فخلافا للعلاقة المأزومة بين قمة السلطة والمعارضة في بقية هذه التجارب، كانت المعارضة المغربية قاب قوسين او ادنى من الحكومة الجديدة، قبل أن تتعثر المفاوضات بشأنها. إذ أتاح المستوى الذي بلغه التطور الديموقراطي فرصة فريدة للمعارضة في المغرب، وهي فرصة تتطلع نظيراتها في بلاد عربية أخرى إلى ما هو أقل منها. لكن تفريطها بهذه الفرصة لا يغلق الباب أمامها، كما يتضح من بيان الديوان الملكي الصادر في العاشر من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، الذي أشار إلى أن «أسباب الأمل في اقامة حكومة التناوب خلال الدورة الاشتراعية الحالية تظل واردة ومرغوبا فيها».

ومعنى ذلك أن فشل المفاوضات التي جرت حول شروط انتقال المعارضة إلى مقاعد الحكومة لم تسمم الاجواء السياسية المغربية، التي تعرف منذ ١٩٩٣ انفراجا لا مثيل له على الصعيد العربي. فمنذ أن أخذت بلاد عربية عدة في التحول من نظام الحزب الواحد، أو من نظام لا حزبي، إلى نظام تعددي مقيد، بدءا بمصر في منتصف السبعينات، ظل هناك سقف لهذا التحول لا يتيح الاقتراب من موضوع تداول السلطة. وحين بدا امكان لتجاوز هذا السقف في الجزائر مع نهاية ١٩٩١، فعل غياب التفاهم على قواعد اللعبة فعله، ليتحول التنافس السلمي إلى صراع دموي. وظل أقصى ما تحقق في بقية تجارب التعددية المقيدة هو إشراك خمسة وزراء من الحركة الإسلامية في الحكومة الأردنية شهورا قليلة عام ١٩٩١.

ومن هنا أهمية وتميز التجربة المغربية، باعتبارها الوحيدة المؤهلة حتى الآن لتجاوز السقف الذي تقف تحته التجارب العربية المشابهة. صحيح أن تجربة المغرب أقدم، كونه عرف نظام التعدد الحزبي مبكرا نسبيا منذ استقلاله، في الوقت الذي تقوضت الانظمة التعددية في بلاد أخرى بالمنطقة، لكن تجربته المعروفة في التعددية بقيت مضطربة تعاني من احتقان وعدم استقرار حتى منتصف السبعينات، عندما بدأ نمط التعددية المقيدة يأخذ طريقه إلى بعض البلاد العربية تباعا مثل مصر وتونس ثم الجزائر والأردن واليمن وموريتانيا. وعلى مدى أكثر من عقد ونصف العقد، لم يختلف ذلك النمط في المغرب عنه في هذه البلاد، الى أن ظهرت علامات تحول نحو مستوى أعلى في المغرب بمناسبة الإعداد للانتخابات التشريعية لعام ١٩٩٣.

لقد استبق العاهل المغربي هذه الانتخابات باعلان التزامه، لأول مرة، بتشكيل الحكومة الجديدة وفقا لنتائجها. وكان معنى ذلك إعطاء أحزاب المعارضة المؤتلفة في إطار «الكتلة الديموقراطية» فرصة غير مسبوقة إذا حصلت على غالبية. لكن أسفرت الانتخابات عن توازن بينها وبين الأحزاب الموالية للملك (كتلة الوفاق)، لعدم حصول إحداهما على الغالبية، وبالتالي عدم قدرة أي منهما بمفردها على تشكيل حكومة تحوز ثقة البرلمان.

ومع ذلك، تقدم العاهل المغربي بمبادرة داعيا المعارضة لتولي المسؤولية. فقد عرض عليها أن تشغل كل مقاعد حكومة جديدة ترأسها شخصية مستقلة، باستثناء حقائب الداخلية والخارجية والعدل. ولم يكن ذلك العرض مفاجأة تامة، بالنظر إلى ما سبقه من مقدمات. وإنما كانت المفاجأة في اعتذار حزبي المعارضة الرئيسيين (الاستقلال والاتحاد الاشتراكي) عن قبوله لسببين رئيسيين: احدهما خاص بكون العرض منقوصا لا يشمل رئاسة الحكومة وثلاث وزارات سيادية. والآخر متعلق بالوضع غير المريح لحكومة لا تحظى بغالبية نيابية. لكن كانت هناك دلائل على أن الخلافات الداخلية في هذين الحزبين أسهمت في الرد السلبي، وبخاصة لجهة وجود تيار متشدد في كليهما لا يرحب بالمشاركة في الحكم.

إلا أن اتجاه الملك الحسن إلى تشكيل حكومة تكنوقراط في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ حمل لتغزي استمرار العرض المطروح على المعارضة، وتأكد ذلك عندما عاد لتجديده في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٤، مع مزيد من المرونة التي تمثلت في التخلي عن شرط أن يكون رئيس الحكومة مستقلا. وقوبل العرض في هذه المرة بتجاوب أكثر من المعارضة، ودارت مفاوضات جدية، وإن ظل تأثير الجناح المتشدد في كل من حزبي المعارضة الكبيرين واضحا في ما تقدما به من شروط إضافية، خصوصاً بشأن وزارة الداخلية، ولا يقلل إخفاق هذه المفاوضات من أهمية التجربة وتفردها على الصعيد العربي. فللمرة الاولى تقف قمة السلطة في موقف الإلحاح على المعارضة كي تقبل بتشكيل الحكومة. فالمعتاد هو أن تلح المعارضة، او قطاعات منها، لتشارك باي نصيب فيما تصر قمة السلطة في بقية بلاد التعددية المقيدة على استبعادها.

وإذا كانت هذه تجربة فريدة حقا في العالم العربي، فمن الضروري ان نتوقف عندها لاستخلاص الدرس الذي قد يفيد في ترشيد غيرها. فلم تكن مصادفة ان يحدث أول اختراق للسقف الخاص بعدم تداول السلطة في البلد الذي اقترب من الوصول إلى التفاهم أو التراضي العام على مقومات الدولة وقواعد اللعبة الديموقراطية. فأهم ما يميز تجربة المغرب على غيرها من التجارب التعددية العربية هو أنها تقدمت باتجاه تفاهم على ثوابت أو قواسم مشتركة يلتزم الجميع بها. وهذا شرط جوهري لتنظيم وترشيد الصراع السياسي، وتحويله من معركة على مبادئ كلية وعقائد وايديولوجيات، إلى تنافس على برامج وسياسات. وعندئذ لا يقود تداول السلطة إلى تغيير في طبيعة الدولة وقواعد اللعبة وفقا لمبادئ الفائز في الانتخابات، وإنما إلى تغيير في بعض السياسات – كثرت أو قلت – ضمن إطار الدولة الديموقراطية التي تم التراضي عليها والتفاهم حول مقوماتها. وهذا هو الفارق بين تغيير ديموقراطي وآخر انقلابي. فالديموقراطية لا تصبح ممكنة إلا حين تكف الدولة عن أن تكون حقل تجارب، وتتغير النظرة للسلطة فلا تصبح غنيمة يظفر بها طرف ليستخدمها في استبعاد أو استباحة مخالفيه.

وليس هذا الطرح جديدا. لكن نادرا ما يلتفت السياسيون العرب، في الحكم والمعارضة على السواء، الى أهميته، خصوصاً مع غياب نموذج يؤكده على الصعيد العربي. وعليهم الآن ان يتأملوا تجربة المغرب، التي تقترب بخطى حثيثة من هذا النموذج المفتقد، أو من التراضي العام. فقد شهدت هذه التجربة انعطافات شتى، وحفلت بالتوتر والاحتقان في غير مرحلة من مراحل تطورها. لكنها اتسمت بنوع من التراكم البطيء، حيث استخلص الحكم وانصاره ومعظم معارضيه تدريجيا الدروس منها بدرجات متفاوتة، وكل على طريقته، واصبح الميل للتعايش والتنافس السلمي أهم حصيلة لها.

وقد حدث ذلك على رغم أن قوى المعارضة في المغرب هي الأكثر قوة ونفوذا بالمقارنة مع نظيراتها في بقية بلاد التعددية المقيدة. كما أنها الأوفر حرصا على استقلاليتها، فلم تتحول الى توابع للسلطة في أي وقت، لكنها لم تلعب بالمقابل لعبة القطيعة، التي لا مزيد على اضرارها بعملية التطور الديموقراطي، وباستثناءات هزيلة على هامش المجتمع السياسي المغربي، لم يعد هناك من يسعى لتغيير جذري في مقومات الدولة، او يطرح مشروع دولة بديلة او حتى نظام سياسي مغاير. فهناك تفاهم عام على شرعية النظام الملكي، بعد تلاشي الدعوات الجمهورية التي سبق ان رفعها بعض المعارضين. واصبح السعي الى تعميق الطابع الديموقراطي الدستوري للمؤسسة الملكية هو محور جهد المعارضة، التي تركز في هذا الاطار على تبديل بعض السياسات.

وبذلك توفرت امكانية التقدم نحو تحديد واحترام قواعد اللعبة، على رغم استمرار الخلاف حول هذا الفصل او ذاك من الدستور، وحول هذه المادة او تلك من القوانين المنظمة للعملية السياسية. وهذا الخلاف هو من طبائع الامور، ومن دلائل الحيوية ايضا طالما أن هناك تفاهما على اسلوب التعاطي معه. وإجمالا، غدت النخبة السياسية المغربية، في الحكم والمعارضة مع بعض الاستثناءات هنا وهناك، هي الأكثر وعيا بمتطلبات التحول الديموقراطي بالمقاربة مع نخب بقية بلاد التعددية المقيدة.

فعلى سبيل المثال، استطاعت نخبة المعارضة الرئيسية التخلص الى حد بعيد من تأثير الايديولوجيا، الامر الذي اتاح لها الدخول إلى المجرى الرئيسي للتفاعلات السياسية، وشجع قمة السلطة على الانفتاح عليها. وتكفي نظرة على «البرنامج الانتخابي المشترك لحزبي الاتحاد الاشتراكي والاستقلال» في الانتخابات الأخيرة لإدراك ذلك. فعلى رغم خلاف الحزبين، وخاصة الاتحاد الاشتراكي، مع سياسة التحرير الاقتصادي المتبعة، لم يتناولها البرنامج من منظور ايديولوجي مفارق للواقع. ولذلك لم يرفضها من حيث المبدأ، وإنما طرح ضوابط تتعلق بالتفاصيل. وعندما انتقد سياسة التقويم الهيكلي المتفق عليها مع مؤسسات دولية، ركز على توجهات رأى أنها تقود إلى ركود اقتصادي وتفاقم الاوضاع الاجتماعية.

ولا يعني ذلك ان النخبة السياسية المغربية تجاوزت كل سلبيات الممارسات السابقة. لقد قطعت شوطا يعتد به على هذا الطريق، لكنه ظل أقل من أن يتيح لحزبي المعارضة الكبيرين الامساك بالفرصة التي توفرت لهما لتولي مسؤولية الحكم وتكريس مبدأ تداول السلطة. فيقتضي تحول تاريخي من هذا النوع التحلي بقدر كاف من المرونة والقدرة على المساومة، فيما ظل المتشددون داخل كل من الحزبين متمسكين بمطالب يمكن تحقيقها تدريجيا، خصوصاً أنه لا ضرورة قصوى لإنجاز بعضها في الحال. ومثال ذلك الشرط المتعلق بتعديل دستوري جديد لإلغاء الاقتراع غير المباشر الذي يختار ثلث أعضاء البرلمان عن طريقه، حيث لا اهمية فعلية له إلا عشية الانتخابات المقبلة. كما أن الإصرار على تغيير وزير الداخلية الحالي إدريس البصري، على رغم القبول بعدم حصول المعارضة على هذه الوزارة، يعكس روحا ثارية لدى قطاع من حزب الاتحاد الاشتراكي، على نحو لا ينسجم مع مقتضيات الانتقال إلى مستوى أعلى من التطور الديموقراطي، ولا يأخذ في الاعتبار حساسية الوضع الأمني. فمهما كان ثقل تركة الماضي في العلاقة بين البصري وبعض قطاعات المعارضة، فالأهم هو التفاهم على أسس جديدة لهذه العلاقة. وليس ثمة فرصة أفضل لتحقيق ذلك من التعاون في إطار حكومة واحدة.

ومع ذلك، فشتان بين أداء المعارضة في المغرب، بمن في ذلك متشددوها، وفي بقية بلاد التعددية المقيدة بالعالم العربي. ولهذا، يبقى امكان حدوث التطور المنشود نحو بدء تداول السلطة قائمة ومتوقفة على مراجعة المتشددين في حزبي المعارضة الكبيرين لبعض شروطهم، واهمها الشرط المتعلق بوزارة الداخلية. وعندئذ يمكن أن يكتمل النموذج الذي تقدمه لنا التجربة المغربية.

* كاتب وباحث مصري.

دعاءات تهددو... تدمر!

■ لا يخشى وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز ان يكون مثيراً للسخرية. فهو يعرف، من دون شك، ان الأذى، في هذا المجال، غير قاتل. وبناء على ذلك فإن في وسعه التصريح ان الكلام عن السلاح النووي الاسرائيلي هو «مجرد اشاعات».

ولما فشل هذا الجزم إلا في اثارة السخرية حيال قائله انتقل المشار اليه الى خط الدفاع الثاني ليتحدث عن «الالتباس» المحيط بهذا السلاح وعن ضرورة المحافظة عليه لأنه يلعب دوراً رادعاً. وبما ان بيريز، الأب الفعلي للبرنامج النووي الاسرائيلي، مضطر لأن يحدد الجهات المطلوب ردعها فإنه سمى دولاً «مثل ايران او العراق أو ليبيا في وسعها تدمير اسرائيل». ولا شك انه لقترب، هنا، من ذرى الاداء الدرامي الفاشل بحيث بات اما ساخراً من نفسه او ساخراً من جميع مستمعيه. يجب على المرء بالفعل ان يكون وقحاً جداً حتى يعتبر ان ليبيا، المهزومة في التشاد، قادرة على تدمير دولة اسرائيل، وأن يعتبر هذا التقدير مبرراً مقنعاً لامتلاك ترسانة ذرية. يبدو اننا، والسيد بيريز، لا نعيش في منطقة واحدة ولا في منطق واحد والا لما تجرأ على ان يتمادى في تكبير حجم الكذبة الى هذا الحد فيرى تدميراً محتملاً لاسرائيل من بلدان بعضها أعزل، وبعضها مزايد وبعضها يعيش حصاراً صعباً.

يمكن التسامح مع بيريز، طالما ان هذه، في الواقع، سمة المزاج العام، واسناد ذلك الى انه غير منتبه كفاية الى تراجع العداء لاسرائيل «هذه الدولة الصغيرة المحاصرة من كل جانب». ولكن هل يمكن التسامح مع رئيس الولايات المتحدة الاميركية بيل كلينتون؟ لقد قال هذا الأخير في رسالة الى الكونغرس تفسر موقف واشنطن من طرابلس «ان سياسة الحكومة الليبية وأعمالها لا تزال تشكل تهديداً غير عادي لسياسة الولايات المتحدة الخارجية وأمنها القومي». هل هذا معقول؟ الدولة الكبرى الوحيدة في العالم تشعر بأن سياستها الخارجية كلها وأمنها القومي، ليس اقل من ذلك، مهددان بشكل غير عادي من جانب ليبيا! ان النكات السائدة عن الفيل والذبابة هي أقرب الى الواقعية من هذا التصريح الرسمي جداً الذي ترسم، بناء عليه، توجهات وتعقد تحالفات وتنفق ميزانيات.

ولكي يظهر البون الشاسع بين هذا العالم الخرافي الذي يقترحه علينا بيريز وكلينتون وبين العالم الواقعي، يفترض استحضار التصريح الذي ادلى به الرئيس الليبي معمر القذافي في الفترة نفسها. لقد علق الرجل على الزلزال الذي ضرب مدينة يابانية ضارباً عرض الحائط علوم الجيولوجيا كلها معتبراً ان هذه استجابة لدعاءاته ضد اليابان الواضعة نفسها في خدمة الشيطان الاميركي.

انها «فانتازيا» تستحق الهزء من صاحبها والرثاء على الليبيين والعرب طالما انه أحد حكامهم ولكنها قطعاً لا تستأهل ردعاً على مستوى القنابل النووية ولا نهجاً يخلط بين «الهلوسة» وبين «التهديد غير العادي» للأمن القومي للولايات المتحدة الاميركية.

وكأن هذا لا يكفي. لقد القى ويلي كلاس، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، بحجره في هذه المعمعة وقرر، اخيراً، انه وجد عدوا لهذه المنظمة بمثل خطورة حلف وارسو: الأصولية الاسلامية. يجب على المرء ان يتذكر ماذا يعني حلف شمال الأطلسي من دول وجيوش وأسلحة وقيادة مندمجة وقواعد في العالم كله وطاقات عسكرية يصعب حصرها حتى يحسن القياس. المشكلة ان هذا الحلف لا عدو له وليس ممكناً، في الأمد المنظور، حشد امكانات، مهما كانت كبيرة، يستحق ان يطلق عليها لقب «عدو جديد بهذا الاسم»، ومع ذلك يرتعد «الأمين العام». ولم يكن باقياً، إلا اضافة «تدمير اسرائيل» الى «تهديد أمن اميركا» الى «الاصولية» الى هذا السلاح الخطير، «دعاءات القذافي»، من أجل ان نكون أمام حساب في منتهى الدقة لموازين القوى في الشرق الأوسط و... العالم!

جوزيف سماحة

أوسلو في وحل المماطلة

■ عندما بدت عملية السلام على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي على وشك الانهيار، علماً ان ذلك هو المسار الذي كان ويبقى الأهم في المسيرة السلمية في الشرق الأوسط برمتها، جاءت قمة القاهرة الرباعية التي شارك فيها الرئيس حسني مبارك والملك حسين وياسر عرفات واسحق رابين ترجمة لادراك واضح لدى المشاركين وغير المشاركين فيها ان خطر الانهيار صار وشيكاً وانه لا بد من الابتعاد عن شفير الهاوية والنظر في بدائل للنهج الذي اتبع حتى الآن على طريق تحقيق السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

والنهج الذي اتبع حتى الآن صار رتيباً: مفاوضات في قضايا محددة، كالانتخابات الفلسطينية والمعابر بين منطقتي الحكم الذاتي وقضية المعتقلين الفلسطينيين، لا تؤدي الى أي نتائج وتتخللها أعمال عنف تزيد من التأخير ويعقب أعمال العنف الكبيرة اغلاق للأراضي المحتلة. ويجد كل من عرفات ورابين نفسه محبطاً مهدداً من جانب معارضيه ومنتقديه. عرفات لا يستطيع في تلك الحال ان يعرض على شعبه انجازات ملموسة لعملية أوسلو في شكل مزيد من الاراضي المحررة، أو المستوطنات المفككة الراحلة أو المعتقلين الطلقاء، ورابين الذي جاء الى الحكم بناء على برنامج اساسه الامن للاسرائيليين والسلام مع العرب يضعف مركزه كلما قتل اسرائيلي على ايدي عناصر اسلامية معارضة لعرفات وعملية أوسلو.

ويصرخ قادة الحكومة الاسرائيلية: أوقفوا «الارهاب» واعتقلوا المسؤولين عن أعمال العنف كي نستطيع مواصلة المفاوضات معكم. ويرد عرفات ورجال السلطة الفلسطينية: ان مماطلتكم هي التي تولد الاحباط لدى الناس وتشجع المعارضين على شن عمليات ضدكم... اعطونا شيئاً ملموساً، وبسرعة كي تنتفي مبررات العنف.

هذه هي الحلقة المفرغة التي تدور فيها حالياً صيغة أوسلو شبه المهترئة لكثرة ما اصطدمت بجدران التعطيل والمماطلة. انها الحلقة المفرغة التي لم يقدم رابين في قمة القاهرة أي شيء يمكّنه ويمكن الفلسطينيين من الخروج من اسارها، اذ لم يحدد موعد لاعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة تمهيداً للانتخابات الفلسطينية، ولم يجر اطلاق معتقلين ولم توقف الحكومة الاسرائيلية عمليات الاستيطان كما لم تكف عن تهويد القدس.

ما هي الخيارات اذن؟

تبدو الصيغة المثلى هي التوجه مباشرة الى المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين على الوضع النهائي للأراضي المحتلة والقضايا الرئيسية العالقة كالقدس وقضية اللاجئين. ولكن الصيغة المثلى التي تبدو للفلسطينيين عملية وواقعية، قد لا تكون كذلك في نظر رابين واركان حكومته الذين سيتذرعون قطعاً بأنها صيغة ستفتح عليهم نيران ليكود والمستوطنين وستفقدهم السلطة!

والبديل الآخر هو انهيار العملية الحالية فعلاً واندلاع العنف مجدداً وعلى نطاق واسع جداً هذه المرة. ذلك ان الصيغة الحالية لا تبدو ذاهبة الى أي مكان. انها غارزة في الوحل تماماً. وعندما يحاصر أهالي غزة ولا يستطيع رجالها اطعام عائلاتهم، ما الذي يمكن ان يتوقعه رابين؟

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠٧١ الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ٠٧١/ ٢٧١٤٢٢٥ – ٠٧١ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠٧١ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠٧١ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٩، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الجفير ص.ب. ١٠٦٥٩، المنامة، الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٠٠٤ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office


مشهد من المسرحية (الحياة)

«منزل برناردا ألبا» للشاعر الإسباني لوركا على مسرح بيروت:

عرض أكاديمي يفتقر الى الشعر والخيال

□ بيروت – من عبده وازن:

■ لم تخرج مسرحية «منزل برناردا البا» من إطارها الجامعي كلياً ولم تستطع ان تفرض هويتها كعمل احترافي. بل هي ظلّت عرضاً حائراً ومرتبكاً بين طابعه «الأكاديمي» وطموحه المشهدي. وحاول المخرج ميشال جبر جاهداً ان يحرر العرض من مواصفاته الأكاديمية وان ينجزه كعمل مستقل ولم ينجح كثيراً. فالبرودة التي تسم الأعمال الجامعية ظلّت طاغية على العرض وكذلك البطء والإرتباك والأداء الهزيل عموماً والرتابة والمخيلة الفقيرة... ولا ندري لماذا اختار المخرج نصاً مسرحياً هو من عيون النصوص «الكلاسيكية» في تاريخ المسرح الحديث، ليجعله مادة للتجريب (الجامعي طبعاً) وللمغامرة غير المضمونة تماماً. ومعروف ان فدريكو غارثيا لوركا كتبه قبيل مقتله في العام ١٩٣٦ ولم يتسنّ له ان يراه على الخشبة وعبره جسّد صورة من صور الفاشية الإسبانية. ومنع جهاز الجنرال فرنكو النص قرابة ٢٥ عاماً ولم يسمح به إلا بدءاً من العام ١٩٦٤. والنص يحتمل أكثر من قراءة لما يحمل من رموز ودلالات. فالمنزل الذي اغلقت المرأة المتسلطة ابوابه هو عبارة عن السجن الذي وسمت به إسبانيا طوال سنوات. والفتاة الصغيرة التي حاولت التحرر من القيود المفروضة عليها سرعان ما يئست وانتحرت وتحولت الى ضحية بريئة من ضحايا القمع والظلم.

لم يبتعد ميشال جبر في قراءته للنص عن رمزيته السياسية لكنه لم يحصرها بها. وشاء الأم شخصية قاسية وصلبة والمنزل عبارة عن بيت مغلق تحوكه العنكبوت. وشاء العالم الداخلي للمنزل انثوياً في اضطرابه وجحيميّته. فإذا الستارة البيضاء التي تلمستها الفتاة الصغرى (أديلا) بيديها في البداية واخترقتها هي عبارة عن غشاء يلف عالم الفتيات الخمس وامهنّ والخادمتين. ولكن هل كان ذاك العالم بريئاً ونظيفاً ليغلّفه المخرج بتلك الستارة البيضاء التي لم تلبث ان أغلقتها الأم في النهاية بعدما اخترقتها أديلا؟ أليست فكرة الستارة فكرة جاهزة ومستنفدة وبريئة ومناقضة للشخصيات الأنثوية التي كانت تحتدم بالرغبات المكبوتة والكراهية والحقد والغيرة؟

هكذا أراد المخرج «منزل برناردا البا» نظيفاً وسليماً لا من جهة الخشبة والسينوغرافيا فقط وإنما من ناحية الشخصيات أيضاً. فالفتيات اللواتي يغرقن في الحقد والضغينة يعشن تلك الحالات مجازياً فإذا هنّ (كممثلات) عاجزات فعلاً عن تجسيد ذاك المزيج من الشرّ والبراءة الذي يكمن في أعماقهنّ. وقد غدون باردات في أدائهنّ وفي مقاربتهنّ للحالات التي تعتمل في داخلهنّ وربما غريبات عن الملامح التي كان من المفترض ان يجسّدنها. أما السينوغرافيا فلم تكن مقنعة على رغم لطف الأحجام وتناسق الألوان وبدا منزل الفتيات بارداً ورتيباً... أما الصورة الكبيرة للمرحوم أنطوان الزوج والوالد فما لبثت ان توارت داخل خزانة تحولت الى باب. والباب لم يوظف إلا اخيراً حين خرجت منه أديلا الى لقاء الحبيب – الطيف وحين انتحرت أمامه كما لو انه منصّة. ومشهد الإنتحار بدا مفتعلاً وسانجاً ونافراً في سياق العرض ككل. إنه انتحار استعراضي ضعيف في إطار من المشهدية الطبيعية والواقعية ولم يقنعنا المخرج كثيراً في ربط اللوحة الأخيرة (الإنتحار) باللوحة الأولى (الرقصة). والفتاة التي أدت الشخصية الخطرة والمهمة «أديلا» لم تكن في مستواها لا تعبيراً ولا تمثيلاً... وربما ظلم المخرج الممثلة كارول الحاج في اعطائها دوراً معاثلاً. ولم يكف تركيزه على جمالها الخارجي.

فالشخصية سلبية وانتحارية وتتطلب اداء داخلياً وعيشاً صامتاً وصارخاً لحالاتها وتحولاتها. وليت ميشال جبر جعل الممثلة المبتدئة والبريئة (كارول حاج) طيفاً لشخصية أديلا معتمداً ممثلة أخرى لثانية الشخصية نفسها. فتصبح الفتاة المنتحرة منقسمة الى فتاة وطيفها (وقرينتها). فالممثلة التي اقنعتنا في لحظات رقصها التعبيري وصمتها فشلت في لحظات التمثيل الفعلي. وكان من الممكن الإفادة من جمالها وبراعتها لو هي ظلّت صامتة (تشبه طيف الملاك في فيلم بازوليني عن المسيح).

حاول ميشال جبر ان يحوك علاقات الشخصيات بعضها ببعض باحثاً عن الخيط الداخلي الذي يجمعها ولم تتجلّ محاولته تلك تبعاً لضعف الممثلات. وإذا استثنينا عبلة خوري التي نجحت تماماً في تلوين شخصية المدبرة (لابونسيا) وكارول سماحة في شخصية برناردا فإن الممثلات الأخريات كنّ مجرد طالبات يفتقرن الى الخبرة والتقنية والرهافة والصوت والجسد... علماً أنهنّ التزمن تعليمات المخرج في حركتهنّ الجماعية وفي ضبط إيقاعاتهنّ المشتركة (البطيئة في أحيان كثيرة). أما أداؤهن الفردي فكان اكاديمياً وبدت الشخصيات صعبة عليهنّ وكبيرة وثقيلة. وقد أضعن منطق تلك الشخصيات وأسرارها وانفعالاتها وصراعاتها الداخلية... وبدا واضحاً ان الإنضباط وحده لا يكفي ولا التزام الرؤية العامة للمخرج وتنفيذها. فالممثل هو نقطة الإنطلاق في اللعبة المسرحية وحين يفشل الممثل يسقط جزء كبير من اللعبة.

ولم يتجلّ كثيراً عالم لوركا في شاعريّته وجماليته وغنائيته ورمزيته. فالمعالجة الواقعية والطبيعية التي عمد المخرج إليها أوقعت العرض في ما يشبه الأكاديمية الجامدة والتأويل المباشر للشخصيات والعلاقات. ولم يكن كافياً ان يلجأ الى الموسيقى (والى اغنية أيضاً) ليلف العرض بجو غنائي. فالليل الذي يختطف أحلام الفتيات كان غائباً ومعدماً وهو ليل الحبّ والرغبات والأشواق. وكان ينبغي على الممثلات ان يعشنه فعلاً ويجعلن الجمهور يعيشه عبرهنّ. وليت المخرج كسر جمود ذاك الديكور واعتمد نافذة او نوافذ تطلّ على ليل الخارج ونهار الخارج ومن خلال النافذة او النوافذ يطل طيف الحبيب (بيبي) الذي أشعل نار الغيرة والحقد في المنزل وفي نفوس الفتيات وأجسادهن. وليت المخرج أيضاً جعل الممثلات يدركن ما معنى ان يسهرن وان يأرقن وان يعشقن جميعهن رجلاً واحداً هو عبارة عن طيف. ترى السن هنّ من نوع الشخصيات «المتلصصة» التي تستخدم عيونها؟ ولا ندري لماذا اقتصر المخرج المشهدية التعبيرية على البداية ولم يعتمدها في بعض الفواصل طوال العرض. وكان ممكناً آنذاك كسر الرتابة والجمود وخلق حيّز تخييلي تتجسد فيه رغبات الفتيات وأحلامهنّ...

عالم رتيب وقاس ومتوازن ونظيف ومبنيّ باحكام ولكن بلا خيال عالم ذاك المنزل الذي تحكمه الأم. حتى الفتيات كنّ متشابهات في تعبيرهن وحضورهنّ رغم اختلاف الواحدة منهن عن الأخرى. وقد بالغت الأم (كارول سماحة) في قسوتها وصلافتها ولم تظهر اي ضعف امومي حتى من وراء القسوة والصلافة. صحيح ان لوركا شاء الأم برناردا شخصية متسلطة وكارهة لكنه لم يجرّدها من صفة الأمومة مطلقاً. وهي مقموعة بدورها وتعاني حرماناً عاطفياً بعد وفاة زوجها وربما قبل وفاته. وهي تؤمن ان على الرجل ان يحمل السوط وعلى المرأة ان تحمل الإبرة. إنها إمرأة متناقضة، قوية وضعيفة، قامعة ومقموعة... إنها السجّان والسجين في منزل هو اقرب الى السجن. وحين يموت زوجها تعلن الحداد لسنوات ثمان ولا تتوانى عن ضرب فتياتها وشتم أهل القرية واحتقارهم. إنها ام متسلطة وليست فقط إمرأة متسلطة، تغار على فتياتها وتريد لهنّ ازواجاً يليقون بهنّ... إلا ان الخادمة (كلودين غزيري) والمدبرة (عبلة خوري) استطعتا كسر رتابة المنزل وجموده. فهما داخل المنزل وخارجه. ونجحت عبلة خوري في فرض حضورها كممثلة وأدت شخصيتها بارتياح وعفوية ومهارة وكانت صلة الوصل بين العالم الداخلي (المنزل) والعالم الخارجي (القرية). وجسدت فعلاً تلك المرأة الريفية التي تعي ما يجري في المنزل سرّاً والتي تتدخل في شؤون الفتيات وتنصح الأم وتراقب عن كثب وبصمت الصراع المستميت على الرجل الغائب. وفي أحيان تنقلب الى امرأة «ثرثارة» تقصّ الأخبار في الجلسات وخلال حياكة الدانتيلا. واستطاعت عبلة خوري ان تلوّن إداءها منتقلة من تعبير الى آخر وتركت على الخشبة أثراً لطيفاً وحيّاً. ونمّت فعلاً عن موهبة بارزة سيكون لها شأنها الخاص.

وإذا نجح المخرج في رسم بعض اللوحات الجميلة (اللوحة التعبيرية، لوحة العشاء...) فهي لم تكن كافية لإنقاذ العرض من رتابته وجموده. حتى لوحة العشاء التي ذكّرت بالعشاء السري كانت بطيئة وطويلة... وليت المخرج اعتمد إيقاعاً سريعاً ومتلوّناً مرتكزاً الى حركة الليل والنهار ومهيئاً لانتحار الفتاة الصغرى. وبدا الخلل واضحاً في بنية العرض الذي كان بطيئاً منذ بدايته وغدا سريعاً جداً في نهايته فإذا الإنتحار انتحار استعراضي فقط.. صحيح ان عالم الفتيات عالم خاو وفارغ ورتيب لكنه مفعم بالرغبات والضغائن والشهوات والأحلام... ويجميع هذه النزعات لم تظهر جليّة ولم تجسّدها الممثلات. وكان ممكناً الإفادة من فكرة تطريز الدانتيلا ومن أيدي الفتيات اللواتي جلسن يحكن القماش للعرس...

ربما كان يحتاج العرض الى المزيد من التخييل والشاعرية. فالواقعية الحادية التي لجأ جبر اليها لم تكن كافية وحدها ومنهجه الطبيعي الذي اعتمده في عمله على الممثلات كان ثقيلاً وباهظاً عليهن وبدا تعبيرهن الطبيعي نافراً... وليته لوّن رؤيته الواقعية بقدر ولو قليل من السخرية السوداء والهزء والعبث... فالصراع على الرجل الغائب هو في ذاته صراع عبثي واليم والفتيات اللواتي وقعن في الغيرة والكراهية لم يظهرن كثيراً كيدهنّ وحيلتهنّ...

ونجح المخرج في لبننة النص حتى بدا وكأنه نص لبناني صرف في مفرداته وعباراته وتراكيبه اللغوية. ولعل اختياره بعض الألحان السريانية (عوض الألحان الغريغورية كما في نص لوركا) ساهم في ترسيخ الطابع اللبناني للعرض. لكن الأسماء ظلت إسبانية وفاء للنص الأصلي الذي حافظ على بنيته وجوه وأحداثه...

ومهما اختلفت الآراء حول مسرحية «منزل برناردا البا» فهي تظل عملاً جامعياً سليماً ومتيناً وقد حمل رؤية مخرج هو من الإسماء القليلة الواعدة في حركة المسرح اللبناني الجديد. وإذا لم يجسد العرض طموحات ميشال جبر فهو جسّد منهجه في الإخراج والبحث وطريقته العلمية في العمل على الممثلين. ومن شاهد أعمال جبر السابقة يدرك ان عرضه الأخير ليس الا عرضاً جامعياً لا يصلح كثيراً للخروج الى الجمهور الكبير.

(*) تقدم المسرحية على مسرح بيروت – عين المريسة، انتاج جامعة القديس يوسف (معهد الدراسات المسرحية والسمعية – البصرية).

في محترفات قاهرية (٢ من ٢)

جاذبية سري: أراجيح واهرامات وبيوت مهزوزة

□ القاهرة – من شربل داغر:

■ اذا كان لنا ان نبحث عن ميل اجتماعي في منطلقات اللوحة او في نزوعاتها الداخلية عند رزق الله ومنكور، فان مثل هذا الدافع يحكم اعمال جاذبية سري منذ نهاية الاربعينات، حيث انها ما انقطعت ابداً، بل جعلت من الخلفية الاجتماعية مصدراً ثابتاً لاستلهاماتها التشكيلية.

هذا ما نتلقى صوره عند تعرفنا الى الأعمال المائية الجديدة التي عرضتها في صالة عرض «إكسترا» في الزمالك: ما يزيد على ٤٠ عملاً، من الشخوص والمشاهد والوضعيات الانسانية، المنتزعة من معايشات ووقائع عرفتها الفنانة وشاهدتها وعايشتها في تجوالاتها في غير مكان من العالم. فالريشة وعدة الالوان لا تفارق الفنانة سري اينما كانت، حيث ان العطلة عندها لا تنفصل عن الرسم، مثلما ان الفن لا ينفصل عن الحياة في تأملاتها ومعايناتها. شخوص مرسومة على عجل، في هذه الخشية الدائمة من التلاشي، من الامحاء، وهو ما نلقاه في الضربات السريعة، في لطخات الألوان «المهزوزة». ولقد وجدت الفنانة المصرية في هذا التدبير- الاحتفاظ بعدة التصوير المائي معها في أسفارها – سبيلاً لعدم الانفصال عن التصوير: فاليد مهددة، في حسابها، بالتخشب «بالنسيان» اذا ما ابتعدت طويلاً عن مباشرة التصوير الزيتي. تبقى يدها، والحالة هذه، «مبلولة بماء الفن» اينما كانت، فلا تنسى: تجرب حلولاً، وتتدبر توصلات لمواجهة ما يمكن لها ان تواجهه لاحقاً فوق السطح التصويري للقماشة الزيتية. وهو نسق في العيش والتدبر الفني ما انفكت تمارسه منذ سنوات بعيدة، منذ ان حملت تحت إبطها الأوراق المعدودة وعلبة الألوان المائية، سواء اكانت في اليمن او في البحر الأحمر او في تونس او في واشنطن او في مرسى مطروح، او في أحياء القاهرة الشعبية: «أنا، مثل الشاعر، احتاج الى مفردات دوماً، ما يغني لغتي في صورة مستمرة. احتاج الى مثل هذا الزاد بحيث أقوى لاحقاً على «التنغيم» وعلى تنويع «التقاسيم» كما يحلو لي. وعلي ان أقول في هذا المجال أنني ما عرفت، او ما التفت الى جمال المنظر الطبيعي قبل رحلتي الى كاليفورنيا في العام ١٩٦٥، وما لبث ان تأكد الأمر في صورة مثيرة بعد رحلتي الى تونس في العام ١٩٨٤».

وهو ما يتضح في صورة اجلى لو نظرنا الى الفارق البين بين مائياتها وزيتياتها: فارق في المعالجة، وفارق في اسلوب التصوير. فالاعمال المائية تنطلق، على ما يبدو، وعلى الرغم من السرعة في تنفيذها، من صورة مستقرة وتسعى اليها في آن، في علاقة من الموافقة المطلوبة والمستحبة، فيما تبدو الاعمال الزيتية مفارقة تماماً لنقطة انطلاقها، ذات اشكال مكسرة وبناء متوتر. سرعة في التنفيذ واستقرار للصورة في العمل المائي، وطول عمل وصورة شديدة التأزم في العمل الزيتي: كما لو ان التسرع يؤدي بها الى صور اجتماعية هي الظاهرة والمعطاة، وطول المعالجة يؤدي الى التعبير عن التوترات الداخلية غير البينة وغير الجلية في آن؛ وهذا ما نتبينه ايضاً في اسلوب التصوير، حيث انه واقعي تعبيري في المائي، وتجريدي غنائي في الزيتي.

ذلك ان الصلة بين هذين الاسلوبين لم تنقطع ابداً في مسار سري الفني، هي التي جربت، من جهة، في تاريخها التصويري الغني الفنين التشبيهي والتجريدي، وهي التي جعلت، من جهة ثانية، من العمل المائي صورة اولى لا تلبث ان تعمل عليها لـ«استظهار» الصورة التجريبية. وإذا كانت الفنانة تقبل على صنوف التجريد منذ نيف وعشرين سنة في صورة صريحة في اعمالها الزيتية، فان تجريبيتها هذه لا تعدو كونها في عدد واسع من أعمالها تخفيفاً للحمولة الواقعية القائمة في اعمالها المائية واختزالاً وتبسيطاً لاشكالها التشبيهية.

واذا كان لنا ان نسألها عن هذا «التطور»، وعن اسبابه في مسارها الفني، تجيبنا الفنانة سري بعفوية محيرة: «سبت نفسي طبيعي» (اي: تركت نفسي على سجيتها)، ثم تقر محترفة: «بس» (اي: عولت على ذلك فقط). تعيد ذلك على مسامعي غير مرة في شقتها في «الزمالك»، فيما اتساءل: كيف يكون الفن طبيعياً وهو يتطور او يختلف؟ كيف يحدث للفنان ان «يترك» نفسه حقاً على سجيتها؟ ما هو هذا النظام، او هذا المسلك، الذي يمكّن الفنان من انتهاج طريقة ما من العفوية والمراقبة في آن، ومن الانسيابية والتحكم؟ كيف يتوصل الفنان، بعد سنوات وسنوات من العمل على النفس، وبعد معرفة موازينها الداخلية، الى ان يكون العازف واداة للعزف في آن؟ كيف يهيء الفنان نفسه، فيكون منظماً لأحوالها ومنمياً لطاقاتها اذا جاز القول، ويكون صوت نفسه العفوي والتلقائي ايضاً؟

كان لجاذبية سري ان تعرف احوال نفسها في هذا العمر الفني الطويل، بحيث تقوى على «إفلاتها» اذا جاز القول من دون ان تخشى الزوغان، وان تسلسها وتدربها وتوظفها من دون ان تخشى أسراً شديداً لها. وذلك بعد ان عرفت ما عرفت من الخبرات والتجارب، وبعد ان تقلبت في غير طريقة فنية، هي التي لم تنقطع ابداً عما كان يجري في أوروبا، ولكن من دون ان تتلقفه على عجل او كيفما اتفق، بل كان يُحدث (او لا يحدث) في نفسها تموجات خفيفة، وفقاً لاندفاعاتها ونوازعها، التي وجدت في المصدر الاجتماعي المصري ينبوعها الأول.

هذا ما نتبين صوره عند استعراضنا لعشرات اللوحات الزيتية المتجمعة في محترفها، والعائدة لفترات مختلفة من عمرها الفني.

منذ العام ١٩٨١ تتفرغ جاذبية سري كلياً الى الفن، تتفرغ وظيفياً اذا جاز القول، بعد ان سلخت سنوات وسنوات في «كلية التربية الفنية» في جامعة حلوان، ثم في الجامعة الاميركية في القاهرة في تدريس مادة التصوير. وهي متفرغة حياتياً، على اية حال، ومنذ زمن بعيد للتصوير. ذلك انها ما انقطعت ابداً عنه، ومنذ نعومة أظفارها. لا بل نشأت وبين يديها ريشة تلوين، اذا عرفنا ان أهلها المباشرين، من جهة أمها او ابيها، ما انقطعوا عن التصوير، بل مارسوه في صورة منتظمة، حتى ان احدهم عرض أعماله الفنية ذات مرة.

ولجاذبية سري، حين تستعيد أيام طفولتها ودراستها الفنية، طريقة في السرد، في حبك الوقائع، في شبك المصير الشخصي بالمصير الفني، لا يرقاها أي شك، ولا أي تردد: «نشأت في مناخ فني. أعمامي واخوالي ووالدي عرفوا الرسم، وكان احدهم زميلاً للفنان أحمد صبري. وانا في الرابعة من عمري اعتدت على تصفح الكتاب المضخم «وصف مصر» (الذي وضعته البعثة العلمية التي رافقت بونابرت في حملته على مصر)، مستمتعة الى شروحات عمي وتعليقاته الفنية عن فن مصر القديم، او متفرجة على آثار متحفي «الايرميتاج» و«اللوفر» التي كانت موضبة في البومات خاصة بها. ونحن لا نجد صعوبة، عند الاستماع الى اقوالها، في التعرف على فنها الحالي في ما تقوله عن رسومها الطفولية: كنت ارسم ما يراودني في مخيلتي من صور، اي تصوير الإطفال الذاتي، لا ما أرى وفق المنظور».

منذ الرابعة عشرة من عمرها تقبل جاذبية على الرسم بنهم فائق. فترسم كل ما يقع تحت ناظريها، سواء أكان تفاحة او فلاحاً او دولاباً او باقة وغيرها. وما لبثت، بعد دخولها الى «المعهد العالي للفنون الجميلة للبنات»، ان عرفت في غير إشارة، في غير تشجيع، العلامات الأكيدة على الموهبة المتحققة. ستحتفظ من قائمة اساتذتها باسماء معدودة: مدام راينر، الفنانة النمسوية اليهودية، التي طردها عبد الناصر بعد «الثورة»، ويوسف جرجي ويوسف كامل وزوجة راغب عياد. هؤلاء درسوها «الموديل» و«التأليف» وخلافها، أما عينها الفنية فكانت مفتونة بما كان يعمله الفنان الراحل راغب عياد: «لا زلت اتذكر وقع اللوحات الأولى التي تفرجت عليها في بيته في «الدقي»: وقع مثير وساحر».

منذ تخرجها في العام ١٩٤٩، انصرفت جاذبية سري الى الفن «الشعبي»، كما تحب ان تقول، اي الى الفن «المتصل»، في حسابها، منذ الفراعنة مروراً بالأقباط والمسلمين وصولاً الى التصاوير الشعبية الحالية التي نلقاها على جدران المساجد خصوصاً: هو فن الشعب في عهد الفراعنة، الذي يأخذ به الأقباط بدورهم، ثم يعمل الفنانون المصريون على «أسلمته» في مصر الاسلامية. كان الفنان عياد يقبل على رسم الوجوه والأوضاع الشعبية ولكن في طريقة بسيطة، بل كاريكاتورية احياناً. أما سري فسعت الى الاتصال بهذا اللون الشعبي وفق طريقتها الخاصة. فكانت تنطلق من الموضوع الحي، المعاش، على ان تعالجه وفق الاسلوب القديم، اي وفق صلة بين الراسي والأفقي، معتمدة التسطيح والاطار الاسود الذي يحيط بالشخوص وبرسم الملامح. هكذا نهلت من المشاهد المصرية، من حمرة الحناء حتى صفرة النوار وجلابيب الفلاحات، وفق حس تعبيري، واقعي في البدايات، ثم حلمي وهندسي، قبل ان ينتقل تماماً الى التجريد.

لهذا نستطيع التعرف الى مسار الفنانة في فقرات، يمكن ان تندرج في عناوين: الأراجيح، البيوت، الأهرامات وغيرها، وهي كلها تنهل من المصدر الاجتماعي، من معايشتها الحارة للأحوال المصرية: «كنت دوماً في مجموعات تصلني بما يجري في مصر، وهو الذي يفسر الخلفية الاجتماعية لأعمالي». هذا ما تقوله عن اثر «الهزيمة» عليها، حيث انه فجر طاقتها. وهو ما يجعلها تفسر ايضاً تعلقها بالصحراء منذ العام ١٩٧٣: «هل ننسى ان ٦٧ بالمئة من مصر صحراوية؟ توحدت بالصحراء. كان لي ان احلّيها في عيون الناس، جاعلة لهبوب الرمل تموجاً هو الأقرب الى تموجات البحر. حتى البيوت فيها جعلتها مرحة وظريفة».

كانت الفنانة سري تحتفظ في فقراتها الفنية هذه، ببناء جلي ومعلن للوحاتها، ويناسب التكوين الطبيعي للمشاهد التي تنطلق منها او التي تسعى اليها. هذا يصح في «الأراجيح» (في منتصف الخمسينات) التي تركتها تتمايل على ضفاف النيل؛ او في «البيوت» (بعد العام ١٩٦٧) كشكل بنائي واختصاري للحياة نفسها؛ او في الإهرامات (بعد العام ١٩٧٣) حيث طغى الحس الهندسي. إلا انها لن تلبث، بعد مباشرتها وخوضها لعالم التجريد، ان ابتعدت عن هذه التكوينات لصالح تصوير يتعين لاحقاً، في علاقة تكاد تكون «جسدية»، بين الفنانة والقماشة. صور متطابقة، بل متراكمة، الواحدة منها تعلو الأخرى، بل تخربها في غالب الأحيان، او تطمسها بعض الشيء، ما يفقدنا صورة مستهدفة للشكل، او يجعلها وليدة معالجات تصدر عن مقتضيات باطنية أكثر من كونها قصدية او تحكمية بشكل اللوحة الأخير.

أرى في محترفها، قبل المغادرة، لوحة ما تزال «تنتظر» فوق حاملة اللوحات. تنتظر منذ اسابيع، من دون ان تعرف جاذبية سري، او تقرر، ما اذا كان عليها ان تقر بانها «انتهت»، او بانها لا تزال تحتاج الى «استظهار».


لوحة لجاذبية سري (الحياة)

وجود مغاير

سعيد مباشر *

■ فتحت الخزانة لأتأكد في مرآة الضلفة الداخلية من رباط العنق.

على الرف حيث أضع قمصاني في ركن وغياراتي في ركن، توجد جثة لرجل في بذلة كحلية وقميص وكرافتة، لون البشرة خمري واليدان على الصدر في وداعة. الجلد تقشر تماماً. شاهدت أجزاء اللحم الداخلية ولكن من دون عفن أو إحساس بالعفن أو تشنج أو تخشب. لم أشعر بتوتر إلا عندما فكرت انني سأعاني حال انفصال عن نفسي لأراقب مشاعري وأفكاري وأتدخل في كل شيء.

أقفلت باب الخزانة وتراجعت حتى السرير وجلست على الحافة تماماً، ربما لأنني اعتقدت انها الجلسة الطبيعية لرجل أكتشف لتوه جثة في خزانته. فكرت: لا بد أن أتذكر كل شيء. سأجيب على هذا السؤال مئات المرات وربما آلاف: كيف أحسست عندما اكتشفت وجود جثة في خزانتك؟ فكرت ان هذه الطريقة ستفسد كل شيء، مثلما حدث في عزاء أبي عندما سألت نفسي: هل أنت حزين؟ فكرت لا بد ان أترك نفسي وأستمتع باللحظة، وابتسمت عندما ارتسمت كلمة «استمتع» في عقلي. قلت انني لا بد بائس جداً حتى أبحث عن الإثارة بهذا الشكل. على الأرض أمامي حذاء أسود محلول الرباط بانتظار التلميع. فكرت أنني سأتأخر وربما لا أذهب. فكرت هل من المناسب أن أجد جثة وأنا حافٍ؟

وعي أقل أو وعي أكثر. فكرت أنني الآن أفهم بشكل أفضل وبشكل رائع ولن يقف في طريقي شيء. أملك معجزتي. كنت على حافة السرير. في الواقع فكرت هل يحيى عبدالله وجد جثة في خزانته؟ ربما لم تكن الخزانة، ولكنه لن يستطيع خداعي بتلك الجمل اللاتينية الطويلة مرة أخرى. لقد فتحت الباب ورأيت الجثة. أنا أعرف كل شيء.

فكرت أن أنادي وأطلب المساعدة ربما ألام لو لم أفعل سيفكرون انه غير طبيعي وغير منطقي. خفت ان يأتوا ولا يرونها. ماذا لو كانت من هذا النوع الذي لا يراه الآخرون. سيفكرون ايضاً أن الأمر غير طبيعي وغير منطقي. هل سنعيش معها وحدي؟

قلت ربما هي عقاب عن خطيئة عندما تمنيت مرة «آه لو أصبح جثة في خزانة». قلت ربما ليست عقاباً بل مجرد نتيجة منطقية لسلسلة أفكاري. وقلت أيضاً ربما كان العقاب في ذاته نتيجة منطقية.

فكرت من جديد في يحيى عبدالله. هل وقع هو أيضاً في خطيئة الرغبة في وجود مغاير؟ وعندما كتب ما كتب هل كان يحاول أن يقول إنه رآها من دون ان يتهم بالجنون؟

التفكير في يحيى استدعى مؤلفاً آخر «يونيسكو». لقد كتب مسرحية كاملة عن هذا الموضوع بالذات.

قلت: كان يجب أن أفكر في «يونيسكو» من البداية. كل شيء يبدو الآن منطقياً وطبيعياً. أستطيع الآن أن أفتح الخزانة، أن أقف أمام مرآة الضلفة الداخلية لأتأكد من وضع رباط العنق من دون أن أهتم بأي شيء آخر.

* كاتب مصري.

المجموعة القصصية «ماء» لمريم جمعة فرج

الكاتبة تلمس أشياء صغيرة ولكن في قوالب فنية كبيرة

□ بيروت – من علي سرور:

■ وانت تفتح مجموعة «ماء» للكاتبة الإماراتية مريم جمعة فرج تفاجأ بالإهداء المسطر على بابها «أكتب أيضاً... لاجل اولئك الذين يريدونني ان أكتب. الى اخي يوسف عيداني» ولا ندري والحال هذه اذا كانت الكتابة تنبع من طلب مسبق. وتجاوزاً للأمر وحتى ولا يحسب حاسب ان حشريتنا تسيء الى نصوص المجموعة السبعة، نطل عليها من باب تدخل القراءة النقدية وحقها في التحشر في اي نص تراه مناسباً للقراءة. ونحن لا نشك للحظة من اللحظات ان مريم جمعة فرج في اصدارها قصصها القصيرة السبع قد تحشرت بالقراءة النقدية بالمقدار نفسه الذي رغبت به القراءة النقدية قساوتنا. وهي مساواة لا تعني بالضرورة ان المجموعة بكامل عدتها السبع هي من ذات العجينة من ذات جودة الخبز، مع ان الخباز هو ذاته الذي اعد العجينة في مرات سبع الى الفرن. ولا بأس، ان نبدأ بتفحص الخبز من الرغيف الأخير اي من قصة «أشياء صغيرة» والتي تقوم على رمز «الراديو الكبير» الذي كساه غبار الطريق بالصمت، فكان الرمز تعبيراً عن واقع يعتريه الإنقسام والتردي والإجترار والخوف. ما ادى الى انقسام في النفس البشرية اي في نفس صاحب الراديو، اي في نفس الواقع عينه. وهذا الواقع الذي تتكلم عنه فرج بصيغة الرمز هو توالي الاخبار وتكرارها في دوامة واحدة موحدة لا تتغير ولا تتبدل تسير وفق وتيرة مملة. فاصبح الملل هو النشرة الإخبارية التي تلاحق الواقع وتعكسه في الراديو والجريدة والبيت والمقهى، حتى بات الواقع مرآة الصمت العريض والظل الذي يمنع النور من التسلل الى الواقع، فكبر الواقع وتضخم كجثة مضى عليها الزمن فتفسخت وتشققت وفاحت رائحتها «واغنية اخرى منشأة بالألم والحزن شحذت لديه الرغبة في البكاء ثم جاءت اسماء ازمنة وادميون واماكن كلها كانت تلوكها المذيعة ضمن نشرة الأخبار مخلوطة بدم ساخن وصرخات صغار وعجائز وسياسة فارغة وقعها ثقيل على رأس الذي لا ينتمي لجسد آخر غير جسده» (ص ٧٣). بعد هذا التعبير الإخباري الذي يوجز الواقع تنتقل مريم فرج الى تبيان فعله في الجسد، في جسد صاحب الراديو الكبير الصامت بان اودى به الواقع الى الطبيب النفساني الذي نصحه بتناول الكبسولات الكافية لوحدها ان تنسيه الواقع وتعزله عنه وان يمتنع عن التفكير بالاشياء الصغيرة، فهي ليست صغيرة وان كانت الكاتبة تتهكم عليها، والتهكم هنا هو تكبير للمصيبة وليس تصغيراً لها، لكن بطريقة اكثر دلالة من الناحية الفنية. وقد حاولت الكاتبة التوفيق الفني في حالتي التصغير والتكبير فوفقت في قصة «أشياء صغيرة» ولم توفق في قصة «نجمد» حيث أشياء صغيرة حقاً لكن التكبير الذي ارادته ليا او الذي نفختْه في روحها لم يصل بها الى التكبير الفني او الى التكبير الإمتاعي وظلت تراوح مكانها وتدور من غير ان تعطي معنى مفهوماً لشغلها في هذه القصة تحصراً. فهي كانت اشبه بمن ينفخ الهواء في اطار مثقوب، وعلى عكس قصة «ماء» أيضاً التي تطرح في ثناياها قضية كبرى لكنها انشغلت بنفخ هادىء وممتع وطرحت بشكل مضمر قضية حساسة للغاية اذ انها عبرت بتمويه ذكي عن قضية تقاسم الثروات في واقعنا من دون حاجة الى المباشرة او السرد الواضح والفاضح، ولعبت لعبة موفقة من خلال التوازن الفني الذي اتكات عليه ومن خلال توازن القسوة، بل توازن الرعب الذي مهدت به لقصتها «دقت طبولنا... دقوا طبولهم... ضربوا مصفاة النفط... ضربنا مصفاة الماء... وضعنا ايدينا على افواهنا... ماء... رددوا كالصدى: ماء... ماء...» وكانت النتيجة انه لم يبق لدينا في القصة لا نفط ولا ماء... فهل بقي لدينا ماء في المجموعة القصصية؟

نعتقد ان قصة «اعداء في بيت واحد» تفيض ماء اذ ان فرج فتحت حوارية السؤال والجواب القصيرين والخفيفين لتشق جدولاً من الموروث الشعبي الذي يهدف الى ثورية ارادتها الكاتبة لتقول للحرب «عندما تموت النخلة نعرف كل شيء» (ص ١١) فإعلان الحرب مرتبط بموتها وقد ماتت فنشب الخلاف داخل البيت الواحد، والأخير ليس بيتاً بالمعنى المجرد انه المجتمع الأوسع والحدود الأوسع والأوطان الأوسع التي نشبت الحروب وتنشب في ما بين اصحابها بسبب حقوق تعود لهم حصراً لكنهم لا يحسنون التصرف بها. فتقع الحرب ولا يعجب وقوعها اصحاب البيت فتصبح مشكلة ان يتحول النزاع إلى نزاع داخل البيت الواحد. من خلال هذا النزاع بخلت مريم فرج لتدين الحرب ولتطلق صرخة في وجه الذين لا يعون مخاطرها بان: اوقفوها. على بساطة هذه القصة واحداثها فإن الكاتبة تطرح مشكلة كبيرة وقد استطاعت ان تجمع ما بين الأشياء الصغيرة وما بين الأشياء الكبيرة من غير تكلف او تعقيد كما فعلت في قصة «الظهيرة» التي هي عبارة عن أشياء صغيرة في قالب كبير. (صدرت المجموعة القصصية عن دار الجديد في بيروت – ١٩٩٤).

حين تكون نكستنا النهضوية ثمرة إخفاق نُخبنا وثقافتنا السياسية

عبدالإله بلقزيز*

■ اذا جرّب المرء ان يغامر بتقديم حصيلة عامة لرصيد قرن من تجربة «تحقيق» المشروع النهضوي العربي – الذي صاغت النخبة الاصلاحية للقرن الماضي أهم عناصره واستكملت نخب الثلث الاول من هذا القرن بقاياه – فسينتهي لا محالة الى الحكم بأنها حصيلة صفرية Somme Zero! فعلى مذبح تلك التجربة، قضت مبادئ التربية والحرية والوحدة والعدالة والتحرير وما في سلالتها من روادف، بل كان مشهد دفنها مأسوياً الى الحد الذي يحزّ في النفس ويمضّ المشاعر!

على الإصلاح العقلي والتربوي، مدخلاً الى التقدم، راهن أجدادنا النهضويون غِبّ صدمة اكتشافهم مسافة الزمن العلمي التي تفصلنا عن *ايقاع التاريخ*، وبعد قرن على الحلم بالمدرسة الوطنية وبالعقل المجتهد، ينتهي المطاف بنا الى احتلال أعلى المراتب – كونياً – في نسبة الأمية والتأخر العلمي والتقني، ويتدحرج بنا ايقاع التواصل الفكري مع الذات، ومع العالم، الى عتبة الانسداد العقلي، والتعيش من الحواشي والمختصرات، والسير في ركاب الحرب الأهلية الفكرية والارهاب الايديولوجي والتربص العدواني المتبادل بين شركاء العقل الثقافي!

وعلى المصالحة بين الدين والعصر، بين الدين والعلم، راهن النهضويون لإنجاز مشروع تاريخي يسعف فيه ايمان المجتمع إرادته في التقدم، ويؤمن فيه التقدم حق الاعتقاد للناس جميعاً من دون ارهاب علموي، وبعد قرن، يتعمق الشرخ ويزداد بين العقيدة والتقانة، فتتحول الأولى الى حجر على الثانية، وتصير هذه سلطة فكرية ارهابية ضد عقيدة المجتمع، لينشأ عن ذلك تقاطب حادّ بين الاحتماء بالمطلق المقدس وبين الانغماس في النسبي على قاعدة فلسفية حدية لا تُفرد للوفاق الاجتماعي مكاناً في معركة محض ايديولوجية بين نمطين من الأصولية المتطرفة: العقائدية الدينية والعلموية التقنوية!

وعلى الحرية الفردية ازاء السلطة الغاشمة راهن النهضويون أيضاً، واستأنف الأخلاف حلمهم في قيام الدولة الديموقراطية التي تئد سلطة الاستبداد وتقيم المجال السياسي المفتوح على التداول الحر بين الأفراد والجماعات، وبعد قرن من صيحة الكواكبي – والأفغاني قبله ولطفي السيد بعده – ينتهي العقل السياسي العربي الى أشد مظاهر المحنة في ظل حكم العسكر والعصبيات المحلية (الطائفية والقبلية والعشائرية والعائلية)، بل ينتهي، بسبب ما أصابه من انسداد، الى ميدان فسيح لكل أنواع الاصطراع الأهلي المسلّح الذي لا تقبل أطرافه بأقل من افناء بعضها، ناهيك عما يصيب حريات الأفراد والجماعات من انتهاك تعجز العبارة عن وصفه جراء انفلات غرائز القتل والعدوان لدى سلطة لم تعد تتعرف على شروط استقرارها واستمرارها الا في انتاج مؤسسات العنف!

وعلى الوحدة القومية أرسى قسم عظيم من النخبة المثقفة والسياسية رهان التقدم الحاسم نحو كسب معركة النهضة على القوام الذي يجتمع فيه رصيد العرب الطبيعي والبشري والاقتصادي والعلمي في مشروع كياني موحد، فانتهت بنا النكسات المتعاقبة الى طلب التضامن بين دويلات التجزئة، بل الى حماية الدولة القطرية نفسها من الانفراط العصبوي الى مشروع كيانات فرعية جديدة!

ثم على التنمية المستقلة شيدت نخب ودول منا أحلام النعيم والرفاه الذي تنتقل به مجتمعاتنا من حافة التأخر الى عتبة التقدم، فكان ان أصاب عمران الصناعة والزراعة خراب مهول، وأفلست مشروعات التنمية تباعاً، وبتنا على حافة مجاعة نتجنبها بمزيد من الاستدانة والتسوّل المالي، مختارين مقايضة سيادتنا على «قرارنا الوطني» بقروض من هنا ومعونات» من هناك، فيما أعداد العاطلين تتزايد لتتزايد معها شروط الحروب القائمة بين الجياع والمترفين.

وأخيراً – *ليس آخراً* – عشنا على حلم التحرير وتصحيح خطيئة قيام كيان اسرائيل المغتصب، وبنينا لذلك الجيوش الحديثة على حساب قوتنا ورغيفنا، وأعددنا استراتيجيات «المواجهة» على حساب حقوقنا السياسية الداخلية، فخسرنا الحروب تباعاً لتسوقنا النخب المسيطرة الى توقيع صك الهزيمة التاريخية أمام الحركة الصهيونية، من دون ان ننتزع الحدّ الأدنى من برنامج مطالب الماضي القريب التي ارتضتها هي – من دون شعوبها – السقف الواقعي والممكن للدفاع عن الحقوق!

ماذا يعني ان يكون ثلاثة ارباع الأمة في عداد الأميين، وان يُقفل ميدان الحكم على الضباط ومشايخ العشائر والنخب المصنوعة – فكرياً ونفسياً – خارج مجتمعاتها، وان تتدهور بنية الحقل السياسي الى حيث تستوعب – أو تكاد – نمطاً وحيداً من الصراع يجري بين مؤسستين «سياسيتين» هما الثكنة والمسجد، وأن تتناسل الدويلات من بعضها كالفطر، وان تعود الفاقة والإملاق وتحترف الدولة التسول، وان تبتلع اسرائيل الأرض وتمد يدها الى الأسواق والمياه ورؤوس الأموال... الخ؟ انه يعني – في عبارة جامعة – اننا أمام هزيمة تاريخية وحضارية شاملة: هزيمة امام ذواتنا وأمام العالم من حولنا.

ما السبب في ان هذه الهزيمة حصلت بهذه الدرجة وبهذه السرعة الحاملتين على الاستغراب؟

ثمة من هو جاهز كي يقول ان عواملها كامنة في نوع «المشروع النهضوي» الذي أشرنا إليه، بحسبانه تطلع الى ما يقع فوق امكانيات مجتمع عربي يعاني من مصاعب التخلص من ذاكرة التفوق التي صنعتها عادة التأمل في سدة حضارته! وظنّي ان في هذه القراءة إجحافاً مخلوطاً ببعض الميل المازوشي تجاه تاريخ المجتمع العربي المعاصر: ذلك ان المبادئ التي صنعت طوبى النهضويين العرب، وأخلافهم من جيلنا والأجيال الثلاثة التي سبقته، ليست مبادئ فوق – تاريخية، ولا هي من بدع عقل أسطوري: انها شبيهة بالمبادئ عينها التي اهتدت بها مجتمعات أخرى حديثة («متخلفة») – كالصين والهند – كي تحقق إقلاعاً ضمن لها الحد الأدنى من الاعتبار في العالم المعاصر. ثم انها مبادئ تجيب – واقعياً – عن نوع المشكلات التي طرحت نفسها، وما تزال، على العقل العربي وعلى المجتمع العربي منذ القرن الماضي.

اين الخلل إذاً؟

إنه في معسكرين: في معسكر الثقافة السياسية، وفي معسكر النخب التي ادارت فصول «تحقيق» المشروع النهضوي العربي:

لا مراء في ان المبادئ التي احصينا سلفاً – ضمن رصيد العلم النهضوي – ليست أكثر من عناوين عامة لطموح اجتماعي وسياسي وثقافي، أي ليست أكثر من تعريف نظري مجرد للاختيارات التي يحتاج المجتمع العربي اليها كي يؤسس لنفسه شروط الاقلاع التاريخي. لكن عموميتها تلك – على الرغم من وظيفتها الاجرائية في رسم فلسفة واطار ذلك الاقلاع وتعيين مداخله وتخومه – لا تكفي لانفاذ ارادة التحول، بل تحتاج الى مضمون يملأ ذلك الوعاء. وليس المضمون ذاك، الذي يمنح الصورة معناها، سوى الثقافة السياسية التي تقارب المبدأ إياه وتشحنه بالمحتوى الفكري والعلمي الذي يمنحه طاقة التأثير. ويمكننا على هذا المستوى – ان نقول ان الثقافة السياسية العربية المعاصرة – التي جربت تزويد تلك المبادئ بمضمون فكري واجتماعي فعّال – عجزت عن اتيان هذا الأمر جملة وتفصيلاً ولم تبارح موقع التعاطي مع هذه المبادئ بمنطق مجرد، أعني بعقل «مبادئي» قاصر على صوغ المشروع في مبنة منظومية متكاملة. لذلك لم يكن من رصيد لهذه الثقافة السياسية المعوقة سوى اللفظوية المبدئية الخطابية التي اتخمتنا شعارات ايديولوجية على حساب وعي عملي نحتاجه.

ثم ان إخفاق الثقافة السياسية، تلك، في تزويد مبادئ النهضة بطاقة الفعالية لم يأت على حين غرّة، بل كان فقرة فرعية من فعل أشمل هو تسلّط مؤسسات سياسية على مشروع النهضة، وادارتها اياه على أسوأ وجه محتمل! والأمر في الحديث – هنا – عن *المؤسسات السياسية* لا يتعلق بمؤسسة الدولة فحسب، على الرغم من ان الجميع خاض تجربة ادارتها (الليبيراليون، والقوميون، والماركسيون، والاسلاميون)، بل يتعلق بالمؤسسة الحزبية المعارضة، أي تلك التي انتمت الى ما دعي بحركة التحرر الوطني العربية: اذ تشاركت نخب الدولة والمعارضة في انتاج بنية تحتية ناجحة للإخفاق في ادارة المشروع النهضوي! ولعل هذا كان موطن لجماعها واتفاقها الوحيد.

على ذلك، نؤسس الاعتقاد في ان تحريك هذا المشروع النهضوي المعاق متوقف على انجاز حلقات مركزية ثلاث هي: اعادة بناء عناصر هذا المشروع بما يجعله قادراً على تمثل واستيعاب المشاكل الجديدة التي يثيرها التطور الاجتماعي والسياسي المعاصر، واعادة تجديد الثقافة السياسية العربية المعاصرة بما يتناسب ونوع المعضلات التي يواجهها المجتمع العربي، ثم تجديد النخب السياسية التي حجبت ادارتها المترهلة الفاسدة امكانية تحقيق انجاز أمثل لمطالب النهضة.

* كاتب مغربي.

القضية الكردية في أبعادها الاقليمية والدولية (١ من ٢)

تلاعب الجوار الذي يرافقه، في لحظات التحالف، الحذر

محمود عثمان*

■ لا ينبغي للعنف الأخير والمؤسف الذي اتسمت به العلاقات الكردية – الكردية ان يحجب عن انظارنا الأبعاد الاقليمية والدولية لقضية الاكراد. وهي ابعاد، فضلاً عن ديمومتها وثباتها النسبيين، نظن انها غير عديمة الصلة بالمشاكل التي نعانيها راهناً.

وانا اتحدث هنا من خلال ما رأيت وعايشت، أو اشهاد الآن، عن قضية الامة الكردية بشكل عام، والعراق خاصة، وهي قضية قومية، سياسية، انسانية وعادلة. فهذا الشعب قوبلت حركاته دوماً بالسلاح، بل بكل انواع الأسلحة في مختلف اجزاء كردستان، وخاصة العراق، فاستخدم حتى السلاح الكيمياوي ولم يطالب شعبنا إلا بحقوقه الديموقراطية وحقوق الانسان.

وعندما يطالب الآن بالفيديرالية في العراق فهذا من باب حماية نفسه وحقوقه بشكل أضمن من الحكم الذاتي. وهنا أريد أن أشير باختصار الى بعض الأحداث التي تخص الأبعاد الاقليمية والدولية لنضالنا والتي كنت مساهماً فيها وعايشتها خلال حوالي ثلاثة عقود، منبهاً خاصة الى النواحي السلبية التي لا بد من تشخيصها وانتقادها ضماناً للاستفادة من هذه الوقائع واخذ الدروس منها. وهنا ارى من الضروري ان اوجه نداء مخلصاً الى الكل من غير الأكراد دولاً وشعوباً (المجتمع الدولي) داعياً الى عدم اخذ شعبنا بجريرة الاخطاء والتصرفات السلبية التي صدرت او قد تصدر احياناً عن قادته، وإنصافه ودعم نضاله العادل من اجل تحقيق أهدافه المشروعة.

وبالنظر لاهمية هذا الموضوع، اضع جانباً من تجربتي العملية الطويلة واستنتاجاتي في هذا المجال في متناول القارئ الكريم. فهذا الجانب من نضال وعلاقات شعبنا مهم لان الكرد عانوا الكثير جداً من سلبيات العلاقات والمواقف الاقليمية والدولية التي قلما استطاعت القيادات الكردية تقييمها بشكل موضوعي ينطبق على الواقع كما هو وليس كما نريد نحن، الأمر الذي يستمر الآن ايضاً الى حد ما مع الأسف الشديد، إضافة الى ان الكثير من هذه الاحداث غير معروف على نحو ما جرى فعلاً وتوضيحه ضروري لنا ولغيرنا. لقد أصبحت من الذين على دراية بما كان للثورة الكردية من علاقات على الصعيدين الاقليمي (الدول المجاورة ودول الشرق الأوسط)، والدولي في الشرق والغرب والأمم المتحدة وغيرها منذ ١٩٦٤، وقد لعبت ادواراً في هذا المجال المهم مع المرحوم مصطفى بارزاني وبعده أيضاً، وقمت بسفرات لهذا الغرض معه أو بمفردي أو مع الآخرين أو ضمن وفود الجبهة الكردستانية. وبالاضافة الى لغتي الكردية ومعرفتي باللغة العربية وبالانكليزية التي كنت اتكلمها منذ البداية، تعلمت ايضاً الفرنسية والفارسية والالمانية واستخدمت كل هذه اللغات في هذه العلاقات والاتصالات على مر السنين. وفيما عدا الاتصالات العديدة مع ايران زمن الشاه والخميني ايضاً، والاتصالات المحدودة مع تركيا وبعض الدول العربية وخاصة سورية، سافرت الى الولايات المتحدة والامم المتحدة (نيويورك) في ١٩٦٦، ١٩٦٧، ١٩٧٢، ١٩٨٦، (١٩٨٨ – ١٩٨٩) و١٩٩١.

ثم قمت قبل اشهر بسفرات اكثر الى دول اوروبا الغربية خاصة والشرقية احياناً، اضافة الى عدة سفرات للدول السكندنافية والزيارة الرسمية لوفد الجبهة الكردستانية الى فرنسا عام ١٩٩٠. وقد اصطدمنا دوماً في علاقاتنا مع هذه الدول والمحافل بعوائق ملموسة لمستها لمس اليد حيث كنت في داخل هذه العلاقات وتفاصيلها وبحسب قناعتي فمن اهم هذه العقبات التي لا بد من معرفتها بدقة هي الوضع الجيوبوليتيكي لكردستان ومحاصرتها جغرافياً من قبل الدول المجاورة، الأمر الذي كان يترك لنا مجالاً محدوداً جداً للحركة، فنحاصر أو نضرب من قبل هذه الدول اذا تجاوزنا هذا المجال.

ولم يتجاوز هذا الحيز ما تريده لنا هذه الدول حسب مصالحها مع بعض التوسع الاضطراري حسب الظروف. وفيما عدا موقف النظام العراقي من قضيتنا، وهو معروف، لدينا تجربتان مع ايران بنظاميها القديم والجديد، ومع تركيا زمن ثورة ايلول (سبتمبر) (١٩٦١ – ١٩٧٥) والآن.

لقد كانت لدينا علاقات مع ايران زمن الشاه (١٩٦٢ – ١٩٧٥) انتهت باتفاقية الجزائر ونكستنا وتحولنا ضحية كما تعرفون. وقد لاحظنا انهم لم يتبنوا يوماً قضيتنا سياسياً وكانوا يضغطون علينا اكثر كلما قدمنا تنازلات جديدة كما حدث بعد اغتيال سليمان المعيني – سكرتير الحزب الديموقراطي الكردستاني في ايران، والضغط على هذا الحزب من قبلنا لوقف كفاحه المسلح المحدود في ايران آنذاك (١٩٦٧ – ١٩٦٨). وعندما تم توقيع بيان آذار (مارس) ١٩٧٠ من قبلنا قطعوا كل العلاقات معنا وأصبحوا ضدنا لسنوات ولم يتم الانفراج إلا بعد توقيع المعاهدة العراقية – السوفياتية عام ١٩٧٢ وخوف ايران من هذا الحدث الجديد، وبعد ان ساءت كثيراً علاقاتنا مع بغداد.

ومن ثم توجت هذه المواقف السلبية الايرانية باتفاقية الجزائر في ٦ آذار ١٩٧٥. وعندما قابلنا الشاه في معية بارزاني في ١٢ آذار ١٩٧٥ قال لنا «إنهم حلوا مشاكلهم مع *العراق والتي استمرت ٤٢ عاماً*، وعندما يتفق طرفان يخسر طرف ثالث وهذا هو انتم أي الاكراد». ولم يفد التحدث معه ولا الاحتجاج الذي ابديناه تجاه موقفهم هذا اثناء الجلسة حيث ان الأوان كان قد فات.

أما مع الجمهورية الاسلامية في ايران، وبالرغم من التبدل الجذري للنظام، فبقيت امور ثابتة بالنسبة لنا لم تتبدل، وهي عدم تبني قضيتنا سياسياً وعدم فسح المجال لها لتتطور كثيراً. الا ان الحرب العراقية – الايرانية جعلتهم يقومون بتقديم المساعدات للحركة الكردية ولكن ايضاً وفق شروط ومنها قيام الاحزاب الكردستانية بعمليات مشتركة داخل العراق مع القوات الايرانية. وقد تمت فعلاً هذه العمليات المشتركة وكانت من الاخطاء الجسيمة للحركة الكردية، وقد انتقدتها علناً في وقتها وعلى صفحات الجرائد، وكانت هذه العمليات مضرة فعلاً حيث ساءت احوالنا كثيراً بعدها مع ايران من كل الوجوه. اما النظام العراقي فقد اتخذ من هذه العمليات ذريعة لتصعيد سياسته السيئة الصيت وجرائمه من انفال وحرب كيماوية وغيرها.

وأما مع تركيا فقد كانت تجربتنا فريدة من نوعها في ثورة ايلول. حيث انه بالرغم من وجود بعض العلاقات الحدودية الميدانية بسبب الأمر *الواقع* مع قواتنا الموجودة على حدودهم، لم تكن تركيا تريد إقامة اية علاقة سياسية معنا، وقد حاولنا مرتين ايصال رسائل من المرحوم بارزاني الى قياداتهم في بون مرة وفي باريس مرة اخرى قبل ١٩٧٠، وقد كنت انا مكلفاً تسليم هاتين الرسالتين. وقد اعادوا لنا الرسالتين كما هما دون استلامهما رسمياً أو فتحهما، علماً اننا سلمناهما الى سفاراتهم ومسؤوليهم يداً بيد. وقالوا ان فتحها أو استلامها رسمياً قد يعني نوعاً من الاتصال السياسي الذي لا يريدونه هم. وأما في السنوات الأخيرة وخاصة بعد ١٩٩٠ فقد تكونت العلاقات مع تركيا وبمستوى مرتفع والسبب في ذلك يعود الى عاملين اساسيين: أ – قتال حزب العمال الكردستاني (بكك) ضد انقرة، ولولاه لما اتصلوا بالقيادة الكردية على هذا المستوى، وكان هدفهم من *الاتصال هذا استغلال حركة كردستان العراق لصالحهم* وضد «بكك»، وصولاً الى الاقتتال بين الجانبين. وقد تم هذا فعلاً في أواخر ١٩٩٢ مع شديد الأسف. وقد اتخذت موقفاً معلناً ضده في وقته حيث ان الأمر لم يخدم الا انقرة والنظام العراقي. وبعد ان نجحوا في توريط الجميع في هذا الاقتتال نزل الاهتمام التركي ومستوى العلاقات معنا الى مستويات ادنى. وهم يتكلمون عن هذا بشكل علني هذه الأيام. وقد لمست هذا الاتجاه المعادي للقضايا الكردية عند مقابلتي بعض مسؤوليهم في وزارة الخارجية في أنقرة في أواخر تموز (يوليو) ١٩٩٢ وانا في طريقي من كردستان الى لندن.

ب – حرب الخليج الثانية والتزامات تركيا في ما يخص الحرب والحصار على العراق. ولقد دخل الاتراك في هذه المعادلة وبعضهم يظهرون ندمهم على ذلك الآن بشكل ما، كما نسمع من تصريحات وزير خارجيتهم الجديد. لقد استفادت الحركة الكردية بعد اقامة هذه العلاقات من تركيا كجسر لايصال المساعدات لشعبنا وللاتصالات معنا من قبل بعض الجهات الخارجية وخاصة الحلفاء الذين كان لهم الدور المهم في اقامة هذه العلاقات كجزء من مستجدات فرزتها حرب الخليج الثانية.

وأما بالنسبة لسورية فالموقف يختلف حيث لم تكن لدينا حدود معها كالآخرين ولا إلتزامات عميقة، ولذلك لم تكن هناك تأثيرات سلبية كبيرة كما انهم ليس لديهم خوف من القضية الكردية مثل ايران وتركيا، اضافة الى وجود علاقات قديمة بين سورية وبين القوى الكردية والعراقية المعارضة.

لكن سورية ايضاً حذرة بعض الشيء من قضيتنا وتطوراتها في *السنوات الأخيرة*، والدليل على ذلك دخولها مع الأسف في الاجتماعات الثلاثية مع ايران وتركيا منذ ١٩٩٢، والتي تركز على المس بقضيتنا وحقوقنا المشروعة.

* سياسي كردي.

ذاكرة القرن العشرين

٧ شباط (فبراير) ١٩٦٣
رحيل عبدالكريم الخطابي بطل حرب الريف

■ حين قام ملك المغرب الراحل، محمد الخامس، بزيارته الشهيرة الى القاهرة في ١٩٦٠، كان من أول ما قام به ان استقبل، بناء على تدخل من مضيفه الرئيس جمال عبدالناصر، عجوزاً مغربياً كان يعيش في العاصمة المصرية منذ ربيع ١٩٤٧، وكان الحديث بين الرجلين ودياً وصريحاً، على أثره دعا العاهل المغربي مواطنه الى العودة الى بلده، وأعلن الثاني استجابته الدعوة وشرع خلال الفترة التالية بالاستعداد لها. لكن الموت كان له بالمرصاد، اذ ما أن حل يوم السابع من شباط (فبراير) ١٩٦٣ حتى فارق الرجل الحياة دون ان يحقق حلم حياته بالعودة.

مهما يكن فان الرجل، وهو زعيم حرب الريف، عبدالكريم الخطابي، لم يكن يعيش في مصر منفياً مبعداً من قبل سلطات بلاده، بل كان يعيش هناك منذ تمكن افراد مكتب المغرب العربي في القاهرة من اختطافه من على ظهر السفينة الفرنسية التي كانت تقله من منفاه الفرنسي في جزيرة «لاريونيون» الى باريس حيث كان من المفروض به ان يوضع تحت الاقامة الجبرية.

كان الخطابي في ذلك الحين قد اضحى على هامش الاحداث. ومع هذا فإنه كان، خلال سنوات العشرين، هو الرجل الذي دوخ الاسبان والفرنسيين مجتمعين وتولى قيادة تلك الثورة التي أثارت الرأي العام العالمي كله، ووضعت الاستعمارين الاسباني والفرنسي، في طول شمال افريقيا وعرضه، على كف عفريت، وأثارت داخل فرنسا نفسها واحداً من أول وأعنف السجالات حول مشروعية الاستعمار ومستقبله. كما ان معركته الحاسمة ضد القوات الاسبانية، وتعرف بمعركة «انوال»، ادت في مدريد الى سقوط الحكومة الاسبانية.

كان عبدالكريم الخطابي (١٨٨٢ – ١٩٦٣) في السابعة والثلاثين من عمره حين بدأ يتولى قيادة الثوار المغاربة خلال حرب الريف، وكان الفرنسيون قد اعتقلوه للمرة الأولى قبيل الحرب العالمية الأولى، لكنه عرف كيف يفلت من قبضتهم ليبدأ الدعوة الى الجهاد ضد الاستعماريين الفرنسي والاسباني. وهي دعوة حلّقت من حوله نحو ١٠ آلاف متطوع حققوا بسرعة العديد من النجاحات ضد الجنود الاستعماريين.

وكانت معركة «انوال» في تموز (يوليو) ١٩٢١ ذروة انتصارات المجاهدين حيث يقال «انها كبدت الاسبان ما لا يقل عن ١٢ الف قتيل. ذلك الانتصار اعطى الثوار دفعة كبيرة من الحماسة فرأيناهم يتابعون مطاردتهم للقوات الاسبانية، حيث انه ما ان حل العام ١٩٢٤ حتى كان عبدالكريم ورجاله قد حاصروا الاسبان في منطقة الساحل، مما أرغم فرنسا على التدخل، بعد ان بقيت لفترة شبه متفرجة على ما يحدث، وهي تأمل في ان يؤدي الصراع بين «الريفيين» والاسبان الى اضعاف الفريقين بما يجعلها تخرج منتصرة، اما وقد بدا واضحاً ان المعركة تقوي من عضد عبدالكريم وتحلّق المغاربة اكثر واكثر من حوله، فكان لا بد من التدخل، وهكذا فتحت فرنسا جبهة ضد المغاربة ابتداء من العام ١٩٢٥ وبدأت تنسق العمليات العسكرية مع الاسبان، وخاصة بعد الهجوم الناجح الذي شنته قوات عبدالكريم ضد الحصون الفرنسية الحدودية، مما دفع فرنسا الى تكليف واحد من كبار عسكرييها (بيتان) بمقاومة الزحف الوطني، وبالفعل قاد هذا الأخير قوات مشتركة اسبانية – فرنسية ألحقت هزيمة كبرى بعبدالكريم في ١٩٢٦.

وبعد ذلك عرضت عليه الاستسلام مع تعهد منها بعدم ملاحقته وأسرته ورجاله ان وافق. وافق عبدالكريم على ذلك، ووضع نفسه اعتباراً من شهر ايار (مايو) من ذلك العام، في تصرف فرنسا. بيد ان هذه – على عادتها في تلك الاحايين – لم تلتزم ما وعدت به، اذ ما أن استسلم الرجل حتى نفته مع شقيقه وعائلتهما الى جزيرة «ريونيون» التي وصلوها في خريف ذلك العام. وفي الجزيرة عاش عبدالكريم كسجين حقيقي، فمنعت عنه الصحف والاخبار وروقب بشكل يومي، ومنع من الاتصال بأنصاره في المغرب وخارجها. وهو عاش على ذلك النحو قرابة ٢١ عاماً، تمكنت على أثرها واسطة من جامعة الدول العربية، من دفع فرنسا الى تخفيف حكم النفي عنه، بحكم يقضي بوضعه في الاقامة الجبرية في فرنسا وخلال نقله من الجزيرة الى العاصمة الفرنسية وعبور سفينته قناة السويس، خطف من قبل أنصاره ونقل الى القاهرة حيث ظل هناك محاطاً بالتبجيل والاحترام حتى رحيله في بداية ١٩٦٣ بعيداً عن وطنه وتاريخه.

ابراهيم العريس

ردّ متأخر على صالح بشير وشريف الربيعي والقائلين بالتطبيع الثقافي:

الجبهة الثقافية العربية هي المرجعية القيمية، فلا تجعلوا تراثنا ... أرقاماً وحسابات

أنور رجا*

■ يمر المشهد الثقافي العربي بإحدى أهم محطاته المعاصرة، وتكاد تأخذ ريح التسوية السياسية وعواصفها ببعض مرتكزات الوعي والمعرفة التي أصّلت حضورها الشعبي في الذاكرة والوجدان. واتضح جلياً، في حمى الاختراق السياسي الاسرائيلي مع القرار الرسمي العربي، كما هو متعب وهش واقع بعض المثقفين العرب، الذين اكتشفوا فجأة ان الجبهة الثقافية العربية لم تعد تمثل المرجعية القيمية، وانها في حالة دفاع عن الذات، ليس بسبب هشاشة روحها وجوهرها، بل بحكم الخارطة الثقافية غير القادرة على التحرر من التبعية السياسية، والمحكومة بثقافة الحدود والانقسام، وهي التي تواجه اليوم مخاطر التبعية الثقافية، ومحاولة إلغاء الذات الابداعية، وتشتيت اطار الوعي الجماعي.

ولعل المشهد يبدو اكثر بؤساً، حين لا يجد البعض غير المفاهيم التقليدية المغرقة في التخييل والانشائية الرومانسية، أمام سطوة المفاهيم الاقتصادية الشرق الأوسطية، ودعوات المثاقفة مع الكيان الصهيوني.

وبات في ظل الجدل السياسي والثقافي – مفهوم الأمة ومستقبلها موضع بحث ونقاش، وتشكيك، وأصبح بعض البديهيات بحاجة الى قوانين الثبات، فكثرت المقالات، والندوات والبيانات التي تناولت مسألة التطبيع الثقافي مع الكيان الصهيوني، والتي شكلت بحد ذاتها ازمة، واشكالية معرفية بعد ان تعددت الآراء، وتباينت الاجتهادات حول مخاطر التطبيع. فبين محذر من الغزو الثقافي، وآخر يدعو الى اخذ المسألة بمرونة وواقعية، برزت عدة مواقف اخرى. منها ما يرى ان ثمة ضجيجاً مفتعلاً، ومغالات في تشخيص الموضوع، ومنها من ذهب الى أبعد من ذلك، ودافع عن ضرورة الانفتاح على الآخر تحت ذريعة ان التلاقي مع ثقافة الآخر والاطلاع عليها من شأنه ان يعزز رصيدنا الثقافي، في حين ان رأياً آخر لا يبعد كثيراً عن سلفه يرى ان الثقافة العربية بما تملك من سمات ابداعية وأصالة تاريخية يستحيل غزوها، أو اختراقها، لذلك لا خير من ثقافة العدو ولا خوف على ثقافتنا من أي غزو خارجي.

مجمل تلك الآراء التي حفلت بها الصحافة، ومن اجلها عقدت الندوات، ظلت بشكل أو بآخر تدور في فلك الاجابة عن السؤال الملح الذي املته الوقائع السياسية، المتمثلة في الاختراق السياسي الاسرائيلي للجبهات العربية، وما نتج عنها وسينتج من اتفاقات سياسية، وعسكرية، واقتصادية، وثقافية بالطبع. ذلك السؤال الذي جاء مباشراً ولا يحتمل أية مداورة، ومطلوب الاجابة عنه حسب الطريقة الاميركية بـ «نعم أو لا» والذي يمكن اختزاله بتحديد الموقف من الدور الذي يرسم للكيان الصهيوني في المنطقة، فلو اننا تصورنا جدلاً ان الديموقراطية قد هبطت فجأة على منطقتنا وطرح السؤال بصيغته المبسطة ذات الدلالة العميقة، وفق الشكل التالي، ومع كل فرد عربي باسمه:

– هل توافق شخصياً على الاعتراف باسرائيل؟

إن مجرد التفكير بطرح هذا السؤال بشكل مباشر على الناس والاستعداد للأخذ بنتائج هذا الاستفتاء، من شأنه ان يخلق إرباكاً، بل زلزالاً في الشارع العربي، الذي يحكمه وعي جماعي، قد يبدو بسيطاً في بعض تجلياته، لكنه يذهب عميقاً *في الوجدان الشعبي*، لدرجة تجعل لبعض معتقداته ومفاهيمه قدسية، يعتبر أي مساس بها الكفر بحد ذاته.

لقد وجد المثقف العربي نفسه امام السؤال مباشرة، دون ان يكون بحاجة الى انتظار من يطرحه عليه، انطلاقاً من طبيعة فهمه لدوره، ونظراً لادراكه بأن مسؤوليته غير المباشرة في مسار نهضة المجتمع تكمن اصلاً في روحه الابداعية، دون ان يكون بالضرورة في موقع المسؤولية السياسية أو الادارية كي يمارس دوره الحيوي.

ولما كان المثقفون العرب ينتمون الى ايديولوجيات وانتماءات سياسية داخلية وخارجية، بعضها نابع من ذواتهم، والبعض الآخر متأثر بالخارطة السياسية الرسمية، فقد تلون المشهد الثقافي بالاجابات المختلفة التي اسست موقفها على فهم طبيعة الصراع العربي الصهيوني: أولاً، وعلى الدور الحضاري للأمة ثانياً، وكل حسب معتقده الايديولوجي والسياسي، وفهمه لما يجري. وبين جدل الفصل بين المثقف والسياسي، أو جدلية العلاقة، وبين مفهوم الثقافة بشكلها المجرد، أو الاكثر بعداً ودلالة. ومن خلال النظرة الى طبيعة الثقافة الصهيونية ونتائج الانفتاح عليها، أو الاشتباك معها، كانت الجبهة الثقافية العربية ساحة صراع بين المثقفين العرب انفسهم. وصار مصطلح الغزو الثقافي، ومقاومة التطبيع الشعار الذي يبحث عن اداة، وإطار، ودليل عمل. فتكاثرت جبهات المقاومة، ولكنها ما زالت مجتمعة تبحث عن مفهوم واحد، وعن صيغة توحدها. وهي في مجمل محاولاتها الخجولة، لا تخرج عن الاستغراق في تشخيص عوارض الحالة، وشرح التخوفات من الاجتياح الثقافي الغربي الصهيوني، متجنبة الغوص في المقدمات والاسباب التي فتحت الطريق امام دعاة مثاقفة العدو، لدرجة تولد الاحساس بالاحباط للذين رفعوا اصواتهم في وجه ساسة ثقافة التطبيع، حيث يتم القفز عن المفهوم الثقافي الذي يبلور هوية الأمة ويعكس سلوكها وقيمها، ويصار الى حصر الثقافة بعناوين الكتب فقط. ولنر كيف يحاول شريف الربيعي ان يقرأ المسألة من خلال ما كتبه ذات مرة (١٩٩٤/٤/٧) في صفحة «أفكار» «الحياة»: «كيف يتم التطبيع بين ثقافتين إحداهما غائبة أو مغيبة عن الآخر بحكم قوانين المقاطعة؟ إنهم ليسوا بعيدين تماماً عن ثقافتنا وادبنا الذي ترجم المهم منه الى اللغة العبرية منذ وقت بعيد فيما حُرم المثقفون العرب ولا اقول القراء قصد التعميم!! (إشارات التعجب لنا) من الاطلاع وقراءة نماذج من الأدب العبري أو اليهودي أو الاسرائيلي أو الصهيوني، حسبما كانت تجود علينا به الصحافة الثقافية من تسميات وكلها تدخل باب التشنيع على ذلك الأدب...». وفي نهاية مقاله يستخلص الكاتب الربيعي موقفاً معرفياً!! ويتساءل بحرقة «هل ستغيب شمس السلام بين العرب واسرائيل الجديد في مفهوم المقاطعة، أم ستبقى المقاطعة قائمة ومشهرة كسيف العقاب خصوصاً في مجال الأدب؟».

ورغم انه يدعي انه ليس من الداعين الى التطبيع فقط كما يقول لانه «لم يحن وقته بعد» يتساءل «هل كان فعلاً قرار المقاطعة العربية لاسرائيل في مجال الثقافة والأدب نافعاً وقدم خدمة للقضية الفلسطينية؟!».

إن محاولات تفكيك مسألة التطبيع الثقافي الى مسائل *في الأدب والسياسة والاقتصاد* وعزل كل مسألة عن الأخرى تساوي تماماً تقطيع أوصال الجسد الواحد. فثقافة الأمة ليست مجرد أرقام وحسابات وفنون وآداب وغير ذلك من بنى. والأدب والفن باعتبارهما الناطق باسم روح الأمة ووجدانها وضميرها، يعبران في جوهرهما عن الماضي والتراث، ويستلهمان آفاق المستقبل، وهما بذلك يستمدان من أوجه الحياة وبناها وفعالياتها ديمومة الابداع وقوته فيشكلان الاطار الذي يستمد جوهره من مخزونه المادي، القائم والممكن. وكي تكون الثقافة العربية قادرة على اثبات ذاتها ليس فقط في مواجهة مخاطر الغزو الصهيوني، وانما في مجال التنافس الثقافي العالمي، لا بد ان تكون الأوضح مع ذاتها، وتتنبه الى المهمات الراهنة، وضرورة اللجوء الى الدفاع الدائري، في الوقت الذي توجه فيه حصان طروادة الداخلي، خاصة وان الدعوات الطائفية والحروب الداخلية والنزعات القبلية ما زالت تجد من يقودها لتشطير الأمة أرضاً وناساً وامكانات. فأي ثقافة تبقى لنا أمام حال التجزئة والمخاطر هذه؟ وأي هوية هي التي ستعبّر عن الوطن العربي وتمثله امام *قوى العالم الجديد*؟

ان النظرة الاستراتيجية الصهيونية لمستقبل المنطقة تحمل في ثناياها اجوبة واضحة ذات دلالات واضحة لكل من يتعامى عن المفهوم التطبيعي والثقافي الذي يخطط ويدبر لنا. وحسب تصور شمعون بيريز الموثق في كتابه عن الشرق الأوسط الجديد ثمة صياغة للمشروع النهضوي للثقافة الجديدة من خلال اعادة تركيب وبناء جميع مكونات امتنا من الألف الى الياء، وهذا البناء الشرق الأوسطي الجديد – حسب بيريز «لا يمكن ان يقوم على الاساس السياسي وحده... ان شرقاً أوسطاً جديداً تكون حدوده مفتوحة على اساس برامج تطوير اقليمية، هو وحده الذي يستطيع نقل قضية الحدود والمناطق الى شيء اقل اهمية... ان مجموعة القوائد مثل النفط السعودي والماء التركي والسوق المصرية والمعرفة الاسرائيلية – ولندقق جيداً في مصطلح المعرفة الاسرائيلية – هي اقليمية اكثر منها وطنية!!

لقد وضع بيريز المعرفة الصهيونية فقط في الاطار الأشمل وجعل منها الوعاء الأساسي الذي من شأنه ان يكون المختبر الذي تتفاعل فيه الفروع الاخرى كافة لخلق مناخ معرفي (شرق اوسطي جديد) يصوغ ثقافة الاقليم الشرق الأوسطي البيريزي.

مقابل تلك النظرة الواثقة التي يتحدث بها بيريز، يبذل بعض المثقفين جهداً (ثقافياً) لتحميل المثقف وبالذات الكتاب منهم مسؤولية تردي الواقع السياسي العربي، ويدعون الى تنحيته عن دوره، وفي الحالتين يتم تقسيم الشعب الى فئات وشرائح، بفرض تحميل اوزار نسبية لطرف دون آخر. فيكتب صالح بشير في صفحة «أفكار» من «الحياة»، في ١٩٩٤/١١/٢٧ «ان المثقف في البلاد العربية ليست له شرعية يعتلكها فيسبغها أو يحبسها عن اي شيء سواء تعلق الأمر باتفاقات السلام والتطبيع أو بما عدا ذلك، وهو يكون كثير الأوهام حول منزلته ووزنه ان تصور لنفسه مثل هذا الدور...».

وبعد ان يسبغ بشير الشرعية على آرائه ويعممها، كفتوى، أو تعويذة، يصل الى طرح سؤاله التثاقفي فيتابع مقاله «لماذا يعاب على المثقفين، ويعيب هؤلاء على انفسهم ما اصبح السياسيون والديبلوماسيون والعسكريون ورجال الاقتصاد يفعلونه يومياً تحت اعيننا، وبنجاعة اكبر وفاعلية أشد... ثم وتبعاً لذلك، لماذا يرى البعض ان العرب، الذين زجوا بانفسهم في مجالات التطبيع السياسي والاقتصادي والعسكري يجب ان يستمروا في الممانعة على الصعيد الثقافي وحده، علماً ان هذا الأخير، ولنكن صريحين مع النفس لحظة، هو من اضعف ما بين ايديهم من أسلحة؟

في خضم الهزيمة وحالة الانكسار التي اشاعها برنامج الاستسلام نلحظ تبدلاً في تعريف المفاهيم والقيم وتداخلاً في المواقف، ويكاد الرمادي منها ينجح في تعميم لونه. وبعيداً عن الأوهام والمكابرة، فإن سلاح الثقافة بما يمثل من مفاهيم لا تقف عند حدود التعاريف الاكاديمية، والتحديدات الضيقة يملي علينا ان ننظر الى الجبهة الثقافية بكل ثقة؛ لأنها الجبهة التي تشمل كل فئات الشعب. فالثقافة في المفهوم الوطني ليست حكراً على فئة دون اخرى، وجبهتها تضم العسكري والسياسي والعامل والمعلم، وتقع على عاتق المثقف المبدع مسؤولية لعب دور ريادي وقيادي، دور تعبوي ومعرفي، يستلهم تاريخ الأمة وصفحاته المشرقة، ويمثل تجارب الشعوب، من خلال خطاب معرفي قادر على الوصول الى الناس لغة واسلوباً وروحاً.

وفي هذا المجال تتبدى الروح الخلاقة المبدعة، وتقدم ذاتها ليس بوصفها نخبة استثنائية واعظة. فمع التشوهات البالغة التي أصابت الخطاب السياسي وكثرة المفردات التي غزت القاموس الثقافي الراهن، يجد المواطن العربي نفسه عرضة للتشتيت والبعثرة الفكرية والسياسية، خاصة في ظل ثورة الاتصالات والمعلوماتية. وهذا ما يجعل من مهمة المثقف مهمة صعبة ومعقدة، اذ يواجه الى جانب مخاطر الغزو الخارجي، حالة مترديـة على الصعيد الداخلي، تجسدها ديكتاتورية الاعلام الرسمي، ورقابة ثقافة الانظمة.

ربما كان من الصعب تحديد آلية عمل لمواجهة ذلك كله، لكن مجرد التوقف عند ضغط الواقع والامكانات المتاحة، والتخوف من فشل برامج المواجهة، سيبث الهواجس، ويثير الغبار، ويعطل كل امكانية للعب دور ثقافي فاعل في الدفاع عن كرامة الأمة ومستقبلها.

ومن هنا تتجلى اهمية أخذ الدور، والمبادرة حتى على الصعيد الفردي، وعدم الوقوع في الانتظارية. فالدور الفردي على ضعف امكاناته التأثيرية العامة، يظل المحور الأساس للجهد الجماعي، القابل للتطور مع بروز الأصوات الاستشهادية، ولنا في رموز عصر النهضة مثلاً مضيئاً، على اهمية هذا الدور. والركون الى حيوية الثقافة العربية، وفاعليتها، وقدرتها على التجدد، واستيعاب غيرها من الثقافات، ما هو الا ثمرة لآلية تفكير ميكانيكي، يسقط عن الثقافة همومها واهتماماتها، ويسبغ عليها هالة قدسية بالمعنى الصنمي.

* كاتب فلسطيني مقيم في دمشق.

أول دراسة أثرية لمجموعة أقفال ومفاتيح الكعبة المشرفة (١ من ٢)

موكب سلطاني باذخ كان في استقبال أقفال الكعبة ومفاتيحها في استنبول

□ استنبول - «الحياة»:

■ ابدعت الأمة الاسلامية عبر العصور، وبخاصة خلال مراحلها الذهبية، حضارة شامخة نيرة ظللت أنوارها على العديد من ميادين العلوم والفنون والثقافة والفلسفة وغيرها. وهي امتازت بانها لم تتعارض مع الخصائص التي تميز كل قطر وبلد في العالم الاسلامي، بل مكنت كل شعب من ابراز شخصيته وتحفيز اتجاهات الهوية الخاصة به، والتعبير عن الذات من خلال المكنونات التي تعنون مسار حياته. كما ان وحدة هذه الحضارة تكمن في روائع ما تم توطيده من قبل المبدعين من هذه الأمة على مر العصور، في حقول الفنون والمعارف والعلوم والتقنيات والحرف اليدوية في كل الاقطار التي وصل اليها نور الحق الالهي.

وضمن الاهتمام الجاد لمركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استنبول لابراز الصور الناصعة لعطاء حضارتنا الاسلامية في هذه المجالات، خصوصاً الفنون، بما يظهر الأصالة الكامنة في موضوعاتها ويبين ابعادها الانسانية، اصدر المركز أول وثيقة بحث تاريخية حول مجموعة اقفال ومفاتيح الكعبة المشرفة التي تتميز بأهميتها التاريخية والدينية والفنية على السواء، من ٥٣ قطعة خاصة بالكعبة المشرفة، فضلاً عن قطعتين أخريين صنعتا للحجرة المطهرة بالمدينة المنورة.

ويعتبر هذا البحث اول توثيق لهذه المجموعة الفنية التاريخية، بما يقدمه من فرصة جيدة للباحثين والمهتمين بدراسات الفنون، للتعرف على جزء عزيز من تراثهم الحضاري، ومكونات الكتابات التي سادت فترات مختلفة بما يدفعنا بالتالي الى التمييز بين كل من الأساليب المستخدمة خلال تلك المراحل الزمنية، والطابع السائد انذاك، بالاضافة الى تقدير مدى تفاني الاجيال الماضية في التعبير من خلال اروع صور العطاء عن المكانة الخاصة في قلوبهم لكل ما يتعلق بالكعبة المشرفة.

تتكون هذه الدراسة من ١٢٩ صحيفة باللغة العربية، تحتوي على اكثر من ٥٧ لوحة ملونة لهذه المفاتيح والاقفال، تبين تاريخها بالاضافة الى معلومات وافية حول طول وعرض وسماكة كل منها، وكذلك لمحة حول خصائصها والجوانب التاريخية الخاصة بفترة صنعها. وضعت هذه الدراسة الدكتورة طرجان يلماز، الاستاذة المشاركة في كلية الآداب في جامعة استنبول حالياً، وكانت تعمل خلال الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٨٠ كامينة لجناح التحف المعدنية بمتحف طوب قابي، حيث قامت بتصنيف المجموعة ودراستها.

ووضع الدكتور اكمل الدين احسان أوغلي، المدير العام لمركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، التقديم الخاص بهذه الدراسة، معطياً لمحة عن خلفية البدء باعداد هذا المشروع الحيوي، مذكراً بان اقفال الكعبة ومفاتيحها لم تكن مجرد وسيلة للفتح والغلق وانما حملت في الوقت نفسه فكرة الرعاية والعناية والحرص والتقدير الكبير لكل ما يتصل ببيت الله الحرام. واضاف يقول ان المركز عني منذ تأسيسه بتوجيه الاهتمام الى مجموعات المتاحف النادرة والبعيدة في الوقت نفسه عن انظار الكثيرين، كالأمانات المباركة أو سيوف الصحابة والتابعين، وكسوة الكعبة المعظمة وغيرها من نفائس الآثار، لذا كلف المركز المؤلفة باعداد هذا البحث التوثيقي المهم، ثم كلف الدكتور تحسين طه أوغلي، احد الباحثين بالمركز، بترجمته الى العربية. وحوّل البحث لاحقاً الى الاستاذ احمد محمد عيسى خبير المركز المتخصص في مجالات الفنون الاسلامية من اجل مطالعته ومراجعة النصوص مما ادى الى خروجه متكاملاً من حيث تقديم المادة التاريخية والمعلومة الفنية.

شجرة الدر والظاهر بيبرس

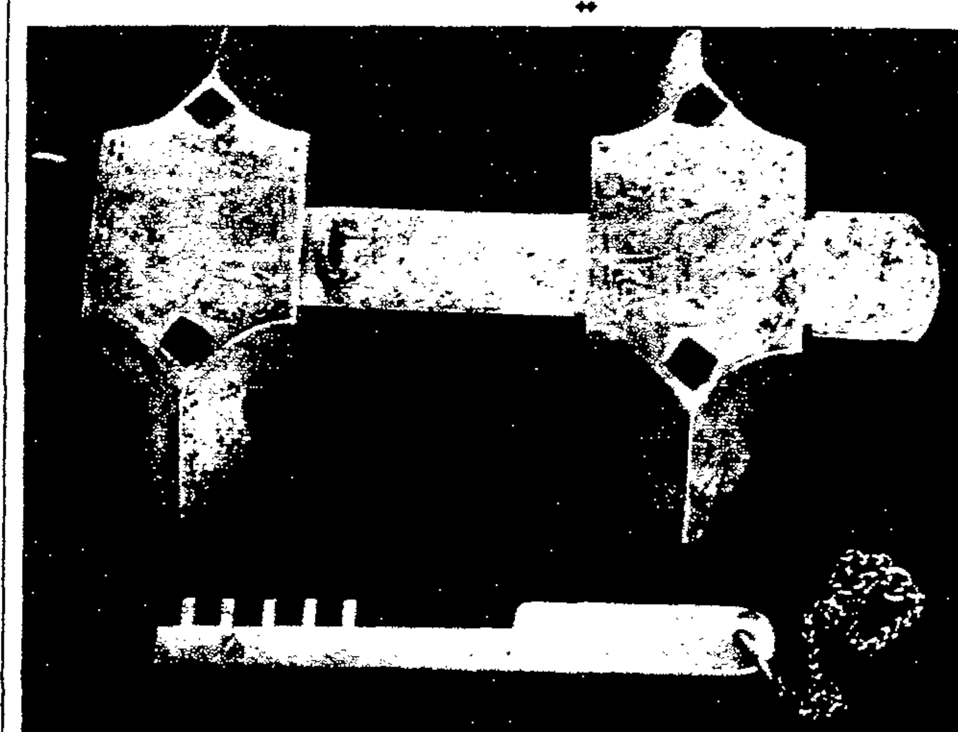
ومن خلال مراجعته لهذه الدراسة، اشار عيسى الى انه منذ اللحظات التي انتهى فيها سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام من بناء البيت الحرام بمكة المكرمة، والكعبة المشرفة موضع الاحترام والتقدير، واليها تهوى افئدة الناس من كل مكان وفي كل زمان. هكذا نظر اليها سادة العرب في الجاهلية، ومن بعدهم الخلفاء والأمراء والملوك والسلاطين وسائر المسلمين. وما كانت تحين فرصة إلا ويستغلها هؤلاء لتقديم هبة قيمة أو إجراء ترميم لازم أو وضع كسوة فاخرة تقرباً الى الله وأملاً في ثواب الدنيا والآخرة.

وذكر ان بعض المراجع بيّن بان شجرة الدر، ارملة الملك الصالح نجم الدين ايوب، ارسلت كسوة وهدايا للكعبة من مصر، ولكن السلطان الظاهر بيبرس هو الذي جعل هذا الأمر سياسة مقررة. فقد كان التنافس على هذا الموضوع قائماً بين حكام اليمن وحكام مصر، غير ان شريف مكة وعد السلطان قلاوون بانه لن يتم استخدام أستار لكسوة الكعبة، سوى الأستار المصرية.

وفي المدخل التاريخي والدراسة التحليلية، اشارت يلماز الى ان هذه المجموعة من المفاتيح والاقفال تعد من اندر المجموعات الموجودة في متحف سراي طوب قابي، وهي محفوظة في دائرة البردة الشريفة ضمن ما عرف باسم «الامانات المباركة»، وهذه الآثار كانت تحفظ داخل القصر العثماني في صناديق وخزائن مغلقة باختام السلاطين. ولم يكن في مقدور اي كان من خارج القصر أن يطلع عليها ويشهد محتوياتها حتى لو كان من خدام البردة الشريفة نفسها، ولذلك لم يتم تناولها بالحديث خلال الحقبات التاريخية.

تم وضع هذه الاقفال والمفاتيح في القصر العثماني للمرة الأولى ايام السلطان سليم الأول، وكان امير مكة انذاك الشريف بركات بن محمد الذي ارسل ابنه الشريف ابا نمي الى مصر، وكان يبلغ من العمر اثني عشر عاماً بصحبة سفير عرف باسم عراق، حيث سلم مفاتيح الكعبة للسلطان سليم. والمعروف ان الشريف ابا نمي دعي الى ديوان السلطان يوم الثالث عشر من جمادى الآخرة العام ٩٢٣هـ/١٥٧١م، ليقدم تلك المفاتيح وغيرها من الهدايا التي جاء بها، وهو ما يمكن فهمه من خلال تشكيلة الاقفال والمفاتيح الموجودة ضمن المجموعة التي نتحدث عنها، والتي ترجع الى العهدين العباسي والمملوكي، والتي جيء بها من مصر الى استنبول مع انتقال الخلافة الى العثمانيين.

ولوحظ من خلال المصدر المؤرخ في العام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م والمحفوظ في أرشيف متحف طوب قابي، بان تلك الاقفال والمفاتيح كانت تصل الى استنبول وتدخل القصر العثماني في موكب عرف باسم موكب المفتاح، اذ قرر السلطان في ذلك العام ان يجري بعض التعديلات والترتيبات الجديدة على الاحتفاق الذي اقيم لمفاتيح مكة والمدينة عندما وصلت الى استنبول عن طريق البحر. وقدم موظف التشريفات صورة لهذه التعديلات الجديدة فوافق عليها، ويمكن التأكد من خلال هذه المعلومات بان المفاتيح كانت تاتي بطريق البحر، وكان خبر اقتراب السفينة من موقع الباروتخانية يصل الباب العالي قبل ذلك بيوم. وجاء في دفتر التشريفات ان الاشخاص المقرر اشتراكهم في هذا الحفل، عليهم التوجه باكراً الى منطقة داود باشا بملابسهم الرسمية الخاصة بالاحتفال. اما الوكيل الذي ينوب عن الصدر الاعظم فكان يتوجه قبل هؤلاء بساعتين ليتسلم بكل التعظيم والاحترام المفاتيح من الأغا الذي جاء بها ثم يقبلها ويرفعها على رأسه. وبعد ذلك يتوجه به مع القادمين معها الى منطقة داود باشا. وعند اقترابهم من تلك المنطقة يكون في انتظارهم جمع من المستقبلين، وعلى رأسهم شيخ الاسلام وأغا دار السعادة، والوزير الثاني بعد الصدر الاعظم، وقائد الأسطول العثماني وغيرهم من رجالات الدولة فيتقدمون اربعين او خمسين خطوة الى الأمام لاستقبالهم.





بعد ذلك يتم وضع المفاتيح على منضدة مغطاة بالقماش، يجري اعدادها مسبقاً، حتى يتمكن جميع الحاضرين من مشاهدتها. ثم يركب الجميع جيادهم وقد تصدرهم أغا دار السعادة، والى جواره الكتخدا بك حاملاً المفاتيح، فيدخلون القصر من الباب الهمايوني في قصر طوب قابي، ومنه الى الباب الأوسط فينزلون هناك، ويعلن السلطان استقبال أغاد دار السعادة، ويقبل المفاتيح، ثم يجلس على كرسي العرش الذي وضع له هناك، ويمر من امامه للتهنئة رجال الدولة والقائمون على ادارة شؤون البلاط العثماني وكبار القواد والعلماء ورجال الحرس الوطني ورجال المعية السلطانية.

وهذه المسيرة التي تصور لنا طريقة ايصال المفاتيح الى قصر طوب قابي كانت تبدا في بعض الاحيان من أماكن اخرى ايضاً. فقد كانت المفاتيح تصل احياناً الى الميناء المعروف باسم وزير اسكله سي حيث تبدأ مسيرة الاحتفال من هناك. وكانت المفاتيح تاتي في مرات الى جامع السلطان احمد الشهير، فيبدأ الموكب من هناك وينطلق من ساحة الجامع متوجهاً الى شارع بيكخانة ثم يصعد منه الى شارع ديوان يولي. وعند وصوله الى النصب التذكاري البيزنطي المعروف باسم ديكيليطاش، ينزل ناحية الصدفجية ثم التسترجية، فيدخل الى جامع بايزيد من باب يعرف باسم بوغدا يجيلر، ثم يمر من ناحية القزانجية حتى باب السراي القديم، فيعبر من امامه الى خان الوالدة، ثم ينزل الى سوق محمود باشا متوجهاً منه الى المتجنة، ثم الى حي جغال أوغلي فينزل الى اسفل ومن هناك الى مناطق اخرى، حتى يصل الى قصر طوب قابي من الباب الهمايوني متوجهاً ناحية الباب الأوسط، حيث ينزل الجميع من على جيادهم.

وتتحدث احدى الوثائق ايضاً عن تنظيم موكب المفتاح فتذكر المشاركين في الحفل والملابس التي كانوا يستخدمونها، مما يدل على الاهمية التي اولاها السلاطين العثمانيون لذلك الموكب، وما حظي به كغيره من الاحتفالات الاخرى التي كانت تقام بمناسبة ارسال الصرة والمحمل

فضل الصوم واثره الحسن في شهر رمضان

أنيس الأبيض*

■ صيام شهر رمضان واجب بالكتاب والسنة واجماع الامة بدليل قوله تعالى «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه»، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بني الاسلام على خمس: شهادة ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان»، وقوله صلى الله عليه وسلم: «عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاث عليهن أسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم: شهادة أن لا إله إلا الله، والصلاة المكتوبة وصوم رمضان».

ولرمضان فضائل عظيمة ومزايا عديدة لم تكن لغيره من الشهور، والاحاديث التالية تثبت ذلك وتؤكده. فمن قوله صلى الله عليه وسلم: «الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة، ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن، ان اجتنبت الكبائر» وقوله صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»، وقال صلى الله عليه وسلم: «ورايت رجلاً من امتي يلهث عطشاً كلما ورد حوضاً منع منه، فجاءه صيام رمضان فسقاه ورواه».

وللصوم فضل كبير على الانسان المؤمن، فهو عبادة بل هو اعظم العبادات واهمها. فمن الناحية الروحية يقوي النفس الانسانية بالتقوى والايمان، ويعرض للانسان كل آثار الارتباط بالله ومعطياته، ويربط كيان الانسان الضعيف بالقوة الاعظم والقدرة التي لا تحد، ويملأ خواء الجسد المادي بطاقات فاعلة وخلاقة.

وتتجلى الحكمة الخلقية للصيام في تعويد الصائم على مواجهة المصاعب والشدائد، والثبات على تحمل الجوع والعطش، والصبر على فقدان ملذات الدنيا ومحبباتها، وفي تقوية مراقبة الله في كل عمل او تصرف او تحرك يقوم به، وبث روح التضحية في نفسه، وتقوية عاطفة الخير والعطاء، ومساعدة المحرومين والفقراء، قال صلى الله عليه وسلم: «الصوم نصف الصبر، والصبر نصف الايمان». فالصيام يجعل من الصائم رجلاً قوياً في ايمانه وتضحياته، قوياً في مجابهة الاخطار، ويجعل منه عضواً صالحاً في مجتمعه محافظاً على واجباته، مخلصاً لدينه وربه، اميناً على مصلحة وطنه وامته.

واما الحكمة الاجتماعية للصوم، فتكمن في انه ينمي روح الترابط الاجتماعي بين افراد المجتمع الاسلامي بل الانساني ويصقل الشعور المشترك بين الغني والفقير. لان الغني وهو يمارس عبادة للصوم يتحسس حرمان الفقير من طيبات الدنيا وملذاتها في المأكل، ومتى توافر هذا الشعور تحركت عنده روح العطف على الفقراء واحس بالدوافع القوية التي تدفعه للوقوف الى جانبهم ومد يد العون والمساعدة لهم. ومتى وجد هذا العطف وتحقق سادت المحبة وتوطدت اواصر الالفة والتضامن بين افراد المجتمع الواحد. ولهذا كان اجر الصوم وفضله مميزاً وثوابه جسيماً، فقد روي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم «قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له الا الصيام، فانه لي وانا اجزي به، والصيام جُنّة، واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث، ولا يصخب فان سابه احد، او قاتله، فليقل: إني إمرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وللصائم فرحتان يفرحهما: اذا افطر فرح بفطوره، واذا لقي ربه فرح بصومه».

والصوم وسيلة الى الطهارة التي تزكي النفس الانسانية وتقربها من التكامل والامتناع عن المألوف والامساك عن الشهوة اليومية، وهو بهذا المفهوم لا يعني انكاراً للذات، وانما يعني الايثار الذي يسمو بالنفس لتوكيد سموها ومثاليتها وعزتها والترفع عن الرخيص التافه من زخارف الحياة الدنيا.

واما فضل الصوم واثره من الناحية التربوية، فيتجليان بكونه مدرسة تربوية اسلامية زاخرة بشتى انواع القيم النبيلة والدروس النافعة للمجتمع والامة، فللصوم اثر واضح ودور بارز في اكساب المسلم القيم الفاضلة واصلاح المجتمع وتطويره الى ما هو احسن وافضل والغاية من هذا كله هي اعداد الفرد المسلم نفسياً وعقائدياً وروحياً ليقوم على اساس ذلك بناء تربوي سليم ينعم به كل افراد المجتمع ويشاد من خلاله صرح قوي يزيد من تماسك الامة ويقضي على اسباب الفرقة والنفرة. على ضوء هذا كله، ندرك فضل الصيام واثره ومكانته العظيمة في بناء صرح الاسلام، شأنه في ذلك شأن سائر العبادات والواجبات والاركان الاخرى. وعلى المسلم ان يتفقه في الدين تفقهاً واسعاً ليتعرف على هذه المنزلة السامية للصيام واثره في بناء الشخصية الاسلامية ودوره الجلي الكبير في العملية الحضارية الكبرى التي افرزتها تعاليم الاسلام ومنهجه القويم.

ومن خلال هذا التصور يجيء الصيام ليضرب على هذا الوتر الحساس بغية ان ينشيء انساناً جديداً يعبد الله حق عبادته ويقدر على تحمل الصعاب وتجشم المشاق وتخطي المراحل الصعبة في دروب التحضر والرقي والتقدم الحقيقي. كما ان الصيام يعنى في هذا المضمار بإنشاء النفوس، فهو يدربها على تحليل وضعيتها وتقويم احوالها، فإذا وجدت فيها ما هو سيئ تركته وتخلصت منه، واذا وجدت ما هو حسن طورته ووسعت ابعاده. كما ان من مقاصده العناية القصوى بالطاقات البشرية، فإن النهضة الحقة للامة لا تكون إلاّ بالعناية بشبابها، وللصيام دور واثر في تحصين شباب الامة وحمايته وحفظه من شتى المفاسد. ويتمثل هذا الدور في قمع الشهوات وكبح جماح الغرائز بغية توجيه القوى والطاقات الحيوية ومجالات الخير وميادين الصلاح، فقيام المجتمعات من حالات الركود والغفلة منوط بعمل الشباب ونشاطهم الدائب. ولن يكون هذا الاّ بتوجيههم خلقياً وتربوياً واجتماعياً. لذا يتحتم على المسلمين كافة - حين يحل شهر رمضان المبارك - اعادة تقويم اوضاعهم ودراسة العوامل التي ادت الى تخلف مجتمعاتهم والاخذ بجميع الاسباب التي تساعدهم على تحصين وجودهم. كما ان عليهم ان يستلهموا من مدرسة الصيام واثرها معاني الوحدة والتعاون لكي يقدروا على مواجهة التحديات والصراعات والخروج من حالة الضعف والتفكك التي تعاني منها المجتمعات الاسلامية ومن فضل الصوم واثره الطيب تعويد الصائم على الخلق الكريم، فالصوم عبادة مستورة، هو سر بين الانسان وربه، لا يكون فيه الرياء والخداع، ولا يطلب عليه المدح والثناء. يصوم المؤمن وحسبه من جوعه وخضوعه علم الله به واطلاعه على صدق نيته، وحسبه من الثواب ان يطهر الله نفسه من الخداع والرياء، وان يلزم لسانه الصدق والوفاء يخجل من الكذب والغش والسرقة والغيبة والايذاء والعدوان على الناس في اعراضهم واموالهم، لان رسوله صلى الله عليه وسلم قال: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه» ولان رسوله صلى الله عليه وسلم نهاه عن ان يقابل الاساءة بالاساءة وهو صائم، وان يرد على البذاءة بالبذاءة «فإن شاتمه احد او خاصمه فليقل إني صائم»...

* كاتب واستاذ في الجامعة اللبنانية.

منازل الحكمة

■ قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لأن يأخذ أحدكم أحبله فيحتطب بها على ظهره أهون عليه من ان يأتي رجلاً أعطاه الله من فضله فيسأله، أعطاه أو منعه». وقال أكثم بن صيفي: كل سؤال وإن قل أكثر من كل نوال وإن جل.

ورأى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه رجلاً يسأل بعرفات فقنعه بالسوط، وقال: ويلك! أفي مثل هذا اليوم تسأل أحداً غير الله؟ وقال عبدالله بن عباس: المساكين لا يعودون مريضاً، ولا يشهدون جنازة، ولا يحضرون جمعة، وإذا اجتمع الناس في أعيادهم ومساجدهم يسألون الله من فضله، اجتمعوا يسألون الناس ما في أيديهم. وقال النعمان بن المنذر: من سأل فوق حقه استحق الحرمان، ومن الحف في مسألته استحق المطل، والرفق يمن، والخرق شؤم، وخير السخاء ما وافق الحاجة، وخير العفو مع المقدرة. وقال شريح: من سأل حاجة فقد عرض نفسه على الرق، فإن قضاها المسؤول استعبده بها، وإن رده عنها رجع كلاهما ذليلاً: هذا بذل البخل، وذاك بذل الرد. وقال حبيب:

ذُلّ السؤال شجي في الحلق معترض
من دونه شرق من تحته جرض
ما ماء كفك إن جادت وإن بخلت
من ماء وجهي إن أفنيته عوض

قال الخشني: قال ابو غسّان: أخبرني أبو زيد قال: سأل سائل بمسجد الكوفة وقت الظهر فلم يعط شيئاً، فقال: اللهم إنك بحاجتي عالم لا تُعلّم، انت الذي لا يعوزك نائل، ولا يخفيك سائل، ولا يبلغ مدحك قائل، أسألك صبراً جميلاً، وفرجاً قريباً، وبصراً بالهدى، وقوة في ما تحب وترضى. فتبادروا إليه يعطونه، فقال: والله لا رزأتكم الليلة شيئاً، وقد رفعت حاجتي الى الله، ثم انشأ يقول:

ما نال باذل وجهه بسؤاله
عوضاً ولو نال الغنى بسؤال
وإذا النوال مع السؤال وزنته
رجح السؤال وشال كل نوال

من الحياة

ابداعات متجددة

■ شغلتني الاسفار والرحلات ومتاعب العمل عن هوايتي المفضلة وهي القراءة ومتابعة آخر الكتب التي هي خير جليس وأنيس وزاد الصيف والشتاء وشعلة الفكر النير، وعدت لأجد أمامي اكواماً مكدسة من الكتب والاصدارات الجديدة لأدباء وشعراء أكنّ لهم كل الحب والتقدير.

من بين هذه الكتب اخترت في سلم الأولويات الاصدارات الجديدة أو الابداعات المتجددة لإخوان وأخوات وأصدقاء وصديقات يعتز بهم كل عربي وهم غادة السمان وزكريا تامر ود. سعاد الصباح وياسين رفاعية وعبدالإله محمد جدع وغيرهم، وسأحاول في الحلقات التالية اختيار انطباعات عن هذه الابداعات لأشارك القراء الأعزاء بها.

ولكن، قبل أن أبدأ لا بد من الاشارة الى أنني لا استعرض الكتب ولا أحاول أن أكون ناقداً أو محللاً لمضامينها، فهناك زملاء أعزاء تخصصوا في هذا المجال ولهم زوايا اسبوعية ويومية في الصحف والمجلات. ولكن ما أفعله، وهذا رد على كثير من الأصدقاء الذين يرسلون اليّ كتبهم أو يظنون خطأ انني استعرض الكتب، هو تسجيل انطباعات واستخلاص وجهة نظر معينة، واختيار مقاطع اعجبتني ولفتت نظري ونقل أبيات تدغدغ أحاسيسي، وأرى من واجبي ان أشارك القراء بها، خصوصاً بالنسبة الى الوجدانيات والعبارات والحكم الراسخة التي كنت قد ناديت بتأسيس ناد خاص لها اسمه «نادي الوجدان» او «نادي الرومانسيين الحالمين» في زمن صارت فيه الرومانسية والوجدانيات عملة نادرة وطغت المادة على كل مجريات حياتنا فاصبحنا نلهث وراءها على رغم علمنا اننا نلهث وراء سراب زائل ومجد زائف.

والقراءة كنز لا يفنى يجب أن نغرس عادتها مع جذور تربيتنا واعداد النشء وتوجيه الاجيال، كما يجب ان لا تلهينا مشاغل الحياة والعمل عن ممارستها لأنها تثمر علماً وفكراً وحكمة وبعد نظر، وتفتح امامنا آفاقاً جديدة لنلحق بركب العالم المتحضر الذي علم اجياله منذ الصغر ان يكون الكتاب رفيقها الدائم في السفر والترحال وفي ساعات الفراغ والعطل والاجازات بل وحتى في المواصلات العامة.

وقد استفزتني الدكتورة الشاعرة سعاد الصباح عندما كتبت لي اهداءها المميز لإصدارها الجديد «امرأة بلا سواحل» وتساءلت فيه: «هل يسمح وقت الصحافي لقراءة في سطور سواه؟» وأرد عليها بالقول ان الصحافي الذي لا يقرأ لا يستحق اسمه ولا شرف مهنته.

أخيراً أقول شكراً لكل من اهداني كتاباً مع انه في كل مرة اكتب فيها عن كتاب لزميل أو صديق أتلقى طلبات من اخوان من المحيط الى الخليج يطلبون فيها نسخاً منه فادفع الثمن مضاعفاً، ولكن بكل طيبة خاطر.

●●●

● خلجة

من نزار:
إغضب كما تشاء
واذهب كما تشاء
لا بد أن تعود ذات يوم
وقد عرفت ما هو الوفاء!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٦	٦.٥١	١٢.٣٥	١٥.٥٠	١٨.١٥	١٩.٤٥
المدينة المنورة	٥.٣٩	٦.٥٦	١٢.٣٥	١٥.٤٨	١٨.١١	١٩.٤١
القدس المحتلة	٥.٠٢	٦.٢٥	١١.٥٤	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٨.٣٧
ابو ظبي	٥.٤٠	٦.٥٧	١٢.٣٧	١٥.٤٨	١٨.١٢	١٩.٢٥
المنامة	٤.٥٨	٦.١٥	١١.٥٢	١٥.٠٣	١٧.٣٦	١٨.٤١
الجزائر	٦.١٤	٧.٤١	١٣.٠٣	١٥.٥٨	١٨.٢٢	١٩.٤٤
الخرطوم	٥.٠١	٦.١٤	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.٠٠
الكويت	٥.١٢	٦.٣١	١٢.٠٥	١٥.١١	١٧.٣٤	١٨.٤٩
الرباط	٥.٥١	٧.١٥	١٢.٤٣	١٥.٤١	١٨.٠٤	١٩.٢٥
الرياض	٥.١٢	٦.٢٩	١٢.٠٩	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.١٥
الدوحة	٤.٥٣	٦.١٠	١١.٤٨	١٥.٠٠	١٧.٢٣	١٨.٣٧
القاهرة	٥.١٠	٦.٣٨	١٢.٠٩	١٥.١٦	١٧.٣٨	١٩.٠٠
بيروت	٥.٠٢	٦.٢٧	١١.٥٤	١٤.٥٢	١٧.١٧	١٨.٣٦
بغداد	٥.٢٧	٦.٤٩	١٢.١٨	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.٠٠
تونس	٥.٤٦	٧.١٣	١٢.٣٥	١٥.٢٨	١٧.٥٢	١٩.١٥
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٨	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٥	١٩.٢٢
دمشق	٤.٥٩	٦.٢٣	١١.٥٠	١٤.٥٠	١٧.١٤	١٨.٣٢
دبي	٥.٣٨	٦.٥٥	١٢.٣٣	١٥.٤٥	١٨.٠٨	١٩.٢٢
صنعاء	٥.١٥	٦.٢٨	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٠٦	١٩.١٤
طرابلس الغرب	٥.٣٠	٦.٥٤	١٢.٢٢	١٥.٢٤	١٧.٤٧	١٩.٠٤
عمان	٥.٠٠	٦.٢١	١١.٥٢	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٣٤
مسقط	٥.٢٤	٦.٤٠	١٢.٢٠	١٥.٣٣	١٧.٥٧	١٩.١٠
مقديشو	٤.٥٧	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.٢٥	١٩.٣٣
نواكشوط	٦.١٧	٧.٣٠	١٣.١٨	١٦.٣٦	١٩.٠٣	٢٠.١١
انقرة	٥.١٥	٦.٤٦	١٢.٠٣	١٤.٥٢	١٧.١٧	١٨.٤٢
طهران	٥.٢٨	٦.٥٤	١٢.١٨	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٨.٥٩
اثينا	٥.٥٦	٧.١٩	١٢.٤١	١٥.٣٣	١٧.٥٦	١٩.١٩
برلين	٥.٥٠	٧.٣٣	١٢.٢٢	١٤.٣٧	١٧.٠٦	١٨.٤٢
بروكسيل	٦.٢٣	٨.٠٥	١٢.٥٨	١٥.١٨	١٧.٤٧	١٩.٢٢
باريس	٦.٢٧	٨.٠٧	١٣.٠٥	١٥.٣٣	١٨.٠٠	١٩.٣٤
جنيف	٦.٠٦	٧.٤٦	١٢.٥٠	١٥.٢٤	١٧.٥١	١٩.٢٥
روما	٥.٣٩	٧.١٢	١٢.٣٦	١٥.٠٩	١٧.٣٤	١٩.٠٣
سراييفو	٥.١٥	٦.٥٣	١٢.٠١	١٤.٤١	١٧.٠٧	١٨.٣٧
ستوكهولم	٥.٥٠	٧.٤٠	١٢.٠٣	١٣.٥٢	١٦.٢٢	١٨.٠٦
كوبنهاغن	٦.٠١	٧.٤٦	١٢.٢٤	١٤.٢٨	١٦.٥٩	١٨.٣٨
لندن	٥.٤٢	٧.٢٥	١٢.١٦	١٤.٣٥	١٧.٠٣	١٨.٣٨
مدريد	٦.٤٣	٨.١٣	١٣.٣٠	١٦.١٨	١٨.٤١	٢٠.٠٧
نيقوسيا	٥.١٢	٦.٣٦	١٢.٠١	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٤٢
واشنطن	٥.٣٥	٧.٠٤	١٢.٢٤	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٩.٠٣
اوتاوا	٥.٣٣	٧.١٢	١٢.١٨	١٤.٥٤	١٧.١٩	١٨.٥٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

ذكريات رمضانية

السلطان محمد الثالث ابتدأ دموياً... وانتهى دموياً!

□ دمشق -
من نضال الخضري:

■ تحتفظ التقاليد الرمضانية الشامية بتفاصيل كثيرة تكونت في الفترة العثمانية، وهي تحمل سمات شكلتها طبيعة البلاد منذ القرن السادس عشر وحتى بداية القرن العشرين. وعلى رغم الصراع على السلطة الذي ظهر بين الولاة والسلاطين، فقد اكتسبت بلاد الشام سمة مركزية، فهي امنة عملياً من الاجتياحات العسكرية واحتلت موقعاً في النظام العثماني يختلف عن مثيله خلال الفترة المملوكية عندما كانت خط جبهة ضد الصليبيين والتتار.

وتكرست في تلك الفترة مجموعة من التقاليد باركتها الدولة العثمانية ومنحتها شرعية من خلال حمايتها ودعمها مالياً واعتبارها مراسيم خاصة. فمدفع رمضان وتزيين الجامع الاموي والمسحراتي وافتتاح التكايا... مظاهر تجذرت في الذاكرة الاجتماعية في الفترة العثمانية. لكن الموروث العثماني الرمضاني لا يقتصر على التقاليد وانما هو تاريخ ايضاً، ربما لا ينكره الكثيرون غير انه يعبر عن واقع تغلغل فينا على رغم ابتعادنا عنه.

وبغض النظر عن الآلية التاريخية التي سارت عليها الدولة العثمانية، فقد كان السلاطين يحركون من حولهم تجليات سلطوية مرعبة تعبر عن طبيعة التركيب العام للمرحلة العثمانية كلها. فالانتقام من الولاة في دمشق وحلب وطرابلس لا يشكل سوى حلقة واحدة، بينما تكتمل الحلقات الاخرى داخل القصر السلطاني وما فيه من تراتبية. فالسلطان يدرك انه موجود بالقوة مما يفسر اعمال العنف التي رافقت معظم مراحل السلطنة.

ويعيدنا رمضان من جديد الى فصل يمكن اعتباره النموذج الاهم داخل القصر السلطاني. ففي السابع عشر من شهر رمضان العام ١٠٠٣هـ تولى السلطان محمد الثالث الحكم، ووصفه محمد بن ابي السرور في كتاب «المنح الرحمانية» بأسطر جاء فيها: «وكان ملكاً مهيباً، ماجداً، اديباً، جواداً، سخياً، سرياً... واسع الصدر، خفيف الركاب، سريع الجواب، مظفر الوقائع والحروب». ولكن خلف هذا الادب الرسمي في وصف السلطان كانت وقائع حكمه غير ذلك، فهو حكم مدة قصيرة نسبياً دامت ثماني سنوات وأحد عشر شهراً فقط، استهلها بتصفية خصومه كافة وانهاء احتمالات تسلم غيره للعرش. وساعدته والدته السلطانة صفية زوجة السلطان مراد الثالث، فهي التي استدعته من آسيا الصغرى على عجل وأبقت موت مراد سراً، ثم رتبت معه مذبحة كبيرة طالت افراد عائلته كما تذكر الكتب التاريخية. وفي يوم توليه (١٧ رمضان) قتل اخوته (١٩ شخصاً) وكل الجواري الحوامل من السلطان، وكان اكبر اخوته مصطفى في الرابعة والعشرين من العمر واصغرهم دون الخامسة. وربما لم تكن مذابح الاقتتال على السلطة غريبة على اهل استنبول، غير ان تشييع القتلى اثار عند اهل المدينة مشاعر حزن وخوف في آن، وجعل من السلطانة صفية الحاكمة في البلاط والمسيرة لأموره.

وعمد السلطان بعد هذا الى قتل اثنين من أكبر الاغوات في الدولة بسبب خلاف مع العساكر، وتم ذلك بعد استشارة قاضي عسكر الاناضول المفتي صنع الله افندي. وخلال العام الثاني من حكمه خاض حرباً في شمالي المجر حيث فتح قلعة «كريزتيس». ولم تكن حربه هذه موفقة في بدايتها ومع ذلك شارك فيها على رأس قواته.

لم تنته وقائع حكم السلطان محمد بتلك الحروب الحدودية او باخماد فتنة نشبت في حلب، لكنه انهى حكمه بطريقة مشابهة لتسلمه له. فعندما بلغه ان اكبر اولاده محمود يتدخل في شؤون الحكم، استجوبه ولما لم يقتنع بالاجوبة طعنه بخنجر وقتله. ويعتقد المؤرخون ان هذه الحادثة عجلت بنهاية السلطان، فقد ندم على فعلته واوصى قبل وفاته بثلاثة أيام بالعرش لابنه احمد وطلب منه عدم قتل اخيه مصطفى. ولم تنته مع رحيله اليمة السلطة في الدولة العثمانية، وان كانت ودعت واحداً من اقوى وأعتى رجالها. وربما كانت شخصيته تخالف اعراف شهر رمضان، لكنها غدت جزءاً من تاريخية هذا الشهر بعد المذبحة التي نفذها بحق عائلته.

كأس الدوري السعودي

البرازيلي كامبوس يقود الاتحاد أمام فريقه «المفضل» الشباب

□ جدة – من أشرف محمود:

■ تقام اليوم الثلثاء ثلاثة لقاءات في ختام الأسبوع الثالث عشر من بطولة كأس دوري خادم الحرمين في كرة القدم فيلتقي الاتحاد مع الشباب والقادسية مع الأهلي والوحدة مع الهلال وتكتسب المباريات الثلاث اهمية كبيرة كون الفرق تسعى الى اللحاق بركب الصدارة.

جدة

في جدة يستضيف الاتحاد فريق الشباب وهو اللقاء الاول الذي يخوضه الاتحاد تحت قيادة البرازيلي باولو كامبوس مدرب الشباب سابقاً الذي يسعى الى اثبات وجوده مع الفريق الجديد على الرغم من ان فوزه إذا تحقق سيكون على حساب فريقه المفضل حسب ما ذكر للصحافيين فور وصوله الى جدة.

ويدخل الشباب اللقاء ورصيده ١٩ نقطة يحتل بها المركز الخامس ولا يزال بعيداً عن الصدارة والمنافسة عليها، خصوصاً بعد خسارته الأسبوع الماضي امام الاتفاق (١/٣) ولم يعد امامه سوى الفوز لتعويض ما فاته. اما رصيد الاتحاد فيضم ١٤ نقطة ووضعه اصعب من وضع الشباب وجمهوره لن يقبل بالخسارة، خصوصاً بعد سقوطه امام الوحدة وتعادله مع جاره الأهلي اخيرا.

الخبر

وفي الخبر شرق السعودية يلتقي القادسية مع الأهلي في لقاء متكافئ نسبياً، غير ان ظروف الفريقين مختلفة، إذ يلعب الأهلي بعد تعادله مع الاتحاد خصمه العنيد وفوزه قبل ذلك على الاتفاق المتصدر. وهذه الصحوة سببها عودة نجومه الدوليين اليه وفي مقدمهم خالد مسعد وحمزة صالح وعبدالله سليمان، وانضمام الكويتي علي مروي والتونسي بالحسن العلوي برغم هجوم للفريق.

اما القادسية فتعادل مع الرائد وخسر امام الوحدة الذي تصارع من أجل البقاء وتجمد رصيد القادسية عند ١٤ نقطة ويتفوق عليه الأهلي بنقطتين.

مكة

ويستضيف الوحدة على ملعبه في مكة المكرمة الهلال. والاول يعيش انتعاشة كبيرة بعد فوزه في مباراتين متتاليتين على الاتحاد والقادسية، ناهضاً من كبوته اثر خسارته امام الاتفاق (صفر/٨)، رافعاً رصيده ١١ نقطة ويهمه الفوز اليوم ليتقدم خطوة كبيرة بعيداً عن القاع.

اما الهلال الذي رفع رصيده بعد فوزه على الرائد الأسبوع الماضي الى ٢٢ نقطة فأمله الفوز ليواصل تقدمه نحو المنافسة على القمة.

ستويتشكوف – إلى اليمين – وهاجي فرحان بهدف الثاني لبرشلونة. (أ ف ب)

أخبار الكرة المصرية

٢٢ لاعباً في المنتخب وأجنبي واحد لكل ناد

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ اختار محسن صالح المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم ٢٢ لاعباً لتشكيلة الفريق الذي يلتقي غدا فريق سيبوا الروماني في مباراة ودية في القاهرة. وضمت التشكيلة اكثرية اهلاوية (حسام حسن وابراهيم حسن ووليد صلاح الدين وهادي خشبة ومحمد يوسف ومحمود ابو الدهب)، اضافة الى عصام الحضري من دمياط، وعفت نصار ونادر السيد من الزمالك، وعصام عبدالعظيم وطارق العشري واحمد ساري ورافت عنتر من الاتحاد السكندري، ومحمد صلاح ابو جريشة وحمزة الجمل واحمد العجوز وفوزي جمال من الاسماعيلي، وابراهيم المصري ومصطفى رياض من المصري البورسعيدي، واحمد نخلة من المقاولين العرب، وسعيد العراقي من القناة، واحمد الكاس من الاولمبي. واصر صالح على استبعاد احمد شوبير حارس الاهلي من تشكيلة الفريق رغم الضغوط الكثيرة التي تعرض لها لضمه.

ويخلو الفريق من محمد صبري ومدحت عبدالهادي وهشام حنفي ومصطفى كمال ليتفرغوا للمنتخب الاولمبي الذي يلعب اليوم مع سيبوا ايضاً.

لاعب اجنبي

على صعيد آخر قرر مجلس ادارة اتحاد الكرة السماح لكل ناد بقيد لاعب اجنبي واحد في صفوفه الموسم المقبل وحتى نهاية موسم ١٩٩٧/٩٦، وبعدها يتقرر استمرار وجود المحترفين في الاندية المصرية او الغاء النظام نهائياً.

ويحرم هذا القرار الاهلي والزمالك والاسماعيلي من ثلاثة لاعبين محترفين لان عقد الاهلي مع الغانيين جورج ارثر واحمد فيلكس ممتد الى ١٩٩٧، وسيضطر النادي لفسخ عقده مع احدهما دون أي عائد مادي، وهو الامر نفسه الذي ينطبق على تعاقد الزمالك مع الغانيين عبد الرحمن اوسكار وجو اوكيري وتعاقد الاسماعيلي مع المالي عثمان فاروتا والسيراليوني ابو بكر كمارا.

واجهض القرار محاولات الاهلي للتعاقد مع اللاعب التونسي الهادي بن رخيصة نجم نادي الترجي والمنتخب التونسي الذي سجل هدفين في مرمى الزمالك في نهائي كاس الاندية الافريقية البطلة، ومع زميله عياد الحمروني جناح الترجي ومنتخب تونس. وكان الاهلي قطع خطوة كبيرة نحو اقناع اللاعبين بالتوقيع في الصيف المقبل.

وتلقى اتحاد الكرة اول من امس رسالة من الاهلي يعتذر فيها عن عدم ضم لاعبيه الدوليين الخمسة هشام حنفي ومصطفى كمال واشرف ممدوح وزكريا حسين واحمد سامي الى صفوف المنتخب الاولمبي قبل ٢٤ ساعة من موعد المباراة الودية وقبل ٧٢ ساعة من موعد المباراة الرسمية وفقا للائحة الاتحاد الدولي.

وبادر محمد الديب مدير الاتحاد بالرد على الاهلي ببرقية يؤكد فيها اهمية ضم اللاعبين للمنتخب في الموعد الذي يحدده اتحاد الكرة كي لا يتعرض الخمسة لعقوبة الوقف لان قواعد الاحتراف لا تطبق على اللاعبين الشباب اعضاء المنتخب الاولمبي.

وأكد الاهلي مجددا لاتحاد الكرة اهمية وجود كل لاعبيه الدوليين في معسكر الفريق الذي يبدأ بعد غد الخميس في القاهرة استعدادا لمباراته ضد الاسماعيلي الاحد المقبل في القاهرة في المرحلة الـ ١٨ من الدوري.

البطولات الأوروبية المحلية في كرة القدم

ريال يتقدم في الدوري الإسباني وسقطة لبلاكبرن في الدوري الإنكليزي

■ مدريد، لندن، لشبونة – أ ف ب – سجل مدافع ريال مدريد ميكل غويكوتشيا هدفا في مرمى اشبيلية من مسافة ٥٨ مترا أول من امس الاحد على ملعب سانتياغو برنابيو في مدريد امام ١٠٠ ألف متفرج في المرحلة العشرين من بطولة اسبانيا في كرة القدم.

ولمح اللاعب الحارس خوان كارلوس اونزويه متقدما كثيرا عن مرماه فسدد كرة ساقطة مرت من فوقه إلى شباكه بعد دقيقتين من الوقت بدل الضائع. وكان زميله راوول (١٧ عاما) سبقه الى التسجيل في الدقيقة الـ ٦٢.

وفاز ريال مدريد بالمباراة (٢/صفر) فحقق حارس المرمى المخضرم فرناندو بويو (٣٧ عاما) رقما قياسيا للفريق إذ لم تهتز شباكه على مدى ٦٣١ دقيقة.

اما نجم المرحلة فكان الكرواتي يانكو يانكوفيتش الذي سجل اهداف اوفييدو الثلاثة في مرمى اسبانيول.

وتقدم برشلونة حامل اللقب خطوة واحدة فصار ثالثا نتيجة فوزه على سبورتينغ خيخون بثلاثة اهداف سجلها هاجي (١٩) وايسكايش (٧١) وايفان (٨٦) في مقابل هدف واحد سجله موراليس (٩). وهبط سرقسطة الى المركز الرابع لخسارته خارج ارضه امام تينيريفي بهدفين سجلهما فيليبي (١٦) وبيتزي (٥١).

وتغلب ريال بيتيس على لوغرونيس (١/صفر) وتعادل فالنسيا واتلتيكو مدريد سلبا، وسلتا والباسيتي سلبا، وريال سوسييداد وكامبوستيلا (١/١)، وبلد الوليد وراسينغ سانتاندر (١/١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- ريال مدريد ٣١ نقطة
٢- ديبورتيفو لا كورونا ٢٨
٣- برشلونة ٢٧
٤- ريال بيتيس ٢٥.

انكلترا

قدم توتنهام هوتسبر خدمة كبيرة لمانشستر يونايتد حامل اللقب عندما هزم بلاكبرن روفرز متصدر الترتيب (١/٣) على ملعب وايت هارت لاين في لندن في ختام المرحلة السابعة والعشرين من بطولة الدوري الانكليزي.

وسجل الالماني يورغن كلينسمان (١٨) ودارن اندرتون (٣٠) ونك بارمبي (٨٠) اهداف توتنهام وشيروود (٤٧) هدف بلاكبرن. وتجمد رصيد الخاسر عند ٥٩ نقطة مقابل ٥٧ لمانشستر يونايتد. اما توتنهام فصار سادسا برصيد ٤٢ نقطة.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- بلاكبرن ٥٩ نقطة
٢- مانشستر يونايتد ٥٧
٣- نيوكاسل ٤٨
٤- ليفربول ٤٧
٥- نوتنغهام ٤٦.

البرتغال

لم تتغير مراكز الصدارة بعد المرحلة التاسعة عشرة من بطولة البرتغال، وبقي بورتو متقدما سبورتنغ لشبونة بفارق نقطة واحدة.

وقد فاز بورتو على بيرامار (٣/صفر)، وسبورتنغ لشبونة على بيلينينسيش (١/صفر) وبنفيكا الثالث على ماديرا (١/٣).

وفاز ايضا فارنزي على بوافيستا بهدف للمغربي حسن ناضر (٩٠)، وليريا على سيتوبال (١/صفر)، وغيمارايش على سالغيروس (١/٣)، وجيل فيسنتي على براغا (٢/٣)، وتعادل مارتيمو وامادورا سلبا، وتشافيز وتيرسنزي سلبا.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- بورتو ٣٤ نقطة
٢- سبورتنغ لشبونة ٣٣
٣- بنفيكا ٣٠.

لبنان: اللجنة التنفيذية تتحرك استعداداً لتنظيم الدورة العربية

□ بيروت – «الحياة»:

■ باشرت امس اللجنة التنفيذية المنبثقة من اللجنة العليا المنظمة للدورة الرياضية العربية الثامنة المقررة في لبنان خلال ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦، جلساتها مع مندوبي الإتحادات الرياضية، للوقوف على حاجاتها ومدى استعدادها لتنظيم المسابقات المنوطة بها واعداد فرقها ومنتخباتها الخاصة لخوض مبارياتها...

وحضر رئيس اللجنة التنفيذية الأمير عبدالله شهاب ومدير الدورة زيد خيامي (المدير العام للشباب والرياضة) اجتماعات امس مع خمسة اتحادات، وستتابع الإجتماعات اليوم الثلثاء وغداً الاربعاء والجمعة المقبل مع باقي الإتحادات، ليصار في ضوئها الى وضع الموازنة المقترحة لتمويل الإعداد والتنظيم، والتي ستصرف وفق قانون خاص سيقر بعد ايام.

وعلمت «الحياة» ان اللجنة المنظمة ستمنح بليون ليرة لبنانية هي بمثابة دفعة من سلفة الخزينة المقررة للدورة، لمباشرة التحرك الميداني وتمويل الإعداد في انتظار تسلم المنحة العربية البالغة قيمتها مليون دولار اميركي، بناء على توصية مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب...

يذكر انه بحث خلال اجتماعات اللجنة التنفيذية مع الإتحادات الرياضية في تكليف مندوب دائم من كل اتحاد لمواكبة خطوات الإعداد، ووضع دراسة عن التاهيل ومناقشة امر الملاعب والقاعات الرياضية المقترحة لإجراء المسابقات، وتحديد روزنامة عمل لاعداد الفرق، ومواضيع اخرى لها علاقة بالدورة وشؤونها.

واعرب اعضاء في اللجنة العليا المنظمة الى «الحياة» عن املهم ان تكون مناسبة التحضير لتنظيم الدورة فرصة لوضع الخلافات الإدارية التي تعصف بالجسم الرياضي اللبناني جانباً والتفاهم على عمل بناء من اجل الإستحقاق الكبير.

نعي

انتقل الى رحمته تعالى
في الخارج
المأسوف على شبابه

نزيه مخايل فارس

اشقاؤه زاهي فارس وعائلته
عصام فارس وعائلته
عائلة المرحوم رهيف فارس
في المهجر
عائلة شقيقته المرحومة ايلزا
فارس حلاق
وصل جثمان الفقيد
الى لبنان يوم الجمعة
في ٣ شباط مساء
ونقل من منزله في برمانا
السبت
الى مسقط رأسه
في بينو – عكار
حيث احتفل بالصلاة
لراحة نفسه الساعة الثانية
عشرة ظهراً في كنيسة
مار تاودوروس – بينو –
عكار.
تقبل التعازي في منزل الفقيد
في برمانا
قرب كنيسة سيدة برمانا –
مار شعيا
اليوم الثلثاء
٧ الجاري.
الرجاء اعتبار هذه النشرة
اشعاراً خاصاً

لقاء شتوتغارت في ألعاب القوى

رقم أوروبي في الـ٨٠٠م وفوز مغربي

■ شتوتغارت (المانيا) – أ ف ب – حقق العداء الالماني نيكو موتشيبون رقما قياسيا اوروبيا في سباق الـ ٨٠٠ متر أول من امس الاحد خلال لقاء شتوتغارت الالماني الدولي لالعاب القوى داخل قاعة امام ٧ آلاف متفرج، مقداره ١.٤٤.٨٨ دقيقة بفارق ٣ اجزاء في المئة من الثانية (١.٤٤.٩١د) عن الرقم السابق الذي سجله البريطاني سيباستيان كو في ١٢ اذار (مارس) ١٩٨٣. وحل المغربي محجوب حيدا ثالثا مسجلا ١.٤٧.٨٠ دقيقة.

وتدرب موتشيبون اخيرا مع مواطنه ديتر باومان الذي سجل في شتوتغارت افضل رقم في العالم للموسم الحالي في سباق الـ ٣ آلاف متر (٧.٤٢.٥٦د).

وفاز المغربي هشام القروج بسباق الـ ١٥٠٠ متر (٣.٣٥.٧٠د) بفارق كبير امام الكيني موزس كيبتانوي (٣.٣٨.٢١د) والالماني ينز بيلتسر هيرولد (٣.٤٠.٧٤د)، مع الاشارة الى ان القروج جاء ثانيا في المسافة ذاتها خلف الجزائري نور الدين مرسلي خلال لقاء غرينوبل الفرنسي في الاسبوع الماضي.

وهنا الفائزون الآخرون:

رجال:

٢٠٠ م: البريطاني جون ريجيس ٢٠.٤٧ث

٤٠٠ م: الاميركي داريل هول ٤٥.٨٢ث

٦٠ م حواجز: البريطاني كولن جاكسون ٧.٤٤ث

٦٠ م: الكندي بروني سورين ٦.٦١ث

٣ آلاف م: الالماني ديتر باومان ٧.٤٢.٥٦د

الوثبة الثلاثية: البرمودي براين ويلمان ١٧.٠٥م

القفز بالزانة: الروسي فيكتور تشيستياكوف ٥.٦٠م.

عقد ربع النهائي يكتمل في كأس ديفيس

■ سان بيترسبرغ (الولايات المتحدة)، كوبنهاغن – أ ف ب – فازت جنوب افريقيا على استراليا (٢/٣) وتأهلت إلى ربع النهائي في كاس ديفيس لكرة المضرب.

وكانت مباراتا الفردي في اليوم الاول تعطلتا بسبب الامطار الغزيرة التي هطلت على دوربان (جنوب افريقيا) فاقيمتا الاثنين، ففاز الجنوب افريقي ماركوس اندروسكا على مارك وودفورد (٤/٦ و٢/٦ و١/صفر) ثم بالانسحاب، ووين فيريرا على باتريك رافتر (٢/٦ و٣/٦ و٤/٦ و٢/٦).

كذلك تغلبت الولايات المتحدة على فرنسا (١/٤) في سان بيترسبرغ الاميركية. وفي اليوم الاول، الجمعة، فاز الفرنسي سيدريك بيولين على تود مارتن (٣/٦ و٧/٦ و٦/٧)، والاميركي جيم كوريير على غي فورجيه (١/٦ و٢/٦ و٢/٦). وفي اليوم الثاني، السبت، فاز جاريد بالمر وريتشي رينيبرغ على فورجيه واوليفييه دوليتر (٤/٦ و٣/٦ و٣/٦ و٤/٦). وفي اليوم الثالث، اول من امس، فاز مارتن على فورجيه (٣/٦ و٦/٧ و٣/٦)، وكوريير على بيولين (٤/٦ و٣/٦).

وفازت السويد حاملة اللقب على الدنمارك (٢/٣). وكانت الدنمارك تقدمت (٢/صفر) في اليوم الاول من اللقاء الذي اقيم في كوبنهاغن عندما تغلب كينيث كارلسن على يوناس بيوركمان (٤/٦ و٣/٦ و٤/٦ و٤/٦)، وفردريك فيترلين على ستيفان ادبرغ (١/٦ و٥/٧ و٤/٦ و٣/٦). ثم فاز بيوركمان ويان ابيل على كارلسن ومورتن كريستنسن (٧/٦ و٣/٦ و٤/٦ و٢/٦). وفي اليوم الثالث الاخير تغلب ادبرغ على كارلسن (٢/٦ و٣/٦ و٢/٦ و٧/٦)، وبيوركمان على فيترلين (٧/٦ و٤/٦ و٧/٦ و٣/٦ و٤/٦).

وهنا برنامج ربع النهائي الذي سيقام من ٣١ اذار (مارس) الى ٢ نيسان (ابريل) المقبلين:

ايطاليا – الولايات المتحدة، النمسا – السويد، روسيا – جنوب افريقيا، المانيا – هولندا.

الشرقية بطل مصر في الهوكي... كالعادة!

■ القاهرة – «الحياة» – واصل فريق الشرقية للهوكي تحطيم الارقام القياسية في مرات الفوز والبطولات التي يحصل عليها، فقد احتفظ اول من أمس ببطولة الدوري الممتاز المصري لهوكي العشب للمرة العاشرة على التوالي. وهو اول ناد في العالم يفوز باحدى البطولات القارية سبع مرات متتالية، عندما احرز كاس ابطال إفريقيا من ١٩٨٨ الى ١٩٩٤.

وفاز الشرقية اول من أمس خارج ملعبه على الشرطة (١/٣) في القاهرة، واحرز عمرو المحمدي وعمرو عثمان ومجدي عبدالله اهدافه وارتفع رصيد الفريق الى ٢٢ نقطة قبل مرحلتين من نهاية الموسم، وتوقف رصيد منافسه الحديد والصلب عند ١٨ نقطة بعد مزيمته امام الزمالك (٢/١). ولا تؤثر في موقف الشرقية نتيجة مباراتيه ضد سموحة ثم الحديد والصلب لان فارق الاهداف لمصلحته كبير جدا.

نعي

رئيس مجلس رعية
تل عباس وأعضاؤه
ينعون بمزيد من الأسى
فقيدهم المرحوم

نزيه مخايل فارس

شقيق عصام فارس

نعي

آل فارس
ينعون بمزيد من الأسى
المرحوم

نزيه مخايل فارس

شقيق عصام فارس

نعي

رئيس بلدية بينو – قبولا
وأعضاؤها
ينعون بمزيد من الأسى
فقيدهم المرحوم

نزيه مخايل فارس

شقيق عصام فارس

نعي

رئيس هيئة إنماء عكار
وأعضاؤها
ينعون بمزيد من الأسى
فقيدهم المرحوم

نزيه مخايل فارس

شقيق عصام فارس

نعي

مؤسسة عصام فارس
تنعي بمزيد من الأسى
فقيدها الشاب المرحوم

نزيه مخايل فارس

شقيق عصام فارس

نعي

رابطة خريجي مؤسسة
عصام فارس
تنعي فقيدها الشاب
المرحوم

نزيه مخايل فارس

شقيق عصام فارس

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مدينة سورية.

ش	ر	ي	م	س	ل	خ	ا	ة	م	ي	ت	ص
ن	ز	م	هـ	س	ة	غ	ا	ب	ص	ا	ز	س
ا	ا	ش	ن	ظ	و	ة	س	ل	ف	ا	ي	و
ص	م	ج	هـ	م	س	ي	ز	ل	س	ش	ا	ر
ي	ب	ف	د	ص	ع	ك	ا	و	ك	س	د	ي
ة	ي	ا	ا	ا	ا	ص	د	ي	ن	ز	ل	ش
ذ	ا	ي	ء	ن	ي	ا	م	ف	ع	ش	خ	هـ
ك	ش	ب	ة	ل	ن	ة	ت	ر	ن	ا	ق	ب
ب	ا	و	ي	ي	ن	ا	و	ت	ي	ل	ب	ا
ا	ن	ي	ة	ح	ن	ر	ة	س	ر	و	خ	ص
ن	ي	ث	ص	ش	م	ل	ا	ل	ة	ب	غ	ز
س	ة	ا	ز	ر	ن	ي	خ	ل	و	ق	ا	ش
ة	ي	ا	ن	ص	ة	ل	و	ب	ن	ط	س	ا

ا
ابل
اثيوبيا
اخل
اسطنبول
اصيل
افل

ز
زامبيا
زرنيخ
زعرور
زغبة
زكانة
زياد

س
سمهج
سمير
سنابك
سنفتان
سهم
سودانية

سوري
سياخ
سيعاء

ش
شاقول
شانية
شكيمة
شملال
شناصية
شنتة
شنظوة
شهب

ص
صباغة
صنيمة
صحن
صخر
صدف
صناية

حل العدد السابق: سيوه.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- علم مذكر – للعطف
٢- خوف – للاستثناء
٣- جزيرة متوسطية
٤- متشابهان – ضد جالس
٥- دار – من قبائل غرب افريقيا
٦- متشابهة – اعطاهم حقهم
٧- حرف هجاء – للنفي
٨- ينقد بجلده – ضد قسا
٩- من الحبوب – متخيل

عمودياً
١- مدينة فرنسية
٢- قروي – من الأطراف
٣- نفر – من الانبياء
٤- اعطيه الشيء مؤقتاً – ثلثا عاج
٥- حليب – متشابهة
٦- من سور القرآن
٧- متشابهة – ملكه
٨- سئم – شجاع
٩- عهد السلطان للولاة

حل العدد السابق

افقياً: ١- النوم – صنم ٢- وديع – سر ٣- ادرياتيك ٤- وجس – مالية ٥- صا – تيبت ٦- اجهل – سيد ٧- وحي – بعد ٨- تايواني ٩- النسا.

عمودياً: ١- الاوصاف ٢- دجاج – تل ٣- نورس – هوان ٤- ودي – تلحيم ٥- ميامي – يوس ٦- عتاب – ا ا ٧- يلتسين ٨- نسكي – يمين ٩- مر – د د.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لا تحاول دائما تحليل كل موقف وكل كلمة، بل كن اكثر بساطة.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): كن منفتحا حيال فكرة تبدو للوهلة الأولى مجنونة ومحفوفة بالمخاطر، فالوقت قد يظهرها في شكل مختلف.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): الحقيقة قد تكون مرة لكن لا بد من شرب كاسها عاجلا أم آجلا.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): العازبون قد لا يبقون كذلك وقتا طويلا... فوداعا أيتها الحرية.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): تحقق تقدما في حل مشكلة شائكة على الرغم من العراقيل الموضوعة عمدا.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): إطبع عملا مشتركا بطابعك والعب فيه الدور الريادي القيادي.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): الظواهر قد تخفي حقائق مغايرة تماما لها، فلا تخدعنك المشاهد التي تمر امام ناظريك.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): هناك من سيساعدك من دون طلب في احتلال الموقع الذي تستحق.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): الابتعاد قليلا عن الروتين اليومي يفيدك كثيرا ويغير مزاجك نحو الافضل.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): المشكلة التي بدت مستعصية حلها ممكن في غضون ساعات.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لن تشعر اليوم بالوحدة أو الوحشة فهناك من سيكون حاضرا إلى جانبك «بقوة».

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): ثمة امل في خروجك من مرحلة انعدام الوزن والارتباك.

برامج التلفزيون

M.B.C
٨.٠٠ خدمة للمعلومات، ١١.٠٠ القرآن الكريم، ١١.٠٥ دين ودنيا، ١١.١٥ افلام كرتون، ١١.٣٥ رسوم متحركة، ١٢.٠٠ شلة الصبعة، ١٢.٢٥ بالهنا والشفا (المطبخ رمضانية)، ١٢.٥٠ القيم في الاسلام، ١٣.٣٠ المسلسل الديني «الإمام البخاري» أشرف عبد الغفور وأمينة رزق، ١٤.٠٠ من مشكاة النبوة، ١٤.١٥ المثل البدوي، ١٤.٤٥ عالم الصحافة، ١٥.٠٠ موجز الأخبار، ١٥.١٥ صلاة المغرب (توقيت مكة المكرمة)، ١٥.٣٠ «بدون كلام» تقديم سمير صبري، ١٦.٠٥ فوازير رمضان «المضحكون» سمير غانم وسماح أنور وعبير صبري، ١٦.٥٠ «قطار بعد الفطور»، ١٧.٠٠ موجز الأخبار، ١٧.٠٧ المسلسل الكوميدي «لو حصل العكس» بطولة أحمد بدير وعايدة رياض وسيد زيان وهالة فاخر، ١٨.٠٠ نشرة الأخبار، ١٨.٤٥ صلاة التراويح (توقيت مكة المكرمة)، ١٩.١٥ قناديل رمضان، ١٩.٤٠ صحتك بالدنيا، ٢٠.٠٥ الاسلام في تشيكوسلوفاكيا، ٢٠.٣٠ لقطات رياضية مثيرة، ٢٠.٤٥ ناس ولاد ناس، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٠ بدون مونتاج، ٢٢.٢٥ نادي النجوم، ٢٣.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٣٠ الفيلم العربي «شمس الزيناتي»، ١.٠٠ فوازير رمضان (إعادة)، ١.٣٠ المسلسل الديني «البخاري» (إعادة)، ٢.١٥ القرآن الكريم.
* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية
٧.٣٠ كارتون للاطفال، ٧.٤٥ أقوال الصحف، ٨.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.٠٠ كارتون للاطفال، ١٠.١٥ المسلسل العربي «الزيني بركات» (إعادة)، ١١.٠٠ أكلات بكل اللغات، ١١.٣٥ أماني وأغاني، ١٢.٠٠ المسلمون في العالم، ١٢.١٥ المسلسل الديني «محمد رسول الله الى العالم»، ١.٠٠ صيام صيام، ١.١٥ منوعات غربية، ١.٣٠ سباق القمة، ٢.٠٠ موجز الأنباء، ٢.١٥ الفيلم العربي، ٣.٣٥ رياضة × رياضة، ٣.٤٥ فوازير عمو فؤاد، ٤.١٥ حديث الشيخ متولي الشعراوي، ٤.٤٥ مسلسل الأطفال «ارض الناس اللي بتضحك»، ٥.٠٠ فوازير طنطا، ٥.٣٠ المسلسل العربي «صباح الورد»، ٦.٠٠ حوار صريح جدا، ٦.٣٠ فوازير نيللي، ٧.٠٠ الف ليلة وليلة، ٧.٣٠ يا تلفزيون يا، ٨.٠٠ نشرة الاخبار، ٨.١٥ المسلسل العربي «الزيني بركات»، ٩.٠٠ كلام من ذهب، ٩.٤٥ المهيجية، ١٠.١٥ المسلسل العربي «الزواج على طريقتي»، ١١.٠٠ نشرة الأخبار، ١١.١٥ الفيلم العربي، ١.١٥ ألف ليلة وليلة (إعادة)، ٢.٠٠ المسلسل الديني «محمد رسول الله إلى العالم»، ٢.٤٥ ذكريات وحكايات، ٤.٣٥ فيلم عربي، ٦.٠٠ ابتهالات دينية، ٦.١٥ مسلسل عربي «مجمع».
* توقيت القاهرة

B.B.C.
٦.٠٠ الأخبار، ٦.٣٠ صباح الأعمال، ٧.٠٠ الأخبار، ٧.٢٥ متعة القيادة (إعادة)، ٨.٠٠ موجز الأخبار، ٨.٠٥ آفاق (إعادة)، ٩.٠٠ الأخبار، ٩.١٥ بانوراما (إعادة)، ١٠.٠٠ موجز الأخبار، ١٠.٠٥ برنامج «أسئلة رياضية»، ١٠.٣٠ موجز الأخبار، ١٠.٣٥ «الشرق»، ١١.٠٠ الأخبار في ساعة، ١٢.٠٠ موجز الأخبار، ١٢.٠٥ «المنتجع الأخير» (إعادة)، ١٣.٠٠ الأخبار في ساعة، ١٤.٠٠ الأخبار في ساعة، ١٥.٠٠ الأخبار، ١٥.١٠ تقرير الأعمال العالمية، ١٥.٢٥ عالم الغد (إعادة)، ١٦.٠٠ موجز الأخبار، ١٦.٠٥ «شكسبير»، ١٧.٠٠ الأخبار، ١٧.١٥ بانوراما (إعادة)، ١٨.٠٠ الأخبار في ساعة، ١٩.٠٠ الأخبار، ١٩.٢٥ طعام وشراب (إعادة)، ٢٠.٠٠ موجز الأخبار، ٢٠.٠٥ آفاق (إعادة)، ٢١.٠٠ الأخبار، ٢١.٢٥ متعة القيادة (إعادة)، ٢٢.٠٠ الأخبار، ٢٢.٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٣.٠٠ الأخبار، ٢٣.٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٢٤.٠٠ الأخبار، ٢٤.٢٥ السهرة الأخبارية، ١.٠٠ الأخبار، ١.٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢.٠٠ الأخبار، ٢.٢٥ السهرة الاخبارية، ٣.٠٠ الأخبار، ٣.٢٥ أفلام ١٩٩٥ (إعادة)، ٤.٠٠ الأخبار، ٤.٢٥ عالم الغد (إعادة)، ٥.٠٠ الأخبار، ٥.١٥ بانوراما.
* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام
٣.٠٠ عودة لخطر رجل في العالم، ٥.٠٠ THE AMAZING ADVENTURE، ٧.٠٠ سر طاقية الإخفاء، ٨.٤٥ تلاوات وابتهالات، ١٠.٠٠ مسرحية «الشخص»، ١٢.٠٠ باب النجار، ١٤.٠٠ سيارة الفاجعة (إعادة)، ١٤.٣٠ الكاتيرا الخفية، ١٥.٠٠ فترة دينية، المغرب، ١٥.١٥ الدنيا الواسعة، ١٧.٠٠ فترة دينية – العشاء، ١٧.١٥ رسلان ولودميلا، ١٩.٠٠ صفات وشخصيات، ١٩.٣٠ فزورة حروف وأفلام، ١٩.٥٠ برنامج خمسة أوسكار، ٢٠.٣٠ حبيب الروح، ٢١.٣٠ سيارة الفاجعة، ٢٢.٠٠ طبق النجوم، ٢٢.٣٠ فزورة «السينما ارقام»، ٢٢.٤٠ برنامج «ماسترسين سينمائيات»، ٢٣.٤٠ فيلم عربي، ٣.١٥ فترة دينية – صلاة الفجر.
* توقيت غرينيتش



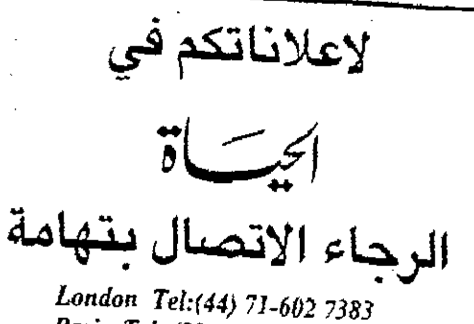

التلثاء ٧ شباط (فبراير) ١٩٩٥ الموافق ٨ رمضان ١٤١٥هـ/ العدد ١١٦٧٦

AL HAYAT TUESDAY, 7 FEBRUARY, 1995 ISSUE NO 11676

الوسط

الآن في الاسواق

تصدر كل يوم اثنين





■ أول الكلام:

● للشاعر المصري «جمال الشاعر»:

- ما بين بهجتها، وصمت دموعها

شعب من الأحلام يهتف للتلقي والشاعرية!

ضحكت... فاشعلت الحرائق حولنا!!

●●●

● كنت حريصاً أن التقي معالي وزير الاعلام المصري «صفوت الشريف» بحركته الدؤوبة، وبنشاطه المجسد في تطور وسائل الاعلام المصري/ المرئية والمسموعة... لكني علمت أنه يزور بلدي/ بلده، في الوقت الذي دخلت فيه الى بلده/ بلدي!!

وحرصي كان ينبع من اقامة حوار مع المسؤول عن (التوصيل) الثقافي، أو عن (وصال) الثقافة مع عقل المتلقين لها... ذلك أن دور وزارة الاعلام متوحد مع دور وزارة الثقافة التي «تطبخ» الثقافة ومناسباتها ومهرجاناتها... بينما وزارة الاعلام: تقدمها للناس في طبق شهي!

والحوار مع الوزير «صفوت الشريف» يمكن أن توجه له من خلاله أسئلة عن الاعلام الثقافي، مثل الأسئلة التي توجه الى أي وزير اعلام أو ثقافة في العالم العربي... باعتبار أن حظ «الثقافة والمثقفين» من الاعلام: ضعيف جداً!

لكن الاعلام الثقافي في مصر يختلف كثيراً عن الأقطار العربية... ذلك أن «مصر» هي: محور الحركة الثقافية، وأنشطتها، وفعالياتها... ودور هذا «المحور» ملزم للاعلام الثقافي في مصر أن (يقتطع) من حصص السياسة، والفن، وكرة القدم في الاذاعة والتلفاز، لتعطي حصصاً - ولو اضافية! - للثقافة، وللحركة الأدبية.

ولعلنا نعرف أن لدى السيد «صفوت الشريف» ما يرد به على اتهامنا للاعلام الثقافي في مصر بالتقصير، أو بمحدودية تغطيته للفعاليات الثقافية، والتأليف، والنشر... رداً يشبه (دحض) ما توجهنا به لمعالي وزير الاعلام... كأن يشير أي مسؤول في الاذاعة والتلفاز الى برامج ثقافية يقدمها الجهازان الفاعلان... وهذا نعرفه بالطبع، لكننا نطالب البلد الذي نعتبره محور الثقافة العربية المعاصرة، ومرتكز نشاطاتها والاعلام عن فعالياتها... بالمزيد من العناية بالقطاع الثقافي، ويحشد برامج تتساوى - على الأقل - مع برامج الفن والفنانات والفنانين!!

●●●

● وتذكرت برنامجاً كان التلفاز المصري يقدمه، أو يقدم من خلاله «كتاباً» يتحدث عنه كاتب أو اكثر، فيلفت انتباه المشاهد المتلقي الى ذلك الكتاب، كخبر عن أصداره، وكإعلام عن مضمونه وطرحه... وكانت تقدم ذلك البرنامج: المذيعة «أماني أبو خزيم» التي كانت أسئلتها وحواراتها تنم عن خلفية ثقافية جيدة لديها... وكانت اسئلتها اضافة مميزة الى أجوبة الكاتب الضيف!

ولعل من أطرف ما سمعته من تعريف لصوت هذه المذيعة الناجحة بحضورها الثقافي... ذلك التعريف الذي جاء في مجال الاعجاب بصوتها... أي بمخارج الحروف، وحسن الأداء، والحفاظ على اللغة... فقيل:

- صوتها... يلحّن نشرة الاخبار!!!

●●●

● ومثل ذلك البرنامج جدير بالاستمرار، ثم التطوير... مع برامج أخرى تعتني بإبراز الأنشطة الثقافية، وجذب المشاهد والمستمع اليها... ومن خلالها أيضاً يجد الأديب العربي فرصة للاعلام الثقافي عن ابداعاته، ومساهماته الأدبية... لأن «مصر» - كما نحن متفقون - تبقى: منارة الاعلام الثقافي التي تُرسل ضوء الثقافة العربية الى كل الآذان والعقول في أرجاء الوطن العربي الكبير.

عبدالله الجفري

'محترفون' يسرقون مجوهرات من متجر كبير في وسط لندن

□ لندن - «الحياة»:

■ اقتحم لصوص مسلحون محلات المجوهرات غارارد الشهيرة في لندن اول من امس الأحد (يوم عطلة) وسرقوا مصوغات وحلى قيمتها حوالى ربع مليون (نحو ٣٧٥ الف دولار)، ثم فروا قبل وصول رجال الشرطة الذين حاصروا المكان.

الغريب ان رجال الشرطة طوقوا محلات غارارد في شارع ريجنت ستريت وسط لندن ست ساعات معتقدين ان اللصوص لا يزالون داخلها، قبل ان يكتشفوا انهم فروا.

ولم تلق الشرطة القبض الا على شخص كان يرتدي ثياب الحراس الخاصين، فاذا به احد الحارسين اللذين كانا داخل محلات غارارد قبل هجوم العصابة.

وتشتهر غارارد بصنع مجوهرات الملكة اليزابيث الثانية وعدد من الأسر المالكة في أوروبا وفي العالم. وغارارد هي احدى الشركات التي تملكها مجموعة «اسبري» التي يشغل فيها الناشر نعيم عطاالله منصب الرئيس التنفيذي.

وقالت الشرطة ان افراد العصابة لم يستطيعوا فتح الخزانة الرئيسية التي كانت توجد فيها كل الأحجار الكريمة، ومجوهرات المحل. غير انهم اخذوا معهم كيساً يحتوي على جواهر للعائلة المالكة النروجية، ومن بينها عقد أرسلته الملكة سونيا الى لندن لاصلاحه وتنظيفه.

ووصل رجال الشرطة الى غارارد في ريجنت ستريت بعد دقائق من ضغط الحارسين على زر جرس الانذار.

الحارس المخدوع

واستطاع احد رجال العصابة خدع الحارس ليفتح له الباب لأنه كان يرتدي زي رجل الشرطة. فاذا به يشهر مسدساً في وجهه ويدخل معه لصين اخرين كانا ينتظران في سيارة.

وبعدما قيدوا الحارسين فتحوا خزانة في الطابق الأرضي حيث وجدوا الكيس. لكنهم لم يفتحوا الخزانة الرئيسية التي كانت تحتوي على مجوهرات قيمتها ملايين الجنيهات حسب ما قالته الشرطة.

ولم تستغرق عملية السطو الا ١٥ دقيقة وفر اللصوص في سيارتين قبل وصول الشرطة.

وصرح ضابط الشرطة المكلف بالتحقيق بان الذين سطوا على المحل هم من المحترفين الذين يتمتعون بخبرة في سرقة من هذا «المستوى». ويرى بعض المتتبعين لأخبار الجريمة في لندن ان العملية قد تكون منظمة من الداخل.

والسؤال المطروح هو كيف استطاع اللصوص الهرب ومركز الشرطة لا يبعد كثيراً عن غارارد.

زلزال كبير وأضرار صغيرة في مناطق نيوزيلندية

■ ولنغتون (نيوزيلندا) - رويتر - قالت الشرطة ان زلزالاً كبيراً هز الجزء الأوسط من الجزيرة الشمالية في نيوزيلندا أمس الاثنين ولم يسفر الا عن وقوع اضرار طفيفة.

واوضح مارتن رينرز نائب كبير خبراء علم الزلازل في معهد العلوم الجيولوجية والنووية النيوزيلندي ان مركز الزلزال كان قبالة الساحل الشرقي لنيوزيلندا وأحس به السكان من اوكلاند في الشمال الى كرايستتشيرش في الجزيرة الجنوبية.

وافادت التقارير الأولية عن وقوع اضرار محدودة في متاجر ومنازل.

ولم يجزم الخبراء بقوة الزلزال الذي افادت تقارير محلية بان قوته بلغت ٥,٧ درجة على مقياس ريختر. غير أن معهد المسح الجيولوجي الأميركي في كاليفورنيا اعلن ان الزلزال بلغت قوته ٧,٣ درجة، لكنه ذكر في وقت لاحق ان قوته بلغت ٧,٥ درجة.



□ أندريا موراي «بطلة» في عالم عرض الأزياء، بل سبقت خطيبها الاسكوتلندي ديفيد كولتهارد الى البطولة. فهو سائق واعد قضّله فريق وليامس - رينو لسيارات فورمولا ١ على المخضرم نايجل مانسل بطل العالم سابقاً. والموسم الجديد الذي يبدأ قريباً سيشهد سباقاً بين نجومية أندريا أمام عدسات المصورين ونجومية ديفيد وراء المقود (ريكس).

شغلت القمة الرباعية في القاهرة الخميس الماضي الناس، الا انني انشغلت عنها بما حدث في واشنطن الخميس الماضي، فهناك «تركب» السياسة الفعلية في الشرق الأوسط.

أولاً، مثل مارتن انديك امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ لتثبيته سفيراً للولايات المتحدة لدى اسرائيل.

الوزير وارن كريستوفر الذي رعى ترشيحه، واعضاء اللجنة الذين سيؤيدون التعيين، سيصبحون شركاء في قتل تقليد قديم في وزارة الخارجية، فلا يرسل سفير الى بلده الأم، أي لا يرسل يوناني الأصل الى اليونان، أو لبناني الأصل الى لبنان، أو يهودي الى اسرائيل. هذا التقليد الديبلوماسي الأميركي القديم مفهوم فهو يحول دون تضارب المصالح، الا انه نحر الآن على مذبح المصالح الاسرائيلية، فالسفير الذاهب الى اسرائيل ليس يهودياً فقط بل عامل أساسي في اللوبي الموالي لاسرائيل، وهو نشط يوماً في ايباك وانتقل منها لتأسيس مركز أبحاث مزعوم هدفه الأول والأخير دعم اسرائيل.

ولم يمت تقليد عدم ارسال مواطن أميركي الى بلده الأصلي، بل مات معه مبدأ غير مكتوب يقضي بعدم اعطاء اجانب المسؤولية عن مصالح أميركية حيوية، خصوصاً إذا كان هؤلاء الأجانب من عملاء المخابرات. وعندما عرض رئيس مجلس الأمن القومي انطوني ليك على انديك في كانون الأول ١٩٩٢ أول وظيفة رسمية له، وهي رئاسة قسم الشرق الأوسط في المجلس، كان انديك لا يزال مواطناً استرالياً ونائب مدير سابقاً للمخابرات الاسرائيلية عن الشرق الأوسط. وقبل انديك العرض وأقسم اليمين مواطناً أميركياً بعد شهر من ذلك.

وقال وليام هاروب، وهو سفير اميركي سابق لدى اسرائيل ان تعيين انديك «خطأ عميق... وهو سيء للطائفة اليهودية، وسيء لاسرائيل، وسيء للولايات المتحدة، وسيء لمسيرة السلام».

ومع ذلك فجريدة «واشنطن بوست» تنسب الى ممثل منظمة التحرير حسن عبدالرحمن، وهو صديق قديم، قوله «ان دين انديك وخلفيته غير مهمين لنا، فهو يفهم سياسة المنطقة ونستطيع ان نعمل معه. وأي انسان مهتم بمصالح اسرائيل وعنده رؤيا للمستقبل سيؤيد سلاماً متكافئاً مع الفلسطينيين».

والصديق حسن يحلم. ولعلها المرة الأولى في حياتي التي اتفق فيها في الرأي مع مسؤول اميركي (هاروب) ضد مسؤول عربي (عبدالرحمن).

ثانياً، أكد الكاتبان الاميركيان المشهوران رولاند ايفانز وروبرت نوفاك في مقالهما المعروف معلومة اشرت اليها في هذه الزاوية قبل أسابيع خلاصتها ان مجموعة من أعضاء الكونغرس تتآمر للضغط على ادارة كلينتون لنقل السفارة الأميركية من تل أبيب الى القدس باصدار تشريع يمنع تمويل السفارة الا اذا نقلت من مكانها.

وزاد ايفانز ونوفاك تفاصيل جديدة فقد كتبا ان الولايات المتحدة في اخر يوم لادارة ريغان استأجرت لمدة ٩٩ عاماً حوالى ٧٠ ألف متر مربع من الأرض في القدس الغربية لبناء سفارة عليها. ولم تكن الأرض ملكاً لاسرائيل حتى تستطيع تأجيرها فهي وقف لأسرتي الخالدي والنشاشيبي اللتين دفعتا عليها الضرائب على امتداد قرون. وقال الكاتبان انه إذا قررت دائرة الأوقاف رفع قضية، فالضجة ستلف العالم الاسلامي كله، وتنهي مسيرة السلام.

ويدرك الرئيس كلينتون وبعض أعضاء الكونغرس، مثل النائب لي هاملتون، مدى الأذى في نقل السفارة، الا ان ايفانز ونوفاك يقولان ان موقف كلينتون ضعيف الآن، وقد لا يستطيع الصمود في وجه حملة مركزة لنقل السفارة.

ثالثاً، كتب دوغلاس بلومفيلد، الذي عمل يوما في اللوبي الرسمي ايباك، في مجلة «واشنطن جويش ويك» الاسبوع الماضي ان أعضاء اللوبي الذين كانوا يدافعون عن مصالح مصر، لحماية السلام بينها وبين اسرائيل، لن يحركوا ساكناً اذا قرر الكونغرس خفض المساعدات الى مصر، وهو ما رجحه إذا لم تتنبه مصر الى «خطأ» مواقفها (يقصد دعمها الدول العربية المفاوضة وتركيزها على ضرورة توقيع اسرائيل تجديد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية).

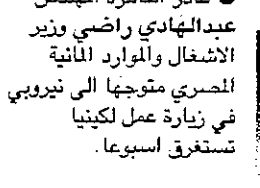
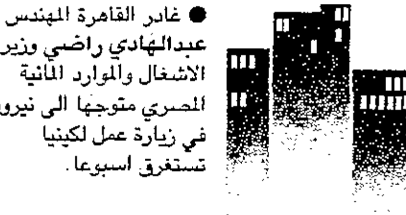
والكونغرس يسيطر عليه اليوم الجمهوريون، وهؤلاء ضد المساعدات الخارجية كمبدأ، لذلك فقد بدأ الاعضاء اليهود وانصارهم بالعمل ضد مصر، وأظهرت دراسة لوزارة الخارجية الاسرائيلية سربت الشهر الماضي ان اسرائيل تريد من حلفائها معاقبة مصر.

ولا نعتقد انهم يستطيعون معاقبة مصر مهما رغبوا، فهم يدركون ان خروج مصر من عملية السلام يعني القضاء عليها نهائياً، ولكن يبقى أن اخبار واشنطن الخميس الماضي كانت اكثر اثارة، حتى لا نقول خبثاً، من اخبار القاهرة.

جهاد الخازن






● غادر القاهرة المهندس عبدالهادي راضي وزير الاشغال والموارد المائية المصري متوجها الى نيروبي في زيارة عمل لكينيا تستغرق اسبوعا.

● وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي التقى أمس سفير المغرب لدى السعودية حسن أيوب وسفير البانيا قاسم اجاسترا.

● الدكتور محمود سفر وزير الحج السعودي استقبل وفد شؤون الحج التايلاندي برئاسة وزير الخارجية بالنيابة الدكتور سورين بيت سوان.

● أقام المحامي ابراهيم كنعان عشاء في منزله على شرف مطران أوروبا للموارنة يوسف الخوري الذي يزور لندن لمناسبة عيد مار مارون. وحضر العشاء السفير اللبناني محمود حمود وفاعليات لبنانية.

● يقيم النادي العربي في بريطانيا ليلة رمضانية في التاسعة من مساء السبت المقبل، تتضمن قراءات أدبية وموشحات وابتهالات واغاني تراثية، إضافة الى المأكولات والمشروبات. وتقام الحفلة في:
Kensington and Chelsea College
Hortensia Road, London SW10

● يلقي الدكتور مصطفى الفقي، مدير المعهد الديبلوماسي المصري محاضرة في الثامنة من مساء اليوم في مقر مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية في القاهرة، عن «تاريخ العلاقات الثقافية بين مصر وفرنسا».

● السفير السعودي لدى الكويت السيد طراد الحارثي اقام مأدبة افطار في منزله على شرف رؤساء البعثات الديبلوماسية للدول الاسلامية.

● يلقي الدكتور صبحي عبدالحكيم رئيس اتحاد الجمعيات المصرية غير الحكومية محاضرة غداً عن «دور الجمعيات غير الحكومية على المستوى الاقليمي والدولي»، وذلك في مقر لجنة التضامن المصرية في القاهرة.

● السيد أسامة جعفر فقيه رئيس البنك الاسلامي للتنمية بحث مع القنصل العام لافغانستان في جدة السيد أحمد مخدوم مولوي في امكانات التعاون بين افغانستان والبنك وزيادة المنح الدراسية المخصصة للطلبة الأفغان.

مصر: إلقاء القبض على الممثل حاتم ذوالفقار بتهمة تعاطي المخدرات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ القت الشرطة المصرية اول من امس القبض على الممثل حاتم ذوالفقار بعدما ضبطته يتعاطى المخدرات داخل شقة في احياء الاسكندرية. وهي المرة الثالثة التي يلقى فيها القبض على ذوالفقار بتهمة تعاطي المخدرات.

وكانت وردت معلومات الى جهاز مكافحة المخدرات في الاسكندرية عن تردد حاتم ذوالفقار على شقة يملكها أحد تجار المخدرات، فدهمت الشقة حيث ضبطته وهو يشم الهيروين، واحالته على النيابة للتحقيق.

حضور اميركي كبير في مهرجان برلين

■ برلين - أ ف ب - سيكون الممثل والمخرج الاميركي روبرت ردفورد والنجم الفرنسي آلان دولون نجمي الدورة الخامسة والأربعين من مهرجان برلين الدولي للفيلم الذي يقام بين ٩ و٢٠ شباط (فبراير) الجاري.

وقال المنظمون ان ممثلين بارزين آخرين امثال الفرنسي ميشال بيكولي والاميركيين وليام هيرت وهارفي كايتل والفرنسية جولي دلبي سيحضرون ايضاً المهرجان الذي يقام هذه السنة فيما يحتفل الفن السابع بمرور قرن من عمره.

ويخوض ٢٧ فيلماً المسابقة للحصول على جائزة «الدب الذهبي». وتشكل الافلام الاميركية العدد الأكبر منها، فاضافة الى «كويز شو» الذي اخرجه ردفورد تشارك في المسابقة سبعة افلام اميركية اخرى.

ندوة
روض الجزائرية

جاي الحمام' عملها الجديد

'صابرين' تحافظ على التطريب والانفتاح على الموسيقى العالمية

□ لندن - من محمد حجازي:

■ تسلك فرقة «صابرين» المقدسية في أحدث أعمالها الغنائية «جاي الحمام» المسلك ذاته الذي طبع اعمالها الأخيرة.

وعلى الرغم من حداثة الحانها فقد حافظت على التطريب، وهو عامل أساسي ومميز في الغناء العربي. وقد نجح ملحن الفرقة سعيد مراد في استخدام هذا العنصر المهم عبر صوت مغنية الفرقة كاميليا جبران التي تنبئ بمستقبل مليء بالنجاحات والمفاجآت لناحية امكاناتها الصوتية وأجوائها.

وقد استعان مراد بآلات شرقية (عود، قانون، بزق) وغربية (غيتار، ساكسوفون) وغيرها لتنفيذ أغنيات الشريط في تجربة جديدة على العالم العربي بشمولية رؤيتها الواسعة. من ذلك فكرة استعمال الايقاع الذي له دور مثل غيره من الآلات، وليس مجرد ضابط ومرافق للموسيقى. والشيء ذاته ينطبق على الغناء بمزاجية لافتة.

وهكذا جاء الاسلوب مفاجئاً بعض الشيء للمستمع غير المتمرس في ألحان تعتمد على الارتجال المتكلم في العزف والغناء.

أما الأغنيات فلوحات فنية تعبيرية تصور جزءاً من الواقع المعيشي للانسان الفلسطيني في الأراضي المحتلة، وهي تختلف عن الأنماط الغنائية الحديثة وتتميز باصرارها على ايجاد جرسها الخاص حتى لو كان ذلك على حساب انتشارها.

لا حدود

ويقول مراد ان العالم «اصبح قرية صغيرة»، وان الموسيقى «تكسر الحدود، وتقطع المسافات، وتنسج العناصر المتباينة في نسيج واحد متواصل ومتجانس يساهم في تشكيل الفلسطيني الجديد». غير ان ذلك لا ينطبق على كلمات الأغنيات التي فشلت في الارتقاء الى مستوى الألحان والأداء، وبالتالي ساهمت في منع العمل من الوصول الى جمهوره الطبيعي.

ومع ذلك فإن العمل وثيقة فنية وتجربة جديرة بالاحترام والتشجيع لجرأتها على الالتفات لذاتها الانسانية والفنية الراقية دون السقوط في العادي وما يطغى عليه من سطحية.

وفرقة «صابرين» التي اسست في العام ١٩٨٠، وكانت بدايتها مع الآلات الغربية، تعتبر ظاهرة جديدة في تاريخ الموسيقى الفلسطينية، وذلك بريادتها الفنية على اكثر من صعيد على الرغم من نشاتها في بيئة يسيطر فيها الطابع الشعبي على غيره من الألوان الموسيقية.

ولكن هذه التجربة الشابة التي تجسدت لم تأت بالصدفة بل هي نتاج بحث واطلاع وانفتاح على الألوان والتجارب الموسيقية العربية والعالمية المختلفة بهدف تقديم اعمال مميزة لها مكانتها في الحركة الغنائية الفلسطينية. الى ذلك فإن المستمع الى اعمال الفرقة يلاحظ الأثر الكبير لفنانين مثل زياد الرحباني ومارسيل خليفة في انتاج المجموعة، ويظهر ذلك في الرؤية ككل، وفي بعض مناطق العمل في شكل استعارات رمزية تحدد هوية المجموعة.

غير ان انصراف صابرين الكلي الى الفني مع الأخذ في الاعتبار حداثة التجربة لم يعط ثماره كما حدث مع خليفة أو الرحباني اللذين استطاعا ان يقتحما التيار العام بأغنيات سياسية واجتماعية كانت بمثابة لغة ثالثة تحفل بعناصر الحداثة، وفي الوقت ذاته سهلة المنال.

وهكذا فإن مجموعة «صابرين» وبالذات سعيد مراد، في حاجة الى اعادة النظر في عناصر العمل لكي تكتمل الرسالة وتأخذ مشروعيتها ضمن خريطة الغناء العربي المنفتح على العالمية.

ديانا تزور اليابان في 'جولة عمل'

■ طوكيو - رويتر - وصلت الاميرة ديانا الى طوكيو امس الاثنين في بداية جولة يابانية تستغرق اربعة ايام.

وتعني الزيارة عودة ديانا رسميا الى القيام بواجباتها الملكية بعد عام من العزلة الاختيارية عقب انفصالها عن زوجها الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا. وهي تمثل في رحلتها الصليب الاحمر في «جولة عمل» تقل درجة عن زيارة رسمية.

وترسم ديانا دورا عاما جديدا لنفسها راعية لاحتفالات الصليب الاحمر البريطاني في مناسبة ١٢٥ عاما على انشائه وعضواً في اللجنة الاستشارية للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر.

ومن المقرر ان تزور في جولتها مستشفى للاطفال ودارا للمسنين في طوكيو، غير ان زيارة تفقدية لمدينة كوبي التي ضربها زلزال مدمر في ١٧ كانون الثاني (يناير) الماضي الغيت لدواع امنية.

ولوحظ ان وسائل الاعلام لم تورد الاحد عشية الزيارة أي ذكر لها، على عكس ما حصل في زيارتين سابقتين عامي ١٩٨٦ و١٩٩٠ عندما كانت ديانا محط الأنظار.

ويبدو ان انفصال الاميرة عن زوجها ادى الى تراجع الثقة في شعبيتها في بلاد لا تعرف عائلتها المالكة الفضائح العاطفية.

وحتى المحلات التجارية لم تضع خططاً خاصة لبرامج دعاية تستغل زيارة ديانا. وقال محلل للاسواق في بورصة طوكيو: «لقد شوهت الفضائح صورة ديانا والمتاجر تعتقد ان اي محاولات للتسويق تعتمد على شعبيتها قد تحدث أثراً عكسياً هذه المرة».




ديانا في طوكيو. (رويتر)

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم ★ ★ ★ ★ ★